



CHECA EN

# أحب إلى تملكها

تأليف

## أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

وبإذنه: رسالة الصولي إلى مزاعم بن قنك  
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

حققة وعلقة عليه

خليل محمود عيساكر محمد عبده عزائم فطير لاسيم الحنذي

قدم له  
الدكتور أحمد أمين

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ميثوديت



## فهرس الكتاب

صفحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ... .. هـ  
مقدمة الناشرين ... .. أى

\*\*\*

رسالة الصولى إلى مزاحم بن فائق فى تأليف أخبار أبى تمام ... ١  
« أخبار أبى تمام »

- ١ — ما جاء فى تفضيل أبى تمام ... .. ٥٩
- ١١ — أخبار أبى تمام مع أحمد بن أبى دؤاد ... .. ١٤١
- ١١١ — « خالد بن يزيد الشيبانى » ... .. ١٥٨
- ١١١١ — « الحسن بن رجاء » ... .. ١٦٧
- ١١١١١ — « الحسن بن وهب وابن الزيات » ... .. ١٨٣
- ١١١١١١ — « آكل طاهر بن الحسين » ... .. ٢١١
- ١١١١١١١ — « أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى » ... .. ٢٢٧
- ١١١١١١١١ — « أحمد بن المعتصم » ... .. ٢٣٠
- ١١١١١١١١١ — « محمد بن بكار الموصلى » ... .. ٢٣٤
- ١١١١١١١١١١ — ما روى من معائب أبى تمام ... .. ٢٤٤
- ١١١١١١١١١١١ — ما رواه أبو تمام ... .. ٢٤٩
- ١١١١١١١١١١١١ — صفة أبى تمام وأخبار أهله ... .. ٢٥٩
- ١١١١١١١١١١١١١ — أخبار لأبى تمام متفرقة ... .. ٢٦٣
- ١١١١١١١١١١١١١١١ — وفاة أبى تمام ومبلغ سنه ... .. ٢٧٢
- ١١١١١١١١١١١١١١١١١ — مرأى أبى تمام ... .. ٢٧٤

\*\*\*

فهارس الكتاب ... .. ٢٨١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

---

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأعني به  
« نشر الكتب القديمة نشرًا علميًا » .

فقد سبقنا المستشرقون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد  
وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في  
أنحاء العالم ، ثم مقارنة بعضها ببعض ، واستبعاد غير الصالح منها  
أو المكرر ، وكيفية الانتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ،  
وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناسر  
من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد  
قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستراسر بإلقاء محاضرات  
قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعد ذلك قد فرغ من بحثه .

وقد مر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جملة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجاري السخيف ، فيكفي أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرمان ما يطعمونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعين على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يحرون الصحة في طبعه ، فيخرج الكتاب محرّفاً مشوهاً ، وإذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدّل ؛ وقد يكون هو المخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر معرفة مصحفة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقرأ في كتاب العقد القريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني طبعة بولاق أو الساسي أو نحوها ، فلا تكاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يعل منه القارئ ويضيق به صدره .

فلما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العلمي فارتقى النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحول شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعني بالكتاب الذي ينشره عنايته بالكتاب الذي يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرّون الناشر كما يقدرّون المؤلف . ومع هذا فحركة النشر على هذا الوضع لا تزال بائدة ، ونرجو أن تستمر في تقديمها استمرار العالم العربي في نهضته .

من هذا النوع الجيد الذي أغبط به ، وأعدني سعيداً بتقديمه ، هذا الكتاب ، كتاب « أخبار أبي تمام للصولي » ، فقد أهينني من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي تمام وعلاقته بمن مدحهم ، كأحمد بن أبي دؤاد ، والحسن بن رجا ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقومون شعره . والكتاب قيم من ناحية أنه يحلّ لنا بمض نواح لأبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولي ثقة فيما يرويه ، قريب عهد بأبي تمام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولي أو قريب منه .

ذلك أن أبا تمام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجه من رأسه لا من قلبه ، فهو ينغمس على المعاني العقلية غوصاً ، ثم يرفعها إلى السماء ويعمل فيها خياله البعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعني يديعها وجناسها ، فتم له من معانيه العميقة إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوقة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؛ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سبق إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجناس في شعره ، وسبقه أبو نواس وبشار بكثرة المعاني وغزارتها ؛ ولكن كل هذه الجزئيات — مبالفاً فيها — لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي تمام .



وشأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدالا ، وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذله ، وأن يشتد القتال بين المعسكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنازع العلماء والأدباء فيه ، فأما من تعصب للتقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبا تمام وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر المعروف . وأما من مرّن ذوقه وعقله ولم يتقيد بقديم ، فقد أعجب بأبي تمام أيما إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبغد خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبا تمام كان ينوص في الغالب أو يرتفع حتى لا يدركه إلا الخاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحتري ، وهو قريب المعنى حسن الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبي تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك محكم ؛ فساعد وجود البحتري علي انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد الأدبي لم نظفر بمثلهما في أي عصر سابق ؛ فألف الآمدي كتابه « الموازنة بين أبي تمام والبحتري » يتعصب فيه للبحتري من وراء حجاب . وألف الصولي هذا الكتاب يتعصب فيه لأبي تمام ، وحكي لنا هذا وذاك الآراء المختلفة والحرب العوان بين المدافعين والمهاجمين ، وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها في النقد الأدبي عند العرب ؛

فؤرخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحترى ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذاسعة ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيّان « الموازنة ، وأخبار أبي تمام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحترى من الآمدى ، فكان في هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويلطف هذه الحدة ، فتجاوب النغمتان ، وتتبادل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة في غير نقص .

\*\*\*

وأما الناحية الأخرى التي أعجبت بها فهي أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغي أن يكون عليه « النشر » ، فقد عني ناشروه بتصحيحه وضبطه حتى قل أن أعثر فيه على غلطة ، وقابلوا أبيات الشعر التي وردت في الكتاب — وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة — بنفس الأبيات في الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما بينها من اختلاف ، وترجوا الكثير من الأعلام الواردة في الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي تمام ، وقابلوا — في كثير من الأحيان — القصة التي وردت فيه بنفس القصة في الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقاً يستحق كل تقدير وثناء ، ويصح أن يتخذ مثلاً للناس ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قديماً .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فن أكثر من ثلاث سنوات أتجه الأديبان خليل عساكر ومحمد عزام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن يخرججا شعره مضبوطا مشروحا ؛ فقصدا إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، وأتجهما إلى المكاتب وفهارسها بحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتيان لى ثبت من أسماء الكتب فى مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة فى استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما وتجب مكتبة الجامعة طلبى ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه فى طريقهما هذا الكتاب ، فاستحسناه ، وعرضاه على فاستحسنته معهما ، ورغبا فى نشره فاستصوبت رأيهما ، فعكفنا عليه دراسة وتصحيحا حتى خرج فى هذا الشكل الأنيق .

وأنا أرجو أن يتابعا عملهما فى أبي تمام على هذا النحو حتى يخرججا لنا مكتبة عنه تجلّى شعره وتظهر قيمته ، فليس ذلك على أبي تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منهما بغريب ، فإنهما اليوم خليقان بالشكر ، وما يأتى منهما بعد اليوم مرجو منه أن يكون موضع إعجاب

أحمد أمين

## تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم « الحمد لله الذي هدانا لهذا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله »

كان اتجاهنا إلى هذا النوع من العمل نتيجة لدوافع كثيرة ، منها تلك  
المحاضرات القيمة التي ألقاها علينا أستاذنا للرحوم برجستراسر عام ١٩٣٢ م في  
« علم نقد النصوص » فقد كانت في الحقيقة منهجاً قوياً لما يجب على الناشر أن  
يسلكه في نشر كتاب قديم . وهو أول مستشرق كتب في هذا الموضوع وحاضر  
فيه باللغة العربية . وجدير بنا أن نذكر بهذه المناسبة أن الدكتور كراوس  
الأستاذ بكلية الآداب ، قد ألقى في العام الماضي محاضرات في نفس الموضوع  
وكان لها أثرها في نشر هذا الكتاب .

ومنها دراستنا في كلية الآداب ، فقد كانت تمر علينا أنماط من الكتب  
طبع بعضها في أوروبا وطبع بعضها في مصر أو في غيرها من البلدان الشرقية ،  
وكنا إذا كلفنا بعمل بحث من البحوث هرولنا إلى مراجع المطبوعة في أوروبا ،  
فإذا وجدنا أن بعض هذه الكتب ليس لها إلا طبعة مصرية غير محققة ولا مفهومة  
اتأقنا في طلبها والاطلاع عليها . وشتان بين كتاب يسعفك بما تريد في لحظة ،  
وبين كتاب تغل في كثير من الأحيان قلبه ورقة فورقة وسطراً فسطراً حتى تهثر  
على ضالتك منه .

ومنها الرغبة الخالصة في خدمة اللغة العربية والأدب العربي من هذا الطريق ،  
فإن بين جدران المكاتب المختلفة كنوزاً قيمة من المخطوطات القديمة الخليفة  
بأن تبعث من مراقدها وتنشر في الناس .

أن تحققنا من صحة أرقام الأجزاء والصفحات إذ كانت نسخته التي أرسلها إلينا مكتوبة على الآلة الكاتبة لا بخطه . فأما مراجع أبيات الشعر والتراجم التي اشتركنا معه فيها واختلفت طبعتها فقد وحدناها بالاعتماد على طبعة واحدة . وأما ما كان له من رأى في بعض المواضع للمشكلة فقد أثبتناه في المتن حيناً وأثبتناه له في الحاشية حيناً آخره، مرموزاً إليه بالحرف (هـ) أى الهندى .



ونحن سعداء حقاً بأن نسجل في هذه المقدمة فضل أساتذتنا الأجلاء الدكتور طه حسين بك والأستاذ أمين الخولى والدكتور كراوس والأستاذ إبراهيم مصطفى ، إذ رجنا إليهم في تحقيق مواضع مشكلة من الكتاب ، فكان لصائب رأيهم وثاقب نظرهم أثر عظيم في التغلب عليها . أما أساتذنا أحمد أمين فقد مهد لنا السبيل إلى هذا العمل ، وأشرف علينا ووالانا بعطفه وتشجيعه ، ثم تفضل بالموافقة على طبع الكتاب على نفقة لجنة التأليف ، وتفضل أخيراً بكتابة التقديم .



والآن نحب أن نذكر كلمة عن مؤلف الكتاب ، وثانية عن وصف النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها ، وثالثة في الطريقة التي سلكتها في النشر ، وفي الأرقام الحديثة .

### أبو بكر الصولى

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن سول تكين ، الكاتب المعروف بالصولى الشطرنجى . كان ذا نسب ، وكان أهله ملوك جرجان ومن دعاة بنى العباس وهو من الأدباء الظرفاء ، حسن المعرفة بأدب الملوك والخلفاء ، حاذق

بتصنيف الكتب ، كثير الرواية واسع الحفظ . بلغ من روايته الواسعة ومخفوظاته الكثيرة أن كان له فيما يقولون خزانة كتب كبيرة من تصنيفه ، جلودها مختلفة الألوان ، وكان يعجب بها ويتباهى ويقول : هذا كله سمعى . وإذا ما احتاج إلى معاودة شيء منها قال : يا غلام ، هات الكتاب الفلانى . قال فيه أبو سعيد العقيلي :

إنما الصولى شيخ أعلم الناس خزانة

إن سألناه بعلم نبتغى عنه الإيالة

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانة

وما تذكره لنا الكتب من تصنيفه كثير يبلغ قرابة أربعين كتابا معظمها فى أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع » . أخبار الشعراء . كتاب الوزراء . أخبار السيد الحميرى ومختار شعره . كتاب العبادة . أخبار سُدَيْف ومختار شعره . كتاب الأنواع . أخبار أوى تمام « مطبوع » . كتاب رمضان . أخبار الجبائى . كتب سؤال وجواب رمضان . أدب الكتاب « مطبوع » . أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره . اشمل فى علم القرآن . شرح ديون أبى تمام . كتاب اللقاء والتسليم . كتاب تفضيل السفان . كتاب الغرر ، أملى . أخبار القرامطة . أخبار أبى عمرو بن العلاء . مناقب على بن القرات . أخبار الفرزدق . كتاب الشبان والنوادر .

وجمع ورتب الدواوين الآتية :

ديوان ابن الرومى . ديوان أبى تمام . ديوان البحترى . ديوان أبى نواس . ديوان العباس بن الأحنف . ديوان على بن الجهم . ديوان ابن ضابطا . ديوان إبراهيم بن العباس . ديوان ابن عيينة . ديوان ابن شراعة . ديوان الصنوبرى . ديوان دعلج بن على . ديوان ابن المعتز . ديوان مسلم بن الوليد .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونامم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، بادم المكتفى ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه .  
وروى عن أبى داود السجستانى وأبى العباس ثعلب والمبرد . وروى عنه الدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة فى المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أوحى الناس فى لعب الشطرنج حتى ضرب به المثل فى ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفى مستتراً لأنه روى خبراً فى حق الإمام على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لثقلته فلم تقدر عليه .

\*\*\*

هذا مجمل ما نتحدث به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما فى حياته كثرة تصنيفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، فعكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشايات والدمسئس السئدة فى هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم فى قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعلماً لبعضهم فاضطره مركزه هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفهم أو يغلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحى لم نكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جميعاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشر أبى تمام وينهض به <sup>(١)</sup> .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويرامى دونه ويزدرهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولولا

ما اضطرت إليه من الاحتجاج لما نددتني إليه ، لما كان لمثل هؤلاء خاطر في فكرى ، ولا طريق على لسانى ، ولا أهلت منهم أحداً لذى<sup>(١)</sup> . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يؤلفه ويضمنها أماليه ، ويذكر لنا من هؤلاء أبا موسى الحامض الذى سطا فيما يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل في علم القرآن ، وأخذ منها أشياء ضمنها كتبه ، ثم أنفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض<sup>(٢)</sup> . وهو يدعى أنه يكره أن يكون صدق لغيره يردد المعانى التى سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتي بحرف ذكر في النقائص من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . بل يبلغ به الكبرياء فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير بلغه أن قوماً تضمنوا عملها على نهجه خلافاً عليه وكيداً له ، فذهسك عن إتمامها امتحاناً صدقهم فأت بهن وبقي آخرون ولم تعمل<sup>(٣)</sup> . فأنت ترى أن الصولى في هذا الكتاب ممتاز بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتمتع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكثرة ما صنف وما روى .



ونرجح أن يكون الصولى ألف هذا الكتاب في أيام محنته التى أشرنا إليها ، أى في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مغضوباً عليه ، فهو يقول لأبى الليث مزاحم بن فائق الذى قسم له الكتاب : « ثم أرتنى عين ترى بقية في نفسك لم يطامها لى لسانك إما كراهة منك لتعجب ، أو شفقة من الزيادة في شغلى ، مع ما يتقسمنى من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان »<sup>(٤)</sup> .

(١) الأخبار ٤٠ ، ٤١

(٢) » ١٠ ، ١١

(٣) » ١٣

(٤) » •



أما أبو الليث مزاحم بن فانتك هذا فقد حاولنا أن نصثر له على ترجمة فلم نجد له ذكراً فيما رجعنا إليه من كتب التراجم .  
هذه لمحة سريعة عن الصولى ، وهى إن لم تظهرنا تماماً على شخصيته فهى تكفى للتعريف به فى هذا المقام .

### النسخة الخطية وقميتها

أما النسخة الخطية التى اعتمدنا عليها فى نشر الكتاب ، فهى مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة القامح بالآستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريتز إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشروح التبريزى وغيره على ديوان أبى تمام . ولقد بحثنا فى فهارس المكاتب التى تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نمثر على شئ . ثم أرسلنا خطاباً إلى الأستاذ بروكلمان قبل شروعا فى النشر ، نسأله عما إذا كانت يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الآستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذى لم تتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضح إذا استثنينا كلمات لا تتجاوز العشر عدا . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطرتها ١٤ مسطراً ، وهى مكتوبة بقلم النسخ المعتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً فى جملته . وقد أثبتنا الشكل الخطأ فى حواشى الكتاب كما ورد فى النسخة وكتبنا صوابه فى المتن . إلا أن فى النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإجماع أو منهما معاً ، وفيها كذلك أخطاء<sup>(١)</sup> أربعة . وقد لاحظنا أن فى المتن كلمات ناقصة فى مواضع

(١) الأخطاء جمع لحق بفتح اللام والهاء وهو تخريج الساقط فى الحواشى ، وذلك أن يخط الناسخ من موضع سقوطه فى السطر خطأ صاعداً إلى فوق معطوفاً بين السطرين عطفاً يسيرة إلى جهة الحاشية التى يكتب فيها الحق .

غير قليلة فأكلناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا [ ] . وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينسأ من لفظ أو ألفاظ أولاً فأولاً ؛ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذى نقلت منه فجاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التى نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التى سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبى بكر محمد بن يحيى الصولى  
إلى أبى الليث مزاحم بن فائق فى تأليف أخبار أبى تمام  
الطائى وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخى كبير نوعاً ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلى . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير مفاير لخط النسخة :  
وقف

مرحوم جده زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف جده زاده  
كتبه الفقير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفى حواشى صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب فى أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسمة ثلاثة أسطر غير واضحة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونصها كما يلى تقريباً :

ى [ الشيخ أبى ] الحسن أحمد بن محمد بن الصلت فى منزله [ ..... ] سنة أربع وأربعائة من أصله الذى سمع منه من أبى بكر محمد بن يحيى الصولى وعنه خطه وأبى منصور محمد بن على بن ؟ فتمله بنظره فى كتابه هذا فى [ ... ] قرأت على أبى بكر الصولى .  
أما عنوان « أخبار أبى تمام » فقد ذكر فى ورقة ٢٨ فى تضعيف الكتاب

كأنه عنوان فرعى مع أنه هو العنوان الأصلى ، وكان يصح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل فى صفحة خاصة بين « رسالة الصولى إلى مزاحم بن فائق » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الأستاذ بروكلمان يذكره

في ملحق كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك إلخ » لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

\*\*\*

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درسنا النسخة هنا نعرف ائزمن الذي كتبت فيه ، وأخيرا رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

(١) نوع الخط : فهو يشبه كثيراً نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاور الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصل .

(٢) علامات الإجماع والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إجماعها بالطريقة المتأوفة مع تغيير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق الشين أحيانا بدل أن توضع فوقها كالألف ، وكوضع نقطة الصاد ، والغين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها .

أما الحروف المهملة كالحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين فقد وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لئلا تلبس بظهوراتها المعجمة : وضع تحت الحاء هاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط متجاورة ، وتحت كل من الصاد والطاء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يلتزم الناسخ وضع هذه العلامات دائما ، بل كان يتركها أحيانا كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقيها إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متجهة في ميلها من اليسار

إلى العين ، والمألوف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لا تحتها كما نراه في النسخ الخطية المتأخرة ، والحرف للشدد الذى عليه ضمتان رسمت ضمتاه تحت الشدة ، والراء المشددة المضومة وضعت علامة إمامها التى تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضمة . والتاء المربوطة التى عليها فتحة رسمت فتحها تحت النقطتين لا فوقهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات فى ذلك العصر ، أى فى أوائل القرن السادس الهجرى .

(٣) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التى كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان « أخبار أبى تمام مع الحسن بن رجاء » و « أخبار أبى تمام مع خالد ابن يزيد الشيبانى » ترجح كثيراً أن النسخة كتبت فى هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوفى والنسخى أو هو إلى النسخى أقرب ، وقد رسمت الألفات المنفصلة فى هذه المناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة العين . وقد ظلت هذه الطريقة فى كتابة المناوين مستعملة إلى أوائل القرن "سادس" ، ثم اختفت بعد ذلك .

### طريقة نشر الكتاب

أما الطريقة التى اتبعناها فى نشر هذا الكتاب فهى أننا جعلنا له حاشيتين : إحداها عادية وهى التى لها أرقاء بين قوسين ؛ وأخرها وهى التى تسبق أرقها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التى وجدت فى أى من المراجع التى رجعت إليها فى تحقيق آيات الشعر وتقصير ولأخبار التى فى كتب . وأما الأرقاء المكتوبة على إمامش الداخلى بين قوسين مربعين فهى تابعة لخط رأسى مرسوم فى السطور التى يازنها . ورقم يشير إلى عدد لورقة من المخطوط الأصيل ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التي على الهامش الخارجى فإشارة إلى عدد السطور .  
واتبعنا فى ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكنى من أسماء الأعلام  
ومراتبها فى الترتيب ، فوضنا « أبودلف » مثلاً فى حرف الألف لا فى حرف  
الدال . كذلك راعينا فى الترتيب الكلمات « ابن » و « بنو » و « ذو »  
فوضناها فى الألف والباء والدال على التوالى . ويدل الرقم الكبير الذى يوجد  
بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .

وأثبتنا فى فهرس آيات الشعر والمصارع جميع الآيات التى ورد ذكرها  
فى الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الآيات ، ثم ذكرنا بعد كل  
كلمتين أو ثلاث من البيت قافيته ورقم الصفحة التى يوجد البيت فيها . فإذا كان  
المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .

واتبعنا فى فهرس القوافى الطريقة التى سلكها الأستاذ الفاضل الشيخ  
عبد العزيز الميمنى فى فهرس كتاب سمط الآلى ، وذلك بذكر القوافى مرتبة  
بحسب أسماء شعراء ، بتقديم المعروف منها على المجهول ، والقوافى المضمومة ثم  
المتوحدثة ثم المكسورة ثم الساكنة . ويتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء .  
ويلاحظ أنه نذكر فى هذه الفهارس إلا ما جاء فى متن الكتاب  
لا فى حواشيه .

### الورق والمطبوعة

بقى أن نقول كلمة فى الأرقام التى يجدها القارئ فى أعلى صفحات التقديم  
والمقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهى أرقام  
حديثه ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا بأس من أن نثبت هنا  
شرحاً موجزاً لهذه الأرقام نقلاً عن مقال له نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يوايه  
سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت فى تكوينها على بعض الحروف الهجائية ، وعلى القيمة

المعدية لكل منها في حساب الجمل ، وهذه الحروف هي الألف وتساوي ١ ،  
والهاء وتساوي ٥ ، والياء وتساوي ١٠ ، والنون وتساوي ٥٠ ، والقاف وتساوي  
١٠٠ ، والثاء وتساوي ٥٠٠ ، والنين وتساوي ١٠٠٠ ، ثم كوت منها الأرقام  
الآتية على نظام الأرقام الرومانية المعروفة :

١٠٠ = م	١٠ = ي	١ = ا
٢٠٠ = مم	٢٠ = يى	٢ = اا
٣٠٠ = موم	٣٠ = يىى	٣ = ااا
٤٠٠ = ممم	٤٠ = مى	٤ = ااا
٥٠٠ = م	٥٠ = م	٥ = اا
٦٠٠ = ممم	٦٠ = مى	٦ = ااا
٧٠٠ = ممم	٧٠ = مىى	٧ = اااا
٨٠٠ = مممم	٨٠ = مىىى	٨ = ااااا
٩٠٠ = ممم	٩٠ = مى	٩ = ااا
١٠٠٠ = ممم		

ويمكن كتابة أى رقم يقع في حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$١٨٠٠٠ = مامم$$

$$١٠٠٦ = ممم$$

والذى أريد أن أنبه إليه أولا هو أنى لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام من  
الأرقام الهندية كما وهم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكنى أريد أن تستعمل  
إلى جانبها في أحوال خاصة أذكر أهمها فيما يلي :

(١) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذى استعملناها به في تقديم هذ  
الكتاب ومقدمته . فقد جرت العادة أن ترقيم مقدمات الكتب بالحروف  
الأبجدية : ا ، ب ، ح ، د ، هـ ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة  
على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فنكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من أ إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف «ك» ليبدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف «م» مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف المجاني الذي ترتيبه عشرون في الأبجدية . ثم تنجم هنالك مشكلة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان «يا» والصفحة ٣٠ يكتب عليها «يب» الخ . ولا يخفى أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعوبة وتمقيدا .

ومن الحيل التي يلتجأ إليها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته في مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف الغين ، ثم بدئها من جديد وكتابة الحرف «أ» وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف «ب» وإلى جانبه باء صغيرة وهكذا . ولست أدري ماذا كان يحدث في ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفيها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستنبط مما قدمنا أننا لا ننظر إلى الحرف في هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية في حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد عن أية علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذي أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا ننظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثاني وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعني بذلك أننا إذا كتبنا الحرف «هـ» على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف «ي» أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف «و» أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه في الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف «هـ» أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملحظ دقيق وهو في الوقت نفسه لب الفكرة التي تهديت إليها .

(٢) وتستعمل في فصول الكتاب ، كما استعملت في كتاب الأخبار هذا .  
 (٣) وتستعمل في فهارس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً  
 من أجزاء كثيرة فتجمل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام  
 الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء ١٥ : ١٢، ١٢٨

٥ الى : ٩٧، ٢٥٠

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى المجمع اللغوى لبحثها ومناقشتها  
 وإبداء الرأى فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع  
 آرائهم فوصلتني ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلمان و ماكس  
 مايرهوف وماسينيون وكراشكوفسكى وفلنتشك ومرجليوث .  
 تلك هى الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك  
 برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في المطبعة العربية ، وتزداد باستعمالها وضوحاً .

\*\*\*

وأخيراً فنحن نعتذر عن أمرين لا نجد مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما  
 أولهما : فما قد يجده القارئ الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ،  
 ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم تنبه إليه ، وأما الثاني : فلأننا أخطئ في  
 المقدمة ، وعذرنا في ذلك أننا لم نجد بداً من ذكر ما ذكرناه لكثرة ما أحاط  
 هذا العمل من اعتبارات ما









# رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولى

إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك

في تأليف

أخبار أبي تمام الطائي وشعره





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن يكون له ، وأهل النعمة أن تكون منه ،  
 المتفضل<sup>(١)</sup> على جميع خلقه ، [والمبتدئ ... الذي]<sup>(٢)</sup> أوضح سبيل  
 حجته ، وسهل طريق طاعته ، وجعل كل ما تقع عليه عين<sup>٣</sup> ،  
 أو ينزع إليه قلب<sup>٤</sup> ، أو يجتاز به خاطر<sup>٥</sup> ، دليلاً على ربوبيته ، وشاهداً  
 بوحدانيته ؛ وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخير رسله ، وعلى آله  
 الطيبين ، وسلم تسليماً .

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد  
 العمر ، وأرضى العمل عزك ؛ وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك  
 بيقائك ، ووهب لأهل الأدب سلامتك ؛ فإنك جاريتي<sup>(٦)</sup> آخر  
 عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس  
 الطائي ، وعجبت من افتراق آراء الناس فيه<sup>(٧)</sup> ، حتى ترى أكثرهم

(١) غير واضحة في الأصل تماماً .

(٢) ثلاث كلمات مطبوعة ، وما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات للأولى والثالثة  
 منها . وقد قرأها الدكتور ريت في المخطوطة الأصلية بالاستانة على هذا النحو : « والندى  
 كآ ... بـ [الذ] ي » .

(٣) في الأصل : حاريتي .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يعصب له فيلرمط حتى يفضله  
 على كل سالف وخالف ، وأقوام يصدون الردىء من شعره فينمرونه ويطوون بحاسنه ،  
 ويستملون الفحمة والمكابرة في ذلك ، ليعول الجاهل بهم لأنهم لم يلفوا علم هذا وتمييزه »

والمقدم في علم الشعر وتمييز الكلام منهم ، والكامل من أهل  
النظم والنثر فيهم ، يوفيه حقه في المدح ، ويُعطيه موضعه من [٧]  
الرتبة ؛ ثم يكبر بإحسانه في عينه ، ويقوى بإبداعه في نفسه ، حتى  
يلحقه بعضهم بمن يتقدمه ، ويفرطُ بعضُ فيجمله نسيجَ وحده ،  
وسابقاً لا مُساوئَ له .

٦ وترى بعد ذلك قوماً يعيبنونه ، ويضعفون<sup>(١)</sup> في كثير من شعره ،  
ويُسندون ذلك إلى بعض العلماء ، ويقولونه بالتقليد والادعاء ، إذ لم  
يصح فيه دليلٌ ، ولا أجابتهم إليه حجة ، ورأيتُ مع ذلك الصنفين  
٩ جميعاً ، وما يتضمنُ أحدُهم القيامَ بشعره ، والتبيينَ لمراذه ؛ بل  
لا يجسر على إنشاد قصيدة واحدة له ، إذ كانت تهجمُ — لا بدُ —  
به على خبرٍ لم يروِه ، ومثلٍ لم يسمعه ، ومعنى لم يعرف مثله . فمرقتك  
١٢ أن السببَ كما ذكرتُ ، وتضمنتُ لك شرحَ ما وصفتُ ، حتى

= لا بأدب فضل وعلم ثاقب ، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويحملونه  
وب جرى مجراه من ثقب الناس وطلب معانيهم سبباً للترفع وطلباً للرياسة . وليست إساءة  
من إساءة في التليل ، وأحسن في الكثير مسقطة إحسانه ؛ ولو كثرت إساءته أيضاً ثم  
أحسن لم يغل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والوسط في كل شيء .  
أحسن ، وأحق أن يتبع ... وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من  
لا يشق تطاعون عليه غيابه ، ولا يدركون وإن جدوا آثاره ، وما رأى الناس بعده  
من حيث انتهوا إليه في جده نغماً ولا شكلاً ، ولولا أن ازواة قد أكثروا في الاحتجاج  
به وعليه ، وأكثرت متعصبوه نمرج لجيد شعره ، وأفرط مادوه في التسطير لرديته ،  
ولتغنيه على رذته ودينه ، لذكرت منه طرفه الخ . راجع : الأغانى ١٥ / ١٠٠  
وول السعوى : « والاس في أبي تمام في طرفي هيش : متعصب له عطية أكر  
من حقه ... ومنعرف عنه معاند له الخ » . راجع : مروج الذهب ٧ / ١٥٣  
(١) كذا بالأصل مشكولاً ، وضمن كنعن ونصر .



- لا يُمارِئَكَ شك فيه ، ولا يُخامرِكَ رَيْبٌ منه . فرأيتُ من سُرورك  
بذلك ، وارتياحِكَ إليه ، وصبايتِكَ به ، ما حَدَّأني على استقصائه  
لَكَ ، والتَّعجِيلِ <sup>(١)</sup> به عليك ، وإهدائه في رسالةٍ إليك ، تَتَّبِعُهَا ٣  
أخبارُهُ <sup>(٢)</sup> كاملةً في جميع فنونه : في تفضيله ، وذكرِ مَنْ عرّفه  
فقدّمه وقرّظّه ، والاحتجاجِ على من جهله فأخّره وعابه ؛ ومع مَنْ  
كان يمدّحه ويرأسله وينتجحه طارئاً إليه ، وأذكرُ جميع ما قيل ٦  
فيه ، وإن كان قصدي تبين فضلِهِ ، والردّ على من جهل الحقّ فيه ؛  
فأضعِفُ لذلك سرورك ، وزاد له نشاطك .  
ثم أرتئي عَيْنُ الرأى بَقِيَّةً في نَفْسِكَ منه ، لم يُظْلِعْها لي لسانك ، ٩  
إما كراهةً منك لتعي ، أو إشفاقاً من الزيادة في شغلي ، مع ما <sup>(٣)</sup>  
يتقسّمني من جورِ الزمانِ ، وجفاء السلطانِ ، وتأثيرِ الإخوانِ .  
فسألتُكَ لإباتته وتكليفني جميع ما تريدُ منه ، فمرقتني أن تكميلَ ذلك ١٢  
لك ، وبارغى فيه أقصى إرادتك ، إتباعاً أخباره بعملٍ شعره كلّهُ  
مُعَرَّباً <sup>(٤)</sup> مُفسّراً ، حتى لا يشدّ منه حرفٌ ، ولا يَفْضُضَ منه معنى ،

(١) في الأصل : « والتَّسْبِيل » فتح اللام .

(٢) ذكر المسعودي كتاب الأخبار فقال : « وقد صنّف أبو بكر الصولي كتاباً

جمع فيه أخبار أبي تمام وشعره ونصرفه في أنواع علومه ومناهبه ، واستدل الصولي على  
ما وصف عن أبي تمام ، بما يوجد من شعره ، من ذلك قوله في صفة الحجر :  
جهمية الأوصاف إلا أنهم لد لقبوها جوهر الأشياء

راجع : وفیات الأعيان ٧١٤ ، صروج الذهب ١٦٦/٧ ، الفهرست ١٥١

(٣) في الأصل : مما .

(٤) في الأصل : مغرباً .

- ولا يَنْبُو<sup>(١)</sup> عنه فهم<sup>٣</sup> ، ولا يُمْجَه سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِبَابَتِي ،  
وعملته بالفكرِ نَيْبِي . وَتَضَنَّتْ عَمَلَ شِعْرِهِ لَكَ بَعْدَ أَخْبَارِهِ فِي  
مَدْحِهِ وَهَجَائِهِ ، وَغَرِيهِ وَغَزَلِهِ ، | وَأَوْصَافِهِ وَمِرَاثِيهِ ؛ وَأَنْ أُبْدَأُ فِي [٣]  
كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفُنُونِ بِشِعْرِهِ عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ثُمَّ عَلَى  
تَوَالِي الْحُرُوفِ إِلَى آخِرِهَا ، لِيَكُونَ أَقْرَبَ عَلَيْكَ مَتَى أَرَدْتَهَا . وَلَمْ  
أَجِدْ سَبِيلًا إِلَى مَخَالَفَتِكَ ، وَلَا عُذُولًا عَنْ مَشِيَّتِكَ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا  
مِمَّا لَا أُجِيبُ إِلَيْهِ غَيْرُكَ ، وَلَا أَسْمَحُ بِهِ لِسِوَاكَ ، لَا ضِنًا<sup>(٢)</sup> بِالْعِلْمِ عَنْ  
أَهْلِهِ ، وَلَا كِرَاهَةً لِنَشْرِهِ وَتَحْمِلِ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ لَهُ ، لَكِنْ لِمَا أَنَا  
كَاشِفُهُ بَعْدَ سِتْرِهِ ، وَنَاشِئُهُ بَعْدَ طَيْبِهِ ، مِمَّا أَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَعَدَلْتُ فِيهِ .  
رَأَيْتُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَكْثَرَ الْمُتَحَلِّينَ بِالْأَدَبِ فِي زَمَانِنَا  
هَذَا عَلَى خِلَافِ مَا عَهَدْتُ عَلَيْهِ الْقَدَمَاءُ الْمَاضِينَ ، وَالْعُلَمَاءُ الْأَسْتَادِينَ :  
يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَنًّا مِنْ فُنُونِ الْآدَابِ فَيُقَسَّمُ لَهُ حَقٌّ فِيهِ ، وَيَنَالُ  
دَرَجَةً مِنْهُ ، فَلَا يَرَى أَنْ اسْمَ الْعَالِمِ يَتِمُّ لَهُ ، وَلَا أَنْ الرِّيَاسَةَ تَنْجَذِبُ  
إِلَيْهِ ، إِلَّا بِالطَّعْنِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، وَالْوَضِيعِ مِنْ مَاضِيهِمْ ، وَالِاسْتِحْقَاقِ  
لِبَاقِيهِمْ ؛ وَيَكْثُرُ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى يَكُونَ أَجَلٌ فَوَائِدِهِ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يُمِرُّ فِي تَجَلُّسِهِ . ثُمَّ لَا يَقْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي جَذَبَ أَطْرَافَهُ ، وَادَّعَى مُجَلَّتَهُ ،  
وَاحْتَجَزَ عَنِ الْمَنَاطِرِ لَهُ ، وَالْبَيِّنِ عَنْ مَقْدَارِهِ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، بِقَوْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَنْبُوا .

(٢) ضَنْ يَضُنُّ بِالْفَتْحِ وَالْبِكْسِ ضَنْطَةٌ وَضَنْطٌ بِالْكَسْرِ (فَامُوس) .

أَعَدَّهمْ لِمَوَاقِبَةٍ مِنْ يَسْأَلُهُ ، وَالْإِتِّهَارِ لِمَنْ يُطَالَبُهُ ، حَتَّى يَدَّعَى مِنْ  
الْعُلُومِ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِيَالٍ ، وَلَا كَذَّفَ فِيهِ ذَهَنًا ، وَلَا تَحَمَّلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قَدَمًا ، وَلَا عُرِفَ لَهُ طَالِبًا ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَعْلَمْهُ لَمْ يُعَدَّ حَالِمًا ، وَلَمْ  
يُحْسَبْ رَيْسًا . ٣

وَمِنْ جَلِيلٍ مِنْ رَأْيَانِهِ وَلِزِمْنَاهُ ، وَأَكْثَرْنَا عَنْهُ مِمَّنْ بَعْدَ صِبْيَتِهِ ،  
وَشَهِدَ بِالْعِلْمِ لَهُ ، وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ٦  
ابْنُ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْأَزْدِيُّ (١) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (٢)  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ . فَا رَأْيَانَاهَا زَعَمَا قَطُّ أَنَّهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السَّيْرِ ، وَمَا  
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الثُّوْلِ ، وَلَا بَعْلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَلَا قِصَصِ الْمُلُوكِ ، ٩  
وَلَا بَأَخْبَارِ قَرِيشَ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَمَبِيتِهِ  
وَمَغَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ .

[٤] وَلَا ادَّعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَّامِ ١٢  
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخُلَفَاءِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ —  
ووزرائِهِمْ وَسَائِرِ مُمَالِيهِمْ وَتَبَاعِهِمْ ، وَالْخَوَارِجِ وَالْأَخْدَاثِ فِي

(١) هو البزدي : إمام أهل الرية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكل .  
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المتضد بالله . راجع : نزعة الألبا  
٢٧٩ ، الفهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ — ٦٩٨ ، معجم اللآلئ ٣٤٠  
(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ، المعروف بشلب ،  
إمام الكوفيين في النحو واللفظ ؛ ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ في خلافة  
المتكفي بالله . راجع : نزعة الألبا ٢٩٣ ، الفهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ ،  
معجم اللآلئ ٣٨٥

أيامهم . ولا أنهما يتقدَّمان في الفقه الذي لا بُدَّ للناسِ منه ، والحديث  
الذي يدورُ دينُ الإسلامِ عليه ، ومعرفةِ أهله وطريقه ورجاله  
وتاريخهم <sup>(١)</sup> وأسمانهم . حتى إن قُدِّم رجلٌ على رجلٍ ، أو ألحقَ  
رجلٌ برجلٍ لم يَلْقَه عَرَفاهُ . ولا العِلْمُ بأسمائهم وكنائهم ، والقوى  
الثقة فيهم ، والضعيفُ التَّهمُ منهم . ولا في عِلْمِ الملوك الذي كأنه  
مقصود عليهم : من الأشعارِ التي يُغنى فيها ، ونُسبُها إلى قائلِها ،  
والسَّبَبُ الذي له قيلتْ ، وَمَنْ تَغْنَى في شيءٍ منها ، وتبيينِ  
طريقها وأجnasها وأصابعها . إذ كان أهلُ المدينةِ مع فضلهم وتقدُّمِهم  
وزُهدِهم ، لم يكن أحدٌ من فقهاءهم يحفلُ ما يُحِلُّونه من ذلك .  
ولا في حِفْظِ كلِّ ما يحتاجُ الملوكُ إليه ، ويسألون عنه مما تَقَعُ  
أعينُهم عليه ، ويُخَدِّمون في الأوقاتِ به ، حتى إذا سُئِلَ عن أصنافِ  
الأشربةِ وأوصافِها ، وأحسنِ ما قالتِ الشُّعراءُ فيها ، وفي سائرِ  
الفواكهِ والرياحين والأزمنةِ <sup>(٢)</sup> ، وصفاتِ الدُّورِ والبساتينِ ،  
والمجالسِ والبركِ والصُّبُوحِ والقُبُوقِ ، والصَّخْرِ والقيمِ ، والشمسِ  
والقمرِ ، والنجومِ والأنواءِ ، وأوصافِ الخيلِ <sup>(٣)</sup> والسلاحِ ، وسائرِ  
قُنُونِ الفُزَلِ ، إلى كثيرٍ من أشياء ما ذَكَرْتُ ، والنوادرِ المرويةِ

(١) في الأصل : وتاريخه .

(٢) د د : والأزمنة .

(٣) د د : الخيل .

التي تُدْخِرُ للملوك ، والنوادرِ المخترعةِ المشتقةِ من عارض يعرض  
فى الوقت .

- ولا ادعى التقدم فى علمِ شعرِ المحدثين وأوائلهم ، مَنْ لِحَقِ ٣  
أولَ دولةِ بنى العباس مدها الله وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطيا  
مثل شعرهم أطاقاءه ، وقد را على أن يقولامثله . ولا تضمننا العلمَ بلفظةِ  
لفظةٍ منه ، وتميزَ نادره ووسطه ، وما كان دُونَاً منه ، إلا بردُ ٦  
لحنٍ ، أو خطأٍ فى لغةٍ :

- ولا ادعى التقدم على غيرهما فى علمِ العروض والقوافى والنسبِ  
والرسائلِ والمكاتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استiraقاتِ الشعراء ، ٩  
وأخذِ بعضهم من بعض ، والمحسنِ منهم فى ذلك والمسيء . ولا  
ادعى ذلك مدَّجٍ لهما ، ولكنهما كانا يتقدَّمان فى النحو واللغة ،  
ويعلم كلُّ واحدٍ منهما من هذه العلومِ طرفاً ، ولا يقولُ واحدٌ ١٢  
منهما إني لا أغلطُ ، ولا يحتشمُ إذا لم يعرف الشئ أن يقولَ :  
لا أدري .

- فانظر — أعزك الله — إلى هذين الرجلينِ الجليلينِ المتقدمين ، ١٥  
وما فاتهما من سائر ما عددتُ لك من العلوم ، وموضعهما مع ذلك  
عند الناس فى علو الرتبةِ وجيلِ المصلِّ . إذ لم يدعى ما لم يُحسِن ،  
ولا أجابا فى الذى لم يعرفا .

وليس أحد ممن أومأتُ إليه في زماننا هذا يُقْشَرُ عند أعشي  
الناسِ له ، ومَنْ رَيْنَ على قلبه في عجبته والتمصّبِ له ، واحداً منهما ،  
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدّعون علمَ كلِّ شيء ، ولا  
يقولون في شيء : لا ندرى ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يتعاطى كلُّ شيء . وهو لا يُحسِّنُ شيئاً

فهو لا يزدادُ رُشدًا إنما يزدادُ غيًّا

هذا إذا سلّمتِ العلومُ ، وصحَّ السَّماعُ ، وشهدَ لهم بالمعرفة  
بالطلب ، ولزومِ المشايخ ، وحضورِ المجالس . فإن كان في هذا دَخلٌ ،  
أو وقع عليه اغتصابٌ ، أو له اجتذابٌ ، فإن الله ما دُفِعَ الناسُ إليه  
من الافتقارِ إلى غيرِ مرضىٍّ به ، والحاجةِ إلى غيرِ من يُسْكَنُ إليه !

وإني لأرى أشياء مما أُمليته قديماً من المعاني التي تجاذبها

الشعراء ، وحملها الناسُ ولم يعرفوها | مصنّفةً مُبَيَّنَةً إلا بعد إيرادى [٦]

لها ، قد تخرّجها قومٌ ، وأوردوها مُفَرَّقةً في أماليهم ، فبانت في  
علومهم ، واثّارت عن تصنيفهم ، ونطق مكانها بالثُّرْبَةِ فيهم .

وأنت — أعزُّك الله — تشهدُ لى من بين الناس أن أبا موسى

الحامض<sup>(١)</sup> كان يثْلُبُنِي عندك وتناه ، ويُكْثِرُ من عيبي والظمن

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي ، المعروف بالحامض .  
ن أحمد اللذكوريين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ النحو عن أبي العباس مفلح ،  
و القدام من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب =

- على سائر ما أُمليته ، وأنه لا فائدة في شيء منه . فلما توفى ومُحلت  
 كُتبه إليك ، وجدت أكثر ما أُمليته من كتاب « الشامل في علم  
 القرآن » وكتاب « الشبان والنوادر » وما مر من شعر أبي نواس ،  
 قد كتبه كله بخطه ، واتخذهُ أصولاً ينفقُ منه تفاريقَ على من  
 يقصده ، ويطلبُ فائدته ، فأكبرت ذلك وكثر منه عجيبك .
- ورأيتُ صنفاً من الناس بعد ذلك ليس غرضُ الواحدٍ منهم  
 إلا أن يقرأ قصائد ، ويحفظَ بعضَ غريبها ، ويتعلمَ من النحو  
 مسائل ، وينظرُ من اللغة في كتاب ، ثم يحضرُ المجالسَ غيرَ مستفيدٍ  
 ولا مستفيد . فإنَّ وِهمَ صاحبِ المجلس في شيء أو نسيه اختلسه  
 وطار به ، وظنَّ أنه — إذ حفظ بيتاً من الشعر ، أو معنى من المعاني ،  
 لم يحفظه صاحبُ المجلس — فوقه وأعلمُ منه ، ولعلَّ صاحبَ المجلس  
 يحفظ ألفاً مثل ذلك وأكثر ، ولو صُدِّر هذا الجاهلُ بنفسه ،  
 ثم سئل عن ألف مسألةٍ يجيبُ فيها المتصدِّرُ كلها ، ما أحسن أن  
 يُجيبَ في مسألةٍ واحدةٍ منها .

- وكانى — أعزك الله — بأشدَّ الناس حاجةً إلى ما أوَّلُفه مما  
 تقدَّمتُ فيه ، وأجهلهم به ، قد أدَّعاه بعد إملائي له ، وأجاب فيه

== وكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . توفى سنة ٣٠٥ هـ ببغداد  
 وإنما قيل له الحامض لأنه كان له أخلاق قسرة ، فلقب الحامض لذلك . ولما حضر  
 أوصى بكتبه لأبي فاذك المقصدي بخلاها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . راجع :  
 وفيات الأعيان ٣٠١ ، نزهة الألبا ٣٠٦ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٥٤ ، الفهرست ٧٩

بعد شرح معانيه ، لا ينسبُ ذلك إلى ، ولا يمتدُّ به لى . ولستُ  
أبلى ذلك فى رضاك ، ولا أحفلُ به مع بلوغ مرادك ، وعليك بسجزِ  
المدَّعين مما كلفتنىه ، | وأن أحداً منهم لم يحسُر أن ينشِد قصيدة [٧]  
من شعر هذا الرجلِ ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيراد  
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمين لجميع شعره ،  
والتضييع عنه ، والنَّبُّ عن حريمه ، والتنبيه عن <sup>(١)</sup> جیده ، ليعلم علوه  
فى الشعر ، وتقدُّمه فى الفهم .

وقد كنتُ حملتُ « أخبارَ الفرزدق » فدخلتُ فى ثلثمائة  
ورقة ، وشرطتُ فيها ألا آتى بحرفٍ ذُكر فى النقائض ، إلا  
ما لا بُدَّ منه : من ذِكرِ نسبِه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يبلغُ  
جميعه ثلاثين ورقةً . وبدأتُ بالفرزدقِ وفى نيتى عملُ أخبارِ جريرِ  
والأخطلِ بمدَّه على الرسمِ الذى ذكرته . وإنما بدأتُ بالفرزدقِ  
لشرفه ، وقوةِ أسرِ كلامه ، وكثرةِ معانيه ، وجليلِ مذهبه ؛ فإنه كان  
مائلاً فى دولةِ بنى أميةَ إلى بنى هاشم ، مُجاهراً بفضلهم وتقديمهم .  
وقد جئتُ بذلك فى أخباره ، ولأنَّه يتقدَّمُ عندى الاثنين من طبقته  
فى شعره ، أعنى جريراً والأخطلَ . ولا أعيبُ من يقدم عليه ،  
إذ كنا نجد أئمةً من العلماء لهم فيهم آراءٌ مختلفةٌ ، وتقديمُ بعضهم



على بعض ؛ ولكتني في حَيْرٍ <sup>(١)</sup> مَنْ يقدِّم الفرزدق . واجدأتُ في  
عمل أخبار جرير ، فبلغني أن قومًا تَضَمَّنُوا عملها على شريطة خلافا  
عَلَيَّ وكياداً لي ، فأمسكتُ عن إتمامها امتحاناً لصدقهم ، فمات <sup>٣</sup>  
بعضُ وبقَى آخرون ، ولم تُعملْ حتى الساعة .

ولأنه ليخفُ عَلَيَّ من حاجتك ما يثقلُ عَلَيَّ من سواك ،  
لتقدِّمك وتقدِّم أخويك : أبي الفتح وأبي القاسم — أعزكم الله — <sup>٦</sup>  
في العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أَعترفُ به من فضلكم ،  
وأشكرُهم من برِّكم ؛ فأتَمُّ كما قلتُ في قصيدةٍ تقدَّمتُ لي في مدحكم ،  
أصفُّكم . جميعاً فيها : <sup>[٨]</sup>

ولا تنسَ التفضلَ من إليَّ	عليك بإخوةٍ تُجباءُ زُهرِ
يُرْذُ الطرفُ من حَذَرٍ عليكم	كانكمُ نجومٌ حوَّاءٌ بذِرِ
أنا في سُودٍ نمتَ بِطَوْدِ	فكانَ مُثلُكَ ، ونجومٌ نَسِرِ <sup>(٢)</sup>
وأشْبَلُ غِيضَةٍ تَحْمِي عَرِينَا	وأُسْهُمُ حَسْبِ جَاءتْ لِقَدْرِ
فتمتَ عنكمُ طَرْفُ المنايا	وقلَمٌ من شَبَّها كلُّ ظَفَرِ
ولا زالَ العدوُّ لكم مطيعاً	مُقَارِنَ ذَلَّةٍ وحَلِيفَ صُغَرِ <sup>١٥</sup>

\*\*\*

(١) في الأصل : حير بالراء .

(٢) يريد بنجوم نسر النسر الواقع . وهو ملائكة أنهم كانوا أهل . وقيل له وقع  
لأنهم يهلون اثنين منه جناحيه ، ويقولون قد ضمهما إليه كأنه طائر وقع . (أدب  
الكتاب لابن قتيبة ٧٢) .

وأنا مبتدئٌ بالجواب عن خلافِ بعضِ الناسِ في أبي تمام ،  
والأسبابِ التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

أما ما حُكي عن بعضِ العلماء في اجتناب<sup>(١)</sup> شعره وعقبه ،  
ولا أسمى منهم أحداً لعيائتي لأهل العلم جميعاً ، وإبقائي عليهم ،  
وحياطي لهم ، فلا تُنكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائلِ  
قد ذُلَّتْ لهم ، وكثُرَتْ لها روايتهم ، ووجدوا أئمةً قد ماشوها<sup>(٢)</sup>  
لهم ، وراضوا معانيها ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرهم في  
تفاسيرها ، واستجادةٍ جيدها ، وعيبِ رديثها .

وألفاظُ القدماء وإن تفاضلت فإنها تتشابه ، وبعضها آخذٌ  
برقابِ بعض ، فيستدلون بما عرفوه منها على ما أنكروه ، ويقوونَ  
على صحتها بما ذللوه . ولم يجدوا في شعر المحدثين منذ عهدُ بشار<sup>(٣)</sup>  
أئمةً كأئمتهم ، ولا رِوَاةً كروايتهم ، الذين تجتمع فيهم شرائطهم ،  
ولم يعرفوا ما كان يضبطه ويقومُ به ، وقصروا فيه فجعلوه فعادوه  
كما قال الله جل وعز : ( بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحَيِّطُوا بِهِ )<sup>(٤)</sup> ، وكما  
قيل : الإنسانُ عدوٌ ما جهل ، ومن جهل شيئاً عاداه . وفرَّ العالمُ

(١) في الأصل : احساب .

(٢) ماشوا الأرض مبهمة : مروا بها .

(٣) راجع : الأغانى ( دار الكتب ) ١٣٥/٣ - ٢٥٠ ، وفيات الأعيان ١٣٠ ،

١٣١ ، خزانة الأدب ١/١٠٤ ، ١٠٤٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٦

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئِلَ | أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ شَعْرُ أَبِي بَشَارٍ وَأَبِي نَوَاسٍ<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبي تمام وغيرهم ، مِنْ « لَا أَحْسَنُ » إِلَى الطَّمَنِ ، وَخَاصَّةً عَلَى أَبِي تَمَامٍ ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُهُمْ بِهِدَاً ، وَأَصْعَبُهُمْ شَعْرًا . وَكَيْفَ لَا يُفَرِّقُ ٣ إِلَى هَذَا مَنْ يَقُولُ : اقْرَءُوا عَلَى شَعْرِ الْأَوَائِلِ ، حَتَّى إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْعَارِ هَؤُلَاءِ جَهَلَهُ ، وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ يَلْجَأُ إِلَّا إِلَى الطَّمَنِ عَلَى مَا لَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَوْ أَنْصَفَ لَتَعْلَمَ هَذَا مِنْ أَهْلِهِ كَمَا تَعْلَمُ غَيْرَهُ ، فَكَانَ ٦ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِهِ ، إِذْ كَانَ التَّعْلُمُ غَيْرَ مُحْظُورٍ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا مُخْصُوصٍ بِهِ أَحَدٌ ؟

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي بَنُو نَيْبِخْتٍ<sup>(٣)</sup> — وَمَا رَأَيْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ ٩ يَجْعَلِي عَلَى جَلَالَتِهِ عِنْدَ أَحَدٍ أَجَلَ مِنْهُ عِنْدَهُمْ وَكُلُّهُمْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ فِي تَعْلِيمِهِ — أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : أَنَا أَتَأَثَّرُ الْكِتَابَ كَثِيرًا وَخَاصَّةً أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ ثَوَابَةَ<sup>(٤)</sup> ، وَأَكْثَرُ مَا يَجْرِي فِي مَجَالِسِهِمْ شَعْرُ أَبِي تَمَامٍ وَلَسْتُ ١٢ أَعْلَمُهُ ، فَاخْتَارُوا لِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَاخْتَرْنَا مِنْهُ لَهُ وَدَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ ، فَضَيَّ بِهِ

(١) راجع : نزهة الألبا ٩٦ — ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٥٠١ — ٥٢٥ ،

الأغانى ٢/١٨ — ٨ ، خزانة الأدب ١/١٦٨

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٥٢٨ — ٥٣٥ ، الفهرست ١٦٠ ، الأغاني في

مواضع متفرقة ، خاس الحاس ٩٠ ، سمط اللآلى ٤٢٧

(٣) نيبخت بالياء أو نوبخت بالواو لفظ فارسي مركب من كلمتين : نَوَ أو نَوِي

بمعنى جديد ، ونخت بمعنى حفظ . راجع كتاب خاندان نوبخت ل عباس إقبال ص ٥

(٤) هو أحمد بن محمد بن ثوابة بن يونس أبو العباس الكاتب ، أصله نصارى ،

وقبل أن يؤنس يعرف بلبابة ، وكان حجاما ، وقيل أمهم لبابة ، ومات أبو العباس سنة

٢٧٧ هـ . وقال الصولي : مات سنة ٢٧٣ هـ . راجع : معجم الأدباء ٢/٣٦ ، ٣٧ ،

الفهرست ١٣٠ ، الطبرى ٣/١٧٩٦ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٢

إلى ابن ثوبة ، فاستحسنه ، فقال له : إنه ليس مما اخترت ، وإنما اختاره لي بنو نوبخت ، قال : فكان ينشدنا البيت من شعره ثم يقول : ما أراد بهذا ؟ فنشره له ، فيقول : أحسنَ والله وأجاد !  
فهذا قصة إمام من أئمة الطاعين عليه عندهم .  
وأما الصنف الآخر فآنا أذكرهم بعد فراغى من فصلى عن  
لى فى ذكر المحدثين إن شاء الله .

\*\*\*

اعلم — أعزك الله — أن ألفاظ المحدثين منذ عهدُ بشارٍ إلى وقتنا هذا كالمنتقلة إلى معانٍ أبدع ، وألفاظٍ أقرب ، وكلامٍ أرق ، وإن كان السبقُ للأوائل بحق الاختراع والابتداء ، والطبع والاكتفاء ؛ وأنه لم تر أعينهم ما رآه المحدثون فشبهوه عياناً ، كما لم ير المحدثون ما وصفوه هم مشاهدةً وعائنه مدةً دهرهم من ذكر الصحارى والبرِّ والوحش والإبل والأخبية . فهم فى هذه أبدأ [١٠] دون القدماء ، كما أن القدماء فيما لم يروه أبدأ دونهم ؛ وقد بينَ هذا أبو نواس بقوله :  
صفة<sup>(١)</sup> الصلولِ بلاغةُ القدم<sup>(٢)</sup> فاجعل صفاتك لابنة الكرم .

سطر ١٥ الخدم = الخدم .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، زهر الآداب ١٠٢/٢ ، جواهر الألفاظ لندامة ابن جعفر ٣١٣ ، إيجاز القرآن للباقلاني ٢١١  
(٢) الخدم : النسي من الكلام فى نقل ورعاوة وقلة فهم (قاموس) .

ثم يقول فيها :

- تصفُ الطُّلُولَ على السَّماعِ بها أَفْذُو الْعِيَانِ كَأَنْتِ في الفهمِ ؟  
 وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مُتَّبِعًا لَمْ تَحُلْ مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَفهمِ ٣  
 ولأن المتأخرين إنما يجزؤون بريح المتقدمين ، ويصُبُّونَ على  
 قوالهم ، ويستمدُّونَ بلغابهم<sup>(١)</sup> ، وينتجعون كلامهم ، وكلما أخذ  
 أحدُ منهم معنى من متقدمٍ إلا أجاده . وقد وجدنا في شعر هؤلاء  
 معاني لم يتكلم القدماء بها ، ومعاني أومأوا إليها ، فأتى بها هؤلاء  
 وأحسنوا فيها ، وشعرهم مع ذلك أشبهُ بالزمان ، والناسُ له أكثرُ  
 استمالاً في مجالسهم وكتبتهم وتخلُّبهم ومطالبهم . ٩  
 وقد استحسن الناسُ — أعزَّكَ اللهُ — لامرئ القيس تشبيهه  
 شيتين بشيتين في بيتٍ واحد ، قالوا : لا يقدر أحدٌ بعده على أن  
 يأتي بمثله ، وهو قوله في وصف عُقاب : ١٢  
 كَأَنَّ<sup>(٢)</sup> قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا

لدى وكرها العنابُ والحشفُ البالى

سطر ٢ كانت في الفهم = كانت في العلم = كتابت العلم .  
 ٣ وصف = نت / من زلل ومن وفهم = هن غلط ومن وفهم .

(١) أنجته (أ) : بلغابهم .

(٢) العقد الثمين ١٥٤ ، الصر والشراء ٥٥ ، زهر الآداب ١٨٤/٣ ،  
 الصريفي ٢٥٧/٢ ، شرح شواهد المفى ٢٠٣ ، الطراز ١٧٦/١ ، ٢٩١ ، السكمل  
 للمبرد ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١٤٣/١ ، ديوان الماني ٦٧/٢ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،  
 إنجاز القرآن ٧٣ ، الحيوان ١٩/٣ .

**ولقد أحسن فيه وأجل ، فقال بشار :**

كَأَن<sup>(۱)</sup> مُثَارَ النَّعِيمِ فَوْقَ رُءُوسِنَا وَأَمِثْلَ فَنَائِلِ تَهَاوُتِ كَوَاكِبِهِ

٣ وهذا أعمى أكمه ، لم ير هذا بعينه قط ، فشبهه حَدَسًا فأحسن

وَأَجَلٌ<sup>(٣)</sup>، وَشَبَّهَ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي يَت . وَقَدْ نَحَا هَذَا مَنْصُورٌ

النُّمْرِيَّةُ (٣) فقال :

٦ لَيْلٌ مِّنَ النَّعْمِ لَا نَجْمٌ وَلَا قُرْءٌ إِلَّا جِئْنَاكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ

وقال العتّابي: (\*) :

سطر ٢ رؤسنا = رؤوسهم .  
٣ ٦ لانهم = لانهم / النروة = النيرة .

(١) الفريسي ٣٧١/١ ، المختار ١ ، قد النثر ٧٥ ، سر الصحاح ٢٣٧ ،  
بيتية البحر ٩٥/١ ، أسرار البلاغة ١٤٠

(٢) قيل له يوما وقد أنشد قوله : كأن منار التمتع الخ : ما قال أحد أحسن من هذا التخصيب ، فن أين لك هذا ولم تر الدنيا لظ ولا شيئا فيها ؟ قال : إن عدم النظر بقوى ذكاء الثمب ، وقطع عنه العقل بما ينظر إليه من الأشياء ، فيتوفر حسه ، وتذكر قريحته ، ثم أنشد :

عميت جنينا والذكاء من المي  
لجت عجب الظن للعلم مؤثلا

وفاض ضياء العين للعلم رافداً      تغلب إذا ما ضيع الناس حصلاً

و شعر كنور ابرو خ لامت بينه      بقول افا ما احزن الشعر اسهلا

[الأغانى ٣/٣]

[الأطراف ٢٣/٣]

(٣) هو منصور بن سلة بن الزبرقان ، من التمر بن قاسط ؛ وكان مع الرشيد مقدما ، وكان يمت إليه بأبى العباس بن عبد المطلب وهي غربة واسمها تيلة . وكان الرشيد يعطيه ويجزئ ، وكان يظهر له أنه عباسى الرأى متاثر لآل على ولعيرم . راجع : القصر . وانحصار ٥٤٦ ، الأتقي ١٦/١٣ - ٢٥ ، خاص الحاس ٨٨ ، محيط اللآلى ٣٣٦

(٤) العكبري ١/٣٧٩ ، الصناعين ١٩٠ ، معاهد التنصيص ١/١٤٣ ، الأمانى (دار الكتب) ٣/١٩٦ ، الحداد ٣/٣٩ ، المختار ١

(۵) هو كلثوم بن عمرو بن بقی تطلب من بنی عتاب من ولد عمرو بن كلثوم ، وكنی أبا عمرو . كان شاعرا عسنا ، وكتابا فی الرسائل مجیدا ، أصله من الشام من أرض فسنین . صاحب البراسة وعاصر بن الحسین ، وهو أديب مصنف حسن الاعتذار فی

[١١] | تَبْنِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ<sup>(١)</sup>

سَقَفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيَاضُ الْمُبَاتِيرُ

وَأَسْتَحْسِنُوا قَوْلَ النَّابِغَةِ<sup>(٢)</sup> يَمْتَدُّ إِلَى النِّمَانِ فِي كَلِمَةٍ : ٣

فَإِنَّكَ<sup>(٣)</sup> كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَأَنْ خِلْتُ أَنْ الْمَتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

٦ خَطَاطِيفُ حُجْبُنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ

تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ إِلَيْكَ وَتَازِعُ<sup>(٤)</sup>

فَقَالَ سَلَمُ الْخَاسِرِ<sup>(٥)</sup> يَمْتَدُّ إِلَى الْمَهْدَى فِي آيَاتٍ :

سطر ١ تَبْنِي = مَدَّتْ / رُؤُسِهِمْ = أَرْؤُسِهِمْ = هَامِسْ / تَبْنِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ

رُؤُسِهِمْ سَقَفًا = كَأَنَّهَا التَّمْعُ يَوْمًا فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ سَقَفٌ .

٢ سَقَفًا = بِلَا / الْمُبَاتِيرُ = الْمُبَاتِيرُ .

= رَسَائِلُهُ وَشِعْرُهُ . يَتَّبِعُهُ فِي الْمَدِينِ بِالنَّابِغَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْعَصْرَيْنِ وَالْمُتَحَدِّينِ .

رَاجِعٌ : فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ١٣٩/٢ ، الْأَغَانِي ٢/١٢ - ١٠ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥٤٩ ،

خَاصُ الْخَاصِ ٨٨ ، ٨٩ ، مَرْجُوحُ التَّحْبِ ٧/٢٥ ، مَجْمَعُ الْأَدْيَاءِ ٦/٢١٢ - ٢١٥ ،

الْفَهْرَسْتُ ١٢١

(١) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٩ ، الْمَكْبَرِيُّ ٢/٤١٣ ، الصَّنَاعَتَيْنِ ١٩٠ ، أَسْرَارُ

الْبَلَاغَةِ ١٤٠ ، الْمُخْتَارُ ١ ، الْحَيَوَانُ ٣/٣٩ مَسْجُوبًا فِيهِ نَبْطَارُ .

(٢) جَمْعُ رَأْسٍ عَقْفًا .

(٣) رَاجِعٌ : الْأَغَانِي ١٦٢/٩ - ١٧٧ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٧٠ - ٨٥ ، ابْنُ

هَاسِكٍ ٤٢٤/٥ - ٤٢٩ ، صِحْطُ اللَّاتِي ٧٩،٥٥٨

(٤) الْعَدَدُ الثَّانِي ٢٠ ، الْأَغَانِي ١٦٣/٩ ، صِحْطُ اللَّاتِي ٥٧٠ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ

٨٠ ، سِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٦ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ قَطْعٌ ، خَاصُ الْخَاصِ ٧٦ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ قَطْعٌ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ

٣٨٩/١ ، الطَّرَازُ ٢٩١/١ ، الْخَزَانَةُ ١/١٤٥ ، إِبْجَازُ التَّرَاثُ ٧٦ ، أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ١٩٠

ابْنُ هَاسِكٍ ٤٢٦/٥ ، مَرْجُوحُ شَوَاعِدِ الْفَنَى ٣٠ ، لِلْمُتَحَلِّ لِلثَّانِي ١٧٠ ، هَدَى الْفَنَى ٧٦،٥٥٠

(٥) حُجْبُنٌ مَسْجُوبَةٌ ، يَقُولُ : أَنْتَ فِي قَدْرِكَ عَلَى كُتَّاطِيفِ عَقْفٍ يَدُهَا ، وَأَنَا

لَوْ تَعَمَّدَ بِتِلْكَ الْخَطَاطِيفِ .

(٦) هُوَ سَلَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ حَادٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْوَةَ ، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ مِنْ شُعْرَاءِ

إني<sup>(١)</sup> أعوذ بخير الناس كلهم وأنتَ ذاكَ بما تَأْتِي وتَجْتَنِبُ  
وأنتَ كالدهرِ مَبْثُوثًا حَبِائِلُهُ والدهرُ لا مَلْجَأَ مِنْهُ ولا هَرَبُ  
ولومَلَكْتَ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ في كلِّ ناحِيَةٍ ما فَاَتَكَ الطَّلَبُ  
وهذا البيتُ من قول الفرزدق للصجاج :

ولو<sup>(٢)</sup> حملتُ الرِّيحُ ثم . طَلَبْتَنِي  
لَكُنْتُ كَشِيءٍ أَدْرَكْتُهُ مَقَادِرُهُ  
فَجعلَ حِيالَ « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعلَ حِيالَ  
« خطاطيفُ حجن » ، « ولومَلَكْتَ عِنانَ الرِّيح » ، وأحسن . على  
أن على بن جبلة<sup>(٣)</sup> قد مَدَحَ بمثل معنى النابغة مُحمِّدًا<sup>(٤)</sup> فقال :

= الدولة العباسية . كان متطعا إلى البرامكة ، وكان يلقب بالخاسر لأن أباه خلف له مالا غافله  
على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصفة فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له  
بمئة ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من ثبوك بالخاسر ؟ فجاء بها وقال : هذا  
ما ألقته على الأدب ثم ربحت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم الخاسر . وقيل في تعليقه  
بهذا غير ما ذكر . وكان سلم تلميذا لبشار بن برد وصديقا لأبي العتاهية ، وله شعر كثير  
أجاد في أكثره . وتوفي في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدياء  
٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، الأغني ٧٣/٢١ - ٧٤ ، الخزانة ١٤٦/٤ ، معجم اللاك ٧٨٧ .

(١) زهر الآداب ١٦٦/٤ ، المتصل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الآداب ١٦٦/٤

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعموك ،  
الشاعر المشهور ، أحد نقول العمراء المميزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله  
إلشادا ، وما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . وكان من أبناء الموالى من الشيعة الخراسانية  
من أهل بغداد . استنفذ شعره في مدح أبي ذئب الخامس النجلى وأبي غانم حميد بن عبد الحميد  
الطوسي ، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي ذئب خاصة حتى فضل من أجله ريعة على مضر  
وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظفروه فسل لسانه من فقاء ، ويقال  
بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغني ١٨/١٠٠ - ١١٤ ،  
وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٠ - ٥٥٣ ، خاص الخاس ٩٣ ، ٩٤ ،  
شذرات الذهب ٣٠/٢ ، ٣١ ، معجم اللاك ٣٣٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع

متفرقة ، شذرات الذهب ٣١/٢ ، الطبري ١٠٣٠/٣ - ١٠٣٧



وما لأمري<sup>(١)</sup> حاولته عنك مهرب

ولو رفقت في السماء المطالع

بلى هارب لا يهدي لكانه ٣

ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

فلا بن جبلة أنه زاد في المعنى وأشبعه ، وعليه أنه جاء به في يتيين ،

والنافعة جاء به في بيت وله السبق . ومثل قول ابن جبلة : « ولو ٦

رفقت في السماء المطالع » قول البحتري :

سلبوا<sup>(٢)</sup> وأشرقت الدماء عليهم

محمرة فكانهم لم يسلبوا ٩

ولأنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لمحدثهم عن أخذ بأسك مهرب

[١٢] | وقول سلم « وأنت كالدهر » مأخوذ من قول الأخطل<sup>(٣)</sup> : ١٢

سطر ١١ لجدد عن أخذ بأسك = يجبرم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ .

(١) زهر الآداب ١٦٧/٤ البيت الأول فقط .

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، الموازنة ١٢٨ البيت الأول

فقط ، كتاب البديع لابن المعتز ٥٢ البيت الأول فقط .

(٣) البيت لشعلة بن راشد بن هلال ، وقصته معهودة مع هشام بن عبد الملك :

لما أكرمه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من ثغره شملة وأضمه ، فبى هذا يقول شعلة :

أمن حزة في الفخذ من تبادرت عدائي فلا قص على ولا وتر

وإن أمير المؤمنين ولطه كالدهر لا عار بما فعل الدهر

. راجع : كتاب المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للأمدى — نسخة الأستاذ الميمني .

وإن<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر  
وأحسن ما قال الأوائل في الأوطان ومحبتها، والتشوق إليها،  
ما أنشدني أبو أحمد يحيى<sup>(٢)</sup> وغيره:  
بلاد<sup>(٣)</sup> بها حل الشباب تمائي وأول أرض مس جلدى ترابها  
وقال ابن ميادة<sup>(٤)</sup>:

سطر ٤ حل الشباب تمائي = حق الشباب تميمي = يطم على تمائي

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦، زهر الآداب ١٦٧/٤، المؤلف والمختلف ١٨، معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن أبي منصور، المعروف بابن النجم. كان أديبا شاعرا مطبوعا، وكان أشهر أهل زمانه وأحسن أدب وأكثرم اختاناً في علوم العرب والعجم، وقادم المتضد والمكثف من بعده. ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٠٠ هـ. راجع: نزعة الألبا ٣٠٢، ٣٠٣، الفهرست ١٤٣، وفيات الأعيان ٤٩٥، معجم الأدباء ٢٨٧/٢، ٢٨٨

(٣) البيت لأعرابي أو لاسرأة من طيء، وهو ضمن أبيات ثلاثة وردت في الكامل ٤٠٦، ٦٧٦ وهي:

ألم تلمي يا دار بلجاء أني إذا أخصيت أو كان جدبا جنابها  
أحب بلاد نقة ما بين معرف إلى وسلمي أن يصوب سحابها  
بلاد بها حق الشباب تميمي وأول أرض مس جلدى ترابها

وورد البيتان الأخيران أيضاً في زهر الآداب باختلاف في الرواية.

(٤) هو الزمخشر بن أبرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقة... بن مضر، ويكنى أبا شريحيل أو أبا شراحيل المسمى المعروف بابن ميادة، وميادة أمه وكانت أم ولد. وكان عرساً للعر طاباً مهاجرة الشعراء ومساة الناس. وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول:

امرئى مباد للقوافي

أى اشتدى. وهو شاعر مجيد من مخضرمي الموليين الأموية والعباسية. مات في خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ. راجع: الشعر والشعراء ٤٨٤، الأغاني (دار الكتب) ٢٦١/٢ - ٣٤٠، معجم الأدباء ٢١٧/٤ - ٢١٤، ابن عساكر ٣٢٨/٥، خزنة الأدب ٧٧/١، صمط اللاك ٣٠٦.

ألا<sup>(١)</sup> ليت شعري هل أيتن ليلة

بحرّة ليلى حيث ريتني أهلي

٣ بلاد بها نيطت عليّ فلا تدي

وقطن عن حين أدركني على

فإن كنت عن تلك المواطن حابسي

٦ فأفشي عليّ الرزق واجع إذن شلي

إلى شبيه بهذا . فجاء ابن الرومي<sup>(٢)</sup> فذكر الوطن ، وبين عن العلة

التي لها يحب ، وجمع ما فرقوه في أبيات من قصيدة فقال :

٩ ولي<sup>(٣)</sup> وطن آليت ألا أيمه وألا أرى غيري له الدهر مالا

سطر ٢ ريتني = ريتني .

٣ فلا تدي = تمني .

٤ وقطن = وطن .

٥ حابسي = ماني .

٦ فأفشي = فأبسر .

(١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأبيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن علي ...

عن عبد السلام بن النقال قال : حارث بن ميادة قال : أفسدتني يا بن النقال ، فأفشدته :

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة

وهل أزجرن العيش شاكية الوحي

وهل أسمع الدهر صوت حمامة

وهل أفرين الدهر حزين سماعة

بلاد بها نيطت عليّ تمنائي

وقطن عن حين أدركني على

قال : فأتاني الرواة بهذا البيت الخ . راجع : الأغاني ( دار الكتب ) ٣١١/٢ ، زهر

الأدب ١٠٣/٣ ، ابن صاكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، صحت اللآلي ٢٧٣ باختلاف .

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ - ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥ ، صحت اللآلي ١٦٠

(٣) الأبيات في سلبان بن عبد الله بن طاهر ، يستدعيه ابن الرومي على رجل من التجار

يعرف بابن أبي كامل ، كان أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرانها . راجع ديوانه ١٣ ،

زهر الأدب ٩٩/٣ ، المعري ٢٢٩/١ ، مطالع البدر ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً      كِنِيمَةً قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِهَا  
فَقَدْ أَلْفَتُهُ النَّفْسُ حَتَّى كَانَتْ      لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غُودِرَتْ هَالِكَا  
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ      مَا رَبُّ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَا لَكَ  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ      عُمُودَ الصَّبَا فِيهَا خَفُوا لَذَلِكَ  
وَاسْتَحْسَنَ النَّاسُ لِلنَّابِغَةِ - فِيمَا ثَقُلَ <sup>(١)</sup> - وَصَفَهُ :

٦ وَإِذَا <sup>(٢)</sup> طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْمَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ <sup>(٣)</sup>

وَأِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ [١٣]

٩ نَزَعَ الْحَزُورَ بِالرُّشَاءِ الْمُحْصَدِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمُنَى وَزَادَ وَنَقَصَ ، فَجَمَعَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ مَا فَرَّقُوهُ  
فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

١٢ لَهَا <sup>(٥)</sup> حِرٌّ يَسْتَعِيرُ <sup>(٦)</sup> وَقَدَّتْهُ      مِنْ قَلْبٍ صَبٍّ وَصَدْرِي حَنْقٍ  
كَأَنَّمَا حَرُّهُ لِنَخَابِرِهِ      مَا أَلْهَبَتْ فِي حَشَاءٍ مِنْ حُرْقٍ

سطر ١٣ طابره = لثامه / ألهمت = أوقدت .

(١) فِي الْأَصْلِ : مَا عَلَّ ، وَأَلْبَنَاهَا (هـ) : فِيمَا يَجُلُّ

(٢) ابْنَتَانِ مِنْ قَبِيلَةِ قَالِهَا النَّابِغَةُ يَصِفُ فِيهَا التَّجَرُّدَ امْرَأَةِ النِّهَانِ مَطْلَمَهَا :

أَمِنْ آلِ مِيةٍ رَائِعٍ أَوْ مَقْدِسٍ      بِجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ

(٣) الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ اللَّزِينَةُ كَالْجِلْسِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَالْقَرْمَدُ هُنَا الْمَطْلَى ،

وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الضَّيْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَقْرَمَةٌ الرَّفِيقِ أَيْ ضَيْقَتُهُمَا .

(٤) الْحَزُورُ : الْغَلَامُ إِذَا اشْتَبَهَ وَقْوَى ، يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا رَاحَ وَلَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ :

حَزُورٍ ، وَإِذَا أُدْرِكَ وَقْوَى وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ، وَالْمُحْصَدُ : الْعَدِيدُ الْفَتْلِ .

(٥) زَهْرُ الْأَدَابِ ١/٢٠٩ ، التَّوْرِيُّ ٢/٣٨

(٦) فِي الْأَصْلِ : تَسْتَعِيرُ ، بِالتَّاءِ

يزدادُ ضيقًا على المِرَاسِ كما تَرَدُّدُ ضيقًا أنشوطه الوَهَقِ<sup>(١)</sup>  
وفي هذه القصيدة وصفُ سوداء ولها عَنِّي بما مضى ، فتقدم الناسُ  
في الوصف فقال :

٣

أَكْسَبَهَا الحُبُّ أَنَّهَا ضُيِّبَتْ صِبْغَةَ حَبِّ القُلُوبِ والحدَقِ  
فَانصَرَفْتُ نَحْوَهَا الضَّامِرُ وَالْأَبْصَارُ يُعْنِقُنَ أَيَّمَا عَنَقِي

ولمّا جئتُ بَابِ الرُّوى لَأَنَّهُ مِمَّنْ رَأَيْتُ وشاهدتُ ، وهو  
أَقْرَبُ المحْسِنِينَ عهدًا ، وآخِرُهُم مَوْتًا ، وَلَوْ تَرَفَّقْتُ إِلَى أَبِي تمام  
ومسلم وَأَبِي العتاهية<sup>(٢)</sup> وَأَبِي نَواس وبشار ، لرَأَيْتُ مثلَ هذا يَكْثُرُ ،  
فَكُنْتُ أُخْرِجُ مِمَّا قَصِدْتُ إِلَى غَيْرِهِ .

٩

حدثنا محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> عن

سُطْر • يَمْنَعُنْ أَيَّمَا عَنَقٍ = يَمْنَعُنْ أَيَّمَا عَنَقٍ .

(١) الأنشوطه : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة الشكة ، يقال : ما عقاك بأعوضة  
أى ما مودتك بواحية ؟ ونشطت الحبل أنشطه نشاطًا : ربطته ، وإذا حبلته فقد أشطته .  
والوهق : حبل كالطول تشد به الإبل والحبل ثلاث تد .

(٢) راجع ترجمة أبي العتاهية في : الأعاني ( دار الكتب ) ١/٢ - ١١٢ ،  
وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والقصائد ٤٩٧ - ٥٠١ ، ص ٥٥١ .

(٣) انظر الطبري ١٩٤١/٢ ، كتاب الأورق ١٣ ، ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسمه زيد ، كان صاحب أخبار ونوادر ، وصف  
تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . سمر من رأى . ولما سمي شبة  
لأن أمه كانت ترقعه وتقول :

يا بَأبَى وشبَا وعاش حتى دُبَا  
شبخا كبيرًا خبا

راجع : معجم الأدياء ٤٨/٦ ، ٤٩ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، انظر ص ١١٢ ،  
١١٣ ، وفيات الأعيان ٥٢٧ ، ٥٢٨ .

الأصمعي<sup>(١)</sup> قال : كان الناس يقدمون قولَ أبي النجم<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُعْطَى

شَطًّا رَمِيتَ فَوْقَهُ<sup>(٤)</sup> بِشَطِّ<sup>(٥)</sup> مَنْحَمِ الْقَذَالِ حَسَنَ الْمِخْطِ

كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِقْطٍ كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشُّطِّ<sup>(٦)</sup>

لَمْ يَلْ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

حَتَّى قَالَ بَشَار :

إِجْزَاءٌ مِنْ سِرِّ بْنِ مَالِكٍ لَهَا حِرٌّ مِنْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ [١٤]

(١) راجع : نزهة الألبا ١٥٠ - ١٧٢ ، المهرست ٥٥ ، سمط الآتي ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من جمل ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الممرز أقطعه لواء هشام بن عبد الملك ؟ وراجز الصنّاج وألشد هشام بن عبد الملك أرجوزته انقأ أوهما :

أحمد بن العسلي الأجل الواسع الفضل الوهب المجزل  
وهو أجود أرجوزة لعرب . راجع : اشعر واشعراء ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني  
٧٧ ، ٨٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨

(٣) ذكر صاحب الأغاني هذه الأشرطة باختلاف ونسبها :

صفت خودا من بنات الزط ذات جهاز مضطط ملط  
رأى الحبس جيد المخط كانه قط على مخط  
إذا بدا منها التي تقطى كأن تحت ثوبها المنعط  
شطا رميت فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينحط  
فيه شفاء من أدنى التقطى كهامة الشيخ اليماني الطط

راجع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصص ١٣٥/٤ أثبت الأول فقط باختلاف ، أدب الكاتب  
لأن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكاتب والأدنى والمخصص ، وفي الأصل : رميت تحته .

(٥) اشعش : السنام .

(٦) يقال : رجل نظ عميل البطن بطيء ، أو هو الخليل شعر اللحية ، وليل هو الخفيف اللحية من العارضين ، وليل هو أيضا الخليل شعر الحاجبين (اللسان) .

(٧) في الأصل : « يعد » وكتب تحتها : « يعل » .

زَيْنَ أَغْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ وَانْقَمَمَ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرِعَ  
فَعَقَى عَلَى ذَلِكَ لِحْفَظِهِ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُ .

وقد أكره الناس في ذكر الشيب من قداماء الجاهلية والإسلام ،  
فأجمع الحذائق بعلم الشعر وتمييز ألفاظه ، أنه لم يقل فيه أحسن من  
قول منصور النمرى ، ووقع الإجماع عليه ، فاضره تأخره إذ  
وقع الأجود له ، وهو قوله :

ما تنقضي<sup>(١)</sup> حسرة منى ولا جزع

إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

بان الشباب وفاتني بشرته<sup>(٢)</sup>

صروف دهر وأيام لها خدع

ما كنت أعطى شبابي كنه غرته

حتى مضى فإذا الدنيا له تبع<sup>(٣)</sup>

إن كنت لم تطمئ ثكل الشباب ولم

تشجى بنصته فالعذر لا يقع

سطر ٧ . حسرة = حرفة = مبرة .

د ٩ وفاتني = ونايتني / بهرته = بلدته = بهرته .

د ١١ أعطى = أوفى / غرته = مزته .

د ١٢ مضى = انقضى .

(١) الأغاني ١٢/١٩ ، ٢٢ ، المصنوع ٢/٢٦٦ ، الفيت الحجم ٢/١٠٣ ، زهر

الأدب ٢/٦٧ ، ٦٨ ، للتعل ١٧٥ البيت الثالث قطع ، أمالي للرعي ٣/٦٢ ، كتاب

البيع ١٣ البيت الثالث قطع ، صمط اللاك ٣٣٦ البيت الثالث والخامس .

(٢) العبرة : النشاط والرغبة .

أبكى شباباً سُلْبَنَاهُ وكان ولا  
تُوفى بِقِيَمَتِهِ الدُّنْيَا وما تَسْعُ  
ما واجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَبَقَتْ ٣  
إِلَّا هَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ

\*\*\*

فأما الصنف الثاني ممن يسيبُ أبا تمام ، فمن يجعلُ ذلك سبباً  
لنباهةٍ ، واستجلاباً لمعرفةٍ ، إذ كان ساقطاً خاملاً ، فألف في الطعنِ  
عليه كتباً ، واستغوى عليه قوماً ، ليُعرفَ بِخِلَافِ النَّاسِ ، وليَجْزِيَ  
له ذِكْرُهُ في النقصِ إذ لم يَقَعْ له حفظٌ في الزيادة ، ومكسبٌ بالخطأ  
إذ حُرِمَ من جهةِ الصواب . وقد قيل : خالف تذكُّر . ولعله ظن أن  
هذا مثلُ <sup>(١)</sup> قولِ الشاعر ، وهو عبد الأعلى بن عبد الله <sup>(٢)</sup> بن عامر :  
إِذَا <sup>(٣)</sup> أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا  
وَقَالَ آخَرُ : إِذَا فَاتَكَ الْخَيْرُ فَارْفَعْ عِلْمَا فِي الشَّرِّ . واحتجَّ آخَرُ في  
قوله الشعرَ الرديءَ ، بأنه إنما أراد أن يذكَّرَ به فقال :

سَوْفَ <sup>(٤)</sup> أَهْجُوكَ إِنْ بَقِيَتْ بَشِيرٌ لَيْسَ إِنْ قَوْمُوهُ فَلَسِينَ يَسَوِي  
وَيَقُولُونَ : ذَارْدِي ، وَحَسْبِي أَنْ يَقُولُوا لَهُ رَدِي ، وَيُرَوَّى [١٥]

(١) في الأصل : « مثل » بفتح اللام .

(٢) الألفي ١٩/١٨ ، الطبري ٢/٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩٦

(٣) النقد القديم ٢/٣٠ ، الفيت السجد ١/٩٥ ، الحزاة ٣/٥٩٧ ، الصناعتين

٢٤٥ ، إيجاز القرآن ٨٠ مزوا فيه إلى هيس بن الخطيم .

(٤) اللوشح ٣٨٠



وقال عبد الوهاب المدائني :

وما كلُّ أهلِ الوترِ يُجْزَى بِقَرْضِهِ

٣ ألا إنما تُجْزَى قُرُوضُ الأكارِمِ

وَذِكْرُ ذُنُوبِ الوغْدِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ

وَمَا عَبَّتْ أَطْرَافُهُ بِالْمَظَالِمِ

٦ حدثنا الحسين بن الحسن الأزدي قال : حدثنا أبو حاتم <sup>(١)</sup> عن

الأصمعي قال : قالت أحرابية لابنها : إذا جالستَ الناسَ فأحسنْتَ

أن تقولَ كما يقولون قُتِلَ ، وإلا تخالفَ تُذَكَّرُ ، ولو أن تُلَقَّ في

٩ عُنُقِكَ أَيْرَ حَارٍ .

وسأذكر شيئاً مما طابه عليه مَنْ لا يذري ، وأبينهُ لك —

أعزَّكَ الله — هاهنا ، إلى أن يمرَّ غيره <sup>(٢)</sup> في موضعه من شعره إن

١٢ شاء الله .



عابوا — أعزَّكَ الله — قوله في قصيدته التي أحسنَ فيها كلَّ

الإحسان ، ومدح بها المعتصمَ ، وذَكَرَ فتحَ عَمُورِيَّةَ ، وأوَّلُ

١٥ هذه القصيدة :

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً ثقة فياً بعمِّ اللغة والشعر ،

أخذ من أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكانت

أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والفراءة ، توفي فيها قبل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة

الستين بالله . راجع : نزهة الألباء ٢٥١ ، معجم الأدياء ٢٥٨/٤ ، الفهرست ٥٨

(٢) « هاهنا إلى أن يمر غيره » مكتوب بهامش الأصل .

السيف<sup>(١)</sup> أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّيْبِ

٣ فَمَا بَاوَا قَوْلَهُ فِيهَا :

تَسْمُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ

أَعْمَارُهُمْ. قَبْلَ نُضْجِ التَّيْنِ وَالْعِنَبِ

٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا لِأَنَّ التَّيْنَ وَالْعِنَبَ لَيْسَ مِمَّا يَذْكُرُ فِي الشَّعْرِ وَأَنَّهُ

مُسْتَهْجَنٌ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرِّقْيَاتِ<sup>(٢)</sup> :

سَقِيًّا<sup>(٣)</sup> لِحُلُوتَانِ ذِي الْكَرُومِ وَمَا

٩ صَفَّ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّ الْعِنَبِ :

كَأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ تَمْرِ الْبَسَاتِينِ الْعِنَبَاءُ الْمُتَّقِ وَالْ

سُفْر • أَمَز • = جَنُود •

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهير الآخاب ٤ / ١٤٥ ، ديوان الماعاني ٢ / ٧٧ ، الصناعتين ٣٣٧ ، الطرز ٢ / ٢٧٤ ، معاهد التتبعين ٢ / ١٠٠

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك من بني عامر بن لؤي ، شاعر فريش في العصر الأموي . كان مقبلا في اندية وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير هي عبد الله بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام سنة وقصد انشام فلبث إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الله في أمره فأمنه فأقام إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح ونفر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشب بثلث نسوة يقال هن جينا ربة . راجع : الأغانى ٤ / ١٥٥ - ١٦٧ ، صمط اللآلى ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشطرين في اللسان مادة « عنب » ضمن أشطار حمة وهي :

تضمن أحيانا وحينا تسعين العنباء المتقى والتين =

وإن كان الميب لم خصهما دون غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيرون .

- حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي <sup>(١)</sup> ، كاتب حجر بن أحمد ، وما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام [١٦] عشرين قصيدة من شعره ، وقرأتها عليه سنة خمس وثمانين <sup>(٢)</sup> ، فقرأت هذه القصيدة عليه ، فلما بلغت إلى هذا البيت سألته عن معناه ، وعن غيب الناس له ، فقال ، حدثني أبي قال : غزوت عمورية مع المتصم ، قبله أن الروم قالوا ، وقد أناخ عليهم : والله إنا لنزوي أنه لا يفتح حصننا إلا أولاد الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمان <sup>(٣)</sup> الثين والعنب لا يفلت منهم أحد . فبلغ ذلك المتصم فقال : أما إلى وقت الثين والعنب ، فأرجو أن ينصرني الله عز وجل قبل ذلك ؛ وأما قولهم : « لا يفتحها إلا أولاد الزنا » ، فأريد أكثر ممن معي منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر <sup>(٤)</sup> : وقد سئلتني في صحة هذا الخبر ابتداءً في تمام

= كاتها من تمر المسارين لا عيب إلا ثمين بهين

عن ثمة الدنيا وعن بشر لدين

والعنب يصعب على أعاب ، وهو انصباء بلد أيضا ، ولا نظير له إلا لسيراء ، وهو ضرب من البرود .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد السكدي ، أحد أصحاب ابن الأثيري . أخذ عن

سليمة بن عامر صاحب الفراء ، وروى عنه الصولي فأكثر . راجع : معجم الأدباء ٩٩/٦

(٢) يريد ومائتين .

(٣) يريد المؤلف نفسه .

أكثر ماء شعر الأخطل ١ قاله يونس بن حبيب<sup>(١)</sup> . ويقولون :

ماء الصبابة ، وماء الهوى ، يريدون الدمع ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةٍ

ماء الصبابة من عينيك مسجوم ؟

وقال أيضاً :

أَدَارًا<sup>(٣)</sup> بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فاه الهوى يَرْفَضُ أَوْ يَتَفَرَّقُ

وقال عبد الصمد<sup>(٤)</sup> وهو مُحْسِنٌ عند مَنْ يَطْعُنُ على أبي تمام وغيرهم :

أَيُّ<sup>(٥)</sup> مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْتَقِي بعد ذلَّ الهوى وذلَّ السؤال ؟

سطر ٣ أَنْ = أَمِنْ / ترسعت = تومت .

٩ مَاءٍ وَجْهِكَ = لَحْر وَجْهِكَ / بعد = بَيْنَ .

١ - ٩ راجع : سر الفصاحة ١٣٢ .

(١) هو يونس بن حبيب البصري النضي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . يارع فائحو ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب ، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ومناقب تهردها . وكانت له حقة في البصرة يتأبها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر . مولده سنة ٨٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : نزهة الألبا ٥٩ ، الشهرست ٤٢ ، بنية الوفاة ٤٢٦ ، سمط اللاكي ١٩٥

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٢٣ - ٣٤١ ، الخزانة ٢٨٥/٤ ، الأغاني ١١٠/١٦ - ١٣٠ ، سمط اللاكي ٨١ ، ٨٢

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، الخزانة ٣٧٩/١ ، ٤١/٢ ، سر الفصاحة ١٣٢

(٤) ديوانه ٣٨٩

(٥) هو أبو الحسام عبد الصمد بن المعتز بن غيلان ... ينتهي نسب إلى ربيعة بن تزار . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصري المولد والمنشأ ، وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة ، وكان أبوه المعتز وجدته شاعرين . راجع : الأغاني

٥٧/١٢ - ٧٢ ، سمط اللاكي ٣٢٥

(٦) 'الأغاني' ١٢/٧٠ ، 'المعريفي' ١٨٩/٢ ، 'أنثى المسج' ٢٣٣/٢

فصير لماء الوجه ماء . وقالوا : ماء الشباب ، قال أبو المشاهية :  
ظبي<sup>(١)</sup> عليه من الملاحه حلة ماء الشباب يحمول في وجناته

وهو من قول ابن أبي ربيعة :

وهي<sup>(٢)</sup> مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب

وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :

أهيف ماء الشباب يرعد في خد يه نولا أدعاه قطرا

وأنشدني محمد بن عبد الله التيمي قال ، أنشدني ابن السكيت<sup>(٣)</sup> :

قد قننت إذ ماء صباك يرعش وإذا ضايب الشباب تبشش<sup>(٤)</sup>

فما يكون أن استعار أبو تمام من هذا كله حرقا فجاء به في صدر

[١٨] يته ، لما قال في آخره : « فلأني صب قد استعذبت ماء بكائي » ،

قال في أوله : « لا تسقى ماء الملام » ؟ وقد تحيل العرب اللفظ على

سطر ١ - ٤ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

٩ - ١١ : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمالي المرفعي ١٥١/٢ ، ديوان المصاني ٢٣٢/١ ،

الكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف بطوب بن إسحاق بن السكيت ، كان هذنا بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية همة . أخذ عن البصريين والكوفيين كالثراء وأبي عمرو العبياني والأكرم وابن الأعرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وكان يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير ديوان العرب ، زاد فيها على من هدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ . أو ٢٤٤ هـ . راجع : ترعة الأنبا ٢٣٨ - ٢٤١ ، بقية الوعاة ٤١٨ ، ٤١٩ ،

(٤) البش والبش : المطر الضئيف الصغير القطر .

اللفظ فيما لا يستوى معناه . قال الله جل وعز : ( وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا )<sup>(١)</sup> والسَّيِّئَةُ الثانيةُ ليست بسَيِّئَةٍ لَأَنَّهَا مُجَازَاةٌ ، ولكنه لما قال : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سَيِّئَةٌ ، فحمل اللفظَ على اللفظ ، وكذلك ( وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَ اللَّهِ )<sup>(٢)</sup> ، وكذلك ( فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ )<sup>(٣)</sup> لما قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ ، قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ ، والبشارةُ إنما تكون في الخير لا في الشرِّ ، فحمل اللفظَ على اللفظ . ويقال إنما قيل لها بشارة لأنها تَبْسُطُ الوجهَ ، فأما الشر والكراهةُ فإنهما يَقْبِضَانِهِ ، كما قال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

يَزِيدُ<sup>(٥)</sup> يَمْنَعُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمُحَاجِمِ

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَقْدَعُ عَم

١٢

سطر ١ - ٦ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) ٣٣ عمران ٥٤

(٣) ٣١ عمران ٣٤ ، تنبيه ٢٤ ، الانشقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندب ... ويتهى نسيه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا بصير ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وغلوهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى أثني صلح يلم ، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : آتبع منها سنة ثم أسلم ، فأت قبل ذلك بقرية بالجماعة . راجع : الأغاني ٧٧/٨ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ، صحت اللآلئ ٨٣

(٥) البيتان من قصيدة يعاتب الأعمى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومظلمها :

هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم

راجع : ديوانه ٥٨ ، التكميل ٣٩٦ ، صحت اللآلئ ٤٥١

وقال الله عز وجل : ( وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ )<sup>(١)</sup> ،

فهذا أجل استعارة وأحسنها ، وكلام العرب جارٍ عليها ، فإيكون

أن قال أبو تمام : « لا تسقى ماء الملام » ؟ وقال المتأني :  
٣

أَكَايَمَ لَوَاتِ الْهَوَى وَيُيْنِهَا تَغْلُلُ<sup>(٢)</sup> مَاءَ الشَّوْقِ يَنْ جُنُونِي

وقال أبو نواس :

لَمَّا نَذَبْتُكَ<sup>(٣)</sup> لِلْجَزِيلِ أَجَبْتَنِي لَبِيكَ وَاسْتَعَذَّتْ مَاءَ كَلَامِي ٦

فهذا — أعزك الله — زائدٌ لمذره ، وعنوان للاحتجاج عنه ،

إلى أن تسمع في شعره جميعه إن شاء الله .

ولو عرف هؤلاء ما أنكره الناسُ على الشعراء الخذاق من ٩

القدماء والمحدثين لكثرة حتى يقال عند ما عابوه على أبي تمام إذا

اعتقدوا الإنصاف ونظروا بسينه . ومنزلة طائب أبي تمام — وهو

رأس في الشعر مبتدئ لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم ييلقه ١٢

[١٩] فيه ، حتى قيل : مذهب الطائي ، وكل حاذق بعده ' ينسب إليه ،

ويُقْفَى أثره — منزلة حقيرة يُصَانُ عَنْ ذكرها الذم ، ويرتفع

عنها الوهد . ١٥

طر ٦ لجزيل = لهم .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) في الأصل : « ويلينها تحك » بتشديد اللام بضمزة وائكاف ، وأقربها

(٣) : « ويلينها تغل ماء » . ونعل ما أختاره هو أقرب الاحتمالات .

(٣) ديوانه ١١٠

- وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يُثدِّعون في البيت والبيتين  
من القصيدة ، فثُمَّتُ بذلك لهم من أجل الإحسان ؛ وأبو تمام أخذ  
نفسه وسام طبعه أن يُثدِّع في أكثر شعره ، فلمرى لقد فعل ٣  
وأحسن ، ولو قصر في قليل - وما قصر - لفرق ذلك في بحور  
إحسانه ، ومن الكامل في شيء حتى لا يَحْجُوزَ عليه خطأ فيه ، إلا  
ما يتوهمه مَنْ لا عقل له ؟ ومن العلوم خاص وعام ، ومصون ٦  
ومبدول ، فلا ينبغي لمن عرف عامته أن يجهل خاصه ، ولا لمن  
شرع في مبدوله أن يُنكر مصوَّته ، وإنما أُجريتُ هذا لتلايخُشر  
على الحكم على الشعراء ، وتمييز ألفاظهم ، والحكم بالجميل والردى ٩  
لهم ، مَنْ لم يكن أعلم الناس بالكلام منظومه ومثوره ، وأقدر  
الناس على شيء متى أراد منه ، وأحفظهم لأخذ الشعراء ، وأعلمهم  
بغائزهم ومقصديهم . ١٢

- فأما من لا يُحسِّنُ أن يسل بيتاً جيداً ، ولا يكتب رقعة بليغة ،  
ولا ينال حفظه ما قالت الشعراء في عشرة معاني من عشرة آلاف  
معنى قد قالت فيه ، فكيف يحسُر على ادعاء هذا ، وكيف يُسوِّغه ١٥  
إياه مَنْ سمعه منه ؟ وليت أبا تمام مُني بيب مَنْ يَجِلُّ في عِلْم الشعر  
قَدْرُه ، أو يحسُنُ به علمه ، ولكنه مُني بَمَنْ لا يعرف جيداً ولا  
يُنكرُ رديتاً إلا بالادعاء ، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي (١) : ١٨

(١) في الأغني ١/٢٣ ، ١٧/١٠٤ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفي الطبري =



فَلَوْ<sup>(١)</sup> أَنِّي بُلِيتُ بِهَاشِمِي خُوُولُثُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَّانِ

صَبَرْتُ عَلَى مَقَاتِلِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بَيْنَ ابْتِلَانِي

وَأُنْشِدُ الْمُتَنِي<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ<sup>(٣)</sup> أَن حُلِي إِذْ وَهَى لِعَبْتٍ بِهِ أُسُودُ كِرَامٍ أَوْ ضِبَاعٌ وَأَذُوبٌ

لَهَوْنٌ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مُصِيبِي وَلَكِنَّا أَوْدَى بِلَحْمِي أَكْلُبُ

[٢٠] وقد سنح لي في جهل هذه الطبقة ، وغفلة مُصدِّقهم | على ٦

ادعائهم معرفة مالا يحسنونه قَوْلُ الشاعر :

مَنْ لَيْسَ يَدْرِى مَا يُرِيدُ فَكَيْفَ يَدْرِى مَا تُرِيدُ؟

وهذه آيات أولها : ٩

مَالِي أَرَاكَ مُسَيَّبَا أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ؟

سطر ٢ مقائنه = عداوته / صبرت على مقائنه = لم أفلح على ما أنقذتني ، تعالى .  
فانظري = تاملوا فانظروا

د ٤ أسود كرام أو ضباع = كرام اللوك أو أسود .

د ٥ لهون من وجدى وسلى مصيبى = لهون وجدى أو لزادت بصيرتى .

= ١٤٦٨/٢ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زياد بن عبيدة الخزازي .

(١) ديوان اللغات ١٧٨ ، التتعل ١٣٦ ، التكميل ٤٧٦ منسوخين فيه

إلى دبل .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيدة بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سليمان  
الغرضي الأموي المعروف بالهشام الشاعر البصري المشهور ، كان أديباً فضلاً وشاعراً مجيداً ،  
وكان يروى الأخبار وأيام العرب . ونقص نسبة إلى جده عتبة بن أبي سليمان ، ويهوز  
أن يكون نسبة إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها . توفي سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وفيث  
الأعيان ٧٣٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - ٣٢٦ ، الفهرست ١٢١

(٣) الأغاني ٥٩/١٧ ، والبيان لابن مفرغ الحميري .

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبَعُكَ الْحَدِيدُ؟  
 حدثني أبو سليمان النابلسي قال : دخل رجلٌ على أيوبَ بن  
 أحمد بَرَقْعِيد<sup>(١)</sup> ، فأنشده شعراً ، فجعل يعاتب جاريته ولا يَستَمِعُ  
 منه فخرج فقال :

أَدَبٌ<sup>(٢)</sup> لِمَعْرُكٍ فَاسِدٌ مِمَّا تُؤَدِّبُ بَرَقْعِيدُ  
 من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما يُريدُ؟  
 من ليس يضبطه الحديد فكيف يضبطه القصيدُ؟  
 عقلٌ هُنَاكَ مُخْلِقٌ<sup>(٣)</sup> وَالْحَقُّ مُقْتَبِلٌ<sup>(٤)</sup> جَدِيدُ  
 وأنشدني يحيى بن علي في الزَّجَّاجِ<sup>(٥)</sup> :

فَتَعَالَى الْإِلَهِ مَا أَلَدَ الْمَاءُ فَوْنٌ مُسْتَنْطَقًا وَمَا أَعْيَاهُ  
 مَا رَأَيْنَا مَعَ الْمَضْغَفِ مِمَّا يَدْعَى عِلْمَهُ سِوَى دَعْوَاهُ  
 ولولا ما اضْطَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَا نَدَبْتَنِي لَهُ ، لَمَا كَانَ

(١) سكننا بحرف الجر في معجم البلدان ، وفي الأصل : برقيد . و برقيد  
 بلدة كانت في طرف بمعاء الموصل من جهة نصيبين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد  
 وباب الجزيرة وباب نصيبين ، وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد ... وقد خربت بعد  
 عام ٣٠٠ هـ ، واشتهر أهلها بالصوصية حتى قيل : لس برقيدى . راجع : معجم  
 البلدان ١٣١/٢ - ١٣٢

(٢) ديوان المعاني ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢/٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي ، كان  
 من أهل العلم بالأدب والدين المتين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في معاني القرآن  
 انكريم ، وكتاب الأمالي . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥

لِثَلْ هُوَ لَا خَاطِرٌ فِي فِكْرِي ، وَلَا طَرِيقٌ عَلَى لِسَانِي ، وَلَا أَهْلٌ  
مِنْهُمْ أَحَدٌ لَدُنِّي ؛ وَقَدْ أَحْسَنَ مُسْلِمٌ فِي قَوْلِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :

٣ أُمُوسٌ <sup>(١)</sup> قُلْتُ لِي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى

لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ ؟

أَمَّا الْمَجْأَاءُ فَدَقَّ عَرِضُكَ دُونَهُ

٦ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلٌ

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ عَرِضُكَ إِنَّهُ

عَرِضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

سطر ٣ أمويس = مياس .

د ٦ عنك = فيك .

د ٧ طليق = عتيق .

(١) البيان الآخران لهما صاحب الكل (٤٧٦) إلى دعبل ، ونسبها  
الأمدي في الموازنة (٢٥) إلى أبي تمام ، كما نسب البيهقي في كتابه حجة الأيام (١٦٠)  
الآيات الثلاثة إلى أبي تمام أيضاً . ووردت الآيات في ديوان مسد (ضمن أخبار تصق  
به في ص ٢٤٢) منسوبة إلى مسد ، والخبر هو :

خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حقوة مسد بن الوليد عند الفضل بن سهل ،  
فصار إلى مرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لَا تَبْأَنَ بَيْنَ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَمْسَدَانِ

إِنْ شِئْتَ وَإِنْ تَقَادَمَ مَعَهُدَهُ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ كَفَرَهُ فَسَلَانِ

فدفع الفضل إلى مسد رقعة وقال : انظر يا أبا الوليد إلى رقعة دعبل إليك : فكيف قرأها دون  
له : هل عرفت نجب دعبل وهو غلام يفسق به ؟ قل : لا ، قل : كان يفسق بمياس ؟ ثم  
إليه :

مياس قل لي أين أنت من الورى لَا أَنْتَ وَلَا مَجْهُولٌ

أما المجاء فدق عرضك دونه وَلَمْ تَدْرِكْ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَمِيلٌ

فذهب فأنت طليق عرضك إنه مَرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

وقال علي بن يحيى<sup>(١)</sup> :

إذهبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْ مِنْكَ ذَلَّ حَتَّى قَدْ سَمَا كَا  
إِنَّ الْمَضِيعَ شِفْرُهُ عَيْنَ الْمَضِيعِ مَنْ هَجَا كَا  
| إِنِّي سَأَصْرُفُ صَائِنَا عَنْكَ الْهَيْجَاءَ إِلَى سِوَا كَا [٢١]  
أَمَلُ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ أَنْ يَرَاكَ كَمَا أَرَاكَ  
كَانَ هَذَا الْبَيْتَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِ أَبِي هِشَامٍ لِبِشَارٍ :

بِذَلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِيكَ كَسَبْتَ عِزًّا وَبِاللَّوْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ  
وقال مُسْلِمٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ<sup>(٣)</sup> .

٩ بنو<sup>(٤)</sup> حَنِيفَةٌ لَا يَرْضَى الدَّعْيُ بِهِمْ  
فَاتْرُكْ حَنِيفَةً وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَبًا  
إذهبْ إِلَى عَرَبٍ يُرْضَى بِدَعْوَتِهِمْ  
إِنِّي أَرَى لَكَ وَجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا ١٢

سطر ٧ كسبت = لبست .

١١ يرضى = ترضى / بدعوتهم = بنسبتهم = يشبههم .

١٢ وجها = لونا = خلقا .

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النجم البغدادي ، كان شاعرا  
راوية علامة أخبارا . مات سنة ٢٧٥ هـ . يسم من رأى في آخر أيام المتمد ، وله تصانيف  
منها : كتاب الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرهما . راجع :  
وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩/٥ ، سمط اللاك ٥٢٥ .

(٢) الموازنة ٣٦ ، للتعل ١٤٤ معزوا فيه للبحر .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغانى ١٥/٨ - ٢٥ ، مروج

الذهب ٢٤٥/٧ - ٢٤٨ ، سمط اللاك ٣١٣ ، ٤٩٧ .

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الآداب ٨٧/٤ ، معاهد التنصيص ١٥/٢

مُنِيَّتَ مِنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ<sup>(١)</sup> بَنَّا

بِنَايَةِ<sup>(٢)</sup> مَنَعَتِكَ الْفَوْتَ وَالطَّلْبَا

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْجِلْمِ مُرْتَهَنُ<sup>(٣)</sup>

بِسَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضَبَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ<sup>(٤)</sup> لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٥)</sup> :

كُنْ<sup>(٦)</sup> كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ ۝ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا ۝

نَجَا بِكَ لَوْ مُكَّ مَنَجَى الدُّبَا ۝ بِ حِثِّهِ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَ

وَمَ كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

سطر ١ جد الجراء = حاج الرمان .

» ٣ فاذهب = ذلعد / الجلم = الطو .

» ٧ لؤمك = مزحك / مقاذيره = مقاذيره .

(١) الجراء : هو جرى الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : نفاية .

(٣) هو لإبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور ، كان أحد الشعراء الجيدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكاتبات قد دوت ونصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفيات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ ، صروح الذهب ٢٣٧/٧ - ٢٤٥

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أبان رجلاً من أهل جبل من قرية يقال لها الدسكرة ، يحب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، وزر ثلاثة خلفاء : انتصم وأوائق والمتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته لمتوكل تنكبته وقلعه في التنكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤٦/٢٠ ، الفهرست ١٢٢

(٥) أمالي المرتضى ١٣٣/٢ ، ديوان المعاني ١٧٩/١ ، انتحل ١٣٢ ، الوزنة

٢٦ ، يتيمة الدهر ٢٥٨/٢ انتهت الثاني قطع معزوا إلى ابن الزيت .

يَمَّا<sup>(١)</sup> أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَمْجُرِي  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي.

٢ وكما قال علي بن يحيى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفَعْنَاكَ وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدَحْنَاكَ  
وَكَيْفَ يُهْجَى رَجُلٌ قَدَرُهُ أَهَانَا اللَّهُ وَلِيًّا كَا ؟

٦ ونحو هذا :

مَا كُنْتُ<sup>(٢)</sup> أَحْسَبُ أَنْ قُبْحًا كَانَتْ

حُسْنًا وَلَا حَسَنًا يَكُونُ قُبْحًا

٩ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُثْقِلٍ

يَحْيَى فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ

وَقَالَ الْحَلِيقَةُ<sup>(٣)</sup> :

١٢ فَنَ<sup>(٤)</sup> أَنْتُمْ إِمَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِيحُكُمْ مِنْ أَى رِيحِ الْأَعَاصِرِ

أَنْتُمْ أَوْلَى جِثْمٍ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَابِ [٢٢]

١٥ فَطَارَا<sup>(٥)</sup> وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان الثاني ١٨٠/١ باختلاف يسير .

(٣) راجع : فوات الوفيات ٩٩/١ - ١٠٢ ، الأغانى ٤٣/٢ - ٦٢ ، الشعر

والشعر ١٨٠ ، صمغ اللآلى ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، حاسة أبى تمام ٦٧٨

(٥) كذا بالديوان ، وفى الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء فى الديوان : =

أَرِيحُوا<sup>(١)</sup> الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَتَحْتَلُّوا

حَتَّى سَوَوْهُ فِعَلَ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

وقال آخر :

٣

شَاتَنِي<sup>(٢)</sup> عَبْدُ بَنِي مِسْبَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْصَانَ

وَلَمْ أَجَاوِبْهُ احْتِقَارًا لَهُ وَمِنْ يَعْصُ الْكَلْبَ إِنْ عَصَا ؟

وقال يزيد الملقبي :

٦

تُبْتُ<sup>(٣)</sup> كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ يَنْبُحْنِي مِنْ مَوْضِعِ نَائِي

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ لَوْ بِنْتَ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي

فَقَدْ عَنْ شَيْءٍ فَإِنِّي أَمْرُهُ حَلَمْنِي قِلَّةٌ أَكْفَانِي

وقال آخر :

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عِنْدِي بِنْدِي فِكْفِكَ فَاهْجُنِي وَبِرْجَلِكَ

كَيْفَ أَهْجُوكَ وَالهَجَاءُ يُكْنَى جَذْرًا أَنْ يَنَالَهُ نَتْنُ أُصْلِكَ

وقال محمد بن عباد الكاتب<sup>(٤)</sup> في أبي سعد المخزومي :

سطر ٤ هـ = كُتِبَ

• ولم أَجَاوِبْهُ احْتِقَارًا = ولم أَجِبْهُ لاحتقار / ومن يَعْصُ = من ذا يعص

= إِنَّمَا نَابَسْتُمُونَا قَرِيبًا عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ مَعْرُوفٍ كَالْبَلِّ بِنْتَ فِي الرِّبْعِ ثُمَّ يَتَصَوَّحُ فِي الْعَيْفِ فَيُذْهِبُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادُ لَمَّا يَجِيءُ وَيُذْهِبُ .

(١) هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي دِيْوَانِهِ

(٢) مَجْمَعُ الْأَدْيَاءِ ٢٨٤/٥ ، ١٤٩/٢ ، مُعَاهِدُ التَّنْصِيسِ ٨٦، ٢

(٣) الْكَامِلُ ٤٧٦ بِدُونِ هَزْوٍ

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ مَوْلَى بَنِي عَزُومَ ، وَلَقِيلَ لَهُ مَوْلَى بَنِي جَعِجَ ، وَيُسَمَّى =

أَيَقْنَتَ<sup>(١)</sup> أَنْكَ مَا سَبَّيْتَ سَحَابَكَ لَوْ مُدَّ أَنْ تُسَبَّأَ  
والكلبُ إِنْ يَنْبَغُ فَلَيْسَ جَوَابُهُ إِلَّا : أَخْسَ كَلْبًا  
خَفَضَ عَلَيْكَ وَقِفَ مَكَأَ نَكَ لَا تَعْلَفُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
وَكَشِفَ قَنَاعَ أَيْكَ فَالْأَبَاءُ لَيْسَ تُنَالُ غَضَبًا  
وما ضَرَّ أَبَا تَمَامٍ قَوْلُ هَؤُلَاءِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَنْ يُقْدَفَ  
فِيهِ حَجَرٌ ، وَلَا يُنْقَعُ الْبَدْرُ أَنْ يَنْتَبِعَهُ الْكَلْبُ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :  
مَا يَضُرُّ<sup>(٢)</sup> الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوْجِي<sup>(٣)</sup> لِلْمُخْبَلِ<sup>(٤)</sup> :

- سَطْر ١ أَيَقْنَتَ = وَوَقَّتَ .  
٢ وَالْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .  
٣ وَقِفَ = وَفَر .  
٤ مَا يَضُرُّ = هَلْ يَضُرُّ .

== أبا جعفر ، مكي من أكابر المعتز من الطبقة الثامنة منهم ، مظن الصنعة ، وكان أبوه  
من كتاب الديوان بمكة فلذلك قيل ابن عباد الكاتب . توفي ببغداد في دولة بني عباس .  
راجع : الأغاني ١٥/٦ ، ١٦

(١) الحيوان ١٢٧/١ باختلاف .

(٢) البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١

(٣) هو التوزي تليد أبي عبيدة وستأني ترجمته .

(٤) اختلف الناس في اسمه وقال ابن حبيب : هوريمة بن مالك بن ربيعة بن عوف  
ابن ليال بن أنف الثالثة الشاعر . غل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ويكنى أبا يزيد .  
والخبل الجنون وبه سمى هذا الشاعر . وكان هبلا الزرقان بن بدر وذكر أخيه خليفة  
ثم مر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره ، فلما عرفها قال :

لقد ضل حلي في خليفة ضلّة ساحب قومي بسدما وأتوب

وأشهد - والمستغفر الله - أنني كذبت عليها والهباء كذوب

راجع : الشعر والشعراء ٢٥٠ ، الأغاني ٤٠/١٢ - ٤٥ ، الطبري ٧٦٧/١ ، معط  
اللائي ٤١٨ ، ٨٥٧



[٢٣] | إِذَا ذَكَّرُوا الْحَطِيطَةَ لَمْ يَعُدُّوا حَدِيثًا عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا قَدِيمًا  
وَمَا كَانَ الْحَطِيطَةُ غَيْرَ كَلْبٍ رَمَاهُ اللَّهُ أَنْ تَبْحَ النُّجُومُ

٣ ولى من قصيدة :

مَا عَصَى حَاسِدٌ يَقُولُ إِذَا مَا خُطِبَ النَّاسَ بِالْحَوَادِثِ خُطْبُ  
فَكَفَاهُ أَغْرَ مِنْهُمْ وَسِيمٌ صَدَرُهُ فِي الْمَطَاءِ وَالْبَاسِ رَحْبُ  
غَيْرَ هَمٍّ يُلْثُهُ مِنْ بَعِيدٍ مِثْلَ مَا يَنْبِغُ الْكُوكَبُ كَلْبُ ٦  
وَقَالَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكَ بِالْهَجَاءِ فَلَمْ تَمُتْ إِنَّ الْكِلَابَ طَوِيلَةُ الْأَعْمَارِ  
وَقَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ يَهْجُو ابْنَ أَبِي طَاهِرٍ مِنْ آيَاتٍ : ٩

رَأَيْتُكَ تَتَّبَعْنِي سَادِرًا<sup>(١)</sup> كَفَعْلِكَ بِالْقَمْرِ الْبَاهِرِ  
وَأَنْ قَسِيٍّ لِمَبْرِيَّةٍ بَكْلٌ أَمِينٍ الْقَوَى حَادِرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ وَقَاكَ مَعْرَاتِهَا تَضَاوَلُ قَدْرُكَ فِي الْخَاطِرِ ١٢  
فَلَا تَحْشَ مِنْ أَسْهِي صَائِبًا وَلَا تَأْمَنْ مِنْ الْعَائِرِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ :

الْهَجُومُ لَمَّا أَنْ هَجَوْتُكَ قَالَ لِي : أَهَجَوْتَهُ بِي أَمْ بِهِ تَهْجُونِي ؟ ١٥  
وَالشَّمُّ أَيْضًا قَالَ لِي مَتَجَبِّيًا يَأْمَنْ يُشَاتِمُنِي بَعْنٌ هُوَ دُونِي ١

(١) السادر : المحبر كالسدر ، والتي لا يهتم ولا يبالى ما صنع ، وسدر البعير :

تغير بصره من شدة الحر . ( القاموس )

(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر:

ذهب الدين - وبقيتُ فيمن لا أحبه

٣ إذ لا يزال كريمٌ قوٌّ مـ فيهم كلبٌ مـ

وقال بشارٌ يهجو أبا هشام الباهلي من أبيات:

أبشتمُ عِرْضِي الباهلي بِعِرْضِهِ

رُكَّ إني بعدها لَشْتَمُ

أليس من أشرطِ القِيَامَةِ أَنْ يُرَى

كريمٌ يُدَلِّ لئيمٌ مُذَمَّمٌ؟

٩ وقال منصور بن باذام الأصبهاني<sup>(١)</sup>:

أردتُ أن أهجوكَ حتى إذا عَلِمْتُ مَنْ أَنْتَ تَقَرَّزْتُ [٢٤]

وكيفَ أهجوكَ وما مرَّةٌ ذُكِرْتَ لي إِلَّا تَبَزَّفْتُ

١٢ فذاك أنجباك ولو أني أردتُ أن أهجوكَ أحسنتُ

فكم فتى تصغرُ عن قدره كَوَيْتُ جَنِينَهُ فَأَنْصَجْتُ

وقال آخر:

١٥ لقد جَلَّ<sup>(٢)</sup> قدرُ الكلبِ إن كانَ كَلِمًا

عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ أَلْقَمْتُهُ حَجَرًا

سطر ١٦ حبر =

(١) في أدب الكتاب للمولى (١٧١) وبيضة الدهر: منصور بن باذان، بالنون.

(٢) استعمل ١٣٤

وقال الفرزدق لجريز :

ما ضرَّ (١) تَغْلِبَ وَاثِلَ أَهْجَوْتَهَا      أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَتَأَطَّحَ الْبَحْرَانِ  
وقال حسان (٢) :

لَا تَسُبَّنِي (٣) فَلَسْتَ يَسِي      إِنْ يَسِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ  
مَا أَبَالِي (٤) أَنْبَ (٥) بِالْحَزَنِ تَيْسُ      أَمْ لَعَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمِ  
وقال آخر :

لَعَمْرِي لَقَدْ سَايَيْتَنِي فَفَلَبَّتَنِي      هَنِئَا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أُحَذِّقُ  
وقال غلذ :

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فَيْكَ حَتَّى      أَحَاذُكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَاتِي  
لَا تَحْمَدَنِي وَكُنْ حَمِيدًا      مَا فَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ  
وقال خيار (٦) الكاتب :

وما كلُّ كلبٍ نابحٍ يَسْتَفْرِقُنِي      وَلَا كُلُّ طَارِ الذَّبَابِ أَرَاغُ ١٢

(١) البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١ ، ١٥٤ ، القفاض ٨٨٠

(٢) راجع : الشعر والشعراء ١٧٠ ، معطى الآلى ١٧١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١

(٥) نب التيس يناب بالكسر نابا ونبيبا ونبابهم اللون ونناب صاح عند الهياج .  
وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكوا سمداً : ليكلن بفسكم ولا تنبوا عندى نيب  
التبوس أى تصيحوا ، (السان)

(٦) لعله خيار بن نبحاح الكاتب الذى يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعراً له :

يسرق السارقون ليلاً وهذا يسرق الناس جهرة بالنهار

صار شعري قطبة لخيار لم لماذا قللة الأشعار

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدُ الْعَرِينِ بَأَنِّي      أَوَائِبَهَا وَحْدَى وَمِنْ جَمَاعِ  
فَمَا لِضِبَاعٍ نَذْلَةٌ قَدْ تَعَرَّضَتْ      مَتَى وَتَبَتْ بِالْمُخْدِرَاتِ ضِبَاعُ؟  
وقال :

أَوْ كَلَّا<sup>(١)</sup> طَنَّ النَّبَابُ طَرْدُهُ      إِنَّ النَّبَابَ إِذَنْ عَلَى كَرِيمٍ  
وقال أعرابي في المعنى الأول :

الْعَبْدُ يَجْتَنِبُ الْمَجَاءَ لِسَيِّدٍ      وَلَكَ الْمَجَاءُ إِذَا هُجِبَتْ جَمَالُ  
| لَمْ يَبْقَ عَارِضِي الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      إِلَّا وَأَخْبْتُ مِنْهُ فَيْكَ يُقَالُ [٢٥]  
وقال دِعْبِل<sup>(٢)</sup> :

وَأَكْرَمْتُ الْمَجَاءَ عَلَى لَيْمٍ      فَلَمَّا ذَاقَهُ لِلْوَمِ حَافَةٌ  
وقال البحتري :

عَلَى<sup>(٣)</sup> نَحْتُ الْقَوَائِي مِنْ أَمَا كِنِهَا      وَمَا عَلَى لَهْمٍ أَنْ تَقَهَّمِ الْبَقْرُ  
١٢

سطر ١١ من أَمَا كِنِهَا = من مقاطعها .

(١) التلحل ١٣٤

(٢) هو دِعْبِل بن علي بن رزق بن سليمان الخزاعي ، ويكنى أبا علي ، اتصل بسنبل  
بعضر . شاعر مطبوع مطلق يقال إن أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا . وكان هجاء  
خبث الشأن لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة .  
وكان من مشاهير الشيعة . ولد سنة ١٤٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . بالطيب وهي بلدة بين  
واسط العراق وكور أهواز . راجع : الأعاني ٢٩/١٨ - ٦١ ، وفيات الأعيان ٢٥٨ ،  
شعرات الذهب ١١١/٢ ، معجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٧ ، سبط اللائ ٣٣٣  
(٣) ديوانه ١٨٣/٢ ، الموازنة ١٢٩ ، الطراز ٩٠/٢ ، دلائل الإجماز ٣٧٨  
اليه الثاني فقط .

إِذَا مَحَاسِنِي اللَّائِي أَدُلُّ بِهَا  
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَدِرُ؟

أَخَذَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ :  
لَا يَذْهَبُكَ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَمِّهِمْ عَدَدٌ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَّهُمْ بَقَرُ  
وَأَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامَ أَيْضًا :  
فَإِنْ<sup>(٢)</sup> كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْعَذْرُ  
وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَامَ ، أَوْ أَخَذَاهُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنْشٍ  
الْفَزَارِيِّ<sup>(٣)</sup> ، حِينَ فَرَّ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ بَذْرِ يَوْمَ الْهَبَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحِيلَتْ مَحَاسِنُهُ فَعُدَّ مِنْ الذُّنُوبِ  
وَهَذِهِ آيَاتٌ حِسَانٌ مِنْهَا :

ذَكَرْتُ<sup>(٥)</sup> بِمَوْقِفِي تَحَلَّى بْنُ بَذْرِ وَصَاحِبِهِ الْأَلَدَّ لَدَى الْخُطُوبِ ١٢

سطر ١ اللاتي = اللاتي .

د ٤ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَّهُمْ = فَإِنْ جَلَّهُمْ أَوْ كَلَّهُمْ = فَإِنْ جَنَّهُمْ يَلْ كَلَّهُمْ .

سطر ٦ فَإِنْ كَانَ = لَيْتَ كَانَ .

(١) ديوانه ١٥٠ ، انوازنة ١٤٨

(٢) ديوانه ٤٧٥ ، انوازنة ٤٠ ، دلائل الإيجاز ٣٧٨

(٣) تله أبو حنش حاصم بن النعمان الشاعر . انظر : الأغاني ١٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

عجم الشعراء ٢٧٤

(٤) راجع : القديانريد ٣/٣١٦ ، الأغاني ١٦/٣١ ، سبط اللاتي ٥٨١ — ٥٨٣ .

(٥) كذا بالأصل ، ونحطها : ذكرك .

قلتُ لمن : لا عذرُ لدينا      يكونُ من الحبِّ إلى الحبيبِ  
فلو صدق الهوى أو كنتُ جُرّاً      لَمِثُّ مع التَّدَى يومَ القلبِ  
وذني حاضرٌ لا سِرَّ عَنْهُ      لطالبِهِ وعُذرى بالمغيبِ  
وقد جاهدتُ حتى لاجهادٍ      وماتتُ حيلةَ الرجلِ الأريبِ  
ولا عُذرٌ يمدُّ عليَّ نفقاً      وكثرَ العُذرُ من فعلِ المريبِ  
وكم من موقفٍ حسنٍ أُحيلتُ      محاسنُهُ فمُدَّ مِن الذَّنوبِ  
وأنشد أبو عُمَرم<sup>(١)</sup> :

على الساغبِ الضَّمانِ أنْ يطلُبَ القرى

[٢٦]

وليسَ عليه أنْ تصوِّبَ الرِّواعدُ  
وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركب<sup>(٢)</sup> كأطرافِ الأسنَةِ عَرَسُوا

على مثلِها والليلُ داجٌ غياهبُهُ<sup>(٣)</sup>

١٢

(١) هو محمد بن سعد وقال محمد بن هشام بن عوف السعدي أهرابي ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة . وكان ينفذُ ضيعة ويضمُّ كلامه ويربُّ منطقهُ . ولد في السنة التي حج فيها المنصور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الخيل وكتاب خلق الإنسان . راجع : الممهرست ٤٦ ، معطى الآلى ٣/٧٨

(٢) ديوانه ٤٤ ، الفيت المسج ١٥٨/١ ، انشد الفريد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، حبة الأيام ١٢٨ ، الصناعتين ١٥٤ ، مجموعة المغانى ١٣٤

(٣) الشئ : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاءً وتغاضاً ، ويجوز أن يكون شبههم بها تخافةً وهزالاً . فأما قوله : « مرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا ترسيمهم على ظهور إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأخيرهم فيها . ويجوز أن =

لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ . وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاتِبُهُ  
وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَقْلَامَنِ قَوْلَ ابْنِ أَبِي<sup>(١)</sup> أَنْشَدَنَاهُ<sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

غَلَامٌ<sup>(٣)</sup> وَغَى تَقَعَّمَهَا فَأَبْلَى      نَحْنُ أَنْ بَلَاءَهُ دَهْرٌ خَوْوُنٌ ٣

وَكَانَ عَلَى الْفَقَى الْإِقْدَامُ فِيهَا      وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَعَلَ الْخَوْوُنُ  
وَلَى مِنْ آيَاتٍ فِي الْمَشُورَةِ :

وَسَاوَرْتُ فِي أَمْرِى الدِّينَ أَوْدُمُ      وَلَا يَجِدُ النَّجْحَ الَّذِى لَا يَشَاوِرُ ٦

لَأَبْلُغَ عُذْرًا فِي الَّذِى قَدْ رَأَيْتُهُ      وَلَا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجَبَّرُ الْمَقَادِرُ

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ — أَعَزُّكَ اللَّهُ — يَعْمَلُ الْمَعَانِي

وَيَخْتَرِعُهَا وَيَتَكَبَّرُ<sup>(٤)</sup> عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَبِي تَعَامٍ ؛ وَمَتَى ٩

أَخَذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَشَّعَهُ بِيَدَيْهِ ، وَتَمَّ مَعْنَاهُ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِهِ .

وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشَّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ

— (٥) —

سَطَر ٣ تَقَعَّمَهَا = تَقَعَّمَهَا / دَهْرٌ خَوْوُنٌ = الزَّمَنُ الْخَوْوُنُ .

= يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُمْ تَرَوْنَ بِغَزَلِ سَوْدٍ وَمَكَانٍ شَيْنٍ صَبٍ فَكَاتِبُهُ عَلَى الْأَسْنَةِ لِقَاءَ  
وَبِوَجْهِ كَقَوْلِهِ :

وَلَمَوْتُ خَيْرٍ مِنْ حَيَاةِ كَاتِبِهَا      مَرَسَ بِصُوبِ بَرَأْسِ سَنَانِ  
( شَرْحُ التَّبْرِيزِ )

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَنْشَدَنَاهُ .

(٣) دِيَوَانُ الْهَافِي ١ ١٤٠ ، الْمَوْزُونَةُ ٩ ، ٢٥ ، الصَّنَاعَتَيْنِ ١٥٤

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَجَى » بِاللَّامِ . وَمَعْنَى « يَجْكُ » عَلَى نَفْسِهِ ، أَنَّهُ لَا يَسْتَك

مَسْلِكُ الشُّعْرَاءِ قَبْلَهُ ، وَلِأَنَّهُ يَسْتَكُ مِنْ عَهْدِهِ . ( الْمَوْشَعُ ٣٢٧ )

(٥) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَبْرٍ بْنُ عَنَابٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ اَحْمَدَ : كَانَ أَوْسُ لَخْلٍ =

أقول<sup>(١)</sup> بما صبت على غمامتي  
وجمّدي في حبل المشيرة أحطب

٣ فقال أبو تمام :

فلو كان يفتي الشعر أفتته ماقرت  
حياضك منه في المصور النواهب  
ولكنه صوب القول إذا انتنت ٦

سحائب منها أعقبت<sup>(٢)</sup> سحائب

| وكقول النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup> في صفة الحرب في قصيدة : [٢٧]

٩ ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها  
وعند ذوى الأحلام منها التجارب

سطر ٤ أنه = أناء .

٦ انتنت = انحلت .

= مضر حتى نفا النابغة وزمير فأخلاه . وكان عاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق وهو من أوصفهم للحمر والصلاح ، ولا سيما للقوس ، قال أبو عمرو : ليس للحرب مظلم قصيدة في الرثية أحسن من قول أوس بن حجر :

أيها النفس أجلي جزما إن التي تحنن قد ولما

راجع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ٦/١٠ - ٨ ، خزنة الأدب ٢/٢٣٥ ، ص ٢٩٠

(١) زهر الآداب ٩٩/١

(٢) في الأصل « أعقبت » بالبناء للمعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليل ، وهو جاهلي عمر طويلا . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان العلماء يقولون : في شعره مخار بواف ومطرف بألف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه ردى ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ، خزنة الأدب ١/١٢٦



لها السادة الأشراف تأتي عليهم  
فتهلكهم والسابحات النجائب

وتستلب الذم التي كان ربها

صنينا بها والحرب فيها الحرائب

فقال أبو تمام : والحرب مُشتقة المعنى من الحرب .

وقال إبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup> :

مُمَّ هَيَّجُوا الحربَ واسمُ الحربِ قد عَلِمُوا

لو يَنْفَعُ الْعِلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرْبِ

وقليلاً ما يَقْتُلُ هذا إلا مع مسلم بن الوليد .

وليس يجب — أعزك الله — أن تنظرَ إلى اختلافِ الناسِ

في أبي تمام ، واضطرابِ روايتهم لشعره ، فإنهم بعد إتمامِ

هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويُسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين

في شعرِ أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغى منه ،

حتى إن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدرام ، قد

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن منصور ... بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، أخو هرون الرشيد ، صاحب اليد الطولى في القضاء والضرب باللام وحسن النادرة . وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكة» بفتح الشين وكسرهما وسكون الكاف . وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له الشين . وكان وفر الفضل خنزير الأدب واسع النفس سخي السكف . ولم ير في أولاد خلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن منه شعراً . توفي سنة ٢٢٤ هـ . سهر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ٩ ،

كانت قبل ذلك تُباع بمدحها دنائير ، ولعلها بمد قليل تُفقد فلا تُرى ، وتسقط فلا تُرَادُ .

٣ . وقد رأيتُ — أعزك الله — بعض هؤلاء الجُهلة يُصَحِّف

أيضاً على أبي تمام ، ثم يعيبُ ما لم يقله أبو تمام قط ، وأنا ذاكرٌ ذلك في موضعهِ من الشعر إذ كنتُ قد خفتُ إعراضك<sup>(١)</sup> ،

٦ . وكرهتُ إِمْلَاكَ . على أني قد أطلتُ هذه الرسالة — أعزك

الله — استلذاً لخطابك ، وشغفاً بمرادك ، ولتعلمَ أني بلغتُ ما في نفسك ، وقضيتُ بعضَ حقك . وأنا أتبعُ هذه الرسالة بأخبارهِ ،

٩ . إذ كانت عزيزةً لا تكادُ تجتمعُ لأحدٍ ، وهي تنقضي سريعاً ثم أُتْبِعُهَا<sup>١</sup> بعملٍ شعره إن شاء الله .

[٢٨]

(١) في الأصل : حفت غرضك ، ولعل العرواب ما أفتناه .

أخبار أبي تمام



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ما جاء في تفضيل أبي تمام

وهو حبيب بن أوس الطائي صليبة<sup>(١)</sup>، ومولده بقرية يقال لها جاسم<sup>(٢)</sup>، سيمر ذكرها في أخباره إن شاء الله .

- حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي<sup>(٣)</sup> . قال : قَدِمَ ٦  
مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ<sup>(٤)</sup> بَنَدَادَ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَكُتِبُوا شِعْرَهُ ،  
وَسَمِعُوا مِنْهُ ، وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْأَشْعَارَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : هَا هُنَا  
شَاعِرٌ يُزَعِّمُ قَوْمٌ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ طَرًّا ، وَيَزَعِّمُ غَيْرُهُمْ ضِدَّ ذَلِكَ ، ٩  
فَقَالَ : أَنَشِدُونِي لَهُ ، فَأَنَشَدُوهُ :

سطر ٧ - ١٠ راجع : الأمانى ١٥/١٠١ ، ابن صاكر ٤ ، ٢٢ ، ٢٣

- (١) صليب : خائن النسب .  
(٢) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على عين الطريق الأعظم إلى حمير .  
(مجموع البلدان ٣ ، ٣٧)

(٣) هو المبرد .

- (٤) عمارة بن عقيل بن بلان بن جرير بن عطية بن حطاف ويكنى أبا عقيل .  
شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بأودية البصرة ويזור الخلفاء في الدعوة العباسية فيجزلون  
صلته ويمدح قوادم . وكانت التحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . رجع : الأمانى

## أخبار أبي تمام

- غدت<sup>(١)</sup> تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ  
وعادَ قتادًا عندها كلُّ مرقدٍ  
وأنقذها من قمرِ الموتِ أنه  
صُدودُ فراقٍ لا صُدودُ تعمُدِ  
فأجرى لها الإشفاقُ دمًا مورداً  
من الدمِ يجرى فوقَ خدي مُورِدٍ  
هي البذرُ يُمنِيها تودُّ وجهها  
إلى كُلِّ من لاقَتْ وإن لم تودِّ  
ثم قطع المنشدُ ، فقال مُمارَّةً : زدنا من هذا ، فوصل وقال :  
ولعنتي لم أخوٍ وفراً مُجمَعاً  
فُقرتُ به إلا بشئٍ مُبددٍ  
ولم تُعطني الأيامُ ؛  
ألذُّ به إلا بنومٍ مُشرَّدٍ  
فقال مُمارَّةً : لله درُّه ، لقد تقدَّم صاحبُكم في هذا المعنى جميعاً من  
سبقه على كثرة القول فيه ، حتى حُبَّبَ الاغترابَ ، هيه ! فأنشده :

سطر ١ غدت = سرت .

٢ ص = تعمُد = تعمُد .

٣ فأجرى = فأزرى .

٤ ١٥ - ١٠ راجع : لأمان ١٥ / ١٠١ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، رهر الكداب ٢٤ / ٣ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤

وطول<sup>(١)</sup> مُقامِ المرءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ

لديابَجْتَنِهِ فَأَغْتَرِبَ تَتَهُ

فإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتِ حَبَّةً ٣

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ

[٢٩] | فقال مُحمّارٌ: كَمُلْ والله، إِنْ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفْظِ، وَحَسَنِ

المَعْنَى، وَاطَّرَادِ الْمَرَادِ، وَاسْتَوَاءِ الْكَلَامِ، فَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَشْعَرُ ٦

النَّاسِ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِهِ فَلَا أَدْرِي

حدثني محمد بن موسى قال: سمعتُ عليَّ بنَ الجهم<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ دِعْبَلًا

فَكَفَّرَهُ وَلَعَنَهُ، وَصَنَعَ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ شَعْرِهِ، وَقَالَ: كَانَ يَكْذِبُ ٩

عَلَى أَبِي تَمَامٍ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ وَلَا مُقَارِبًا

لَهُ، وَأَخَذَ فِي وَصْفِ أَبِي تَمَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبُو تَمَامٍ

أَخَاكَ مَا زَادَ عَلَى مَدْحِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِلَّا يَكُنْ أَخَا بِنْتِ نَسَبٍ، فَإِنَّهُ أَخٌ ١٢

سطر ٤ إِذْ لَيْسَتْ = أَنْ لَيْسَتْ .

١ - ٧ راجع: الأعماني ١٥/١٠١، ابن عسك ٤، ٢٢، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠، المجلس الصالح ١٧١، انبث السجدة ٢، ٤٩، بن عسك ٢٢/٤، ٢٣، القند ٢، ٣٤، ديوان ثنائي ٢/٢٩٠، مختار حقد ١٦٧، دلائل الإيجاز ٣٨٢، المحاسن والمساوي ١/٢٢٢، المنتقى ١٩٧، المحسن والأضداد ١٠٩، أسرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بسر بن الجهم النخعي شاعر مشهور مُدَّ الشَّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ . وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِمُفَرِّقِ التَّنَوُّكْلِ . وَكَانَ مُتَدَبِّعًا فَضْلًا . مَاءُ التَّنَوُّكْلِ إِلَى خِرَاسَانَ سَنَةِ ٢٣٢ هـ، وَقِيلَ سَنَةِ ٢٣٩ هـ لِأَنَّهُ هَاجَرَ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي تَمَامٍ مَوَدَّةٌ أَكْبَدَةٌ . وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ صَغِيرٌ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٩ هـ . راجع: وفيات الأعيان ٤٨٥، الموشح ٣٤٤، معطى اللآلئ ٢٦٤

بالأدب والدين والمودة ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :

إِنْ يُسَكِّدُ<sup>(١)</sup> مُطَرَّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا

نَقْدُو وَنَسْرِى فِي إِخَاهِ تَالِدٍ<sup>(٢)</sup>

٣

أَوْ يَخْتَلِفُ مَا الْوَصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبُ تَعْدَرٍ مِنْ قَمَامٍ وَاحِدٍ

أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا

٦

أَدَبُ أَقَمَاءُ مَقَامِ الْوَالِدِ

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ عَلَى بَنِ

الْجَهْمِ ، وَخَبَرَا لَهُ مَعَ أَبِي تَمَامٍ ، أَظَنَّهُ هَذَا أَوْ مَا يُصَحِّحُهُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَسْتُ

٩

أَحْفَظُهُ جَيِّدًا وَلَمْ أَجْزِهِ ، لِأَنِّي كَتَبْتُهُ فِيمَا أَظُنُّ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ مِنْ كَمَلَةِ الرِّجَالِ . وَكَانَ يَقَالُ :

عَلَّمَهُ بِالشَّعْرِ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِهِ . فَانْظُرْ إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي

١٢

تَمَامٍ ، مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ صُحْبَةِ بَنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سطر ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ = أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبًا .

(١) هذه الأبيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها على بن الجهم الفرسي الشاعر ، وقد جاءه يودعه لسر أراذه وكان أصدق الناس له ، ومطلع القصيدة :

هي غرقة من صاحب لك ماجد ففسداً لإدابة كل دمع جند

راجع : ديوانه ٨٦ ، زهر الآداب ٣ ، ١٧٢ ، الجنبس الصالح ١٢٥ ، الصريعي ١٧٧/٢ ، السعد ١ ، ٣٠٩ ، البيتان ثمان والثلاث .

(٢) نحو : يَنْبِ لَمْ يَنْتِرْ حَدِيثَ الْإِخَاءِ فَمِنْ إِخَاءِنَا قَدِيمٍ مَشْرِ .

(٣) في الأصل : وما يصححه .



والعلماء يقولون : جاء عمارة بن عقيل على ساقاة الشعراء .

- ويصحح علم علي بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،  
 قال لي البحتري : دعاني علي بن الجهم فضيت إليه ، فأفصنا في أشعار  
 المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السلمي<sup>(١)</sup> ، فقال لي : إنه يخلي ،  
 وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأتيت أن أسأله عن معناها ، فلما  
 انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع السلمي ،  
 فإذا هو ربما مررت له الأبيات منسولة ليس فيها بيت رائع ، فإذا  
 هو يريد هذا بعينه ، أنه يملأ الأبيات فلا يصيب فيها بيت  
 [٣٠] نادر ، كما أن الراعي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل خلى .  
 قال : وكان علي بن الجهم عالما بالشعر .

- حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المهلب قال : كنا في حلقة  
 دعبل ، فجري ذكر أبي تمام ، فقال دعبل : كان يتتبع معاني<sup>١٢</sup>

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي ، يكنى أبا الوليد من ولد ، شعريد بن مطرود السلمي .  
 تزوج أبوه امرأة من أهل البصرة وشخص معها إلى بلخا فولدت له هناك أشجع ، ونشأ  
 بالبصرة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة فكان من لا يعرفه يبلغ نسيه ، ثم كبر وقد شعر وأجاد وعد  
 في الفحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن يحبس شاعر معدود ، فلما نجم  
 أشجع وقال الشعر انتشرت به قيس وأثبت نسيه . ومدح البرامكة واقطع ليد جفر خامة  
 وأصفاء مدحه وأجبر به ووصله إلى الرشيد ومدحه وهدم عنده . رجع : لأغني  
 ٣٠/١٧ - ٥١ ، الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٤ ، خص الخاص ٨٨ ، خزنة الأدب

فِيأْخُذْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ : مَا مِنْ ذَاكَ أَهْزَكَ اللَّهُ ؟  
قَالَ ، قُلْتُ :

٣ إِنَّ أَمْرًا أَسْدَى إِلَيَّ بِشَافِعٍ

إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَنْتَقِ  
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ

٦ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُخْلِقُ

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَكَيْفَ قَالَ أَوْ تَمَام ؟ قَالَ ، قَالَ :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ وَلَقِيتُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيَّ مَرَسُوَالِهِ<sup>(٢)</sup>  
وإِذَا أَمْرُؤُا أَسْدَى إِلَى صَنِيعَةٍ مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ ٩

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ قَبَّحَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :  
وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَتَبِعْتَهُ فَأَحْسَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ  
١٢ مِنْكَ لَقَدْ أَجَادَهُ فَصَارَ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ ، فَفَضَبَ دَعْبِلُ وَقَامَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَشَعْرُ أَبِي تَمَامٍ أَجْوَدُ ، فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَمَتَّبَعٌ أَحَقُّ  
بِالْمَعْنَى ، وَلِدَعْبِلٍ خَبْرٌ فِي شَعْرِهِ هَذَا مَشْهُورٌ أَذْكَرُهُ بِسَبَبِ مَا قَبْلَهُ .

طر ٩ ، اسدى = اهدى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزي « ولقيت » بضم التاء .

(٢) اثبتن من قصيدة لها في إسحاق بن أبي ربيع كاتب أبي دلف وسأله أن

منع إليه أولها :

إِنَّ الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَأَيْتُ أَهْزَعَهُ غَدَاةَ نَضَائِهِ

جم : ديوانه ٢٤٠ ، مؤزلة ٢٨ ، الجنبس نضام ٢٢ .

حدثني محمد بن داود<sup>(١)</sup> قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق

الكندي<sup>(٢)</sup> قال : كانت علي القاسم بن محمد الكندي<sup>(٣)</sup> وظيفته

لدعبل في كل سنة ، فأبطأت عليه ، فكلمني فأذكرته بها ، فإ  
برح حتى أخذها فقال دعبل :

• إن امرأ أسدى إلى بشافير •

وذكر البيتين . وقد تبع البحري<sup>(٤)</sup> أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه<sup>(٥)</sup> عطاؤك

حدثني أبو جعفر المهلب<sup>(٦)</sup> قال ، حدثني ابن مبرويه<sup>(٧)</sup> قال ، حدثني

[٣١] عبد الله بن محمد بن جرير<sup>(٨)</sup> قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي<sup>(٩)</sup>

الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ،

ويقول : ما سمعت متقدماً ولا محدثاً بمثل ابتدائه في مرثيته :

• أصم بك الناعي وإن كان أصمًا<sup>(١٠)</sup> •

ولا مثل قوله في الغزل :

(١) لعله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ

(٢) هو فيلسوف العرب المعروف . انظر : الفهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١٥٠/١ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المعروف .

(٥) هو محمد بن حزم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر ، مؤلفه ومنشؤه ببلدة ،

شاعر مطبوع إلا أنه كان كثير الهجاء للناس ، ولم يمدح من الخفاء إلا لأمنون . راجع :

معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغني ١٢ ، ١٥٨ ، ١٦٧

(٦) البيت :

أصم بك الناعي وإن كان أصمًا وأصبح مغف الجود بعدك بلقما

وهو مطلع قصيدة رثى أبو تمام بها أبا نصر محمد بن حميد .

مَا لَمْ رَأَى الْأَقْوَامُ شَمْسًا قَبْلَهَا أَفَلَتَ فَلَمْ تُنْقِمْهُمْ بِظِلَامٍ  
لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ وَعُيُونِهِمْ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ

٣ حدثني سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ ، حدثني البحترى قال : كان

أَوَّلُ أَمْرِي فِي الشَّعْرِ ، وَنَبَاهَتِي فِيهِ ، أَنِّي صَرْتُ إِلَى أَبِي تَمَّامٍ وَهُوَ  
بِحِجْنَصٍ ، فَمَرَّضْتُ عَلَيْهِ شِعْرِي ، وَكَانَ يَجْلِسُ فَلَا يَبْقَى شَاعِرٌ

٦ إِلَّا قَصَدَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ شِعْرَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ شِعْرِي أَقْبَلَ عَلَيَّ وَتَرَكْتُ

سَائِرَ النَّاسِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ : أَنْتَ أَشْعَرُ مَنْ أَنْشَدَنِي ، فَكَيْفَ

حَالُكَ ؟ فَشَكَّوْتُ خَلَّةً ، فَكَتَبَ لِي إِلَى أَهْلِ مَعْرِةِ الثُّمَّانِ ، وَشَهِدَ

٩ لِي بِالْحَذَقِ ، وَقَالَ : امْتَدِّحْهُمْ ، فَصَرْتُ إِلَيْهِمْ فَأَكْرَمُونِي بِكُتَابِهِ

وَوَظَّفُوا لِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَا أَصَبْتُهُ .

حدثني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُبَاسُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَلُّوسِيُّ قَالَ ،

١٢ حدثني جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مَعْرِةِ الثُّمَّانِ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ أَبِي تَمَّامٍ

لِلْبَحْتَرِيِّ : يَصِلُ كِتَابِي عَلَى يَدَيِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَهُوَ عَلَى

بَدَائِثِهِ <sup>(١)</sup> شَاعِرٌ فَأَكْرَمُونَهُ .

١٥ وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ يَقُولُ لِلْبَحْتَرِيِّ ،

سَطْر ٢ وَعُيُونِهِمْ = وَجَاهِهِمْ / فَضْلًا عَنْ = فَضْلًا عَلَى .

١٠ - ٣ رَاجِع : الْأَعَانِي ١٦٨/١٨ - ١٦٩ ، حَبَّةُ الْأَيَّامِ ١٣

١١ - ١٤ رَاجِع : لَوْشَح ٢٣١ ، الْأَعَانِي ١٦٨/١٨ - ١٦٩

(١) دِيَوَانُهُ ٢٧٧

(٢) نَبِيُّ عَلَى سَوَاءٍ حَالِهِ .

وقد اجتمعاً في داره بالصلد<sup>(١)</sup> ، وعنده محمد بن يزيد النحوي ،  
 وذكروا معنى تآوره البحتري وأبو تمام : أنت في هذا أشعر من  
 أبي تمام ، فقال : كلا والله ذاك الرئيس الأستاذ ، والله ما أكلت<sup>٣</sup>  
 الخبز إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن<sup>(٢)</sup> ، تأني إلا شرفاً  
 من جميع جوانبك ا

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحتري : أيما<sup>٦</sup>  
 [٣٢] أشعر ، | أنت أو أبو تمام ؟ فقال : جيده خير من جيدي ، وردي  
 خير من رديته . قال أبو بكر : وقد صدق البحتري في هذا ، جيد  
 أبي تمام لا يعلق به أحد في زمانه ، وربما اختل لفظه قليلاً لامعناه ،  
 ٩ والبحتري لا يختل .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج  
 البغدادي الشاعر يمجئنا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، ويحيئنا<sup>١٢</sup>  
 البحتري وعلي بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٥ راجع : لنوع ٣٣١ ، الألف ١٨ ، ١٦٨ .

(١) الخلد قصر بناء النصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فرقه من مدينته على  
 شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبنت حوائيه منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد  
 والأصل فيها النصارى المذكور . (مجمع المبدع ٢٥٤/٣)

(٢) أبو الحسن : كنية ذنية للبحتري . قيل له كان يكنى أبا عبادة وث دخل  
 العراق تكنى أبو الحسن ليزيل المنهجية والأمرامية وسأوى في مذاهب أهل الخاضرة ،  
 وغرب بهذه الكنية إلى أهل النجاة والكتاب من شيعة . وقد ذكر بعضهم أنه كان  
 يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بشوكل وعرف مذهبه عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت .  
 راجع : الموازنة ١١ ، ١٢

ورفعوا مقداره في الشعر حتى يُقدّموه على أكثر الشعراء ، وكلُّ  
يُقرُّ بأستاذيته ، وأنه منه تعلم ، وقال : هؤلاء أعلم أهل زمانهم  
بالشعر ، وأشعر من بقي . ٣

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال ، سمعتُ البحتريَّ  
يقول : أنشدني أبو تمام لنفسه :

وَسَاجِحٌ <sup>(١)</sup> هَاطِلِ التَّدَاءِ هَتَانِ ٦

عَلَى الْجَرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَّانٍ  
أَخْلَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ

فَخَلَّ عَيْنِيكَ فِي ظَنَائِ رِيَّانٍ ٩  
فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَمَى زِيمٌ

بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مَتْنِي وَوُحْدَانٍ  
أَيَقَنْتَ — إِنْ لَمْ تَتَبَّثْ — أَنْ حَافِرُهُ ١٢

مِنْ صَخَرٍ تَذْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ  
ثم قال لي : ما هذا من الشعر ؟ قلتُ : لا أدري ، قال : هذا

سطر ١٠ زيم بين = فثق تحت .

و ١٢ أيقنت = حلفت .

و ٤ — ١٤ راجع : إيجاز القرآن ٩٣

(١) زهر الآداب ٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، انصريفي ١/٣٧٩ ، الصنائع ٣١٧ ،  
ديوان لثاني ١٩٨ ، معجم الأدباء ٧ ، ٢٢٧ ، إيجاز القرآن ٩٣

المُسْتَطَرِدُّ ، أو قال الاستطرادُ ، قلتُ : وما معنى ذلك ؟ قال :  
يُرى أنه يريدُ وصفَ الفرسِ ، وهو يريدُ هجاءَ عثمان<sup>(١)</sup> . فاحتذى  
هذا البحرى فقال في قصيدته التي مدح فيها محمد بن علي القمي<sup>٣</sup>  
ويصف الفرسَ أولها :

أهلاً<sup>(٢)</sup> بذلكم الخيالِ المقبلِ

فَمَلَ الذي نَهَوَاهُ أو لم يفعلِ<sup>٦</sup>  
ثم وصف الفرسَ فقال :

وأغمرَ في الزمنِ البهيمِ محجَلِ

قد دُحِتْ منه على أغرِّ محجَلِ<sup>٩</sup>

[٣٣] كالهيكَلِ البنيِّ إِلَّا أَنَّهُ

في الحُسنِ جاء كصورِهِ في هيكَلِ

يَهْوَى كما تَهْوَى المُقَابُ إِذَا رَأَتْ<sup>١٢</sup>

وَيَتَصَبُّ اتِّصَابَ الْأَجْدَلِ

مُتَوَجِّسٌ بِرَيْقَتَيْنِ كَأَنَّ

يُرَيَانِ مِنْ وَرَقِ عَيْهِ مُوَصَّ<sup>١٥</sup>

عمر ١٢ إذ رأت = وقد رأت

١٢ = ويتصبب اتصاب = ويتغصن تغصن

١٥ = يرون = ترون .

١ - ٢ رجاء : ويجوز نحران ٩٢

(١) هو عثمان بن ودرس ناسي .

(٢) ديوانه ٢١٧ - ٢١٨ ، زهر كادب ٤ ، ١٥٠ ، لغريسي ١ ، ٣٧٥ .

يجاز ، نحران ١٨١ بيتين ثرابهم والخامس .

وَكَاثِمًا تَقَفَّتْ عَلَيْهِ صِبْنَهَا

صَبَّاءُ اللَّبْرَدَانِ أَوْ قُطْرُبُلٍ

٣ مَلَكَ الْمُيُونِ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِيَنَّهُ

نَظَرَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَيْبِ الْمَقْبَلِ

مَا إِنْ<sup>(١)</sup> يَمَافُ قَدَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ

يَوْمًا خَلَائِقَ مُحَمَّدَوِيَه<sup>(٢)</sup> الْأَحْوَلِ

وكان هذا عدواً للذي مدحه . فحدثني عبد الله بن الحسين وقد

اجتمعنا بقرقيسياء<sup>(٣)</sup> قال ، قلتُ للبحثري : إنك احتذيتَ في

٩ شمرِك - يعني الذي ذكرناه - أبا تمام ، وعملتَ كما عملَ من

المعنى ، وقد عابَ هذا عليك قومٌ ، فقال لي : أيعابُ عليَّ أنْ أتبعَ

أبا تمام ، وما عملتُ بيتاً قط حتى أخطِرَ شعره ييالي ؟ ولكنني

١٢ أَسَقَطُ بَيْتَ الْمَهْجَاءِ مِنْ شِعْرِي . قال : فكان بعد ذلك لا يُنْشِدُهُ ،

وهو ثابتٌ في أكثر النسخ .

حدثني محمد بن سعيد أبو بكر الأصمُ قال ، حدثني أحمد بن

(١) ديوانه ٢ ، ٢١٨ ، الصناعتين ٣١٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٢ ، مجموعة

لغاني ١٦٢ ، إيجاز القرآن ١٨١

(٢) في الأصل : محمديه ، بفتح الهاء .

(٣) قرقيسياء : بلد على نهر الخابور ، وعندها مصب الخابور في الفرات . راجع :

معجم لسان ٧/٩٩



أبي قَتَنِ<sup>(١)</sup> قال : حضرتُ أبا تمام وقد وُصِلَ بمائتي دينارٍ ، فدفع إلي رجلٌ عنده منها مائةٌ ، وقال : خُذْهَا . ثم قيل لي إنه صديقٌ له ، واستبَلَّنتُ منه خَلَّةً فمذَلَّتُهُ على إعطائه ما أعطى ، وقلت : لو كان شقيقك ما عذرتك مع اضطراب حالك ، فقال :

ذَوُ<sup>(٢)</sup> الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقَرْبَى بِمَنْزِلَةٍ

٦ وإخوتي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي  
عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُمْ أَدَبِي  
فَهَمُّ وَإِنْ فُرُقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي

٩ أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ

أَجْسَامُنَا إِشْأَمًا أَوْ خُرَاسَانِ

قال ابن أبي قَتَنِ : وكان أبو تمام أحضرَ الناسِ خَاطِرًا . وقد أجاد

١٢ هذا المعنى إبراهيمُ بن العباسِ الصولي فقال :

سعر ١٠ أجسامنا = أبدنا / إشآم = بشآم = في شآم = في مرق .

(١) هو أحمد بن أبي قَتَنِ ، واسم أبي قَتَنِ صَاحِبُ مَوْفٍ نَرْيِيعِ بْنِ يُونُسَ ، ويكنى أحمدُ أبو عبد الله ، وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعر ، بد- د . وكانت له فخر من مستطرفة ومغان مستحكمة ، شعره في أيام شوكل وسفره شعره في مفتح بن خازن راجع : سيمط الأثر ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٢) ديوانه ٣٣٢ ، نغمته ١٧٧ ، ابن عساكر ٢٣٤ ، حقد ٣٠٩ ، الشنتل ٢٢٠ ، عيون الأخبار ٧٣ ، الجيس الناصح ١٣٥ ، حسن م سمعت ٢٩ بيتين الأخيران فقط . وهذه لأبيات من قصيدة مدح أبو تمام بها سمين بن وهب وشعم في رجل يقال له سمين بن رزين ابن أخي دعلج الخزاعي ومضماها :

بِإِذْنِ الْأَمِيرِ حَامِ الْجَارِ الْجَانِي وَمُسْتَرِدُّ أُمِّي نَوْتِي نَفَاسِي

١ أميل<sup>(١)</sup> مع اللّمام<sup>(٢)</sup> على ابن ممي

[٣٤]

وأفنى للصديق على الشقيق

٣ أفرق بين مّروفي ومّني

وأجمع بين مالي والحقوق

وإما تلقني حراً مطاعاً

فإنك واجدي عبد الصديق

حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني ابن الأعرابي

المنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه إنسان أجابه قبل انقضاء كلامه ،

٩ كأنه كان عليم ما يقول فأعدّ جوابه ، فقال له رجل : يا أبا تمام .

لم لا تقول من الشعر ما يُعرف ؟ فقال : وأنت لم لا تعرف من

الشعر ما يُقال ؟ فأخذه . وحدثني أبو الحسين الجرجاني قال : الذي

١٢ قال له هذا أبو سعيد الضريّر بخراسن ، وكان هذا من علماء الناس ،

وكان متصلاً بالطاهرية . ولا أعرف أحداً بعد أبي تمام أشعر من

سفر ١ اللّمام = الرفق / ابن ممي = ابن أمي

٢ وأفنى للصديق = وأجل للصديق = وأحتمل الصديق = وأخذ للصديق

٣ أفرق = وأفرق / ومّني = وبين .

٥ وإما تلقني = وإن ألتقي حراً = ملكاً .

٦ ٧-١٣ راجع : انوشج ٣٢٥ .

(١) زهر أكادب ١٥٦ ، ١٥٧ ، انصريفي ١ ، ٦٧ ، القند ١/٣٠١ ،

فان صاحب نقد : لأبيات نجد الله بن ماهر ، عيون الأخبار ١/٢٦٦ ، ديوان اللطفي

١ ، ٩٠ ، أحسن = سمعت ٢٩ ، نقد انثر ٧٣

(٢) تقدم : الحق وخربة .

البحترى ، ولا أغضّ كلاماً ، ولا أحسن ديباجةً ، ولا أتمّ طبعاً  
وهو مستوى الشعر ، حلّوا الألفاظ ، مقبول الكلام ، يقع على  
تقديمه الإجماع ، وهو مع ذلك يلوذ بأبي تمام في معانيه . فأى ٣  
دليل على فضل أبي تمام ورياسته يكون أقوى من هذا ؟  
قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ<sup>(١)</sup> الأملَ البعيدَ يِشْرِهِ  
بُشْرَى المَخِيلَةِ بالريحِ المَغْدِقِ<sup>(٢)</sup>  
وكذا السحابُ قلماً تدعو إلى

مَعْرُوفِها الرِوَادَ ما لم تَبْرُقِ ٩  
فَسَنَ هذا المعنى وكمّله ، ثم أوضحه في مكان آخر واختصره فقال :  
إنما<sup>(٣)</sup> البشرُ رَوْضَةٌ فإذا أعْقَبَ بذلاً فَرَوْضَةٌ وغديرُ  
فما زال البحرى يرُدُّ هذا المعنى في شعره ، ويتبع أبا تمام فيه ، ١٢  
ويقع في أكثره دونه ، قال في قصيدته يمدح بها رافعاً :

سطر ٧ بصرى أخيلة = بحر خطية .

و ٩ ما لم = إن لم .

و ١١ فإذا أعقب بذلاً = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، أنوازنة ٣٩ ، ديوان الخاق ٣٠٧ ، نوح ٣٣١ .

(٢) أنقى : يقول كما تبهر السحابة التي قد أظلمت بلطف فكذلك بحر هذا يبهر

بالنجاح . وازرع المطر الذي يجيء في الربيع . وتنفق ثمنى يجيء بالخلق وهو الماء  
الكبير : (شرح التبريزي)

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان الخاق ٣٠٧/٢

كانت<sup>(١)</sup> بشاشتك الأولى التي ابتدأت

بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النما

٣ | كاللزنة استوبقت<sup>(٢)</sup> أولى غيلتها [٣٥]

ثم استهلّت بغزير تابع الديما

فاحتذى ممانية واقتصمها ، فجذبته المعاني واضطرته إلى أن حكي

٦ لفظه في هذا ، فصار يشبه لفظ أبي تمام ، ولفظ البحري في

أكثر هذه أسهل ؛ ثم ردّد هذا المعنى البحري فقال واستعاره

للسيف :

٩ مُشرق<sup>(٣)</sup> للندى ومن حسب السية

في لستله ضياء حديده

ضحكات في لثمين العطايا

١٢ وَبُرُوقُ السحاب قبل رُعوده

ثم ردّد المعنى وأسقط البشر منه وصير مكانه الرعد فقال في أبي الصقر:

سطر ١ ابتدأت = بدت .

د ٣ استوبقت = استوقفت .

د ٩ ندى = بالندى

د ١٠ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٢، ٨٥ ، ديوان لغات ٢، ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١

(٢) استوبقت : حبست ماءها .

(٣) ديوانه ٢، ١١٨ ، ديوان لغات ٢، ٣٠٧ ، البيت الثاني فقط ، الموشح ٣٤٢ ،

موزنة ١٥٥ البيت الثاني فقط .

يُولِيكَ<sup>(١)</sup> صَدَرَ الْيَوْمِ قَاسِيَةَ الْغَى

بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدًا

٣ سَوَمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقًا

فِي حَارِضٍ إِلَّا كَتَبَنَ رَوَاعِدًا

ثم ردّد المعنى الأول بحالِهِ ، فقال في المتن بالله وأحسن :

٦ مَهْلَلٌ<sup>(٢)</sup> طَلَقَ إِذَا وَعَدَ الْغَى

بِالْبَشْرِ أَتْبَعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ

كَالْمَزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ

٩ أَجَلْتُ لَنَا عَنْ دَيْمَةٍ أَوْ قَائِلٍ

وهذا المعنى فإنما ابتداءه أبو نؤاس ، فقال يمدح قومًا من قرش في

أرجوزة وصف فيها الحَمَامَ :

١٢ بِشْرُهُمْ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ

كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودٍ دَافِقِ

والنَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ

مَا لَمْ تَحْدُهُ يَدًا

سطر ٢ يَفَوَائِدُ = يَفَوَائِدُ = يَفَوَائِدُ

د ١٢ بِشْرُهُمْ = بِشْرُهُمْ .

د ١٥ مَا لَمْ تَحْدُهُ = لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُهُ .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٤٢

(٢) د ٨٢/١ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

(٣) الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ .

وَمَنْ تَبَعَّرَ شَعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ لَا يُدْأَبُهُ ،  
كَمَا أَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَا يُدْأَبُ بِشَارٍ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ  
إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

فَسَوَاهُ<sup>(١)</sup> إِبْجَابِي غَيْرَ دَاجٍ      وَدُعَايَ بِالْقَاجِ غَيْرَ مُجِيبٍ [٣٣٩]  
فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ نَسَخَاهُ :

وَسَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي أَسْأَلِ  
تِيخْبَارِهِ بِكُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِذَا<sup>(٤)</sup> الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ  
يَوْمًا فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا  
فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

وَمَنْ<sup>(٥)</sup> يَكُنْ فَاخِرًا بِالشَّعْرِ يُذَكَّرُ فِي  
أَصْنَافِهِ فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَقْتَحِرُ

سطر ٤ بالتحاج = بالتعجر  
١٢ ، ١٣ يذكروا في أصله = يمدح في أصله .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، النوشج ٣٣١  
(٢) ١٥٠/١ ، الموازنة ١٢٩ ، النوشج ٣٣١  
(٣) كذا في الديوان ، وفي الأصل : مَنْ لَمْ يَسْأَلِ ، وهو غير  
من ذقة ثلاثة المضمومة ومطمنها :

لَوْ لَا تَهَنَّى تَحْتَ الْمَنْزِلِ      مَعَى تَبِينِهِ وَمَعَى مُشْكِ  
(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠

(٥) م ٧ ، ١٨٤ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وَإِذَا <sup>(١)</sup> أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طَوَيْتَ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ ٣

فقال البحتري :

وَلَنْ <sup>(٢)</sup> تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُذَلَّلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ ٦

وقال أبو تمام :

بُخْلٌ <sup>(٣)</sup> تَدِينُ بِخُلُوهِ وَبِرُّهُ

فكَانَتْهُ جُزْءًا مِنَ التَّوْحِيدِ ٩

فقال البحتري :

وَتَدِينُ <sup>(٤)</sup> بِالْبُخْلِ حَقَّ خِلَتِهِ

فَرَضًا يُدَانُ بِهِ الْإِلَهُ وَيُعْبَدُ ١٢

سطر ٨ بخل = لؤم .

د ٩ جزء = ضرب

د ١٢ فرضا = ديناً .

(١) ديوانه ٨٥ ، شرح الصيون ٩٢ ، العقد الجديد ١ ٣٠٧ ، نوزقة ٥٥ ،

مختار العقد ١١٥ ، النوشج ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٢ ٨ ، الطرغ ١ ١٩١ ، الغريبي ٩٣/١ ، أسرار البلاغة ٩٣

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، النوزقة ١٣٠ ، ديوان الشافعي ١ ٢٦ ، النوشج ٣٣٩ ،

المختار ٧٠

(٣) ديوانه ٤٩٤

(٤) في الأصل وتدين ، ونقل الصواب ما أمثناه أو خله : وتدينوا . وفي ديوان

١٩٣/٢ والمتصل ١٤٥ : وتماحكوا في البخل . وقبل هذا البيت :

جدة ولا جود وطالب بنية في البخاين وبنية لا توجد

تركوا العلاوم يرون مكانها ودعا للمجنون فويهم وتوجد

وقال أبو تمام :

أَوْ<sup>(١)</sup> يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ قِصَاؤَنَا

عَذْبُ تَحَدَّرَ مِنْ نَعْمٍ وَاحِدٍ ٣

وإنما أخذه أبو تمام من قول الفرزدق :

يَا بَشْرُ<sup>(٢)</sup> أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلِّهَا

وَيْشَى وَرَيْشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ ٦

فقال البحتري :

وَأَقْلُ<sup>(٣)</sup> مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّنَا

نَزَمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ ٩

وقال أبو تمام :

تَوَى<sup>(٤)</sup> بِالْمَشْرِقَيْنِ لَمْ ضَجَّاجٌ

أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ ١٢

وإنما أخذه أبو تمام من قول مسلم :

لَمَّا<sup>(٥)</sup> نَزَلَتْ عَلَى أَذَى بِلَادِهِمْ

اتَّقَى إِلَيْكَ الْأَقَامِي بِالْمَقَالِيدِ ١٥

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٧

(٢) البيت قاله الفرزدق لنصر بن سيار الليثي ، ورواه في الديوان ٢٢٣/٤ :

يَا بَشْرُ أَنْتَ فَتَى تَزَارُ كُلَّهُ رَيْشَى وَرَيْشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ

(٣) ديوانه ١٩٤/١

(٤) ٢٢٢ ، دلائل الإبهاز ٣٧٧

(٥) ١٣٠ ، ٣٧٧



فقال البحرى :

غدا<sup>(١)</sup> غَدَوَةٌ بَيْنَ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا.

فَبَثَّ حَرِيْقًا فِي أَقَامِي الْمَغَارِبِ.

وجاذبني يوماً بعضُ مَنْ يَتَعَصَّبُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ بِالتَّقْلِيدِ لَا بِالْقَهْمِ ،  
وَيُقَدِّمُ غَيْرُهُ بِلَا دِرَايَةٍ فَقَالَ : أَيُّحَسَنُ أَبُو تَمَامٍ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ  
البحرى :

تَسْرَعُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعَى

لِقَاءِ أَقَاذٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبٍ ؟

فقلت له : وهل اقتضَ هذا المعنى قَبْلَ أَبِي تَمَامٍ أَحَدٌ فِي قَوْلِهِ :  
حَنٌّ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ

بأنه حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنٍ

ولولا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَدَبِ أَلْفَ فِي أَخَذِ الْبَحْرِيِّ مِنْ<sup>١٢</sup>  
أَبِي تَمَامٍ كِتَابًا<sup>(٤)</sup> ، لَكُنْتُ قَدْ سَقْتُ كَثِيرًا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا ،  
وَلَكِنِّي أَكْرَهُ إِعَادَةَ مَا أَلْفَ ، وَأَجْتَنِبُ أَنْ أَجْتَنِبَ مِنَ الْأَدَبِ

سطر ٢ غدا غدوة بين المشرق إذ غدا = وغدوة تنين المشرق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) ٢١٠/٢

(٣) ٣٨٨ ، الصناعتين ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بهر بن تميم التميمي ألف مذكوراً في أخذ البحرى

أبي تمام . راجع : الموازنة ٢٢

ما مُلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِأَيَاتٍ مِنْ جَلَّةٍ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى جَمْعِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قَالَ أَبُو تَمَام :

شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> جَسِيَّاتِ الْعَلَا وَهَوَّ غَائِبُ

وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٦ فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

نَصَحْتُكُمْ<sup>(٢)</sup> لَوْ كَانَ لِلنُّصِجِ سَامِعٌ

لَدَى شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبِ

٩ عَلَى أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّمَنِيَّ قَدْ قَالَ :

قَوْمٌ حُضُورٌ غَائِبُوا الْأَذْهَانَ لَيْسَ لَهَا قُقُولُ

وَقَالَ أَبُو تَمَام :

١٢. فَإِنْ<sup>(٣)</sup> أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي<sup>(٤)</sup> صَاحِرًا

عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدٍ<sup>(٥)</sup>

سطر ٧ سامع = موضع .  
٨ شاهد = سامع ، الفهم = النصح

(١) ديوانه ١٧ ، النوازة ١٤٤

(٢) ٢١٢'٢

(٣) ١١٩

(٤) كذا في س ، وصرح الخطيب والصول ، وفي الأصل : عندي .

(٥) « أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يموت المصيدة الرائعة فيرغب عدو

— ١٠٠ — ١٩٠ : أودعها فكأنه قد حمد من يحاديه . وقال : يحمذك عني ، لأن

ه تشبه وتروى واحداً ليس بمحاضر ، فنشدتها كالإجاب عنه » .

(شرح التبريزي)

فقال البحرى :

[٣٨] | لِيُوَاصِلَنَّكَ <sup>(١)</sup> ذَكَرُ شِعْرِ سَائِرٍ

يَرْوِيهِ فَيْكَ لِحْسِنِهِ الْأَعْدَاءُ ٣

وكانَ هذا المعنى من قولهم : مِنْ فَضْلِ فلانَ أَنَّ أعداءه يجمعون على فضله ، وقولهم : خَيْرُ المدح ما رواه العدو والصديق .

وقال أبو تمام :

وَنَعْمَةٌ <sup>(٢)</sup> مُعْتَقِي جَدَوَاهُ أَحَلَّى عَلَى أُذُنِيهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ

فقال البحرى :

٩ نَشْوَانٌ <sup>(٣)</sup> يَطْرَبُ للسَّوَالِ كَأَنَّمَا

غَنَاءُ مَالِكٍ طَيِّبٍ أَوْ مَعْبُودُ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَى بِفَرْحِ الْمُسْتَوَلِ ، وَطَلَّاقَةِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّاسُ

١٢ فَوَلَّدُوهُ فَقَالُوا : السَّوَالُ أَحَلَّى عِنْدَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ

مِنْ مُعْطِيهِ ، زَهَيْرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ <sup>(٤)</sup> إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلَّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

سطر ٢ ذكر شعر = ركب شعر .

٣ ٧ معتنى جدواه = معتنى يرجوه .

٩ ٩ يطرب للسؤال = من طرب السؤال .

(١) ديوانه ٢/٢٢٠ ، ديوان المعاني ١/١٢٨ ،

(٢) ١٩٤ ، الموازنة ١٣١ ،

(٣) ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، معاهد التنصيص ٢/١٤٢ ،

(٤) المقدّمين ٩٣ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الشريفي ١/١٠٠ ،

وقال أبو تمام :

وَمَجْرَبُونَ<sup>(١)</sup> سَقَامُهُمْ مِنْ بَأْسِهِ فَأَذَا لَقُوا فَكَانَتْهُمْ أَهْمَارُ<sup>(٢)</sup>  
فأخذه البحترى فقال :

مَلِكٌ<sup>(٣)</sup> لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ إِقْدَامُ غَيْرٍ وَاعْتِزَامُ مُجْرَبٍ  
فأما الذي نقله البحترى نقلاً ، فأخذ اللفظ والمعنى ، فقولُ  
أبي تمام يصفُ شِعْرَهُ :

مُنْزَهَةٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ السَّرَقِ الْمَوْرِيٍّ مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَغْنَى الْمُعَادِ  
فقال البحترى يصف بلاغةً :

لَا يَعْمَلُ<sup>(٥)</sup> الْمَغْنَى الْمَكْرَرُ رَفِيهِ وَاللَفْظُ الْمَرْدَدُ  
وقال أبو تمام :

الْيَيْدُ<sup>(٦)</sup> وَالْعَيْسُ وَاللَّيْلُ التَّامُّ مَعًا

ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرَنِ<sup>(٧)</sup>

سفر ٤ إلقاء فر = إلقاء ليث .

١ ٩ المعنى = القول ، اللفظ = الرأي .

١ ١١ الييد والعيس = العيس والهه .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) لأهمل الذين لم يجربوا "أهمور" مفردة عمر .

(٣) ديوانه ٢ ١٣٥ ، موازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) ٨١ ، موشح ٣٣٢

(٥) ١٢٣ ٢ ، موشح ٣٣٢

(٦) ٣٣٤ ، موازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) نيسن تهمه وليس تهمي : أضوى لياني ، شفاء . الثمرن : الجبل المنقول من

تجر . (أموس)

فقال البحترى :

اطلباً<sup>(١)</sup> ثالثاً سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذُّجَى وَالْبِيدِ

[٣٩] | وأخذَه أبو تمام من قولِ ذِي الرُّمَّة :

وَلَيْلٍ<sup>(٢)</sup> كَجِلْبَابِ الْعُرُسِ اذْرَعْتُه

بأربعةٍ بوالشَّخْصِ فِي الْعَيْنِ وَاحِدُ

أَحْمُ عِلَاقِي ، وَأَيْضُ صَارِمٍ ،

وَأَعْيَسُ مَهْرِي ، وَأَرُوْعُ مَاجِدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو تمام :

تَقِيضُ<sup>(٤)</sup> سَمَاحَةً وَالْمَزْنُ مُكْدٍ

وَتَقْطَعُ وَالْحُصَامُ الْعَضْبُ نَائِي

سطر ٤. كجلباب العروس ادرعته = كالثناء الروزي جفته .  
٥. وأروع = وأشت .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار ٢٣٢/١ ، المعري ٦٤/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصناعتين ١٧٥ ، ديوان الخافي ٣٤٢/١ ، أمالي المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة الخافي ١٩٠ ، المعري ٦٣/١

(٣) معنى التبيين كما جاء في المدون : جبت ثيل بأربعة ، ثم فسر لأربعة فدان : أحد : أسود يعني الرجل ، عاتق ، منسوب إلى علاف هي من العرب يعمون رحل ، والأبيض : سيف صاره قانع ، ولأعيس : لأبيض يعني غيره ، وأشت يعني نفسه ، وناجد : الكثير المتأخر والخصاء ، هذه الأربعة شخصها في العين واحد لأجتماعها في سود ثيل ، والمهري من الإبل منسوب إلى مهرة هي من عرب أميين . لأن بعضهم : علاف قرعة تعين فيها الرجل ، والأروع : التي يروعك بجمالها وهيئته . (ديوانه ١٢٩)

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحرى :

يَتَوَقَّدَنَّ <sup>(١)</sup> والكواكبُ مُطْفَأَ

٣ ةٌ وَيَقْطَنَنَّ وَالشُّيُوفُ نَوَائِي

وقال الطائي :

لَا تَذْعُونَنَّ <sup>(٢)</sup> نُوحَ بْنَ صَمِيرٍ دَعْوَةَ

٦ لِلخُطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا

فقال البحرى :

يَا أَبَا <sup>(٣)</sup> جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَذْعُوِّ إِلَّا لِكُلِّ أَمِيرٍ كُبَّارٍ <sup>(٤)</sup>

٩ وقال أبو تمام :

وَلَقَدْ <sup>(٥)</sup> أَرَدْتُمْ مَجْدَهُ وَجَهْدْتُمْ

فَإِذَا أَبَانُ قَدْ رَسَا وَيَلْمَلُمُ <sup>(٦)</sup>

١٢ فقال البحرى ونقله لفظاً ومعنى :

سطر ١٠. ولقد أردتم مجده وجهدتم = ولقد جهدتم أن تزيلوا عزه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٣٤٤ ، النوازة ١٤٢

(٣) ديوانه ٣٠/٢

(٤) في الأصل : لكل خطب جليل ، والبيت من قصيدة رائية مطلعها :

أبكاء في المار بعد الدار وسلوا بزئب عن نوار ؟

وكبار متشديد وكبار محقة كبير .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، النوازة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) في الأصل : ومتابع ، والبيت من قصيدة ميمية مطلعها :

أرض مصردة وأخرى تتبعم منها التي رزقت وأخرى تُحرم

وَلَنْ<sup>(١)</sup> يَنْقُلَ الْحُسَّادُ مَجْدَكَ بَعْدَمَا

تَمَكَّنَ رِضْوَى وَاطْمَأَنَّ مَتَالِغُ

وقال أبو تمام : ٣

وَتُشْرِفُ<sup>(٢)</sup> الثُّلُبَا وَهَلْ مِنْ مَذْهَبٍ

عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَالِ قَيِّمٌ

فقال البحتري : ٦

مُتَقَلِّبُ<sup>(٣)</sup> الْأَحْشَاءِ فِي طَلَبِ الثَّلَا

حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَالِ قَيِّمًا

وقال أبو تمام : ٩

وَيَلْبَسُ<sup>(٤)</sup> أَخْلَاقًا كِرَامًا كَانَتْهَا

عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَدْرُعُ

فقال البحتري ، ولم يستوف ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرت ١٢

[٤٠] | يَقَعُ دُونًا :

سطر ٤ وهل من مذهب = وهل بك .

٥ المال = المكروم .

٦ الأخشاء = الزمات .

٨ المال = المكروم .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإيجاز ٣٦٢

(٢) ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤

قوم<sup>(١)</sup> إذا لبسوا الدروع لموقف  
ليستهم الأخلاق فيه دروعا

٣ وقال أبو تمام :

وقد<sup>(٢)</sup> كان قوت الموت سهلاً فردّه  
إليه الحفظ المرء والخلق الوعر

٦ فقال البحتري :

ولو<sup>(٣)</sup> أنه استام الحياة لنفسه  
وجد الحياة رخيصة الأنساب

٩ وهذا أيضاً من قول الآخر :

ولو أنهم فرّوا لكانوا أعزّة  
ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً

١٢ وقال أبو تمام :

وما<sup>(٤)</sup> العرف بالتسويق إلا كخلّة  
تسليت عنها حين شطّ مزارها

سطر ٢ ليستهم الأخلاق = ليستهم الأعراض = لبسوا من الأحساب .

د ٨٤٧ الحياة = النجاة ( في الموضعين ) .

د ١٣ العرف = النفع .

(١) ديوانه ١٦٨/١ ، الموازنة ١٣٤ ، الصنايع ١٥٧

(٢) د ٣٦٩

(٣) د ١٤٣/١

(٤) د ٣٩٩ ، الموازنة ١٣٥



فقال البحتري :

وَكُنْتُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ أُمْتُ مُرًّا لِنَائِلٍ

كطالِبِ جَدَوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ<sup>٣</sup>

ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام ، وقدّرَ مثلَ كلامه فَمِيلَ

معناه عليه ، ما أخذه من قول أبي تمام :

هِمَّةٌ<sup>(٢)</sup> تَنْطِطُ النُّجُومَ وَجَدُّ آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضُ<sup>٦</sup>

فقال البحتري :

مَتَحِيرٌ<sup>(٣)</sup> يَفْدُو بِعِزِّهِ قَاتِمٌ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدٌ قَاعِدٌ

وقال أبو تمام :

مُتَوَطِّئُو<sup>(٤)</sup> عَقِيَّتِكَ فِي طَلَبِ الثَّلَا

والمجدِ ثُمَّتَ نَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

فقال البحتري :

سطر ٢ نائِل = لحاجي .

٦ النجوم = الثريا .

١٠ متوطئو = مستوطئو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، الموازنة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ، ديوان المعاني ١٠٩/١ ،

الموشح ٣٣٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، للموازنة ١٤٢ ، للتعليل ١٦٧ ، الصناعتين ١٧٠ ،

الموشح ٣٣٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، للموازنة ١٤٩ ، للموشح ٣٣٢

حُزْتُ<sup>(١)</sup> الْعَلَا مَسْبَقًا وَصَلَّى ثَانِيًا

سَمِ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

٣ وقال أبو تمام :

تَنَدَى<sup>(٢)</sup> عَفَاتُكَ لِلْمُعَاةِ وَتَنَتَدَى

رُفْقًا إِلَى زُورِكَ الزُّوَارُ<sup>(٣)</sup>

٦ فقال البحتري على تقديره :

إِصْنَفُ<sup>(٤)</sup> لَهُمْ يَقْرِي الضُّيُوفَ وَنَازِلُ<sup>[٤١]</sup>

مُتَكَلِّفٌ فِيهِمْ بِسِرِّ التُّزْلِ

٩ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا<sup>(٥)</sup> الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا

ظَلَمَ الشُّتُورِ بِنُورِ حُورٍ نَهْدِ

١٢ فقال البحتري :

وَيَيْضُ<sup>(٦)</sup> أَضَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا

بُدُورٌ دُجِبَى جَلَّتْ سَوَادَ الْعَنَادِسِ

\*\*\*

لمر ١٤ بدور = محوم

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الوشح ٢٢٢

(٢) ١٤٩

(٣) أى يُسأل من جاءك سائلاً ، ويزار من زارك .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) ١١١

(٦) ٧٤/١

- حدثني عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصمودا<sup>(٢)</sup> عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، حين ولى الواثقُ ، فلقيني أعرابي وقد قرُبْتُ منها ، ٣ فأردتُ أن أسأله عن شيء من أخبارِ الناس بها ، فخطبته ، فإذا أفصحُ الناسِ وأفطنهم ، فقلت : يَمُنُّ الرجل ؟ قال : من بني حامر ، قلت : كيف علمك بأمير المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها ، ٦ قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاه ، أشجى العاصية ، وقمعَ المادية ، وعدلَ في الرعيّة ، وأرعفَ كلَّ ذى قلم خيائته<sup>(٣)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٤)</sup> ؟ قال : هَضْبَةٌ لا تُرام ، ٩

سطر ٥ من الرجل = ممن أنت .

٦ بأمير المؤمنين = بسكر أمير المؤمنين .

٨ وقع = وقصم .

٨ وأرعف كل ذى قلم خيائته = ورغب عن كل ذى جنابة .

٩ - ٢ راجع : سروج الذهب ١٤٧/٧

(١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، ترجمة الألبا ٢٩٩ - ٣٠١ ، سروج

الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢ - ٢٤٤

(٢) هو محمد بن هيرة ، الأسدي أبو سعيد النحوي معروف بصموداء من أعيان

السكرفة وعلماها بالشعر والبلغه وفنون الأدب . قدم بغداد وأخص بعد الله بن المعتز

وعمل له رسالة فيه أنكرته العرب على أبي عبيد التماس بن سلام ووافقه فيه . وأدب

أولاد محمد بن يزيد وزير النعمان . وله كتاب فيها يستمله الكتاب . راجع : المهرست

٧٤ ، بنية الوفاة ١١٠ ، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣ ، ٣٧١

(٣) في العبارة نحو ، ونزل المعنى : أجرت الحياة كل ذى قلم ، وكتابة فيه ،

أو نزل العبارة « ورغب عن كل ذى جنابة » كما جاء في سروج الذهب ١٤٧

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير النخاسي ، كان هضباً ملوفاً

وشاعراً جواداً ممدحاً ، رأساً في التجهيم . وهو الذي شغب على الإمام حنبل وأُنفى بقتله . =

وَجَنْدَلَةٌ لَا تُضَامُ<sup>(١)</sup>، تُشْعَذُ لَهُ الْمَدَى، وَتُحْبَلُ لَهُ الْأَشْرَاكُ، وَتُبْنَى  
 لَهُ الْفَوَائِلُ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَأَنَّ قَدْ، وَتَبْ وَتِبَةٌ الذَّئِبِ، وَخَتَلْ  
 خَتَلَ الضَّبِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ قَالَ: وَسِعَ  
 الدَّانِي شَرْهُ، وَقَتَلَ الْبَعِيدَ ضَرْهُ، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ صَرِيحٌ لَا يَرَى فِيهِ  
 أَثَرُ نَابٍ، وَلَا نَدَبٌ<sup>(٢)</sup> غَلَبٍ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي عَمْرِو بْنِ  
 فَرْجٍ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: ضَمَخَ لَهْمٌ<sup>(٤)</sup>، مُسْتَعْذِبٌ لِلذَّمِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ  
 فِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ<sup>(٥)</sup>؟ وَاسْتَعْذَبْتُ عَطَابَهُ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ

سطر ١ جندة = جبل / وتحبل له الأشراك = وتحمل له المعرك .

د ٢ حتى إذا قيل كأن قد ، وتب = حتى إذا قيل قد ملك ، وتب

د ٣ ختل = خلة .

د ٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد .

د ٦ ضخم لهم ، مستعذب للذم = ضخم بهم ، استعذب لهم ، ينصبه القوم  
 ترسا قومي .

د ٧-١ راجع : مروج الذهب ٧/١٤٧، ١٤٨

= كان معتزياً ، وكان له القبول التام عند المؤمن والمؤمن . وهو أول من بدأ الخلفاء  
 بالكلام ، وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا . وكان بينه وبين ابن الزيات شجاء ومهاجاة  
 عظيمة . وله سنة ١٦٠ هـ . بالبصرة وتوفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣١-٣٣  
 ٣٣ ، شذرات الذهب ٢/٩٣ ، تاريخ بغداد ٤/١٤١-١٥٦

(١) في الأصل : وجندله لا تضام .

(٢) الندب والأناب والتدوب جمع ندبة وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .  
 (قاموس)

(٣) هو عمرو بن فرج الرخني وكان من حلية الكتاب ، سقط عليه الفوكل  
 سنة ٢٣٣ هـ . وأخذ منه مالا وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار .

(٤) ألهم : الرغب الرأي ، الجواد ، العظيم الكفاية . (قاموس)

(٥) راجع : الطبري ٣/١١٨١-١١٨٦

- نشير ببد ما قبر ، فعليه حياة الأحياء وخفّة الموتى . قلت : فما تقول في أبي الوزير ؟ قال : كبش الزنادقة الذي تعرف <sup>(١)</sup> ، ألا ترى أن الخليفة إذا أهمله سَنَحَ | ورَتَعَ ، فإذا هزّه أمطر فأمرَحَ ؟ <sup>(٢)</sup> قلت : فابن الخصيب <sup>(٣)</sup> ؟ قال : أكل أكلة نهم ، فذرق ذرقة بشم . قلت : فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يُمَثَّون) <sup>(٤)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن إسرائيل <sup>(٥)</sup> ؟ قال : لله درّه ، أى قلقل <sup>(٦)</sup> هو ! غرس في منابت الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حصدوه . قلت : فما تقول في إبراهيم

سطر ١ نعر = يش / فعليه حياة الأحياء وخفّة الموتى = ليست تمتد له حياة في الأحياء وعليه خفّة الموتى .

- ٢ سَنَحَ ورَتَعَ = سَمِنَ ورَتَعَ .  
٣ فابن الخصيب = فأحمد بن الخصيب .  
٤ أحمد بن إسرائيل = أحمد بن إبراهيم .  
٥ أى قلقل = أى فاعل  
٦ ٨٤٧ غرس ... لم حصدوه = أى صابر أعف الصبر دثاراً ، والجود شعاراً ، قلت فما تقول في سليمان بن وهب ؟ قال : ذلك رجل السغان وبهاء الديوان . قلت : فما تقول في أخيه الحسن ؟ قال : هود نصير غرس في منابت الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حصدوه .  
٧ ٨ - ١ . راجع : صروج الذهب ٧ / ١٤٨ ، ١٤٩

- (١) في الأصل : عرف .  
(٢) هو أحمد بن الخصيب . انظر الأفاق ٢١ / ٢٥٣ ، الطبرى ٣ / ١٤٧١ - ١٤٧٣  
(٣) سورة النحل ٢١  
(٤) انظر الطبرى ٣ / ١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ، ١٧٢٠ - ١٧٢٣  
(٥) القلقل والفلال بينهما : المعوان السريم القفال أى التمرك . (قاموس)

ابن رباح ؟ قال : أوبقه كرمه ، وأسلمه حسبه ، وله معروف  
لا يسلمه ، ورب لا يخذله ، وخليفة لا يظلمه . قلت : فما تقول  
في نجاح بن سلمة <sup>(١)</sup> ؟ قال : لله دره ، أي طالب وتر ، ومذكر  
ثأرٍ يتلهب كأنه شعله نار ، له من الخليفة جلسة نزيل نعمًا ،  
وتحل نعمًا . قلت : يا أعرابي ، أين منزلك ؟ قال : اللهم غفرًا ، إذا  
اشتمل الظلام غيما أدركني الرقاد رقدتُ ا قلت : فكيف رضاك  
عن أهل المسكر ؟ قال : لا أخلق وجهي بمسألتهم ، أو ما سمعت  
قول هذا الطائي ، الذي قدم ملا الدنيا شعره :

وما أبالي وخير القول أصدقه

حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

قلت : فأنا الطائي قائل هذا الشعر ا فدنا مبادراً فما تقنى وقال :

١٢ لله أبوك ، ألسن الذي يقول :

سطر ١ رباح = رباح / أوبقه = أوتقه / حسبه = فضله / معروف = دعاء .

د ٦٥٠ إذا اشتمل الظلام غيما = أنا اشتمل النهار وألطف الليل ، غيما .

د ٧ بمسألتهم أو ما سمعت = بمسألتهم إن أعطوني لم أعدم وإن منوني لم  
أنهم أو ما سمعت .

د ١٢-١١ راجع : مروج الذهب ١٤٩/٧ ، ١٥٠ .

ماجود<sup>(١)</sup> كَفَكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخِلَتْ

من ماء وجهي إِذَا أَخْلَقْتَهُ عِيُوضُ

- قلتُ: نعم، قال: أنت والله أشعرُ أهل الزمان. فَرَجَعْتُ بِالْأَهْرَابِيِّ<sup>٣</sup>  
معي إلى ابن أبي دؤاد، وحدثته بحديثه، فأدخله إلى الواثق،  
فسأله<sup>(٢)</sup> عن خبره معي، فأخبره به، فأمر له بـمالٍ، وأحسن إليه،  
ووهب له أحمدُ بن أبي دؤاد، فكان يقول لي: قد عَظَّمَ اللهُ<sup>٦</sup>  
بَرَكَتَكَ عَلَى<sup>(٣)</sup>.

حدثني محمد بن القاسم بن خلاد<sup>(٤)</sup> قال: انصرفتُ يوماً من [٤٣]

سطر ١ ماجود = ماماء

٢ أَخْلَقْتَهُ = أَفْنَيْتَهُ.

٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت.

٤ - ٧ فأدخله إلى الواثق... بركتك على = فأوصله إلى الواثق فمصر به

بألف دينار، وأخذ له من سائر الكتاب وأمن ندمته ما غناه به وأغنى

عليه بجمته.

٥ - ٧ راجع: مروج الذهب ١٥١/٧

(١) ديوانه ٤٠٠، مروج الذهب ١٥١/٧

(٢) في الأصل: فسأله.

(٣) عقب السعدي على هذا الخبر قال: «لهذا أخبر عفرجه عن أبي تمام،

فإن كان صادقاً فيما قال - ولا أراه - فقد أحسن الأهرابي في الوصف، وإن كان أبوتاه هو  
الذي صنعه وهزاه إلى هذا الأهرابي فقد قصر في نظمه، إذ كانت منزلته أكبر من هذا».

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن يسر بن سبهان هاشمي بولاه

الضرياء المعروف بأبي التياء، مولى أبي جعفر المنصور، صاحب ثوبدر وشعر والأدب.

أصله من النخيلة ومولده بالأهواز ومنشؤه بالبصرة وبها صنّب الخديث وكسب الأدب.

وكان من أفصح الناس سائلاً وأحفظهم. وكان فيه من سرعة الجواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرائه. ولد سنة ١٩١ هـ. بالأهواز، وتوفي في سنة ٢٨٣ هـ. ببصرة.

راجع: وفيات الأعيان ٧٠٨-٧١٠، انظر مست ١٢٥، تاريخ بغداد ١٧٠/٣ -

١٧٩، معجم الأدباء ٦١/٧-٧٣، شذرات الذهب ١٨٠/٢-١٨٢، معجم الملوك ٤٥/٣

عند ابن أبي دؤاد، فدخلتُ إلى محمد بن منصور فوجدتُ عنده مُهمارةً ابن عقيل، وكان خِلاًّ له، وهو يُنشده قصيدةً له في الواثقِ أولها:

عَرَفَ الدِيَارَ رُسُومُهَا قَفَرٌ لَمَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ ٣

فلما فرغ منها قلنا له: ما سمعنا أحسنَ من هذه الرائية، أحسنَ الله إليك يا أبا<sup>(١)</sup> عقيل! فقال: والله لقد عَصَفَتْ رائيةٌ طَائِيَكُمْ هذا

بكلِّ شعيرٍ في لحنها، قلنا له: وما هي؟ قال: كلُّته التي هجا بها الأَفْشِينَ<sup>(٢)</sup>، فقال محمد بن يحيى بن الجهم: أنا أحفظها، فقال: هاتها فأنشده:

الْحَقُّ<sup>(٣)</sup> أَبْلِجٌ وَسَيُوفٌ عَوَرُ ٩

فَعَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ

فقال له مُهمارة: أنشدنا ذِكْرَ النَّارِ، فأنشد:

مَا زَالَ<sup>(٤)</sup> سِرُّ الْكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ١٢

حَتَّى اصْطَلَى سِرُّ الزُّنَادِ الْوَارِي

(١) في الأصل: نانا.

(٢) هو خنبر بن كاوس، كان من أكابر قواد المتصم، ولغول الشجعان، وجهه المتصم لحرب بآبك أخرى فقبض عليه وحمله إلى المتصم فقطعه وصلبه وانتهى أمره، ثم علم المتصم خيانة من الأتنيين فقبض عليه وقتله وصلبه على خشبة بآبك، وكان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ.

(٣) ديوانه ١٥١، الطراز ٢٧٧، ٢.

(٤) ديوانه ١٥١ — ١٥٤، التيف المسجم ١/١٩٠، زهر الآداب ٢/٩٦،

٩٧، ديوان النعاني ١/٢٨٠، ٢٨١، أمالي المرتضى ٤/١٥٦.



ناراً يُساورُ جسمةً من حرِّها  
 لهبٌ كما عَصَفَرَتْ نِصْفَ إِزَارٍ<sup>(١)</sup>  
 طارت لها شعلٌ يُهدمُ لَفْحُها  
 أَرْكَانَهُ هَدَمًا به غُبَارُ  
 ففصلن<sup>(٢)</sup> منه كُلَّ تَجَمُّعٍ مَفْصِلٍ  
 وفعلنَ فاقرةً بِكُلِّ فَقَارٍ ٦  
 قال أبو بكر: إنما قال: وفعلنَ، فخص هذه اللفظة لقول الله جلَّ وعزَّ  
 (تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)<sup>(٣)</sup>، ولِقَوْلِ النَّاسِ: فَعَلَ بِهِ الْفَوَاقِرَ،  
 أى الدَّوامى:  
 رَمَقُوا<sup>(٤)</sup> أَعَالَى جِذْعِهِ فَكَانُوا

وَجَدُوا الْهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

ثم ذكر المصلين فقال:

١٢

طر ٢ نصف = شق .

٥ فصلن = فصن .

١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن النار كانت لا تنقد في جسم لأشياء كانددها في حطب النصب  
 عليه . فشيء انددها فيه من جانب متى يكون فيه مستنداً إليه يوزر عنه ثمرت نصفه طولاً  
 أو أحد جوانبه طولاً .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، لصناعتين ٢٥٨

(٣) سورة النبا ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، الموازنة ٤٦

سُوْدٌ<sup>(١)</sup> اللباسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ

أَيْدِي الشَّمْسِ مَدَارِمًا مِنْ قَارٍ<sup>(٢)</sup>

٣ بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مَثَوْنِ ضَوَامِرٍ

قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبَعِ النَّجَارِ

[٤٤] | لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهْمُ

٦ أَبَدًا عَلَى سَقَرٍ. مِنَ الْأَسْفَارِ

جِهَلُوا فَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا مِنْ طَاعَةٍ

مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَمْصَارِ

٩ فَقَالَ مُهْمَارَةٌ : اللَّهُ دَرَاهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَضَلَّتُهُ الشَّعْرَاءُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ

مُخْبِئًا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup> : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَمَامٍ مِنْ ذَلِكَ

الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلُ .

١٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

الْمُبَرَّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،

فَقَالَ : لِأَبِي تَمَامٍ اسْتِخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٍ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سَطَر ٢ الشَّمْسُ = السُّمُومُ .

٣ ضَوَامِرُ = صَوَائِفُ .

(١) ديوانه ١٥٤ ، الأفاقي ١٥٢/١٥ ، أمالي الرضوي ١٥٧/٤

(٢) أراد بسود تينبه اسوداد جودم بالشمس والرياح .

(٣) هو أبو 'نينا' ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩٣

مثلها البحتري ، وهو صحيح الخاطر ، حسن الاتزان ، وشعره  
البحري أحسن استواء ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو  
المذهب الذي كان أعجب إلى الأصمعي ، وما أشبهه أبا تمام إلا بفائض  
يُخرج الدر والمخشلة<sup>(١)</sup> ، ثم قال : والله إن لأبي تمام والبحتري  
من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله .  
قال أبو بكر : وقول أبي العباس المبرد « ما أشبهه إلا بفائض » ،  
فإنما أخذه من قول الأصمعي في النابغة الجعدي : تجد في شعره  
مطرقاً بالآلاف<sup>(٢)</sup> ، وكساء بواف<sup>(٣)</sup> .

حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدبر<sup>(٤)</sup> يتمصّب  
على أبي تمام ويحطه عن رتبته ، فلاحاني فيه يوماً فقلت له : أقول  
هذا لمن يقول :

سطر ١ - ٥ . راجع مروج الذهب ٧/١٥٤ ، ١٥٥

(١) المخشلة خرز أبيض يشبه التوت .

(٢) في الأصل : بواف ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٥

(٣) قال ابن قتيبة : كان الخلاء يقولون : في شعر النابغة الجعدي حمار بوف  
ومطرق بالآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فيمنه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط .  
(الشعر والشعراء ١٦٥) . ونظف كسكره : رداه من خزم مريع ذو أعانه . ونوى :  
دوم وأربعة دواقي .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق نكتب لأدب  
الغاضض الشاعر جواد النرسل ، صاحب النظم الرقيق والشعر الخفيف . وكان من ذوي الجاه  
والنصر في كبار الأعيان ومذكور في نوادر . وكان لشوكل يقدمه ويؤثره وبغضه ، ثم  
وشى به إليه واشتبهه مدة وأقام آخر أيامه في منبج ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ . راجع :

أنهرست ١٢٣ هـ معجم الأدباء ١/٢٩٢ - ٢٩٦

غَدَاً<sup>(١)</sup> الشَّيْبُ مُخْتَطَاً بِفَوْدَى خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مَبِيعٌ

٣ هُوَ الزَّوْرُ يُجَنِّى وَالْمُعَايِرُ يُجْتَوَى

وَذُو الْإِلْفِ يَقْتُلُ وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ

| لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضُ نَاصِعٌ [٤٥]

وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

وَلَمَنْ يَقُولُ :

فَإِنْ تَرَمَ<sup>(٢)</sup> عَنْ مُرٍّ تَدَانَى بِهِ الْمَدَى

فَعَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَزْعَاً

فَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَى ضَرْبَةً

فَقَطَّطَهَا ثُمَّ انْتَى فَقَطَّطَهَا

١٢. وَلَمَنْ يَقُولُ :

سَطَرَ ١ الغيب = المم .

د ٢ سَبِيلُ = طريق / الْمَوْتِ = الحق = النفس .

د ٥ نَاصِعُ = واضح .

د ٨ تَدَانَى = تدامى .

د ٩ يَجِدْ فِيكَ = تجد فيه .

(١) ديوانه ١٩٠ ، مروج الذهب ١٦٠/٧ ، هبة الألبام ٢٩٣ ، الصناعات

٣٣٣ ، ديوان اللعاني ١٦٠/٢ ، مجموعة اللعاني ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٢٥ ، مروج الذهب ١٦١/٧ ، الصريح ١٠٤/١

٢٠١ (١) لَصَوْنِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ

كَلِمَاتٍ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ

٣ فَاَلَمْشِيُّ هَمْسٌ ، وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ

خَوْفَ اتِّقَامِكَ ، وَالْحَدِيثُ سِرَر

أَيَّامُنَا مَصْنُوعَةٌ أَطْرَافُهَا

٦ بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ

تَنْدَى عُقَاتِكَ لِلْعَفَاةِ وَتَنْتَدِي

رُفْقًا إِلَى زُؤَارِكَ الزُّؤَارُ

٩ قَالَ : وَأَنْشَدْتُهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَأَنِّي - وَاللَّهِ - أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا !

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ « قَطَعْتُمَاهُمَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا » فَهُوَ مَا خُوذُ

مِنْ قَوْلِ الْبَيْتِ (٢) :

سَطْر ١ خَشَعُوا = خَضَعُوا / هِيَ عِنْدَهُمْ = هُوَدَّتْهُمْ .

» ٢ يَأْتِي = تَأْتِي / عَارٌ = عَثَارٌ .

(١) ديوانه ١٤٦/١٤٨ ، مروج الذهب ١٦٢/٧ ، الموازنة ٣٤ ، التنزيل ١٧٧

(٢) هو أبو يزيد خدّاش بن بصر بن خالد التميمي المعروف بالبيث . وأمه أصهبانية يقال لها صروة أو وردة . وإنما لقب بالبيث بقوله :

تَبَيْتُ مَعِي مَا تَبَيْتُ بِسَدِّ مَا أُصْرَتِ قُوَى وَاسْتَعْرَ عَزِيمِي

يريد أنه قد أضرع بعد ما أسن وكبر . كان خطيباً شاعراً جيداً ، وكان بينه وبين جرير مهادنة ، فلحق الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة ، ولم يظلب واحد منهما على صاحبه ، ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به ، وكان الفرزدق بين البيث على جرير ، وأما جيبيهما وهماضهما كثيرة . وتوفي البيث سنة ١٣٤ هـ . ببصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : معجم الأدباء ١٧٣/٤ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ١٢٢/٥ - ١٢٤ ، معطى اللآلئ ٢٩٦

وإِذَا لِنُعْطِيَ الْمَشْرِفَةَ حَقَّهَا فَتَقَطَّعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقَطَّعُ<sup>(١)</sup>  
ومن قوله أيضا:

٣ أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ شَرْقًا

وَالسَّيْفُ يَمِضِي مِرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ<sup>(٢)</sup>

وأما قوله: « والليالي كلها أسحار » فهو من قول عبد الملك بن

٦ صالح<sup>(٣)</sup>، وسأله الرشيد: كيف ليل منبج؟ فقال: سحر كله،

وقد أخذه ابن المعتز فقال:

يَا رَبَّ<sup>(٤)</sup> لَيْلٍ سَحَرٍ كُلُّهُ مُقْتَضِحِ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ

٩ ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحدٍ من الشعراء سِرْقَةً، لوجب أن

يُصْرَفَ عن أبي تمام لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه، [٤٦]

ولكن حُكِمَ النقاد للشعر، العلماء به، قد مضى بأن الشاعرين إذا

١٢ تعاوَّرا معنى ونفطاً أو جماعهما، أن يُجْمَلَ السَّبْقُ لأقدمهما سناً،

وأولهما موتاً، ويُنسَبُ الأخذُ إلى المتأخر، لأن الأكثر كذا

(١) السيوف المعرفية نسبة إلى مشارف الشام، قرى من أرض العرب تدنو من

الريف. والأيمان والأيمان جمع يمين ضد اليسار. (فاموس)

(٢) ينقص: ينكسر.

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي المدينة والطائف

لرشيد، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين. كان أفصح الناس وأخطبهم ولم يكن في عصره

مثله في فصاحته وجلالته. قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة:

كيف ولّاه المدينة من بين عياله؟ قال: أحب أن يباهي به قريشاً. توفي في سنة ١٧٦ هـ.

راجع: فوات الأوقات ١٢، ٢

(٤) ديوانه ٢٤٩، ديوان المعاني ٧٠/١

يقع ، وإن كانا في عصر الحق بأشبههما به كلاما ، فإن أشكل ذلك تركوه لهما .

حدثنا عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> قال : جاءني فضل<sup>٣</sup> اليزيدي<sup>(٢)</sup> بشعر أبي تمام ، فجعل يقرؤه عليّ ، ويُعجبني ممن جهل مقداره . فقلت له : الذين جهلوه كما قال :

لا يدعمنك من دهمائهم عددٌ فإن أكثرهم أو كلهم<sup>(٣)</sup> بقر<sup>٦</sup> فقال لي : قد عابه جماعة من الرواة للشعر ، فقلت : الرواة يعلمون تفسير الشعر ولا يعلمون ألفاظه ، وإنما يميز هذا منهم القليل ، فقال : هذه العلة في أمرهم .

وكنّا عند أبي علي<sup>(٤)</sup> الحسين بن فهم<sup>(٥)</sup> ، فجري ذكر

سطر ١٠ رجع : الموشح ٣٣٠

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ويكنى بأحمد ، وهو من الأدب ويصرف في فنونه ورواية الشعر . وله من الكتب مصنفات كتب في أخبار الشعراء وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً خفيفاً حسن المقاصد جيد النبت رقيق الخاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٧٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٣٠٠ هـ . راجع : الأعيان ٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، بقيمة المهر ٩٨ ، خاص الخاص ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١٠ ، ٣٤٠ - ٣٤٤ .

(٢) هو فضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن البارقي ، أبو محسن يزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن سلام بن يحيى وثني عن نازك وغيره . وكان أديباً نحويّاً شاعراً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . رجع : تاريخ بغداد ١٢ ، ٣٧٠ ، بقية الوعاة ٢٧٣ .

(٣) في الأصل : « ووجهه » ، كما فهمه في ص ٥١ ولأرجح « ووسمهم » كما أثبتناه هنا .

(٤) « علي » مكتوب بهمش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ببغداد خليفته .

أبي تمام فقال رجلٌ : أيُّما أشعرُ : البحتريُّ أو أبو تمام ؟ فقال :  
سمعتُ بعضَ العلماءَ بالشعر — ولم يُسمِّه — قد سُئِلَ عن مثلِ هذا  
فقال : وكيفَ يقاسُ البحتريُّ بأبي تمام ، وهو به ، وكلامه منه ،  
وليس أبو تمام بالبحتري ، ولا يَلْتَفِتُ إلى كلامه ؟

حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوَانَ<sup>(١)</sup> قال : سمعتُ صَمَكَ  
إبراهيمَ بنَ العباسِ الصُّولِيَّ يقول : ما اتكلتُ في مكاتبتِي إلا على  
ما يُحْيِيهِ خَاطِرِي ، وَيُحْيِيهِ بِهِ صَدْرِي ، إِيَّا قَوْلِي : وصار ما كان  
يُحَرِّزُكُمْ يُبْرِزُكُمْ ، وما كان يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ ، وقولِي في رسالةٍ أُخْرَى :  
فأنزلوه من مَعْقِلِ إلى عُقَّال ، وبدّلوه آجالاً من آمال ؛ فإني أَلَمْتُ  
في قولِي : « آجالاً من آمال » بقولِ مُسْلِمِ بنِ الوليد :

مُوفٍ<sup>(٢)</sup> على مُهْجٍ في يومٍ ذِي رَهَاجٍ  
كأنه أَجَلٌ يَسْنَى إلى أَمَلٍ

وفي « المَعْقِلِ والمُعَّالِ » بقول أبي تمام ، ثم أنشد :

سطر ١١ في يوم ذى = واليوم ذو .

١ - ٤ راجع : النوشج ٣٣٠ ، ٣٣١

= أخذ من يحيى بن معين ومصعب بن الزبير ، وروى الطبقات عن محمد بن سعد . توفي  
سنة ٢٨٩ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٠٩  
(١) راجع : بنية النواة ٣٧٥ ، أدب الكتاب للصولي ٢٧ ، ١٠٧ ،

١٤٧

(٢) دونه ٩ . وفيت لأعيان ١٣ ، زهر الآداب ٤/١٣٣ ، الغيث السجم

٨٢ ، حقد ١٠٦ ، الحوارة ٣١ ، لصعتهين ١٥٣ ، الشعر والشعراء ٥٣٠



- فَإِنْ<sup>(١)</sup> بَاشَرَ الْإِحْتَارَ فَالْيَيْضُ وَالْقَنَّا  
قِرَاءُ وَأَخْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ  
وَلَنْ يَبْنِي حِيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا<sup>٣</sup>  
أُولَئِكَ عُقَالَانَهُ<sup>(٢)</sup> لَا مَعَاقِلُهُ  
[٤٧] | وَلَا فَاغِلُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطُ<sup>(٣)</sup>  
وَدَعُهُ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ<sup>٦</sup>  
يُسْنِي أَبِي إِسْحَاقَ طَلَّتْ يَدُ الْهُدَى  
وَقَامَتْ قَنَاءُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَى النَّوَاحِي أُتَيْتُهُ<sup>٩</sup>  
فَلَجَبْتُهُ الْمَرْوُفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
تَمَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ  
تَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أُنَامِلُهُ<sup>١٢</sup>

سطر ٧ الهدى = العلا .

د ٨ قنأ الدين = قنأ لملك .

د ٩ هو البحر = هو اليم .

د ١٢ تنأها = دأها .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شرح ليون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ أثبت - دس ، ديوان المعاني ٢٤/١ ، ٢٥ اثبتان الرابع والخامس ، زهر لآدب ١ ٢٠٤ ، صاحتين ١٥٣ أثبت الثاني ، قد انثر ٦٥ أثبت الثاني .

(٢) الغالات جمع غلال وهو ذاء برض الخيل كأن الفرس في أول جريه يقبل من الجري ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قيل لبض لحول الخيل ذو لغال . (شرح الشبريزي)

(٣) في الأصل : ساخط عليه ودعه .

ثم قال لي : أما تسمع يا قاسم ؟ قلت : بلى والله يا سيدي ، قال : إنه  
اخترتم وما استمتع بخاطره ، ولا نزع رُكِّي<sup>(١)</sup> فِكْرِهِ ، حتى انقطع  
رِشَاهُ مُصْرِهِ . ٣

حدثني أبو الحسين بن السخى<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني الحسن بن عبد الله  
قال : سمعتُ إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشدَه شعراً  
له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعيةٌ لإحسانك ، فقال  
له أبو تمام : ذلك لأنى أستضيء برأيك ، وأردُّ شريعتك . ٦

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني سليمان بن  
وهب<sup>(٤)</sup> قال : رأيتُ أبا تمام وأنا أكتب كتاباً ، فاطَّلَعَ فيه ثم قال  
لي : يا أبا أيوب ، كلامك ذوبٌ شِعْرى . ٩

حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : سألتُ أبا عن أبي تمام  
[فقال] <sup>(٥)</sup> : سمعنى أبا وأنا الأحيى إنساناً فى أبى تمام فقال لى :  
ما كان أحدٌ من الشعراء يقدر أن يأخذَ درهما واحداً فى أيام . ١٢

(١) انزكية : انثر جمعها ركن وركايا .

(٢) كفا بالأصل .

(٣) له أخيه بن علي أبو عبد الله البصرى المعروف بالجل . سكن بغداد  
وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم . توفى سنة ٣٦٩ هـ . راجع :

تاريخ - ٧٣ ، ٨

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد . . . بن قبال ، وكان قبال كاتباً  
يزيد بن أبي سفيان ، كتب للأموء وهو ابن أربع عشرة سنة ، ثم لأبيان ثم لأشئناس  
ثم لولوزرة لتهدى ، وله ديوان رسائل ، وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لأحمد  
ابن عبد الملك نريات ، وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٣ ، ٣٠٤ .  
(٥) مضروبة فى الأصل .

أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل <sup>(١)</sup> قال ، قال لي البهتري :

أول ما رأيتهُ أبا تمام مرة ما كنتُ عرفتهُ قبلها ، أني دخلتُ على

أبي سعيد محمد بن يوسف <sup>(٢)</sup> وقد امتدحتهُ بقصيدتي التي أولها :

أَفَأَفَاقٌ <sup>(٣)</sup> صَبَّ مِنْ هَوَى فُافِقًا أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟

فأنشدتهُ إيها ، فلما أتممتها سرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله

إليك يافتي ، فقال له رجل في المجلس : هذا — أعزك الله — شعرٌ

[٤٨] لي ، عيَّقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجهُ أبي سعيد وقال : يافتي ،

قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تُمتَّ به إلينا ، ولا تحمِلِ

نفسك على هذا ، فقلتُ : هذا شعرٌ لي عزك الله ، فقال الرجل :

سبحان الله يافتي ، لا تقل هذا ، ثم ابتدأ فأنشد من القصيدة يُدَّ ،

فقال لي أبو سعيد : نحن نبلغ ما تريد ، ولا تحمِلِ نفسك على هذا .

فخرجتُ متعيراً لا أدري ما أقول ، ونويتُ أن أسأل عن الرجل

مَنْ هو ؟ ف أبعدتُ حتى ردَّني أبو سعيد ثم قال : جئيتُ عيبك

فاحتيل ، أتدري من هذا ؟ قلتُ : لا . قال : هذا بن عمث حبيبٌ

سفر ٢ - ١٥ : رجع : لأني ١٨ ١٦٩

(١) نعمه هي بن محمد بن نوح بن - روى عن أبي جبرئيل ، وحدث عنه

الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن سفيان . رجع : تاريخ ١١٣ ٣١٧

(٢) رجع : لأني ٢٣٨ ، ١٠٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢٠٢ ، ٢١٢ ، لأني ١٨ ١٦٩

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فقم إليه ، فقمْتُ إليه فما نقتُهُ ، ثم أقبلَ  
يُقرِّظني ويصفُ شعري ، وقال : إنما مرَّختُ معك . فلزمته بعد  
ذلك وكثُرَ نَجْحي من سرعة حفظه . ٣

حدثني علي بن إسماعيل قال : كنتُ عند البحتري فأنشدته  
وهو كالفكر :

أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِمًا ٦

مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا

فَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي التَّقَلُّلِ وَاسْتِزْ

بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّهَادِ مُجُودًا ٩

مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى ٢

وَخَدًا ٣ يَلِيْتُ النُّومَ فِيهِ شَرِيدًا

سطر ١١ وخدا = خدا ( في الأصل ) / فيه = منه = عنه .

١ - ٢ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

( ١ ) « النقي : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فيها بعد ، وبالأرق نوما .  
وقوله « بالعيس » أي بركوب العيس . و « من تحت السهاد » أي من تحت الصبر على  
النسهاد » . ( شرح التبريزي )

( ٢ ) « علل السرى : يعني إسراء بعد إسراء ، أخذه من علل المغرب ، ومن روى :  
على عن السرى بكسر الهمزة فلهي ما يحدثه السرى من هزالها وغير ذلك » .

( شرح التبريزي )

( ٣ ) في الأصل « خدا » وفي س ، وشروح التبريزي والعلوي وابن المستوفى ،  
وانوازنة « وخدا » كما أئتناه .

طلبت ربيعَ ربيعة الثمعي<sup>(١)</sup> لنا  
 ووردنَ ظلَّ ربيعة المدودا  
 ذهليها<sup>(٢)</sup> مريها مطه<sup>(٣)</sup>  
 يُمنى يديها خالد بن يزيدا  
 نسبُ كأنَّ عليه من شمس الضحى  
 نورًا ومن فلقِ الصباح همودا<sup>(٤)</sup>  
 عريان<sup>(٥)</sup> لا يكتبو دليلٍ من ممي  
 ولا يتيحي<sup>(٦)</sup> شهودا  
 شرفٌ على أولى الزمانِ وإنما  
 خلقُ المناسيبِ أن يكونَ جديدا  
 مطرُ أوكِ أبو<sup>(٧)</sup> وائل<sup>(٨)</sup>  
 ملا البسيطة<sup>(٩)</sup> عددًا<sup>(١٠)</sup>

سطر ١ لنا = لها .

٢ ووردن ظل ربيعة المدودا = قطعت غلاها مدودا .

٣ ذهليها = عذبيها (في الأصل) .

٤ أن يكون = ما يكون .

(١) « المعنى : الكثير الماء ، ويجوز أن يكون من قولهم سميت نمرس إذ طوك له في الرمن » (شرح التبريزي)

(٢) كذا في مروج تبريزي ونسوف وابن السكيت ، وفي الأصل : عذبيها ، وهو خطأ ، « يقول لأن بني مطر رطبه هذا ممدوح ، وهو خالد بن يزيد ثقيفي ، من مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة » . (شرح التبريزي)

(٣) « جعل النسب مرياً لأنه لا يستقر شيء لمعبرة كده ، تنك قلوب : هو كريان النجوم ، أي كأنهم تنك لا يستقر شيء . قال الشاعر :

وإن كدتني لده جد مذهب وخد كريان لنجوم ربيع

وترك صرف مرياً بضرورة كأنهم شبهوه بالصفى على فعلان إذ كان في عذبتها من الحروف والحركات وإنما يضافها بضممة » . (شرح التبريزي)

(٤) أي : أبوك كأنه أبو أهمة وائل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأُبُوءَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا

جَمْعُوا جُدُودًا فِي الثَّلَا وَجُدُودًا

٣ إِنَّ الْقَوَائِيَّ وَالْمَسَامِيَّ لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا<sup>(١)</sup>

هِيَ جَوْهَرٌ نَثَرْتُ فَإِنَّ أَلْفَتَهُ

٦ بِالنِّظْمِ صَارَ قَلَانِدًا وَعُقُودًا

| فقال : ما هذا ؟ وهو فَرِيعٌ ، فقلت له : أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ هذا لأبي تمام ، [٤٩]

فقال : أَذْكَرْتَنِي وَاللَّهِ وَسَرَرْتَنِي ، لَا يُحْسِنُ هَذَا الْإِحْسَانَ

٩ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : كنتُ عند الحسن بن

وهب<sup>(٢)</sup> ، فدخل إليه أبو سليمان داود بن الجراح<sup>(٣)</sup> كاتب أبي

١٢ إسحاق إبراهيم بن العباس ، فسأله عن خبره فأخبره بما أَرَادَهُ ، ثم

قال : ناظر اليومَ أبو إسحاق رجلاً في دَوْلَةٍ بَنَى أُمِيَّةً ودَوْلَةٍ بَنَى

العباسِ — مَدَّهَا اللَّهُ — فقال له الرجل : أَيْنَ مِثْلُ شعراءِ بَنَى أُمِيَّةً

ط ٤ النظام = الجاه .

٦ ب نظمه = الشعر .

(١) يقول : القوائى نظام يتم بصرف هذا المدوح فيكون كالفريد لهذا النظام .

ونظمه خيط اللؤلؤ . (شرح الثبريزي)

(٢) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب . كان يكتب

لحميد بن عبد الله أنزيات . وقد ولي ديوان الرسائل ، وكان شاعراً بليغاً مترسلاً فصيحاً

وحدثه عنده الكتاب ، وله ديوان رسائل . راجع فوات الوفيات ١/ ١٣٦ ، ١٣٧ ،

لأبي ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، المهرست ١٢٢ ، صحت الألف ٥٠٦ .

(٣) راجع : تاريخ بغداد ٨ ، ٣٦٩ .

- الذين كانوا في زمانهم ؟ فقال له أبو إسحاق : إن كانت دولة بني أمية حلبة الشعراء فدولة بني هاشم حلبة الكتاب ، فقال الحسن : ما يترك أبو إسحاق عصيته للأوائل من الشعراء ، والله ما كان في دولة بني أمية مثله <sup>(١)</sup> ، هلاً قال : أنا أعد شعراء هذه الدولة ، فقد كتب تلك الدولة ؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال : أما البلاغة في الكتبة فما ينازع أهل هذه الدولة فيها ، وأما الشعر فلا أعرف — مع كثرة مدحى له وشغفى به في قديمه ولا حديثه — أحسن من قول أبي تمام في الممتص بالله ، ولا أبدع معاني ، ولا أكل مدحا ، ولا أعذب لفظاً ، ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به

نظم من الشعر أو نثر من النثر

- قال أبو بكر : ما سمعت « تعالى » إلا في هذا الخبر ، والناس يروونه [الملى] <sup>(٢)</sup>

فتح تفتح أبواب السماء له

- وتبرز الأرض في أبرادها القشب ١٥

سطر ١٥ أبرادها = أثوابها .

(١) في الأصل : مثله ، بفتح اللام .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، وهي إحدى الروايات

يا يومَ وقعةِ مَمُورِيَّةٍ انصرفتَ  
عنكَ الثَّني حُفْلًا<sup>(١)</sup> مَسْئُولَةَ الحَلَبِ

٣ أَبَقِيَتْ جَدَّ بنى الإسلامِ فى صَعْدِ  
والمشركينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فى صَبَبِ<sup>(٢)</sup>

أَمْ لَمْ تَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا  
٦ فداءها كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ وَأَب

وَبَرَزَةُ الوجهِ قد أُعِيتَ رِياضُهَا  
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أبى كَرْبِ<sup>(٣)</sup>

٩ مِنْ عَهْدِ إِسْكَندِرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ  
شَابَتْ نَوَاصِي اللِّبَالِ وَهَى لَمْ تَشِبِ

بِكُرٍّ فَمَا اقْتَرَعَتْهَا بِكَفٍّ حَادِثَةٍ  
١٢ وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النُّوبِ

سطر ٢ عنك = منك .

١ ودار المراك = وجد المراك .

٢ منهم = برة .

٣ نواصي = قرون .

- (١) حفلا جمع حفل وهو هنا مستعار للمنى . وأخافل هى ألقى حفل ضرمها بالين .  
(٢) الصبب : المكان الذى ينصب فيه أى ينحدر ، ويقال : الصعود والمصبوب .  
(٣) البرزة : الحلية ، وقيل ألقى تظهر للرجل ، فعلى الأول يقول : إن هذه  
البلدة ( بريد مَمُورِيَّة ) قد كانت كائنةً بالثخيرة ، وعلى الثانى يقول : هى مع بروزها قد  
أُعِيتَ كِسْرَى ، فهى ممتعة عيسه لا يهدر عليها . وقيل : كان كِسْرَى قد فتحها على يد  
الإصْبَهْدَ فسحقى عليه وصار مع ملك أبروء ، وهذا معنى كلام أبى العلاء وأكثرت لفظه .  
(شرح ابن المستوفى)



جَرَى لَهَا الْقَالُ بَرَحًا يَوْمَ أَنْقَرَةِ

إِذْ غُوِدِرَتْ وَخَشَّةُ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ

٣ [٥٠] | لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ

كَأَنَّ الْخَرَابُ لَهَا أُعْدَى مِنَ الْجَرْبِ

تَقْدَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا

٦ لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشَبِ<sup>(١)</sup>

غَادِرَتْ فِيهَا بِهِمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضُحَى

يَسْأَلُهُ وَمَنْطَلًا صُبُغٌ مِنَ اللَّهَبِ<sup>(٢)</sup>

٩ حَتَّى كَانَ جَلَايِبَ السُّجَى رَغِبَتْ

عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَقِبْ

ضَوْءَهُ مِنَ النَّارِ وَالظُّلُمَاءِ عَاكِفَةً

١٢ وَظُلْمَةٌ مِنْ دَخَانٍ فِي ضُحَى شَجِبِ<sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر : كذا قال أبو مالك « ضوء » ، والرواية « صُبُغ »

سطر ١ برحاً = نحصا .

» ٨ يسأله = يسأله .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفعول صحيح ولا يحتمل أن يكون حرفاً ، والمضى : يوما ذليلاً صخره وخشبها لأن لنصم أحرقها ، فذل صخرها وخشبها للنار » . (مرح ابن السكيت)

(٢) « بهم الليل : أراد به الليل القى لا ضوء فيه ، ويسأله أى يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإصباح لتوقده وتلهبه » . (مرح التبريزي)

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهاراً وظلمة الدخان تعير الضحى شجياً ، وذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ، وقد كبر ما لا يقل من هذا النوع كثير » . (مرح التبريزي)

فالشَّمْسُ طَالِمَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَّتْ

وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ<sup>(١)</sup>

٣ مَا رَبَّعَ مَيَّةً مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانُ أَبْعَى رُبِّي مِنْ رَبِّهَا الْخَرْبِ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أَذْمِينَ مِنْ خَجَلٍ

٦ أَشْعَى إِلَى نَاطِرٍ مِنْ خَدِّهَا التَّرِبِ

سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنْهَا الْعِيُونُ بِهَا

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْ مَنْظَرَ نَجَبٍ<sup>(٣)</sup>

٩ وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٍ تَبَقَى عَوَاقِبُهُ

جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ

بِدَيْرٍ مَحْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُتَقِمٍ

١٢ لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ

سطر • ولو = وقد = وإن .

• ٦ ناطر = ناظرى .

• ٧ منها = ما .

• ٩ تبق = تدو .

من سوء = عن سوء

(١) « ذا » لأول يعنى به لميب أنار ، و « ذا » ثانى يريد به النحن .

(٢) يقول : ما ربّع مية معمور الذى أكثر وصف حسنه دو الرمة بأ .

رب من هذا أربع الخرب فى عين من فتحها . ( شرح ابن جرير )

(٣) أشعى : خرب معمورة قلع عند أهلها ، وقد ا عيون عن كل

لأهل موق كل حسن فى عيون السجين خافرين . ( شرح ابن جرير )

- لم يَرَم<sup>(١)</sup> قَوْمًا ولم يَنْهَدْ<sup>(٢)</sup> إِلَى بَلَدٍ  
إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِّنَ الرُّعْبِ  
لَوْ لَمْ يَقْدَحْخَفَلًا يَوْمَ الْوَفَى لَفَدَا<sup>٣</sup>  
مِن نَفْسِهِ وَخَدَّهَا فِي جَحْفَلٍ لِّجِبِ  
لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنِ «تَوَفَّلِسُ»<sup>(٤)</sup>  
وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ<sup>٦</sup>  
وَلَى وَقَدْ أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنْطِقَهُ  
بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَخْشَاءُ فِي صَنْبِ<sup>(٥)</sup>  
بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا<sup>٩</sup>  
تَنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّعَبِ  
إِنْ كَانَ بَيْنَ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمِ  
مَوْضُوعَةٍ وَذِمَامٍ غَيْرِ مُتَقَضِبِ<sup>١٢</sup>  
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا  
وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبُ النَّسَبِ

سطر ١ يرَم = يَز = ير (في الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكبرى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللائي = اللاتي .

(١) في الأصل : لم ير .

(٢) » لم ينهد أى لم ينهض ، ومنه قوله : نهضت على الجارية ، وتدهد قوم في سفر إذا تخرجوا النقة بينهم ، ومنه نهض الحزين كأنه ينهض النفس . (شرح تيريزي)

(٣) هو تيوفيل Theophilus إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٨٢٩ م —

٨٤٢ م = ٢١٤ هـ — ٢٢٨ هـ) الذي قضى معظم أيام حكمه في محاربة خلفاء بغداد .

(٤) أراد بالصنب هنا وجيب الثوب من الخزع .

- ثم قال : هل وقع في لفظه من هذا الشعر خلل ؟ كان يمرُّ للقدمات  
 يتانٍ يُستحسنان في قصيدة فيجْلُون<sup>(١)</sup> بذلك ، وهذا كله بديع جيد .
- ٣ قال أبو أحمد : وما رأيتُ أحداً في نفسٍ أحدٍ أجلَّ من أبي  
 تمام في نفس الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثر [ ٥١ ]  
 شعر أبي تمام كأنه يختارُ من القصيدة ما يحفظه .
- ٦ وقيل لأبي تمام : مدحت دينار بن يزيد ! فقال : ما أردتُ  
 بدمجه إلا أن أكشف شعرَ علي بن جبلة فيه ، فقلتُ :  
 \* مهابة النقا لولا الشوى والمأبض<sup>(٢)</sup> \*  
 ولم يدمحه بغيرها . ٩
- حدثني به علي بن إسماعيل قال ، حدثني علي ابن العباس الرُّومى  
 قال ، حدثني مِثقال<sup>(٣)</sup> قال : دخلتُ على أبي تمام وقد عملَ شعراً لم  
 ١٢ أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم  
 أنى قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسقطتَ هذا البيت !  
 فضحك وقال لى : أترأك أعلمَ بهذا منى ؟ إنما مثَلُ هذا مثَلُ رجلٍ له

(١) في الأصل : مَجْلُون .

(٢) البيت :

مهابة النقا لولا الشوى والمأبض وإن محض الإعراض لى منك ما حض  
 ومعناه : أنك تشبهن لها في نظرها إلا أنك خدعة الساقين وتلك تخافك بالشوى والمأبض  
 والشوى : الخواء ، والمأبض جمع مأبض ، يقال ما بضن الرق وباضن الركبة : ما بضر  
 و « محض الإعراض » أى أخضه ، وهو من قولهم : محضه ابن إذا سقاء محضه .  
 (شرح الشيرازى)

(٣) هو محمد بن يعقوب نوسطى مقلد . راجع : معجم الشعراء ٤٤٨

بنون جماعة ، كلهم أديب جيل متقدم ، فيهم واحد قبيح متخلف ،  
فهو يعرف أمره ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت ، ولهذا العلة  
وقع مثل هذا في أشعار الناس .

٣

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم  
أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمع شمر هذا  
المراقى . فسألوه أن ينشدهم ، فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده  
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :

هـ<sup>(١)</sup> عوادي يوسف وصواحي

فمرماً قدماً أدرك السؤل طالبة<sup>(٢)</sup>

٩

فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل نأى من خراسان جاشها

فقلت اضمتي أنصر الروض عازبة<sup>(٣)</sup>

١٢

سفر ٨ هن = أمن .

٥ ٤ - ١٢ راجع : لأبي ١٥ ١٠٣ ، نوح ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، لأبي ١٥ ١٠٣ ، حبة لأبي ٦

١٠٨ ، ١ ، النقدي ٣٥ ، لموزة ٩ ، شرحي ١ ، ٧٦٧ ، نصبتين ٣٤٧ ، نوح ٣٢٥ . نيت لأون .

(٢) يقول : نساء لموتى عفرى في سفرى يس هن برى ، و « هن عوادي

يوسف » أى صوارف يوسف بن م صا/ذيه . يقول : فتركهن وامض على مرث .

(شرح صوف)

- وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ<sup>(١)</sup> الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا  
 ٣ على مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غِيَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 لِأَمِيرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
 على كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ  
 ٦ عَرِيكَتُهُ الْعِلْيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 رِعْتُهُ الْفِيَّافِي بَعْدَ مَا كَانَ حَقْبُهُ  
 رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>

سطر ١ كَأَطْرَافٍ = كَأَمْنَالٍ (في الأصل)

» ٢ دَاجٍ = تَطَوُّ = تَدَجُّو .

» ٣ رَوَادٍ = مَوَارٍ .

» ٤ ٨ - ١ رَاجِعٌ : الْأَغَانِي ١٥/١٠٣ ، الْمَوْشِح ٣٢٥

(١) في الأصل : كَأَمْنَالٍ ، والرواية : كَأَطْرَافٍ ، كما ذكرها المؤلف نفسه بعد ، وكافٍ س ، وشرح الخطيب .

(٢) » المعنى : يجوز أن يشبه التركيب بالأسنة مضاء وثاقذا ، ويجوز أن يكون شبههم بها تخافة وهزالا . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلوا تعريسه على ظهور دبل دق مارييل لأخذ السفز منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل بمنزل سوء ، ومكان شين صعب ، فكأنهم على الأسنة ثقا وبوجنب ، كقوله : ولموت خير من حياة كائنها ممرس يصوب برأس سنان »

(شرح النبريزي)

(٣) » رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجهه ، والملاط : رأس السكف ، وقيل هو المعصد ، وأن يكون السكف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للمعصدين ابنا ملاط ، وهم يصفون الإبل بمجر الأعضاء من قوهم : ما يمر إذا ذهب وجهه . والعريكة : السنام وإنما سمي عريكة لأنه يمرك يلبد لينظر ما حله في السمن والهزال . ويجوز أن يكون قبل به عريكة لأنه يمرك بالركوب والخل . (شرح النبريزي)

(٤) » يريد أنه قصفت عليه الخفار من الأرض فهزل بعد ما كان سميئا ، فكأنها رعته بعد ما رعى نبتها . (شرح النبريزي)

وَيُرْوَى «رَعْتُهُ الصَّحَارَى»، وَيُرْوَى «رَعْتُهُ الْفَيَافِي» جَمْعُ فَيْفَاةٍ،  
فَصَاحَ الشَّعْرَاءُ بِالْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ: مَا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ  
[٥٢] إِلَّا الْأَمِيرُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَقَالَ شَاهِرٌ مِنْهُمْ يُعْرِفُ بِالرِّيَاحِي: إِنْ لِي عِنْدَ  
الْأَمِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - جَائِزَةٌ وَعَدَنِي بِهَا، وَهِيَ لَهُ جَزَاءٌ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ  
الْأَمِيرُ: بَلْ نَضَعُهَا لَكَ، وَتَقُومُ بِالْوَجِبِ لَهُ. فَلَمَّا فَتَحَ مِنَ الْقَصِيدَةِ ثَبْرًا  
عَلَيْهِ أَلْفُ دِينَارٍ، فَلَقَطَهَا الْغُلَامُ وَلَمْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَ عَلَيْهِ  
الْأَمِيرُ وَقَالَ: يَتَرَفَّعُ عَنْ بَرِّي، وَيَتَهَاوَنُ بِنَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ! قَالَ فَمَا بَلَغَ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْهُ.

قَوْلُهُ: «وَرَكِبَ كَأَصْرَافِ الْأَيْتَةِ»، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ الْبَعْثِ:  
أَطَافَتْ شُعْتُكَ كَأَلْسِنَةِ هُجْدٍ  
بِخَاشَعَةِ الْأَصْوَاءِ<sup>(١)</sup> غَيْرَ صُحُونِهَا<sup>(٢)</sup>

وَهَذَانِ الْيَتَانِ:  
وَرَكِبَ كَأَصْرَافِ الْأَيْتَةِ عَرَّسُوا

عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيْبُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ

ط ١ - ٨ راجع: لأعني ١٥ ١٠٣

(١) فِي لَاسٍ: الْأَصْوَاءُ.

(٢) لُصُوءٌ: حَبْرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الْخُرَيْقِ، وَاجْتَمَعَ سُورٌ، وَصُورٌ جَمْعُ بَجَعٍ.  
وَيُصَوِّغُونَ جَمْعًا مِنْهُ وَهُوَ سَاحَةٌ وَسَطُ غَدَةٍ. وَخَاشَعَةٌ مِنْ الْأَرْضِ: مُنْفِيَةٌ  
وَأَرَادَ تَهْنِئَةً نَبَتْ. (نَسَبٌ)  
(٣) بِهِمْشٍ لَاصِلٌ: تَغَطَّى

فهما منقولان من قول الشاعر :

غلام<sup>(١)</sup> وَغَى تَقَعَّمَهَا فَأَبْلَى نَفَانِ بِلَاهُ دَهْرُهُ خَوْثُونَ

فكان على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنتِ المُنُونُ

حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال ، سمعتُ الحسن بن رجاء<sup>(٢)</sup>

يقول : ما رأيتُ أحداً قطُ أعلمَ بحمدِ الشعرِ قديمه وحديثه من أبي تمام .

حدثني الحسين بن إسحاق قال ، سمعتُ ابن الدقاق يقول :

حضرنا مع أبي تمام وهو ينتخبُ أشعارَ المحدثين ، فربه شعرُ محمد

ابن أبي عيَنة<sup>(٣)</sup> المطبوعُ ، الذي يهجو<sup>(٤)</sup> به<sup>(٥)</sup> خالدًا ، فنظر فيه ورى

به ، وقال : هذا كله مختار . وهذا أدلُّ دليل على علم أبي تمام بالشعر ،

لأن ابن أبي عينة أبعَدُ الناس شَبهاً به : وذلك أنه يتكلم بطبعه ، ولا

يكُدُّ فكره ، ويُخرجُ ألفاظه تخرج نفسه ، وأبو تمام يُتعبُ نفسه ،

ويكُدُّ طبعه ، ويُطيلُ فكره ، ويعملُ المعاني ويستنبطها ؛ ولكنه

قال هذا في ابن أبي عينة . اعلمه بحمد الشعر أي نَحْوِ كان .

حدثني محمد بن موسى قال سمعتُ الحسن بن وهب يقول :

دخل أبو تمام على محمد بن عبد الملك فأشده قصيدته التي أولها :

(١) سورة ٩ ، آية ١٠٠ . ١٤٠ . أصابع ١٥٤

(٢) عرى ٣ ١٣١٤

(٣) لأدب ١٨ ، ١٠٠ ، ١٢ ، وموضع أخرى .

(٤) ريذة يسهه سيق .



\* لَهَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا <sup>(١)</sup> \*

[٥٣] فلما بلغ إلى قوله :

٣ وَجَدْنَاهُ نَذَى مِنْ رَجَائِ نَمْلًا

وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ <sup>(٢)</sup> وَجْهًا وَأَجْمَلًا

تُخَى : إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ

٦ يَرَى انْتَوَتْ نُنْ يَنْهَى وَتَهْلَلَا

وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً

وَأَتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفَلَا <sup>(٣)</sup> ،

٩ وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سَلَاةً

عَشِيَّةً يَنْقَى الْخُدُوتِ بِعُزْلَا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّهُ مَا حُجِبَ بِمَدْحِكَ مَدْحَ غَيْرِكَ لِتَجْوِيدِكَ وَبِدَاعِكَ ،

١٢ وَلَكِنَّكَ تُنْغِصُ مَدْحَكَ بِيَذْنِهِ لَغَيْرِهِ سَتَحِقُّهُ . فَقَالَ : لَسْتُ عَنْزًا

(١) في الأصل : « سبَّان مولا » . وجبت :

هنا عبد الله مولا وتفعلا . وذكر من حسن بيت وعبد :

راجع : ديوانه ٢٥٢ ، حسن و - وي ١٣١ ، ولان : بحر ١٦٤

(٢) في الأصل : حلال .

(٣) في هذا مكانه حذف ، ولقد عرفت في غيره . جميع ، ونه : بعد

أن يكون : وما أتى جميع ساس ، أو : ولا شيء ، وحذف من هذا بيت . أن حمة

لأول فم حة بها وبها . حمة : حمة حرة . لاسته : و - هه ، وسكانه مولا على

م . ووتن : إلا الموصوعة موصها . كان : بك : سوع ، أن حرب : كثرى : حمة

في : حمة : حمة : حمة . (شرح شبري)

معقول وإن كان فصيحاً. ومرّ في القصيدة، فأمر له بخمسة آلاف درهم، وكتب إليه بعد ذلك :

رَأَيْتَكَ<sup>(١)</sup> تَمَحَّ البَيْعَ سَهْلاً وَإِنَّمَا

يُقَالُ إِذَا مَا ضَنَّ بِالْبَيْعِ بِائِعُهُ

فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ بَضَائِعُ مَالِهِ

فَيُؤْثِرُكَ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ

هُوَ الْمَاءُ إِنْ انْجَمَّتْ طَابَ وَرُدَّتْ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تُبَاحَ شَرَائِعُهُ<sup>(٢)</sup>

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي قال : كان ابن عبد كان<sup>(٣)</sup>

واسماعيل بن القاسم — وهما علّمان من أعلام الكتاب والأدب —

يقولان : البحري أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ مع البيع سهلاً = سهل البيع ممحاً .

د ٤ بالبيع = بالقي .

د ٥ فأما إذا = فأما الذي / ماله = يمه .

(١) الأمانى ٥١/٢٠ ، عيون الأخبار ١/٢٥٣

(٢) أورد صاحب الأمانى هذا الخبر (٥١/٢٠) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن انزيات وهو :

أَبُ جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاهِراً أَسَامِحْ فِي يَمِينٍ لَهُ مِنْ أَبَائِهِ

فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاهِراً تَاجِراً بِهِ تَسَاهَلُ مِنْ عَادَتِ عَلَيْكَ بِنَافِهِ

فَصِرْتُ وَزيراً وَالْوِزَارَةُ مَكْرُوحٌ يَخْضَعُ بِهِ بَعْدَ الْفِئَاذَةِ كَارِعُهُ

وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسَلِّطاً فَمَادَ وَقَدْ سَدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالُهُ

وَقَدْ قُوسٌ لَا تَطْلُشُ سِهَامَهَا وَلَهُ سَيْفٌ لَا تَقْلُ مَقَاطُهُ

(٣) لعله محمد بن عبد كان كاتب الطولونية ، وكان بليفا مترصلاً فصيحاً ، وله ديوان

رسائل كبير . راجع : انظرست ١٣٧

للبحترى ، فقال لى : لا تفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلتُ الخبزَ إلا به .

حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثني البحترى قال : سمعتُ

أبا تمام يقول : أولُ شعر قلته ٣

• تَقَى جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوَّعَ مَوْئِي <sup>(١)</sup> •

ومدحتُ بها عِيَّاشَ بْنَ لَهْمَةَ ، فَأَعْطَانِي خَمْسَةَ آلَافٍ <sup>(٢)</sup> دَرَم .

حدثني محمد بن عبد الله التميمي أبو عبد الله الحَزَنَبَلِ <sup>(٣)</sup> قال ، ٦

حدثني سعيد بن جابر الكَرْنَخِي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ

أبا تمام ، وقد أنشد أبا دُلْف قصيدته البائية التي امتدحه بها ، وعنده

[٥٤] جماعةٌ من أشرافِ العربِ والمجم ، التي أولها : ٩

عَلَى مِثْلِهَا <sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْبُوعٍ وَمَلَاعِبٍ .

أَذِيلَتْ مَصُونَتُ الذَّمُوعِ السَّوَائِبِ .

سطر ٦ - ١١ راجع : الأمانى ١٥ ١٠٣

(١) البيت :

تَقَى جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوَّعَ مَوْئِي وَبِسَ جَنْبِي مِنْ عَذْبٍ بِمِصْبِي

ومعناه : يَمَانِ تَقَى حَتَّى يَمِى اتَّقَى ، وَتَوَّيْب : تَوْبَخ ، وَنَصَب : نَصَدَ  
عَادِلَةٌ لَهُ ، يَقُول : تَجَنَّبِي ضَجْرَاتِي بِكَ وَحَسْرَتِي مَدَامَ عَيْتُ ، فَلَا تُدْخِلْهُ مِصْبِي عِنْدَ  
عَيْتِكَ وَلَا جَنْبِي بِمَقَادِلِي ، وَالْجَنْبُ يَهْوُزُ أَنْ يَكُونَ هَوَاءً ، وَهَوُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْهً ، وَتَدْ  
يَجْنِبُهَا غَيْرُهُ ، وَلَسَكَنَ أَضْفَهُ إِلَى نَفْسِهِ نَصَفَهَا بِهِ . وَنَعَى مَنْ عَيْتَ لَا يَحْدَى خَيْرًا ، وَلَا  
يَسْرُ نَفْسًا ، لَا فِي نَفْسِي وَلَا فِيَا خَصِي . (شرح ابن سنيون)

(٢) في الأصل : أَلْف .

(٣) نَحْنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ ، عَنْ رِوَايَةٍ ، رَوَى عَنْ

ابن السكيت كتاب السرفات . راجع : المعجم ٧٣

(٤) ديوانه ٤٠ ، حجة لأبيهم ١١٤ ، الأمانى ١٥ ١٠٣

أَمِيدَانِ لَهْوَى مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلَى  
فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

٣ فلما بلغ إلى قوله :

إِذَا<sup>(١)</sup> الْعَيْسُ لَأَقْتُ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ

تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ

٦ إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ رُفَّتْ لَأَلَامَ خَاطِبِ<sup>(٢)</sup>

وَاحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يَفْتَحُهُ النَّادَى

يَبَاحُضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ

إِذَا أَلْجَمْتُ يَوْمًا لُجَيْمًا<sup>(٣)</sup> وَحَوْلَهَا

بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصَنَاتِ النَّجَائِبِ

سطر ١ ابلى = اردى = لهوى = النوى .

» ٨ يفتح النسى = تفتح الصبا .

» ١ - ١١ راجع : لأعنى ١٥ ١٠٣

(١) ديوانه ٤١ ، هبة الأديب ١١٧ ، ١١٨ ، الأعاني ١٥ ١٠٣ ، كتاب  
البدیع ٢٩ النبتان الربيع واخماس .

(٢) » لعنى : يقال غدا نسى وأغده غيره جر على الغياس ، وهو مفقود في  
نسوة ، ونسوى : نعروس . وهذه مبالغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الدنى  
لم تسمع دونه أن يحضيه من خيار منه ، . ( شرح التبريزى )

(٣) يعنى : بنو بن صلب بن عبي بن بكر بن واثق ، وهم قوم أبى دلف العجلي ،  
لأنه من محب بن جهم .



قال ، فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ما مديحتم بمثل هذا الشعرِ  
قطُّ ، فما عندكم لقائله ؟ قال : فبادروه بقطار فهم وعمائمهم يرمون بها  
إليه ، فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم لبسها ، وسأؤب في ثوابه  
عنكم ، تمم يا أبا تمام ، فلما بلغ إلى قوله :  
ولو كان<sup>(١)</sup> يفتنى الشعرُ أفناء ما قرّت

حياضك منه في المصورِ النواهبِ  
ولكنه صوبُ العقولِ إذا انتثت

سحائبُ منها أعقبتْ بسحائبِ

٩ فقال أبو دلف : إدفعوا إلى أبي تمام خمسين ألف درهم ، ووالله [٥٥]  
إنها لدون شعره ، ثم قال له : ما مثل هذا القول إلا ما رثيت به  
محمد بن حميد ، قال : وأى ذلك أراد الأمير ؟ قال قولك :

وما<sup>(٢)</sup> مات حتى مات مضرب سيفه

من الضربِ واعتلت عليه القنا الشعرُ

وقد كان قوت الموت سهلاً فردّه

إليه الحفاظُ المرثُ والخلقُ الوعر<sup>(٣)</sup>

١٥

١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥ ، ١٠٣

(١) ديوانه ٤٣ ، زهير الأدب ١ ٩٩

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأغاني ١٥ ، ١٠٣ ، هبة الأيام ١٤٤ ، ١٤٥ ، سرح

٩٢ ٢ ، نبت خامس ، ديوان لغات ١٧٦ ، ٢ ، الموشح ٣٠٧ البيت الخامس ،

الأخبار ٦٦ ٣ نبت الخامس .

(٣) « جع له خفا ومر على أعدائه ، وليس محمد الرجل بوعارة الحلق إلا عند =

فَأُثْبِتَ فِي مُسْتَنْقِجِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ

وَقَالَ لَهَا : مَنْ تَحْتَ أَخْصِيكَ الْحَشْرُ

٣

غَدَا غَدَوَةٌ وَالْحَمْدُ حَشْوُ رِدَائِهِ

فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ

٦

نُجُومُ سَمَاءِ خَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا

وَيَنْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشَّعْرُ

٩

وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهَا لَكَ فِيَّ ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدَى الْأَمِيرَ بِنَفْسِي وَأَهْلِي ،

وَأَكُونُ الْمَقْدَمَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يَمُتْ مِنْ رُثْيِ بَثَلِ هَذَا الشَّعْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَنْ أَعْجَبَ الْعَجَبَ ، وَأَفْطَحَ الشُّكْرَ ، أَنْ

١٢

قَوْمًا عَابُوا قَوْلَهُ :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءِ خَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

مر ٣ حشو = نسج .

٨ الجود والبأس = يأس و حود .

٩ ١٠ - ١١ راجع : أدب ١٥ ١٠٣

= المضرة ونشارة كما قال السازي :

وعندة نفسي ثم سعد وما تبرى  
يوجد

تعاين فيها ترى من ضراقت  
قلت لها إن الكريم وإن حالا

وهو مثل قول الأول :

وكالسيف إن لا يئته لأن منه وحده ين =

(شرح التبريزي)

فقالوا: أراد أن يدحّه فهجاه ، كأن<sup>(١)</sup> أهله كانوا خاملين بحياته ،  
فلما مات أضاءوا بموته ، وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال  
الخريري<sup>(٢)</sup> :

٣

إذا<sup>(٣)</sup> قرئ منهم تَقَوَّرَ أو خَبَا      بَدَأَ قرئ في جانب الأفقِ يَلْمَعُ  
ولا أعرف لمن صَحَّ عقله ، ونَفَذَ في علمٍ من العلوم خاطره ، عُذْرًا  
في مثل هذا القول ، ولا أَعْذِرُ من يسمعه فلا يرده عليه ، اللهم إلا  
أن يكون يريدُ عيبه ، والطمع عليه . ولم يعرض من يذهب هذا  
عليه ، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز ألفاظه ؟ ولعله ظن أن

٦

هذا العلم مما يقع لأفطن الناس وأذكاهم | من غير تعليم وتعب [٥٦]  
شديد ، ولزوم لأهله طویل ، فكيف لأبليهم وأغباهم ؟ وليس  
من أجابه طبعه<sup>(٤)</sup> إلى فنٍّ من العلوم أو فنٍّ أجابه إلى غير ذلك ؛  
قد كان الخليل بن أحمد<sup>(٥)</sup> أذكي العرب والمجرب في وقته بإجماع

١٢

سطر ٤ الأفق = الليل .

(١) في الأصل : لأن .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حنن بن قورم المعروف بالخريري ، من شعراء  
الدولة العباسية وأصله من خراسان من أبناء الصفدي ، وكان متصلاً بخرم بن عامر المرز  
وأنه نسب إليه . وكان قديماً جبلاً وسيداً شريفاً وشاعراً محسناً . وقال أبو حاتم السجستاني :  
آخرني أشعر نولدين . عمي بعد تسعين وله في عينه صرنا جيدة . راجع : تاريخ بغداد  
٣٢٦ ٦ ، صفح ١١٤١ ٣ ٥٧ ، اشعر وأشعر ٥٤٢ - ٥٤٦ ، خاص الخاص ٩٠ ،  
ابن عساكر ٤٣٤ ٢ - ٤٣٧

(٣) أماني المرتضى ١٨٦/١ ، الحيوان ٣٩٠ ، ٣

(٤) في الأصل : ضعه .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد النرسيدي أو النرهودي الأزدي =



أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ ، فَتَفْذَ طَبْعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي  
الْكَلَامِ فَتَخَلَّفَتْ قَرِيحَتُهُ ، وَوَقَعَ مِنْهُ بَمِيدًا ، فَأَصْحَابُهُ يَحْتَجُونَ عَنْ  
شَيْءٍ لَقِطَ بِهِ إِلَى الْآنَ<sup>(٢)</sup> .

٣

وَلَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى جَالَسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ،  
أَوْ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَاسْمَعُوا قَوْلَهُ ؛ أَتُرَامُ يَطْنُونَ أَنَّ مَنْ فَسَّرَ غَرِيبَ  
قَصِيدَةٍ ، أَوْ أَقَامَ إِعْرَابَهَا ، أَحْسَنَ أَنْ يَخْتَارَ جَيِّدَهَا ، وَيَعْرِفَ الْوَسْطَ<sup>(٣)</sup> ٦  
وَالذُّوْنَ مِنْهَا ، وَيَعِزَّزَ أَلْفَاظَهَا ؟ وَأَيُّ أُنْعِمْتُمْ كَانَ يُحْسِنُهُ : الَّذِي يَقُولُ  
وَهُوَ يَهْجُو الْأَصْمَى بِزُغَيْهِ<sup>(٤)</sup> :

٩

إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنْ رَجُلٍ  
مَا شَكَلُهُ لِي شَكْلٌ بِي هُوَ تَنَبُّي  
فِيهِ الْمَعَائِبُ مَا تَخْشَوُ وَحَقُّ لَهُ

لأنه كاذبٌ يُدْعَى نَكَذَابَ<sup>(٥)</sup> ١٢

لما انتقينا وقد جدَّ الج

جاء الجوادُ ثَمَامَ الْكَوْدُنِ<sup>(٦)</sup> :

== ليحمدى . كان إماماً في شعره ، وهو من سلفه من حروس وحرجه من .  
وحصر أقدمه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ . وله مصنفات كثيرة منها مکتب  
العروض وكتاب النوادر وكتاب لفظ وغيرها . راجع : وبت لأعير ٢٥٢ . نزهة  
الأدباء ٥٥ ، سمع الأتالي ٨١٥

(١) في الأصل : بكسر الجيم ، وهو خطأ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) انزعه بفتح نزي المشددة ونزعه بضمه وربعه بكسره ثلاث لغات .

(٤) انكودن والكدوني : القهرس لهجين .

أو الذي يقول في مجلسٍ بعضِ أجلاءِ الكتابِ ، وقد حَفَّه صاحبُ  
المجلسِ أن يُنشدَه من شعره إن كان قال شعراً ، فاستغفاه فلم يزلْ  
به إلى أن أنشدَه لنفسه :

٣

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ      قَدْ شَاخَ ثُمَّ دَرَّ مَرَّتَيْنِ  
لَيْسَ لَهُ سِوَى ثَنِيَّتَيْنِ

٦ فهذه أشعارُ أئمتهم ، وما ظننتُ أن أحداً يتعلَّقُ بقليلِ الأدبِ يجهلُ  
هذا الذي حابَّوه على أبي تمام ، ولا أن الله عزَّ وجلَّ يُحوِّجُنِي إلى  
مسيرٍ مثله أبداً . وقد قالتِ الحكماءُ : لو سكتَ مَنْ لا يَدْرِي  
استراحَ الناسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدري » يقلُّ الخطأُ . وقال  
٩ بعضُ الأوائلِ : لقد حَسُنْتُ عندي « لا أدري » حتى أردتُ أقولها  
فيما أدري . وقال بعضُ الشعراءِ :

١٢ | سَأَقْضِي بِحَقِّ يَتْبَعُ النَّاسُ نَهْجَهُ  
[٥٧]

وَيَنْفَعُ أَهْلَ الْجَهْلِ عِنْدَ ذَوِي الْخَبْرِ

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَسَلِ الَّذِي

١٥ تَرَى أَنَّهُ يَدْرِي ، فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي ؟

وَأَنَا مَفْسِّرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

يُرَوَّى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ

١٨ عَلَيْهِ — أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْفَضْلِ فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ ،

ولكن السراج لا يُضيء<sup>(١)</sup> بالنهار . فلم يُردْ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —  
 أن ضَوْءَ السراج ليسَ حَالاً فِيهِ ، ولا أَنَّهُ زالتْ عنه ذَاتُهُ ، ولكنه  
 بالإضافةِ إلى ضَوْءِ النهار لا يُضيءُ ، ولم يَطْمُنْ على ضَوْءِ النهار ٣  
 ولا على السراج ، ولكنه قال : فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ، وقال الشاعر  
 وَأَحْسَنُ<sup>(٢)</sup>

أصفراء كان الود منك مُباحاً

لبالي كان الهبة منك مُراحاً

وكن<sup>(٣)</sup> جوارى الحى إذ كنتَ فيهم

قباحاً ، فلما ٩ بن ملاحاً

وما أراد إلا تفضيلها ، ولم يَطْمُنْ على أحد ، والقبح لا يصيرن ملاحاً  
 في لحظة ، ولكنه أراد أنهن ملاح ، وهى أَمْلَحُ مِنْهُنَّ . فلما اجتمعن  
 كنّ دُونَهَا . وقال إبراهيم بن العباس انصوى :

١٢

ما كنتَ<sup>(٤)</sup> فيهن إلا كنتَ واسطةً

وكنّ دُونَكَ مِنْهَا ويسراها

طر ٨ وكن = وكان .

(١) في الأصل : لا يضيء ، بناءً .

(٢) أماني النرجسي ٤ ٥٣ ، معروين نشار .

(٣) كذا في الأصل ، وفي أماني النرجسي : وكان .

(٤) معجم الأدباء ١ ، ٢٦٥ .

أُشْدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ،  
وَأُمِّي شِعْرَ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً ، وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذَا ، وَلَمْ يُرِدْ إِبْرَاهِيمُ  
أَنْ يَذُمَّنَّ وَهْنٌ مَعَهَا فِي نَظْمٍ وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهَا ؛ فَأَرَادَ أَبُو تَمَامٍ تَفْضِيلَهُ ٣  
عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا أَفْضَلَ . وَلَيْسَ ضِيَاءُ الْبَدْرِ يَذْهَبُ بِالْكَوَاكِبِ  
جُمَّلَةً ، وَلَا يَنْقُلُ طَبْعَهَا وَلَكِنَّ الْمُسْتَفَى بِهِ أَبْصَرُ مِنَ الْمُسْتَفَى  
بِالْكَوَاكِبِ ، فَإِذَا فَقَدَ الْبَدْرَ اسْتَضَاءَ بِهِذِهِ وَهِيَ دُونَهُ ، فَكَانَ ٦  
أَبَا تَمَامٍ قَالَ : إِنْ ذَهَبَ الْبَدْرُ مِنْهُمْ فَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِمْ ١١ كَوَاكِبُ .  
وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ ١٠ بِشَاتِمٍ كَعَبَا وَلَكِنْ عَلَى كَعْبٍ وَشَاعِرٍهَا السَّلَامُ [٥٨]  
بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَا أَيْنَا كَمَا يُنَنَى عَلَى الشَّيْخِ ١١ السَّنَامُ  
وَكَانَ فِي الْمَعَاثِرِ مِنْ أَنَاسٍ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ  
فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي غَرَاهُ ١٢ أَبُو تَمَامٍ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ النَّابِغَةُ بِعَيْنِهِ ؛ فَلَوْ  
لَزِمَ أَبُو تَمَامٍ خَطَأً فِي هَذَا اللَّزِمِ النَّابِغَةُ ، لِأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى النِّمَانِ مِنْ  
ذَهَابِهِ إِلَى آلِ جَفْنَةَ وَلَمْ يَذُمَّهُمْ ، وَلَكِنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ وَشَكَرَهُمْ فَقَالَ :

سعر ١٠ انسخ = نسخ .

و ١١ أحوم منه = أحوم موقه .

(١) في الأصل : به .

(٢) متحل ٥١ بيتان الزار وسات .

(٣) نسخ محرقة : ما بين لكاهل إلى ظهر ، ورواية لمنح : نسخ ، وهو العير .

(٤) عره : ثرده وقصده .

ولكنني<sup>(١)</sup> كنتُ امرئاً لى جانبٍ

من الأرضِ فيه مُستَرادٌ<sup>(٢)</sup> ومَطْلَبُ

٣ مُلُوكٌ وإِخوانٌ إذا ما أُنِيَتْهُمْ

أَحْكَمُ في أُمُوالِهِمْ وأَقْرَبُ

أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

٦ كَيْفَ مِلْكُ في قَوْمٍ أراكِ اصْطَنَقْتَهُمْ

فلم تَرَهُمْ في شُكْرِ ذلكَ أَذْنَبُوا

وهذا أحسنُ معارضةٍ وأوضحُ حجةٍ . يقول : لا تيبُ شُكْرِي

٩ لهؤلاءِ عِنْدَكَ ، كما أنك إذا أَحْسَنْتَ إلى قومٍ فشكروكَ عِنْدَ

عِدائِكَ ، فليس ذلكَ بِذَنْبٍ لَهم ، ثم فضله عليهم فقال :

ألم تَرَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً<sup>(٤)</sup>

١٢ تَرى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَذَبُ

بأنك شَسْنُ والملوكُ كَوَاكِبُ

إِذْ صَنَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبُ

طر ١٣ ت = د = ديت = لابت .

(١) عند حميد . ٥ . شعر وسحر . ٨٠ ، ٨١ ، مجموعة معاني ١٠٨

(٢) في الأصل : مسترد ، نرى .

(٣) لقد تميم . ٥ . شعر وشعر . ٧٥ ، ثمانى مرضى ٢ ١٣٢ ، ١٠٢/٣ .

ساعتين ١٤٧ . ديوان المعاني ١/٢١٧ ، سر مصححة ٢٣٩ ليت ثمانى .

(٤) سورة : لقمان .

وهذا مُفسَّرٌ بأشياء تَوَلَّى إلى معنى واحدٍ وهو : فضلكَ عليهم  
كفضلِ الشمسِ على الكواكب . وقيل : أرادَ أنك ما صلَّحتَ لي لم  
أحتجِ إلى هؤلاء وإن كان فيهم فضلٌ ، كما أن من أضاءت له الشمسُ  
لم يحتجِ إلى انتظارِ ضوء الكواكب .

٣ نَحْدَثِي القاسم بن إسماعيل قال ، سَمِعْتُ إبراهيم بن العباس  
يقول : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثر من هذه المعاني ما نظَّمه النابغةُ  
ما جاء به إلَّا في أضفافٍ كلامه ، وكان يُفضِّلُ هذا الشعرَ | على جميع [ ٥٩ ]  
الأشعار . وقد سَبَقَ النابغةُ إلى هذا شعراً كِنْدَةَ فقال [ رجل ] <sup>(١)</sup>  
٩ يمدح عمرو بن هندٍ <sup>(٢)</sup> من كلمة :

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لَعَمْرِي بَنِ هِنْدٍ عُصْبَةٌ وَهُوَ عَاتِبُ

١٢ هو الشمسُ وافتَ يومَ سَمَدٍ فَأَفْضَلَتْ

على كُلِّ صَوْنٍ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ

أَنشدها أَبُو حَلَمٍ . وقد أتى أبو تمام بمعنى قولِ النابغةِ الذي فسَّره إبراهيمُ

١٥ ابن العباس تَقَالاً إِلَّا أَنَّهُ فِي الْغَزْلِ :

(١) زِيْدَةُ يَحْتَضِيهَا اِسْيَاق .

(٢) هو عمرو بن هند بن لُحْدَر بن مَاهٍ اِسْمَاءُ مَلِكِ الْحِيرةِ لَمُشْهُورٍ ، الذي قَتَلَهُ  
عمرو بن كَتَوْبَةَ شَاهِرٍ تَمِيٍّ وَقَعَّتْهُمَا مَعْرُوفَةٌ . رَاجِعِ اشْعَرُ وَالْأَشْعَرُ ١١٧ - ١٢٠ ،  
ذَمُّ ٩ ١٨٢

وقالت: أتنسى البدر قلتُ تجلداً

إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

٣ فهذا الذي أراه أبو تمام، وقال النجاشي<sup>(١)</sup>:

نعم الفتي أنت إلا أن يئنكما

كما تفاضل ضوء الشمس والقمر

٦ وأنشد أبو محمد لصفية الباهلية، وفيه غناء للفريض<sup>(٢)</sup> فيما أظن:

أخنى على مالك رب الزمان وهل

يُنقي الزمان على شيء ولا يذر

٩ كُنَّا<sup>(٣)</sup> كأنجم ليلٍ بينها<sup>(٤)</sup> قمر

يحملو الشجى فهو من بيننا القمر

فهذا كلام أبي تمام ومعناه بعينه. وقال جرير يري الوليد بن

١٢ عبد الملك:

إن<sup>(٥)</sup> الخليفة قد وارت شمائله

غبراه ملخودة في جوده<sup>(٦)</sup> زور

سطر ١٣ وارت = وارى

(١) راجع: الأغانى ١٢، ٧٣، ٧٦

(٢) «: الأغانى ٢، ١٢٨ - ١٤٩

(٣) الموارنة ٢٩، معزوا نريم بنت طارق ترى فحدها، ولمعناه في ديوانه ١٣٤

(٤) في الأصل: «بيننا».

(٥) ديوانه ١، ١٣٧، الموارنة ٢٩ بيت ساق.

(٦) اخول: ناحية القبر.

- أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ  
مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ يَتْنِهَا الْقَمَرُ  
أَفْتَرَى جَرِيرًا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنِيهِ زَادُوا بِمَوْتِهِ ؟  
وَقَالَ نُصَيْبٌ<sup>(١)</sup> فَأَخَذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَعِينَهُ :  
هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكُوَاكِبُ حَوْلَهُ  
وَهَلْ تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمَضَى ، الْكُوَاكِبُ ؟  
ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَا قَالَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْنِيُّ :  
إِذَا<sup>(٢)</sup> قَرُّ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَعُ  
فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ لَهُ : هَلَا قَالَ الَّذِي يَقُولُ :  
\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَقَائِمًا \*  
\* أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا \*  
١٢ | وَهَلَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ مَكَانَ :  
[٦٠]  
\* قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ \*  
\* خُلُوتُهُ أَضْلَالٌ يُبْرِقُهُ شَهْدِ \*  
١٥ لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو تَمَامٍ لَيْسَ مَا أَرَادَ الْخُرَيْنِيُّ : لِأَنَّ أَبَا تَمَامٍ قَصَدَ

سفر ٦ وهل = ولا .

(١) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان ، وكان عبداً أسوداً ، اختلف في سببه ، وكان شاعراً غلاماً فصيحاً مقدماً في النديج والنسيب ، ولم يكن له حظ في فجع ، وكان عفيفاً لا ينسب قط بغير مرأته ، كبير النفس مقرباً عند الملوك يحميهم ويرثيهم . راجع : لأدب ١ ، ١٢٩ ، معجم الأدباء ٧ ، ٢١٢ - ٢١٦ ، ص ٢٩١ ثلاثي ٢٢٣ (٢) نوتج ٣٢٣



التفضيلَ في السَّوَدَدِ ، والخُرَيْمِي أَرَادَ التَّسْوِيةَ فِيهِ ، وَأَبُو تَعَامٍ يَقُولُ :  
مَاتَ سَيْدٌ وَقَامَ سَيْدٌ دُونَهُ ، وَالْخُرَيْمِيُّ يَرِيدُ : مَاتَ سَيْدٌ وَقَامَ سَيْدُهُ  
مِثْلُهُ . فَكَيْفَ يَسْتَحْسِنُ قَوْمٌ ذَهَبَ هَذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا فِي الشَّعْرِ ٣  
بِحَرْفٍ بَعْدَ مَا فُهِمُوا ؟ عَلَى أَنَّهُمْ أَعْذَرُ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْهُمْ وَيَحْكِي  
قَوْلَهُمْ . وَإِنَّمَا احْتَذَى الْخُرَيْمِيُّ قَوْلَ أُوسِ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا<sup>(١)</sup> مُقَرَّمٌ مِثْلًا ذَرَا<sup>(٢)</sup> حَدَّ نَابِهِ تَخَفَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ ٦  
وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقِنِّي<sup>(٣)</sup> :

وَإِنِّي<sup>(٤)</sup> مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيْدٌ قَدَّ صَاحِبُهُ ٩

كَوَاكِبُ دَجَنٍ كُلُّهُ غَابَ كَوَكِبُ

بَدَا كَوَكِبُ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ

سُفَرٌ ٦ د. مَرْمَرٌ = وَلِذَا مَرْمَرٌ = مَرْمَرٌ (فِي الْمَوْضِعَيْنِ) فِينَا = مَاتَ .

٧ ٨ ٩ = مَرْمَرٌ .

سُفَرٌ ١٠ كَوَاكِبُ دَجَنٍ = نَجْمٌ بَعْدَ نَجْمٍ = غَابَ = عَرَى .

(١) رَجَعَ : لَأَمَنَ ١٨ ١٧٣ ، عَرَبِي ١ ٣٧ ، مُرَوِّعٌ ١ ٢٠٤ ،  
هَبَّةٌ ١٥ ، دِيُونٌ ١٥٧ ، صِفَتُ ١٢٥ ، سَرَحٌ ٢ ١٠٧ ، مُرَوِّعٌ  
نُرَافِضُ ١ ١٨٦

د. كَسَرَ حَمْدَهُ .

عَرَبِيٌّ ، كَانَ شَاعِرًا فِي سَاعَةِ صَعُوكَا ،  
جَاهِلِيَّةً وَإِسْلَامًا ، وَكَانَ تَرِيكَ نَزِيرِ بْنِ عَبْدِ مَلِكٍ فِي حَرَابَةِ وَفَدَتْ  
وَالشَّعْرَ ٢٢٩ ، لَأَمَنَ ١١ ١٣٠ - ١٣٤ . خَزَنَةُ لَأَمَنَ ٣ ٢٦٦ - ٢٧٠ .  
(٤) لَأَمَنَ ١١ ١٣٢ بَيْتٌ ثَلَاثٌ ، زَهْرٌ لَأَمَنَ ٢ ١٥٦ ، سَرَبِي  
١ ١٠٢ ، صَاعَتَيْنِ ٢٨٣ بَيْتٌ ثَلَاثٌ . مُحَسَّنٌ وَلَأَمَنَ ١٠٥٥ ، خُوسَةُ ١ ٧٠١ ،  
مُوسِجٌ ٧٨ بَيْتٌ ثَلَاثٌ ، صِفَتُ ١٢٦ ، خِيُولُ ٣ ٧٥ مَنَسُوبَةٌ فِيهِ إِلَى نَيْبِ بْنِ  
زُرَّةٍ ، نَكَمَ ٣٠ ، مُرَوِّعٌ ١ ١٨٦

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع<sup>(١)</sup> ثاقبة

وقال آخر :

خلافه<sup>(٢)</sup> أهل الأرض فينا وراثته إذا مات منا سيّد قام سيّد

وقال طُفَيْلُ الغنوي<sup>(٣)</sup> :

كواكب<sup>(٤)</sup> دجن كلّا انقضّ كوكب

بدا وانجلت عنه الدجّة كوكب

وقال آخر :

إذا<sup>(٥)</sup> سيّد منا مضى لسبيله أقام حمود المجد آخر سيّد

فهذا الذي أراد الخريعي .

ولولا الثقة بأن أشباه هذا عمر بهم فلا يعرفونها ، فإن تكلفوها

تكلّموا فيها بالجهل ، لصبّ على أن يفهم هذا غير أهله ، ومن

يستحقّ سماع مثله . وهذه كتب جماعتهم ممن مضى وغبر ، هل

(١) الجزع : المتعب ويكسر : أخرز أيمان الصبي فيه سواد ويبيض تشبه به الأعين (قاموس)

(٢) أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس ... بن قيس بن هيلان ، ويكنى أبا فران . شاعر جاهلي من الفحول المدودين . وهو أوصف الرب للخيّل حق قيل له : طفيل أخيل ، سكتة وصفه لهاها . راجع : الأغانى ١٤/٨٨ - ٩١ ، خزائن الأدب ٣/٦٤٢ ، معجم الشعراء ١٢٧ ، معجم اللآلئ ٢١٠ .

(٤) الأغانى ٩٤ - ٩٠ ، أمالي المرتضى ١٨٦/١

(٥) من المرتضى ١٨٦١

نطلقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو ادَّعَوْه ، أو ادَّعاه مدح لم ،  
[٦١] أو تمرُّضُوا له ؟ ، وفي هذا كفاية لمن خلع ثوبَ العصبية وأنصفَ

من نفسه ، ونظرَ بينَ عقله ، وتأمَّل ما قلتُ بفكره ؛ فإن القلب ٣  
بذكِّره وتخيُّله أنظرُ من العين لما فقدته ورأته ، وقد أحسن ابنُ  
قُتَيْبَةَ<sup>(١)</sup> في قوله :

إن كنتَ<sup>(٢)</sup> لستَ معي فالذكرُ منك معي ٦

يرائهُ قلبي وإن غيبتَ عن بصري  
والعينُ تُبصِّرُ مَنْ تهوى وتفقدُهُ

وناظرُ القلبِ لا يخلو من النظرِ ٩  
وكأنَّ هذا من قولٍ بشار :

قالوا<sup>(٣)</sup> بسلمى تهذى ولم ترها يا بُعدَ ما غاوتِ بكِ الفكرُ

سطر ٧ يرئهُ = يرماهُ .

(١) هو الحكم بن محمد بن قنبر الساذي ، مازن بن عمرو بن ثيب ، بصري شاعر  
ظريف من شعراء الدولة العباسية ، وكان يهاجى مسلم بن عُبيد لأندلس مدة ثم غلبه  
مسلم . راجع : لأدنى ١٣ ٩ - ١٢

(٢) اختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣٥٣ ، ثبت نسخة ١٩١ ٢

(٣) أورد صاحب "الأدنى هذين البيتين ضمن أبيات برويتين مختلفتين ، لأول :

لأت عليل بن كعب إذ تمسها فبي ففهي به من حبيب شر  
أني ولم ترها تهسى فقلت له إن لمؤد يرى م لا يرى بصري  
أصبحت كخاتم خيرون مجتنب لم يمس ورد ولا يرس له صبر  
والناية :

يا قلب ما نرى رئي لا نرى يوت معي وعدت حسب  
أضمت بين لأول مضو حرو ثم ضاع م ستودعوني م بكرو  
فقد بعض حديث يتسلفو وتعب رء م لا يرى

راجع : لأدنى ٦ ٤٨

فَقُلْتُ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْفُقُنِي وَالْقَلْبُ رَأَوْ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
وشبيهه بهذا في الشناعة عَيْبُهُمْ قَوْلَهُ :

لو<sup>(١)</sup> خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ<sup>(٢)</sup> مُنْصَلِتًا

٣ مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ<sup>(٣)</sup>

وقد رواه قوم : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ » وَلَكِنَّا نُبَيِّنُ

٦ صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَائِبِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ . إِنَّمَا

أَرَادَ أَبُو تَمَامٍ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُمْ ، وَأَنْ كُلَّ سَيْفٍ يِقَاتِلُهُمْ

لَيْسَلْبَهُمْ عَزَمٌ ؛ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَن

٩ كَلَابٍ ، أَنْشَدَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ :

تَرَضَى الْمَلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلَنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ

وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبُ

١٢ وَالْقَتْلُ مَيْتَتُنَا وَالصَّبْرُ شَيْئَتُنَا وَلَا تُرَاعُ إِذَا مَا انْحَرَّتِ الشُّهُبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْفُرُشِ — وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ الشُّيُوفَ تَقَعُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرُءُوسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ فِي

١٥ أَفْقُسِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لِأَنَّهُمْ [لَا]<sup>(٤)</sup> يَنْهَزِمُونَ . وَلِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ

(١) ديوانه ٣٧١ . نوشرح ٣٢٣

(٢) نبيوق : كوكب أحر مضيء عيان الثريا في ناحية الشمال ويطمع قبل الجوزاء  
سمى بذلك لأنه يوق ندمان عن ندمه انتميا .

(٣) ج ١ في النوزة (٣٤) أن أبا تمام سئل عن هذا المعنى فقال : أخذته من  
قول أدية : لو سقط حجر من السماء على رأس يتيما ما أخفا .

(٤) زيادة يمتصها نبيوق .

زُهَيْر<sup>(١)</sup> في قصيدته التي امتدح بها النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ —  
فَأَمَّتْهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ ، وَأَوَّلَهَا :

[١٢] | بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُ

مُتِّمٌ إِرْهَامًا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

فَقَالَ فِيهَا يَدْحُ قَرِيشًا :

٦ لَا يَقَعُ الطَّمَنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

فَلَمْ لَمْ يَمِيبُوا هَذَا الشَّعْرَ عَلَى كَعْبٍ ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —  
وَأَنَابَ عَلَيْهِ ؟

٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَعْبَسٍ قُل . حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ بَنِي عُبَيْدَةَ قُل :

فَفَخَّرَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقُل : زُ عَرَقُ

النَّاسِ فِي الْقَتْلِ ، قُتِلَ فِي خَمْسَةِ آبَاءِ مُتَّصِينَ . وَقُلْ آخِر :

قَوْمُ إِذَا خَصَرَ الْقَسْنَ جَعَلُوا نُصُورَهُ مَسَايَتِ

لِبِسُوا الْقُنُوبَ هِيَ نَذَرُوا عِ مُضْهِرِينَ دَفَعِ ذِكْ

١٥ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ زَيْدِ شَيْ قُل . حَدَّثَنَا بَنِي عَنْ الْأَصَمِيِّ

عَنْ أَبِي هَرَمٍ قُل : لَمْ يَنْجِ عَبْدًا مِنْ زُبَيْرٍ قَتْلُ أَخِيهِ مَصْعَبِ

وصَبْرُهُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ حَبَجًا<sup>(١)</sup> كَمَا تَمُوتُ  
بَنُو أُمَيَّةَ ، إِنَّمَا نَمُوتُ قَعَصًا<sup>(٢)</sup> بِالرَّمَا حِ ، وَتَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ .  
٣ فَلَوْ كَانَ هَذَا عَارًا مَا فَخَرْنَا بِهِ . وَثُمَّنْ غَيْرَ بِالْمَوْتِ عَلَى الْفَرَّاشِ سَهْمٌ  
ابْنُ حَنْظَلَةَ<sup>(٣)</sup> قَالَ يُمَيَّرُ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ :

يُحَمَّدُ مِنْ سِنَانِكَ غَيْرِ ذَمٍّ أَبَا قُرَّانَ مَتَّ عَلَى مِثَالِ<sup>(٤)</sup>  
٦ وَمَا يُرَوَّى لِلسَّمُوءِلِ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ لِلْحَارِثِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ  
يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ  
٩ وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فَرَّاشِهِ وَلَا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ  
وَجَمَلٌ آخَرُ نُفُوسَهُمْ غِذَاءٌ لِلْمَنَآيَا فَقَالَ :

وَأَنَا لَتَسْتَخْلِي الْمَنَآيَا نُفُوسَنَا وَتَتْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا  
١٢ لَنَا نَبْعَةٌ تَهْوَى النِّسِيَّةَ رَعِيهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلًا عُرُوقُهَا

(١) حبجا أى انتفاخا . يعرض بينى أُمَيَّةَ لكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا  
وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِانْتِفَاجِهِ .

(٢) مات قعصاً : أصابته ضربة أو رمية فأت مكانه . (قاموس)

(٣) هو سهم بن حنظلة بن خويلد ، أحد بني ضبيعة بن غنم بن أضر . فارس  
شاعر ، قال المُرْزُبَانِيُّ : شاعى مَعْضَرَم . قال المِيسِيُّ : وَرَأَيْتُ لَهُ بَيْتَيْنِ فِي الْأَلْفَاظِ (٢٤٨)  
يَدُلُّانِ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ إِمَارَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ . رَاجِعْ : الْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٣٦ ، الْإِصَابَةُ ١٧١/٣ ،  
مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ١٣٦ ، مَعْجَمُ الْأَلَكِلِيِّ ٧٤٠

(٤) لئال : الفرائش .

(٥) هو السَّمُوءِلُ بْنُ غَرِيضٍ بْنُ عَادِيَّاهُ الْيَهُودِيُّ ، مِنْ وَلَدِ السُّكَّانِ بْنِ هَارُونَ  
بْنِ مَرْثَانَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ غَسَّانٍ . وَالسَّمُوءِلُ هُوَ صَاحِبُ الْحَصَنِ الْمَرْفُوفِ بِنَهْأ . وَهُوَ  
يُحْرِبُ الْإِسْكَ فِي الْوُدَّةِ . وَبَيْتُ السَّمُوءِلِ بَيْتُ الشُّعْرِ فِي يَهُودٍ ، فَهُوَ شَاعِرٌ وَأَبُوهُ شَاعِرٌ  
وَأَخُوهُ . يَبْنِي بْنُ غَرِيضٍ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مُجِيدٌ . رَاجِعْ : الْأَفْغَانِيُّ ٩٨/١٩ — ١٠٢ ، سَمِطُ

# أخبار أبي تمام

[٦٣]

مع أحمد بن أبي دؤاد

حدثني أبو بكر بن الخراساني قال ، حدثني علي الرازي قال : ٣  
شهدتُ أبا تمام ، وغلّامٌ له يُنشد ابن أبي دؤاد<sup>(١)</sup> :

لقد أنست<sup>(٢)</sup> مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ

عائِنُ أحمدَ بنِ أبي دؤادِ ٦

فما سافرتُ في الآفاقِ إلّا .

وَمِنْ جَدِّكَ راحِتي وَزادِي

مُقيمُ الظَّنِّ عندَكَ والأمانِي ٩

وإِذْ قَلَّيْتُ رِكابِي في البِلادِ

فقال له : يا أبا تمام ، أهذا المعنى الأخيرُ مما اخترعته و أخذته ؟

فقال : هو لي ، وقد أنستُ بقولِ أبي نُوَاس : ١٢

سطر ٧ كاذب = لأظلم .

١٠ وِإِنْ نَفْتُ = وِإِنْ جُنْتُ .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، النحل ٨٦ ، زهر كادب ٤ ٦٦

الموازية ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤

وإن جرت<sup>(١)</sup> الألفاظ منا بمدحة

لغيرك إنساناً فانت الذى نعى

٣ قال أبو بكر : وكنت يوماً فى مجلس فيه جماعة من أهل الأدب

والمصيبة لأبى نواس حتى يُفِرطوا ، فقال بعضهم : أبو نواس أشعرُ

من بشار ، فرددتُ ذلكَ عليه ، وعرفتُه ما جهله من فضل بشار

٦ وتقدمه ، وأخذ جميع المحدثين منه ، واتباعهم أثره ، فقال لى : قد

سبق أبو نواس إلى معاني تفرّد بها ، فقلتُ له : ما منها ؟ فجعل كلما

أنشدنى شيئاً جئتُ بأصله ، فكان من ذلك قوله :

٩ إذا نحن أثنينا عليك بِصالح

فانت كما تُثني وفوق الذى تُثني

وإن جرتِ الألفاظ يوماً بمدحة

١٢ لغيرك إنساناً فانت الذى نعى

فقلت : أما البيتُ الأولُ فهو من قول الخنساء<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ ما = يوما .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

(٢) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الصريد وينتسب إليها إلى عيلان بن مصر ، واسمها تماضر ، والخنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بمرائنها فى أخيها صخر لحزت عليه حزناً لم يسمح بمله . . وكان دريد بن الصمة خطبها فردته ، ففى ذلك يقول دريد :

حيوا تماضر واربعوا محبي وقوموا فىن وقومكم حسي

رحم : لأنى ١٣ ١٣٦ - ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٧ ، خزنة الأدب ١/٢٠٨ ، سمع يلقى ٣٢



فَمَا بَلَغَ<sup>(١)</sup> الْمُتَهْدُونَ لِلنَّاسِ مِذْحَةً

وإن أظنُّوا إلاَّ الذي فيكَ أَفْضَلُ

[٦٤] | ومن قولِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ<sup>(٢)</sup> :

أُنْثَى فَلَآ آلُو وَأَعْلَمُ أَنَّهُ      فَوْقَ الَّذِي أَثْنَيْتُ بِهِ وَأَقُولُ

وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَمِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ لِأَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَمَا<sup>(٣)</sup> وَامَرَّتْنِي<sup>(٤)</sup> النَّفْسُ فِي رِحْلَةٍ لَهَا

إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا

٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٥)</sup> قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ الْكَلَابِيِّ

قَالَ : نَزَلَ عَلَى أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ امْتَدَحَ الْمُعْتَصِمَ بِسُرٍّ مَنِ

رَأَى بِمَدْفَنِيهِ تَمْثُورِيَّةً ، فَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي دَوَّادٍ الْمُعْتَصِمَ ، فَقَدْ لَهُ :

طَر ١ لباس مدحة = في نحو مدحة .

٢ | وإن أضبوا = وإن صدقوا = ولا صلة .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٤ ٦٥ ، شرح حيون ٢ ٢٠٤ ،

صديقي ١٥٦ ، أمم فرسي ١١٣ ، ٣

(٢) هو عدي بن زيد بن مالك بن رفيع بن صمة ، ودمية ميم حوث . وقد اختلف في نسبه قليل هو من قضاة وقيل من ربيعة . كان عدي شاعر مقدّم عند بني أمية مدحه لهم خصا بلونيد بن عبد الله . وجهه محمد بن سنان في طبقة شامة من شعراء الإسلام . وهو من حصرة الشعراء لا من بديةهم . وقد تعرض لجرير ونقضه ثم لم تتم بينهما مهاجرة . راجع : معجم الأتالي ٣٠٩ . لأدنى ١٧٩ ، ٨ - ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٤ ٦٥ ، لصناعتين ١٥٥

(٤) أمره في أمره وامره واستأمره : شاوره . (إنسان)

- أَلَيْسَ الَّذِي أَنشَدَنَا بِالْمُصِيبَةِ<sup>(١)</sup> الْأَجَشُّ الصَّوْتِ ؟ قَالَ :  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ مَعَهُ رَاوِيَةً حَسَنَ النِّشِيدِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ  
 ٣ رَاوِيَتُهُ مَذْحُجَةً لَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَصِيدَةَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِدِرَاهِمٍ كَثِيرَةٍ ،  
 وَصَكَّ مَالَهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُصَنَّبِيِّ<sup>(٢)</sup> . قَالَ أَبُو تَمَامٍ :  
 فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ بِالصَّكِّ ، وَأَنشَدْتُهُ مَدِيحًا لَهُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَأَمَرَ لِي  
 ٦ بِدُونِ مَا أَمَرَ لِي بِهِ الْمُعْتَصِمُ قَلِيلًا وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَ لَكَ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَدِ الدِّرَاهِمِ دَنَانِيرَ لَأَمَرْتُكَ بِذَلِكَ .
- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ يَحْيَى الْكَاتِبُ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 ٩ صَمْرُو الرَّوْمِيُّ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَجْمَعَ رَأْيًا مِنْ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ ، وَلَا  
 أَحْضَرَ حُجَّةً ، قَالَ لَهُ الْوَائِقُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رُفِعَتْ إِلَيَّ رُقْعَةٌ فِيهَا  
 كَذِبٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : لَيْسَ بِعَجَبٍ أَنْ أُحْسَدَ عَلَى مَنْزِلَتِي مِنْ  
 ١٢ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكَذَّبَ عَلَيَّ ، قَالَ : زَعَمُوا فِيهَا أَنَّكَ وَلَّيْتَ الْقَضَاءَ  
 رَجُلًا ضَرِيرًا ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَاكَ ، وَكُنْتُ عَازِمًا عَلَى عَزْلِهِ حِينَ  
 أُصِيبَ بِبَصَرِهِ ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ هَمَّى مِنْ كَثَرَةِ بَكَائِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 ١٥ الْمُعْتَصِمِ ، فَخَفِضْتُ لَهُ ذَاكَ ، قَالَ : وَفِيهَا أَنَّكَ أُعْطِيتَ شَاعِرًا  
 أَلْفَ دِينَارٍ ، قَالَ : مَا كَانَ ذَاكَ ، وَلَكِنِّي أُعْطِيتُهُ دُونَهَا ، وَقَدْ أَنَابَ

سُر ٨ - ١٦ رجه : تورخ بغداد ٤ ١٤٧

(١) نصيحة كفية : بنية بالتمام ولا

(٢) رجم :

[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أقطع عني لسانه . وهو شاعرٌ مداحٌ لأمير المؤمنين مصيبٌ مُحْسِنٌ ، وَلَوْ لَمْ أَرْعَ لَهُ إِلَّا قَوْلَهُ لَمُنْتَصِمٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ٣  
أمير المؤمنين أعزّه الله :

فاشدُّ<sup>(١)</sup> بهارون<sup>(٢)</sup> الخلافةَ إنا

سَكَنُ لَوْحَتَيْهَا وَدَارُ قَرَارِ ٦  
ولقد علمتُ بأنَّ ذلكَ مِعْصَمٌ

مَا كُنْتَ تَتْرَكُهُ بِفَيْرِ سِوَارِ

٩ فقال : قد وصلته بخمسمائة دينار .

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد شربَ

الدواء فأنشده :

١٢ أَعْقَبَكَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ صَمَةَ الْبَدَنِ مَا هَتَفَ الْهَاتِقَاتُ فِي الْقُصْنِ  
كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ اللَّهُ شِفَاءَهُ بِرِ مَدَى الزَّمَنِ  
لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةً أَبْلَيْتَهَا مِنْ بِلَائِكَ الْحَسَنِ

سطر ١ - ٩ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٧

١ - ١٤ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغاني ١٥/١٠٤ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٧

(٢) « يريد : هارون بن المتعمد النقيب بواسط ، أُمِّي أجهنم وفي عهدك فون خلافة  
لماذا استوحشت من غيره سكنت إليه ، وإذا نزلت من غيره سقرت عنه ، رضى منبه به  
وسكونا إليه » . (شرح الصبري)

(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٤

لا زلت تُرْمَى بكلِّ عَافِيَةٍ تَجَنَّبَهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ  
إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحَدٌ فِي أَعْنَاقِنَا مِثَّةٌ مِنَ الْمِثَنِ  
لو أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعُنَا شَاطِرُهُ الْعُمَرُ سَادَةُ الْيَمَنِ ٣  
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر قال :

حدثني أبي قال : دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد كان  
عَتَبَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَاذْهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَنْتَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَلَا  
طَاقَةَ لِي بِغَضَبِ جَمِيعِ النَّاسِ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دَوَادَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا  
فَإِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ ! قَالَ : مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسَ :

وَلَيْسَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ ٩

سمعتُ محمد بن القاسم يقول : قال ابن أبي دؤاد لأبي تمام :  
إِنْ لَكَ أَيَّامًا أَنْشِدْتَهَا لَوْ قُلْتَهَا زَاهِدًا أَوْ مُعْتَبِرًا أَوْ حَاضِنًا عَلَى طَاعَةِ  
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَكُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ وَيَالَيْتَ فَأَنْشِدْنِيهَا ، قَالَ :  
وَمَا هِيَ ! قَالَ : الَّتِي قَافِيَتُهَا « فَأَدْخُلُهَا » فَأَنْشَدَهُ :

أَقْلُ <sup>(٢)</sup> لَابْنِ طُوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ | [٦٦]

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا ١٥

سطر ١ ترمي = ترمو / تجنبا = مجبا .

٩ لله = على الله / أن جمع = أن يجمع .

١ - ٧ راجع : تاريخ بغداد ٤ / ١٤٤

(١) ديوانه ٨٧

(٢) ٢٣٦ ، القدر المريد ٤١ / ١

أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا ، وَأَحْنَفَهَا

حِلْمًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا <sup>(١)</sup>

٣ مَالِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً

عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ؟

كَانَهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُتْرِكَةً

٦ وَلَيْسَ لِي حَمَلٌ زَاكِ فَأَدْخَلَهَا

حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ <sup>(٢)</sup> قَالَ : كُنْتُ

جَالِسًا بِطَرْفِ الْحَيْرِ حَيْرِ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ لِنَتَضَرَّ إِلَى

٩ الْخَيْلِ ، فَرَّ بَنَّا أَبُو تَمَامٍ بَجَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَّا : يَا أَبَا تَمَامٍ ،

أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمِينِ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : مَا أَحَبُّ

عَنِّي بَغِيرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمِنْ تَحِبُّ أَنْ أَكُونَ ؟ قَالَ :

١٢ مِنْ مُضَرٍّ . فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ : إِنَّمَا شَرُفَتْ مُضَرٌّ بِأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،

(١) « نُرُوفٌ فِي نَسَائِدِ زَيْدِ بْنِ كَيْسٍ وَدَغْلٌ ، وَيَعْوِزُ أَنْ يَكُونَ نَغْلٌ

اسْتَفْتَى بِكَيْسٍ وَهُوَ أَبُوهُ مِنْ ذَكَرِهِ ، لِأَنَّهُ مَشْهُورٌ هُوَ زَيْدٌ قَدْ نَشَرَ :

فَإِنَّ بَنِي كَيْسٍ النَّسَبُ مِنْكُمْ وَلَا تَنْتَهُ حَتَّى يَدْغِفَنِي »

(شرح تبريزي)

وَدَغْلٌ هُوَ دَغْلُ بْنُ حَضَلَةَ بْنِ يَزِيدَ أَحَدِ بَنِي دُهَلٍ مِنْ عَصَةِ ، وَكَانَ مَعَهُ نَاسٌ بِسَبَبِ  
الْعَرَبِ وَكَأَنَّهُمْ وَلَمْ يَكُنْ وَحْفُهُمْ شَبَابًا ، وَشَدِيدٌ تَغْيِيرًا وَخَذًا عَنْ مَطَائِبِ الْعَرَبِ وَمَثَبِ

النَّسَبِ . رَاجِعٌ : زَهْرُ الْأَدَبِ ٣٤٤ ، بَنِي عَاكِرٍ ٢٤٢ - ٢٤٧

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ ، شَاعِرٌ مَشْهُورٌ أَكْثَرَ شَعْرِهِ فِي مَوْضِعِ  
وَالْحَكَمِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَيْبٍ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي خِلَافَةِ نُعْمَانَ فِي حِسَابِ سَنَةِ ٨٢٣٠ .

رَاجِعٌ : فَوَاتُ الْأَوَّلِينَ ٢٨٥ ، شَتَّى ٣٥٢ ، صَحْاحُ الْأَوَّلِينَ ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسوا بملوكنا وفينا كذا وفينا كذا ، ففصر وذكر  
أشياء عاب بها فقرا من مفسر ، قال : ونبي الخبر إلى ابن أبي دؤاد  
وزادوا عليه ، فقال : ما أحب أن يدخل إلى أبو تمام ، فليحجب  
عني . فقال يعتذر إليه ويمدحه :

سَعِدْتُ <sup>(١)</sup> غُرْبَةَ النَّوَى بِسُمَادِ

فَقَنَى طَوْعُ الْإِتِّهَامِ وَالْإِنْجَادِ <sup>(٢)</sup>  
شَابَ رَأْيِي ، وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّ

أُسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَادِ <sup>(٣)</sup>  
وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بَوَاسِ

وَنَسِيمِ طَلَائِعِ الْأَجْدِ  
طَالَ لِنَكَارِي الْبَيَاضِ وَإِنْ مُ

مِرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، البيت المسج ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالي المرتضى ٨٤/٤ ، كتاب اليدبع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) قال الحارزنجي : أي سعدت النوى بمواتة سعاد لماها في وجوها لتصير بها صرمة إلى تمامه وصرمة إلى نكد ، فهي تتابها على ذلك . وغربة النوى : بعد النية .  
(شرح ابن المستوفى)

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سني بل لهجوم شملت فؤادي ، فكل ألم يحدث بالجسد من حدث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولا ، كما أن كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع أولا بطائعهم ؟ فالقلب أسبق إلى حال البؤس والنعيم ، فهي تمرى من الأجساد مجرى الطلائع من الأجناد » . (شرح ابن المستوفى)

(٤) « قال فرزوق : يحتل هذ وجوها ، أحدها : ما قال الأبرار لما استوصف حاله فقال : كنت أنكر الشجرة البيضاء ، فصرت الآن أنكر الشجرة السوداء . والثاني : =

يا أبا

الله أوزمت زندا

في يدي كان دائم الإصلا<sup>(١)</sup>

انت

الظلام عن سبل<sup>(٢)</sup>

آمال إذ ضل كل هادي وها<sup>(٣)</sup>

وضياء الآمال أفسح في الطر<sup>(٤)</sup>

ف وفي القلب من ضياء البلاد<sup>(٥)</sup>

ثم وصف قومًا لزيموا ابن أبي دؤاد، وأنه أحفظ به مع ذلك منهم،

فقال:

[٦٧] لزيموا مركز الندى وذراه<sup>(٦)</sup>

وعدتنا عن مثل ذلك القواد<sup>(٧)</sup>

غير أن الربى إلى سبل<sup>(٨)</sup> الآن

وآه أذني والخط خط الوهاد<sup>(٩)</sup>

سطر ٣ سبل = سنى .

٥ هاد وها = حاد وها .

٥ الآمال = الأمل .

إن حمرت شيئاً أسود من جدى ولو لم يكن مبيضاً فذكرته ، وهذا كما قال امرئ القيس :  
سأله عبدك عن حمرته : بياض منى ما كنت تظن .

أحب أن يبيض ... ثم قال :

فكنت شيئاً أبيض نوى زهرها فصرره  
وشت ! إن حمرت شيئاً كنت بياض وسكت إليه حتى أكون منكرو أسود كمنكرى  
بياض . (شرح نيريزى)

(١) يمان : أورى المدح نزلت به فمرت نره ، وسد ربه وفسد به بور

١٠٠٠ . يهو : أى بعد أن كان يكذب غيره . (شرح نيريزى)

(٢) يهو : كانوا إليك قريب ، وثك نره ، وقد خصصت بمروك ، كأن

- بَعْدَ مَا أَضَلَّتِ الْوُشَاةُ سُبُوقًا  
 قَطَمْتُ فِيَّ وَهْيَ غَيْرُ حِدَادٍ  
 ٣ مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتَهَا بِالرَّ  
 أَيِ كَانَتْ صَمِيفَةَ الْإِسْنَادِ  
 فَتَنَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ مَنَعُ  
 ٦ لَمْ يَكُنْ قُرْصَةً لِغَيْرِ السَّدَادِ<sup>(١)</sup>  
 ضَرَبَ الْخِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
 دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ  
 ٩ وَحَوَانِ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
 أَنْ تُسَمَّ، مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ  
 وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَادٍ ، فَقَالَ وَهُوَ  
 ١٢ عِنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْإِعْتِذَارِ :  
 سَقَى<sup>(٢)</sup> عَهْدَ الْحِمَى سَبْلُ الْعِهَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ قرصة = فرصة .

د ١٢ سبل = سيل .

= انزبي - وهي المواضع المرتفعة - إلى المطر أقرب ، ومفرده الوهاد لا النجاد . آخر كلام  
 المرزوقي . ( شرح ابن المنوف )

(١) يقول : سمعتك لا يغترس ويحصل إلا سديد القول وكريمه . ( شرح التبريزي )

(٢) ديوانه ٧٨ ، حبة الأيالة ٢٢٥ - ٢٢٨

(٣) سبل العهاد : مطر من أمطار تحيى بعضها في إثر بعض ، يقال : قد أصابتهم

عهدة أي مطرة في إثر أخرى . ( شرح التبريزي )



ثم قال :

وَلَا يَكُ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي

٣ فَلَمَّ أَثِثَ رِيشِي فِي لِيَاكِ

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَاجِ إِذَا الْمَنَايَا

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ حَادٍ<sup>(١)</sup>

٦ لَقَدْ أَنْتَ مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ

بَنِ أَبِي دُؤَادٍ

حَاسِنُ

مَتَى تَحُلُّ بِهٍ تَحُلُّ جَنَابَا

٩ رَصَ سِجَا لِلِسَّوَارِي وَالْقَوَادِي

فَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا

وَمِنْ جَا دُؤَادٍ رَاحَتِي وَزَادِي

١٢ مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي

وَلَا يَكُ قَيْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وهذا من قول أبي نواس :

١٥ وَإِنْ جَرَتْ لَأَنْفَاطُ يَوْمٍ يَدْحَهُ

هَذَا نَعْنَى

سطر ٣ في لؤد = من لؤد .

(١) « جرت عادة العرب أن يصاحبه دود بهيم ، قال زهير :

وَدَاوَزْتُ بَيْنَ أَيْهٍ بِحَصْرٍ فِي حُلْمٍ قَتَّ بِجِلَّةٍ مِنْ دَدٍ »

(شرح جريري)

إِذُ الْبُعْثِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ

نَدَى كَفَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

[٦٨]

أَتَانِي حَائِزُ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي

عَقَارِبُهُ بِدَاهِيَةِ نَادٍ<sup>(١)</sup>

بِأَنِّي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبْتُ

إِلَيْكَ شَكِيَّ خَبَبَ الْجَوَادِ

لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءَ

إِذَنْ وَصَبَّتُ عُرْفَكَ بِالسَّوَادِ

وَسِرْتُ أَسْوَاقَ عَيْرِ اللُّؤْمِ حَتَّى

أَنْصَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجَهَادِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٣ حائر = حائر = شار د .

(١) « حائر الأنباء » من قولهم : حار الفرس إذا ندو ذهب شارداً ، وعقاربه : سروره . وقالوا النّاد : الداهية ، ثم وصلوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جاز ، فما أن توصف بها الداهية ، وإلا فإن وصف المعنى بنفسه غير جائز .

(شرح ابن اللطوني)

(٢) « المعنى : امتدت اللؤم وحزته . يقول : لو غلبت هذا لكان ذنب كذنب لئيم من المسلمين المجاهدين دل على تفور المسلمين واحتال للكفار حتى أخذوها وظفروا بها . وهذا انزعاف : ليس هذا بعيب ، ومن دل على التفور وسلمها للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يمنع في صفة بأن يقال : هو لئيم ، بل يقال : هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت . إن أقدمت على ذكره وتلب قبيلتك وأصلك ، فقد سودت وجه معروفك وامتدت اللؤم من أصله ومصدره ، وسفت عيره حتى أخذت كفران التهمة في دار مجاهدتها ، واستبدلت أوجب حلقها موجب تضييعها » . (شرح الشبريزي)

وَلَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَذْقٍ<sup>(١)</sup>

وَلَا جَمْرِي كَيْنٌ فِي الرَّمَادِ

تَثَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا

أَتَى الثُّعْمَانَ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ<sup>(٢)</sup>

إِلَيْكَ بَعَثُ أَبْكَارِ الْمَعَانِي

يَلِيهَا سَائِقٌ عَجَلٌ وَحَادِي<sup>٦</sup>

يُذَلِّلُهُمَا بِذِكْرِكَ قِرْنُ فِكْرِ

إِذَا حَرَنْتَ فَتَسَلْسُ فِي الْقِيَادِ

مُزَهَّاةٌ عَنِ السَّرَقِ الْمَوْرِي

مُكْرَمَةٌ عَنِ الْمَذْمُومِ

تَنْصَلَّ رَبُّهَا مِنْ جُورِ

إِلَيْكَ سِوَى النَّمِصَةِ وَأُودِدَ<sup>٦٢</sup>

وَمَنْ يَأْذَنُ لِي الْوَقْفُ

سنة حد

٢ كين = كين .

(١) « رَغْوَةٌ » تصح نون . وخلق مصدر مذق يذق مذكقته يمس .  
وأراد يذوق يذوق أي ليست رغوتي من فوق نين مذكوق ، فذم مصدر مذق مفعول .  
يقول : ليس ما يظهر مني عن ذوق ومعدة ولا أقول شيء يمس مة يمكن في ذوق .  
(من شرح بن شتوف)

(٢) « زِيَادٌ » سعد بن مسهر ؟ وزيد ، شاذة تزيين وكان يلقب عنه « زِيَادٌ »  
بسبب همزاته أو غير ذلك ، فاعتذر إليه فقبيل عنده .

وَمَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ عَلَيْهِ ، فَأَرْضَى عَنْهُ حَتَّى شَفِعَ فِيهِ خَالِدُ  
ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً يَمْدَحُ ابْنَ أَبِي دَوَادٍ ، وَيَذْكُرُ  
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ ، وَأَتَمَّضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا  
فَسَّرَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، وَإِنَّمَا سَنَعَ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي  
أَوْمَأَ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَلَهَا لَا تَقَعُ لَهُ ، وَأُولَئِكَ :

٣

٦

٦. | أَرَأَيْتَ <sup>(١)</sup> أَيُّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ

[٦٩]

عَنْتَ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَرَزُودٍ؟

فَقَالَ فِيهَا :

فَلَسَمِعَ مَقَالَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ  
أَرَأَوْهُ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ اشْتِنَاءِ السَّدِّ

٩

أَسْرَى طَرِيداً لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي  
زَعَمُوا ، وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ ، وَوَرَاءَهُ

١٢

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدُ <sup>(٤)</sup> ابْنُ يَزِيدٍ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٨٢ - ٨٥ ، حبة "لأيام ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأي يجمع على آراء وآراء وغيرها .

(٣) "فَنَ انْزَوَى نَ أَسْرَى يَمْنَى نَفْسَهُ ، وَيَعْتَذِرُ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ  
وَهُوَ أَنَّ الْعَائِي هَجَا مَضْرُوءًا مِنْهَا بِقَوْلِهِ :

\* تَرَحُّضِي عَنِ طَرِيقِ الْمَجْدِ يَا مَضْرُوءُ \*

فَيَقُولُ : أَسْرَيْتَ مَطْرُوداً حَيَاءً وَخَجِلاً مِمَّا زَعَمُوا وَلَمْ أَكُنْ طَرِيداً رَهْبَةً لِأَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا  
قُرِفَتْ بِهِ . (شرح ابن المستوفى)

(٤) فِي الْأَصْلِ : قَمْرُ خَالِدٍ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْجَدَّ فِيهِمَا .

(٥) "فَنَ اخَارَ زَنْجِي : يَقُولُ كُنْتُ فِي كَثْرَةِ الْحَبْرِ وَالنَّفْعِ أَمَامَهُ كَالرَّبِيعِ الَّذِي =

فَالْعَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَافَةٌ

وَالرَّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدٌ حَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

زُهْرٌ وَالْحُدَاقُ<sup>(٢)</sup> قَيْلَتَانِ مِنْ إِيَادٍ رَهْطِ ابْنِ أَبِي دَوَادَ .

وَعَدَا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ قَفَضَتْ تَهَائِي وَنُجُودِي<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مُوَدِي

يعنى الوليد بن عبد الملك ، لما هَرَبَ يزيد بن المهلب من حبسِ

الحجاج ، واستجار بسلیمان بن عبد الملك ، وكتبَ الحجاجُ في قتله

إلى الوليد ، فلم يَزَلْ سَيِّئَانُ بن عبد الملك وعبدُ العزيز بن الوليد

يُكَلِّمَانِهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ نَنْ تَسْمُوهُ هَئِ ، فَقَفَسَ سَيِّئَانُ ذَلِكَ .

ووجهه معه بأيوب ابنه ، فقال : لَا تُفَرِّقْ يَدُكَ يَدَهُ ، فَوْنُ رِيْدَ بَسُوهُ

فَادْفَعْ عَنْهُ حَتَّى تُقْتَلَ دُونَهُ .

== بعض الناس يسيبه ، ووراءه في شرف منزلة عندكته قر . قال بديع بن أحمد له :

ووراءه يعنى وراءه شرفه ، وكشف ما قيل عنه من كذب عند بن يزيد كما يكشف

الحمر الظلمة . ( شرح ابن خنوف )

(١) زهر قبيبة بن أبي دؤاد ، وشبهه بهيئت ، وجسده شبيهه به جبل من

حديد ليكون إذا شج به .

(٢) راجع : تاريخ بغداد ١٢٧

(٣) قال أبو تمام : يقان :

لو فلتت ما ظهر وبين من أمرى نعمت أن تقي قين لك محب ، وهذه أمثال صريحه هي

معنى الاستشارة . ( شرح ابن خنوف )

فَتَزَعَزَعَ الزُّورُ الْمُوَسَّسُ عِنْدَهُ

وَبَنَاهُ هَذَا الْإِفْكُ غَيْرُ مَشِيدٍ

٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجْبِي

مَلِكٍ بِشُكْرِ بْنِ الْمَلُوكِ سَعِيدٍ

« ابن أبي سعيد » يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد .

٦ « من حجبى ملك » يعني سليمان بن عبد الملك . « بشكر بنى الملوك » [١٠]

يعنى آل المهلب ، أن سليمان يستعد باقى الدهر بشكرهم له .

مَا خَالَدَ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا

٩ قَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَسْتَ دُونَ وَلِيدِ

يقول : شفيعى خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز

ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؛ هُوَ بِكَ أَخْصَ مِنْ

١٢ ذَيْنِكَ بِالْوَلِيدِ ، وَلَا أَنْتَ دُونَ وَلِيدٍ فِي الرَّأْيِ ، وَجَمِيلِ الْعَفْوِ .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ بَابٍ مُلْتَمَةِ

لَمْ يُرَمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ<sup>(١)</sup>

١٥ لَمَّا أَظْلَلْتَنِي غَمَامُكَ أَصْبَحْتَ

تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَى وَفَى شُهُودِي<sup>(٢)</sup>

سطر ١ فتزعزع = فتزعزع .

١٤ لم يرم = لم يلق .

(١) الإقْلِيد : المِفْتَاح .

(٢) « يقول : لما أظللتني بظلمة غمدي بما أحببت من كان عهدى على ما كرهت

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمَ يَنْغِيهِمْ كَيَوْمِ عَيْدِ

يعني عييد بن الأبرص<sup>(١)</sup> : لقي النعمان في يوم بؤسيه وهو يوم كان  
يركب فيه ، فلا يلقاه أحد إلا قُتِلَ ، وخاصة أول من يلقاه ، فلقية  
عييد فقتله .

تَزَعُوا<sup>(٢)</sup> بِسَهْمٍ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ

رِشْنُ الْمُتَّقِي فَكَانَ غَيْرَ مَسْدِيهِ

وَلَمَّا أَرَادَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَشْرَ فُضَيْلَةَ

طُوَيْتْ أُنْحَا لَهَا لِسَانٌ حَسُودٍ

لَوْلَا اشْتِمَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ

لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ

لِلْحَاسِدِ الثُّغْمَى عَلَى الْمُحْسُودِ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما .

(١) راجع : الأعاني ١٩ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ص ٣٩٩

(٢) يقال : تزع سهم إذا رماه به ، وأصله من تزعق نفوس إذ جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأيام ٢٤١ ، شرح حيون ٩٢ ، النقد نريد

٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، الموشح ٣٣٩ ، حيون الأخير ٨ ، ٢

(٤) قول المرزوقي في معنى هذا البيت : « لولا أن هبة حسد منمومة بمعية كين

لحاسد العمة على المحسود لأنه يظهر من فضله ما كان مستورا ، ومن كرمه ما كان خفيا .

ثم إن المحسود متى علم بحسد الحاسد ازداد في اكتساب انكاره وإبداء اللعن ، فكان حسده

سببا له . ( شرح التبريزي )

# أخبار أبي تمام

مع خالد بن يزيد الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، وكان قد عمل كتباً لطافاً ،  
فكنتُ أُنْتخِبُ منها وأقرأ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابِ سماء  
كتاب « الفِطْنِ والمِحَنِ » قال : خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد  
ابن مزيد<sup>(١)</sup> ، وإلى<sup>(٢)</sup> أرمينية ، فامتدحه فأمر له بعشرة آلاف درهم  
ونفقة لسفره ، وأمره ألاَّ يقيمَ إن كان عازماً على الخروج . فودَّعه  
ومضت أيامٌ ، فركب خالدٌ ليتصيدَ ، فرآه تحت شجرة وقدَّامه  
زُكْرَةٌ<sup>(٣)</sup> فيها نبيذٌ وغلَامٌ يده طنبورٌ ، فقال : حبيب ؟ قال :  
خادمُك وعبدُك ، قال : ما فعل المالُ ؟ فقال :

عَلِمْتُ<sup>(٤)</sup> جُودَكَ السَّمَحَ فَمَا أَبَدَ قَيْتُ شَيْئاً لَدَى مَنْ صَلَّتِكَ ١٢

سطر ٤ - ١٢ راجع الأغانى ١٠٤/١٥

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان والياً على أرمينية في أيام الواثق . ومات سنة ٢٣٠ هـ . راجع : الأغانى ١٠٤/١٥ ، ١٨٦/٢٠ ، ١٨٧ .

(٢) في الأصل : إلى .

(٣) الزكرة بالضم . زق للخمر والمخل . ( قاموس )

(٤) الموازنة ٢٨ البيت الأول ، الأغانى ١٠٤/١٥ الصناعتين ١٤٩ ، معجم



[٧٣] | مَا تَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَمَقْدَرَتِكَ  
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجْعَلِيهِ فِي سَنَتِكَ  
فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ تَنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَيْبَتِكَ ٣  
فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا .

وكان قوله : « علمني جودك السَّاحَ » من قول ابن الخياط  
المدني (١) ، وقد امتدح المهديَّ فأمر له بِجَازِئَةٍ ففرقها في دارِ  
المهدي وقال :

لَسْتُ (٢) بِكَفَى أَبْنِي النَّفَى  
وَلَمْ أَذْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ٩  
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو النَّفَى  
أَفْذْتُ ، وَأَعْدَانِي فَبَدَّدْتُ مَا عِنْدِي  
فبلغ المهديَّ خبره ، فَأَضْعَفَ جَازِيَتَهُ ، وَأَمَرَ بِحَمَلِهَا بِنِيَّتِهِ . ١٢  
حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي  
قال ، حدثني أبو توبة الشيباني (٣) — وَلَمْ أَرُ أَفْصَحَ مِنْهُ — قَالَ :

سُطْر ٨ نُسْتُ = أَخَذْتُ .

١١ قَبِدْتُ = بَذَرْتُ = فَاتَيْتُ .

١ - ٤ رَاجِع : لِأَعْنِي ١٥ ، ١٠٤ .

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر ضريف ومجن خبيص ، هجاء  
خبيث مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى نزيير بن نمير  
ومداحاً لهم . راجع الأغاني ١٨ ، ٩٤ .

(٢) في الجزء ١٨ / ٩٤ من الأعراس منسوب لابن الخياط ، وفي الجزء ٣ / ٢٦  
منه منسوب لبشار .

(٣) له أبو توبة النحوي واسمه ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة ولأدب =

تُعَشِيرَنَا وَأَمِيرَنَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاةِ  
حَسَنُ الْحَدِيثِ ، فَأَعْبَجَنِي جِدًا ، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ : أَمَا سَمِعْتَ

شِعْرَهُ فِينَا ؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ يَأْنَا مِنْهُ ، وَلَا أَفْصَحَ لِسَانًا ! ٣

مَا لِكُتَيْبٍ <sup>(١)</sup> الْحِمَى إِلَى عَقِيدَةٍ <sup>(٢)</sup>

مَا بَالُ جَرَعَانِيهِ إِلَى جَرَدَةٍ <sup>(٣)</sup>

إِلَى أَنْ قَالَ : ٦

نَيْمَ لَوَاءِ الْخَمِيسِ أَبْتَ بِهِ

يَوْمَ خَمِيسٍ عَلَى الضُّحَى أَفِيدَةٍ <sup>(٤)</sup>

خِلْتُ عُقَابًا يَنْضَاءُ فِي حُجْرًا ٩

تِ الْمَلِكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودَةٍ <sup>(٥)</sup>

== وحدث من علي بن حزمة الكسائي ، وله قصة مفهومة مع الأصمى . راجع : تاريخ بغداد ١٣ / ٢١٠ ، بقية الرواة ٤٠١

(١) ديوانه ٩١ - ٩٣

(٢) القد ككتف وجبل : ما تقدم من الرمل وتراكم . ( قاموس )

(٣) « الجرماء : أرض فيها رمل . وقوله : جرده إذا فتحت الراء احتمل وجهين أحدهما : أن يكون اسم موضع بينه وهو الذي ذكره النابغة في قوله : كالفرزان بالجرم . والآخر أن يكون المصدر من قولهم : مكأن جرد إذا لم يكن فيه نبات » . ( شرح التبريزي )

(٤) « قال الحارثي : الخميس : الجيش ، أبت به : رجعت به يوم الخميس . يقول : نعم لواء الخميس التي رجعت به يوم الخميس عند ارتفاع الضحى في آخر وقتها ، يعني حين أفد. وترب اعضاؤه ودخوله في الضحى الأكبر ، وذلك حين عقد له على أرمينية . وفي كتاب أبي زكريا : ذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ولما بان تكبيره في قوله : أفده ، لأنه لو أنث لقال أفدها . وأصل الأفد العجل ، وقد يقال : أفد الرجل إذا أمصرف » .

( شرح التبريزي )

(٥) « شبه الراية بالعقاب . والسدد جمع سدة وهي الفار ، ويقال ساحة باب الفار ، ويقال السدة كالظلة تكون على الباب » . ( شرح التبريزي )

[١٣] | فَشَاغَبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ

وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهَمَى مِنْ مَدَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَمَرَّ ۞ ذَوَابِتُهُ عَلَى

أَسْرٍ مَتْنٍ يَوْمَ الْوَعَى جَسَدِهِ<sup>(٢)</sup>

تَخَفَّقُ أَتْنَاؤُهُ عَلَى مَلِكٍ

يَرَى طَرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعُلَا مَلِكُ

صَدْرُكَ أَوْلَى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ<sup>(٤)</sup>

سطر ٤ : أسمر متن = أسمر لندن .

• • أَتْنَاؤُهُ = أَيْتَاؤُهُ .

(١) « قَالَ الْخَارَزْمِيُّ : شَاغَبَ : اضْطَرَبَ بِمَعْنَى الْقَوَاءِ . وَقَاتَلَ الرِّيحَ أَيَّ حَارِبَهَا وَصَافَهَا فَبَهِدَ قَتْلَهُ لِجَاهِ ، وَهَمَى مِنْ مَدَدِهِ : بِمَعْنَى الرِّيحِ ، أَيَّ أَنَّهَا تَهْبُ بِبَصَرِهِ وَقَدْ خُزِبَ ، وَأَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَرَّتْ بِأَنْعَابِهَا وَأَهْنَكَتْ عَادَ الْبَدْوِ . قَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا تَأْوِيلٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : يَصِفُ عِلْمًا تُضْرِبُهُ الرِّيحُ فَيَخْفِقُ » . ( شرح الشيرازي )

(٢) « تَهَلَّى : تَضَطَّرَبَ ، وَذَوَابِتُهُ : مَا أُرْسِنَ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَأَسْرٍ مَتْنٍ هُوَ الزَّمَجُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقَوَاءُ . يَقُولُ : تَطِيرُ ذَوَابِتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ عَلَى رَمَحٍ يُسَمَّى مَتْنٍ عَمْرَهُ يَوْمَ الْحَرْبِ لِاخْتِصَابِهِ بِالْهَمِّ . وَقَدْ غَيَّرَهُ : عَنْ بِلَالَتَيْنِ مَا ظَهَرَ مِنْ جَوَانِبِهِ كُلِّهَا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ لِأَنَّهُ كَلَّ ذَلِكَ بِمَعْنَى مَتْنِهِ » . ( شرح ابن السكيت )

(٣) « قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ ( وَرَوَاهُ « أَتْنَاؤُهُ » ) : أَتْنَاؤُهُ أَيَّ أَتْنَاءُ هَذَا الْعَمَلِ ، وَ « يَرَى طَرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ » أَيَّ مَقَاتِلَةَ الشُّجْعَانِ عِنْدَهُ صَيْدٌ وَهُوَ » .

( شرح ابن السكيت )

(٤) « قَالَ الْخَارَزْمِيُّ : أَيَّ صَدْرُكَ أَوْسَعُ مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، وَمِنْ قُلَّةِ الْبَلَدِ : الصَّدْرُ ، فَيَكُونُ مِثْلَهُ صَدْرُكَ أَوْسَعُ مِنْ صَدْرِهِ . قَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ : مَعْنَى قَوْلِهِ صَدْرُكَ أَوْسَعُ مِنْ صَدْرِهِ أَجْوَدُ تَفْصِيحاً مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا جَمَلَ صَدْرَهُ أَوْلَى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ شَارَكَهُ فِي الْأَوَّلِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَا فَلَبَّاهُ وَجِبَ فَنَسَبَ الْأَوَّلِيَّةَ إِلَيْهِ بَيْتَهُ وَأَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَرَحِبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةً كَوْسَمَهُ لَمْ يَضِقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ » .

( شرح ابن السكيت )

أَخْلَقْتُكَ الْفَرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَرُ

رَأَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ ، وَطَرِبْتُ فَرَحًا أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبِيعَةٍ ، فَقُلْتُ :

يَمُنُّ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَيْبٍ ، وَوَلَّائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَسَنَى

أَلَّا تَكُونَ رَبْعِيًّا أَوْ نِزَارِيًّا ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بِمِشْرَةِ آلَافِ

دِرْهَمٍ بَيْضًا ، وَوَالَّهِ مَا كَافَأَهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ذِكْرُ شَفَاعَةِ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أُنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ

عَوْرَاءِ ذِي نَيْزَبٍ وَمِنْ فَنَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَنٍ

مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشَدِهِ<sup>(٢)</sup>

سَطْر ٨ باقية = تالفة .

(١) « أَرَادَ : بِاللَّهِ لَا أُنْسَى وَحَذَفَ لِمِ الْبَاقِ ، وَ « لَا » تَحْفَظُ كَثِيرًا فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ . وَالْمَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَالنَّيْزَبُ : النِّيمَةُ ، وَالْفَنَدُ : أَصْلُهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ بِغَيْرِ الْعَوَابِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى مَيَّ كُلُّ لَوْلٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ فَنَدًا . ( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(٢) الْحَقْدُ وَالْحَقْدُ أَنْ يَجْتَهِدَ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ جَيْشٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَهُوَ مَا هُنَا مِنْ

الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ ذِي يَمَنٍ أَرَادَ صَاحِبَ يَمَنٍ ، وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْيَمِينَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَيَحذفونها مَعَ ذِي ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةُ حَرَّ ذِي يَمَنٍ ، يَعْنِي جَبْرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَلِيَّ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَذَفَهُمُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَرَادُوا النِّكَرَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَيَكُونُ يَمَنُ نِكَرَةً .

( شَرْحُ ابْنِ الْمُسَوِّفِ )

آثَرْنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كلُّ امرئٍ لآبِي إِلَى سَنَدِهِ

٣ حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّدُ

قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقية الشرف والكرم ، وأوسع الناس صدراً في إعطاء الشعراء . دفع إلى ثُمارة بن عَقِيل ألف دينار

٦ لقوله فيه :

تَأْتِي " خَلَاتِي خَالِدٌ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلُّ امْرِئٍ عَائِبِ  
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَجِيبِ

٩ [٧٤] قال : وأخذ أبو تمام بمدحه له أضفاف هذا .

وجدت بخط ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مهاجر قال ،

حدثني وَكِيلٌ لِلْحَمْسِ بْنِ سَهْلٍ يُعْرِفُ بِالْبَلْخَى قَالَ : اسْتَشَدَّ خَالِدُ

١٢ ابن يزيد أبا تمام قصيدته في الأفشين التي ذكر فيها المقتصم وأولها :

غَدَا الْمَلِكُ مَمْنُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ

١٥ مَمْنُورٌ وَخَفِ الرُّوضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ (٣)

سطر ٢ لايمر = يلجى .

٨ وإذا حضرنا = إذا حضرت .

(١) الأمان ١٨٧/٢٠

(٢) آخر : الساحة أو الناحية ، والوحف : المتف من اثبات .

فلما بلغ إلى قوله :

تَسْرِبَلْ سِرْبَالاً مِّنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

٣ عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلٍ

وَقَدْ ظَلَّتْ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى

بِعِقْبَانٍ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ تَوَاهِلٍ<sup>(١)</sup>

٦ أَقَامَتْ مَعَ الرِّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا

مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُزَوِّ الْعُلَّةَ ، ولم

٩ يَسُدَّ الْحَلَّةَ . قال : فلأني أثبتك عنها ، قال : ولم ذلك ، وأنا أبلغُ

الأمَلِ بِمَدْحِكَ ؟ قال : لأني آليتُ لا أسمعُ شعراً حسناً مُدَحَّ به

رجلٌ فَقَصَّرَ عَنِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَّا بُنْتُ عَنْهُ . قال : فإن كان شعراً قبيحاً ؟

١٢ قال : أنظر فإن كان أخذ شيئاً استرجعته منه !

وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله :

« إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ » ، وقد قال مسلم قبله :

١٥ قَدْ عَوَّدَ<sup>(٢)</sup> الطَّيْرَ عَادَاتِهِ وَتَقَنَّ بِهَا

فَهَنْ يَتَبَنَّهْ فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ

(١) « شبه البنود بالعقبان ، وجعل عقبان الطير آلفة لها لما اعتادت من أكل لحوم الأعداء وورود دمائهم » . (شرح التبريزي)

(٢) ديوانه ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٣٠ ، هبة الأيام ١٩١ ، الصناعات

١٧٠ ، ابن حساكر ٤٢٩/٥ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وإذا <sup>(١)</sup> مَجَّ القَنَا عِلْقًا      وترأى الموت في صورة  
راح في ثني مفاصله      أسد يدمى شبا ظفيرة  
تأيا <sup>(٢)</sup> الطير غدوته <sup>(٣)</sup>      ثقة بالشبع من جزرة <sup>(٤)</sup>

ولا أعلم أحدا قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة ، وهو أولي  
بالمعنى ، وإن كان قد سبق إليه ، لأنه جاء به أحسن <sup>(٥)</sup> . وقد ذكرنا  
شريطة السرقات قبل هذا <sup>(٦)</sup> ، قال النابغة :  
إذا ما غدوا <sup>(٧)</sup> بالجيش حلق فوقهم

عصائب غير تهدي بعصائب <sup>(٨)</sup>

سطر ٢ وترأى = وترأى .

٥ ٤ تأيا = تأي = يوحى ، غدوته = غزوته .

٥ ٨ عدوا = غزو .

٥ ٩ تهدي = تنق .

(١) ديوانه ٦٩ ، خزنة الأدب ٢ ١٩٦ ، زهر كادب ٤ ١٣٤ ، بخشاف ،

دلائل الإجماز ٣٦٠ ، معاهد التنصيص ٢ ١٤٦

(٢) تأي المعنى : تمديته أي شخصه ، واية ترجس شخصه ، يد : تآيته

على قناعته وثأيته إذا تمت آيته أي شخصه وقصدته ( نسان )

(٣) في الأصل : عدوته ، بلعين الهمة .

(٤) رواية هذا البيت في زهر كادب ٤ ١٣٤ م :

تأيا الطير غزوته      فهي تنوء هي أثره

تحت ظل ربيع تنجم      ثقة بالشبع من جزرة

(٥) راجع : دلائل الإجماز ٣٨٥

(٦) : أخبار أبي تمام ١٠٠ ، ١٠١

(٧) المقدم الثمين ٣ ، زهر الآداب ٤ ١٣٤ ، نوزة ٢٦ ، مساعين ١٧٠ ،

دلائل الإجماز ٣٨٤ ، ابن عساكر ٥ ٤٢٩ ، حبة الأيام ١٩٠ ، معاهد التنصيص

جَوَانِحْ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَيْلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

٣ وهو من قول الأَفْوَى الْأَوْدَى<sup>(١)</sup> في قصيدة أولها :

يَا بَنِي هَاجَرَ مَسَاءَتْ خُطَّةٌ

أَنْ تَرْمُوا النُّصْفَ مِنَّا وَتَحَارَ<sup>(٢)</sup>

فقال فيها :

فَتَرَى<sup>(٣)</sup> الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا

رَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ أَنْ سَتَمَارَ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

النبي ، وعلى آله وسلم تسليماً .

نظر ١ جَوَانِحْ = صَوَانِحْ .

٢ الْجَمْعَانِ = النُّصْفَانِ = اجْتِمَاعَانِ .

(١) هو صِلَادَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْثُوكَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَوْدِيِّ ، وأود هو ابن صعب بن سعد المشيرة بن مدحج ، ويكنى أدموه أبا ربيعة ، وهو جاهلي قديم ، ودحجر بعض المؤرخين أنه أدرست أنسيح عليه السلام . راجع : صمط اللآلئ ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأمانى ٤٥ ، ٤٤٤/١١

(٢) النصف بالكسر ويث : النصفه . والجار كالخوَر والجاره ، الرجوع والتقصان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، حبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التصيين ١٤٥/٢

(٤) مار عياله يغير ميلاً وأمارم وامتارم : جلب لهم الطعام .



# أخبار أبي تمام

[٢٦]

مع الحسن بن رجاء

بسم الله الرحمن الرحيم ٣

حدثنا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ <sup>(١)</sup> — وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ — قَالَ : قَدَّمَ

أَبُو تَمَامٍ مَذْحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عِلْمُهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ ٦

شَعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ :

كُنِّي <sup>(٢)</sup> وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ هَبِي

هُوَ دِي عَزَمِي بِتَوَانِي <sup>(٣)</sup> . ٩

أَنَا ذُو عَرَفْتِ فَإِنْ عَرَّكَ جَهَاةُ

فَأَنَا الْمُتَقِيمُ قِيَامَةَ مُذْنِ

سَطَر ٨ كُنِّي وَهَبٌ = يَكْنِي وَهَبٌ .

١٠ ذُو عَرَفْتِ = مِنْ عَرَفْتِ .

١١ مُذْنِ = جَهَاةُ .

١١-٤ رَجَعُ : أَعَادَ ١٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

(١) فِي الْأَصْلِ : رَقِيٌّ ، بِصَرَرٍ شَدِيدَةٍ .

(٢) دِيُونَهُ ٧٤٦ ، أَعَادَ ١٥ ، ١٠٤ . ١٠٥ ، رَهْرَ كَذِبٍ ٢ ٣٥٤

أَبِيَّتِ رَاجِعٌ .

(٣) هُوَ دِي : هَمْزٌ دُوْشٌ ، وَتَوَانِي : أَلُوْخِرُ .

فلما قال :

حَادَتْ لَهُ أَيَّامٌ مُسْوَدَّةٌ

حَتَّى وَهَمَ أَنْ يَمُوتَ . لَيْلِي

قال له الحسن : والله لا تسودُّ عليك بمَدَّ اليوم . فلما قال :

[w] | لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

وَتَنْظَرِي خَبَبَ الرَّاكِبِ يَنْصَبًا<sup>(١)</sup>

نُحْيِي الْقَرِيضَ إِلَى مُبِيتِ الْمَالِ

قام الحسن بن رجاة وقال : والله لا أُنْمَتَهَا إِلَّا وَأَنَا فَتَيْمٌ ، فقام

أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى

عَنَّا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْعَالِ

سطر ٧ خيب الركاب = حيث الركاب / يصبا = نصه .

» ١١ بلفنا = وردنا .

» ١٢ تملك = تعبرف .

» ١٢-١١ راجع : الأعاني ١٥/١٠٤

(١) نص ناقص : استخرج أخص ما عندها من البحر ، والركاب ككتاب : الأمل ،  
واحدتها راحة . (فابوس)

بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغْمٍ<sup>(١)</sup> نَوَائِبَ

كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الْأَمَالِ

أَغْلَى عَذَارَى الشَّرِّ ، إِنَّ مُهَوَّرَهَا<sup>٣</sup>

عِنْدَ الْكِرَامِ إِذَا رَخُصْنَ غَوَالِي

تَرُدُّ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصَدِيقِهَا

وَيُحَكِّمُ<sup>٦</sup> الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ

أَضْحَى سَيِّئُ أَبِيكَ فَيْكَ مُصَدَّقًا

بـ . فَايِدُوْ وَيْهَ قَالَ<sup>(٢)</sup>

وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيِّئَهَا

لِي ، ثُمَّ حُدَّتْ وَمَا انتَظَرْتَ سُؤَالِي

سطر ١ بسط = أحيا .

٤ الكرام إذا = الكرم وإن .

٥ ترد = تنو' به = با .

٦ ويحكم = ونحكم .

٧ أضحى = أسمى .

٨ وأمين = وأصدق .

١ - ١٠ راجع : لأه في ١٥ ١٠٤

(١) في الأصل : برغم ، بدون نهمة .

(٢) د النسي : أن هذه القصيدة مدح بها حسن بن رجاء ، فمدحك في :

\* أضحى سمي' سيئ فيك مصدق \*

والعال أصله الحمز ولا يجوز أن يهزرها ، وأكثر ما يستعمل في خير ، ورياء

في الشعر كاستعار . ( شرح الثوري )

كَانَ نَعِيمٌ لَيْسَ لَهُ - أَرِيدَ غِيَاثُهُ

أَوْ لَمْ يَرُدْ - بُدُّ مِنْ التَّهْطَالِ

فتعانقا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسنَ مَا جُلِيتَ هذه العروى !  
فقال : والله لو كانت من الحورِ العينِ لكان قيامك أوفى مُهورِها .  
قال محمد بن سعيد <sup>(١)</sup> : فأقامَ شهرين فأخذَ على يدي عشرة آلافِ  
درهم ، وأخذ غيرَ ذلكَ مما لم أعلمَ به ، على بُحْلِ كان في الحسنِ  
ابن رجا .

حدثني أبو الحسن الأنصارى قال ، حدثني نصيرُ الرومى | مولى [٧٨]

- ٩ مَبْهُوتَةٌ المَاشِئِي قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو تَمَامٍ  
فَكَانَ مُقِيمًا عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى حَاجِبِهِ <sup>(٢)</sup> أَلَّا يَقِفَ بِيَابِهِ  
طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا أَعْلَمَهُ خَبْرَهُ ، فَدَخَلَ حَاجِبُهُ يَوْمًا يَضْحَكُ ، فَقَالَ :  
١٢ مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : بِالْبَابِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي !  
قَالَ : فَقُلْ لَهُ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : يَقُولُ مَدَخْتُ الْأَمِيرَ - أَعَزَّه  
اللَّهُ - وَجِئْتُ لِأُنَشِدَهُ ، قَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَدَخَلَ فَخَصَرَتِ الْمَائِدَةُ ،  
١٥ فَأَمَرَهُ فَأَكَلَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ

سطر ١ كاعيم = كاليت / عيابه = نواه = عماله .

١ - ٧ راجع : الأغانى ١٠٥/١٠٠

(١) كذا بالأصل والأغانى ، وهو فى . بر من ١٦٧ : محمد بن سعد .

(٢) فى الأصل : حاجبه ، يتصح الباء .

- ابن أوس الطائي ، مدحتُ الأميرَ أعرمَ الله ، قال : هاتِ مدحك ،  
فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنتَ ، وقد أمرتُ لك بثلاثةِ  
آلافِ درهمٍ ، فشكرَ ودعا ، وكان الحسنُ قد تقدّمَ قبلَ دخوله إلى ٣  
الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُعجزَ لنا هذا  
البيتَ ، وعملَ بيتاً ، فلجَلَجَجَ ، فقال له : ونَحَكْ ، أَمَا تَسْتَحْيِ ،  
أدعيتَ اسمي واسمَ أبي وكنتي ونسبي . وأنا أبو تمام ! فضحك ٦  
الشيخُ وقال : لا تعجلْ عليَّ حتى أحدثَ الأميرَ — أعرمَ الله —  
قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حالٌ فتغيرتْ ، فأشارَ عليَّ صديقٌ لي من  
أهلِ الأدبِ أن أقصِدَ الأميرَ بمدح . فقلتُ له : لا أحسنُ . فقال : ٩  
أنا أعملُ لك قصيدةً ، فمِلي هذه القصيدةَ ووهبْ لي . وقال : نعلك  
تنالُ خيراً . فقلتُ له الحسنُ : قد نلتَ ما تريدُ . وقد ضَعُفْتُ  
جائزَتَكَ . قل : فكان يندمُهُ ويتولعون به فيكُونُونه بأبي تمام . ١٢

حدثني أبو بكر القنصري قال . حدثني محمد بن يزيد بن عبد الله .

[٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجاءَ ذكرَ قصَّةَ أبي تمام . لا قل : ذلكَ وشيئاً .  
وما ريتُ أَعلمَ بكلِّ شيءٍ منه .

حدثني عليُّ بنُ الحسينِ (١) قال . قال عليُّ بنُ الحسينِ .  
يا أبا الحسنِ ! ريتُ أبا تمامَ الضافي . ريتُ كفنَ أبي

عقلاً وأدباً ، وعلمت أن أقل شيء فيه شعره ١

سمعت الحسن بن الحسن بن رجاء يحدث أبا سعيد الحسن  
ابن الحسين الأزدي ، أن أباه رأى أبا تمام يوماً يصلي صلاةً خفيفةً ،  
فقال له : أتم يا أبا تمام . فلما انصرف من صلاته قال له : قصر المال ،  
وطول الأمل ، ونقصان الجدة ، وزيادة الهمة ، يمنع من إتمام  
الصلاة ، لا سيما ونحن سفر . فكان أبي يقول : وددت أنه يماني  
فروصته كما يماني شعره ، وأنى مُفرم ما يتقلُّ غُرمه ؟ ٣ ٦

وقد ادعى قومٌ عليه الكفرَ بل حققوه ، وجعلوا ذلك سبباً  
للطمع على شعره ، وتقبيح حسنه ، وما ظننت أن كُفراً ينقص  
من شعر . ولا أن إيماناً يزيد فيه . وكيف يحقق هذا على مثله ، حتى  
يسمع الناس لعنه له ، من لم يشاهده ولم يسمع منه ، ولا سميع قول  
من يوثق به فيه ؟ وهذا خلاف ما أمر الله عز وجل ، ورسوله عليه  
السلام به ، ومخالف لما عليه جملة المساهين . لأن الناس على ظاهرهم  
حتى يأتوا بما يوجب الكفر عليهم بفعلٍ أو قولٍ ، فيرى ذلك  
أو يسمع منهم . أو يقيم به يئنه عليهم . ٩ ١٢ ١٥

سفر ٢ - ٧ راجع : مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف

(١) بريد : وابن مدين لا يهظه دينه ، أى أن دين العبادة باهظ يتقل  
تسكاف .

واحتجوا برواية أحمد بن أبي طاهر<sup>(١)</sup> ، وقد حدثني بها عنه جماعة أنه قال : دخلتُ على أبي تمام وهو يعملُ شعرًا ، وبين يديه [٨٠] شعرُ أبي نواس ومسلم ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : اللاتُ والقرنَى ، وأنا أُعبدُهُما مِن دونِ الله مُذْ ثلاثون سنةً .

وهذا إذا كان حقًا فهو قبيحُ الظاهر ، رديءُ اللفظِ والمعنى ، لأنه كلامٌ ماجنٌ مشعُوف<sup>(٢)</sup> بالشعر . والمعنى أنهما قد شغلاني ٦ عن عبادةِ الله عز وجل ، وإلا فإنَّ الحالَ أن يكونَ عبدَ اثنين لعله عندَ نفسه أكبرُ<sup>(٣)</sup> منهما ، أو مثلهما ، أو قريبٌ منهما . على أنه ما ينبغي لجاذٍ ولا مازج أن يلفِظَ بلسانِهِ ، ولا يعتدَّ بقلبه ، ٩ ما يُغضبُ الله عز وجل ، ويُتابُ مِن مثله ؛ فكيف يصيحُ الكُفْرُ عند هؤلاء على رجلٍ ، شعرُهُ كله يشهدُ بصدِّ ما اتهموه به ، حتى يلعنوه في المجالس ؟ ولو كانَ على حالِ الديانةِ لأغرَّوا من الشعراءِ بعنٍ من هو ١٢ صحيحُ الكُفْرِ ، واضحُ الأمرِ ، ممَّن قتلَهُ أخفاءٌ — صلواتُ الله عليهم — بإقرارٍ وبيّنة . وما نقصتُ بذلكَ رُتبُ أشعارِهِمْ ، ولا ذهبتُ جودَتَهَا ، وإنما نَقَّصُوا هُمُ في نَفْسِهِمْ ، وشعروا بِكُفْرٍ ١٥

(١) هو أحمد بن أبي طاهر أبو عضل سكتب ، وهو أبو صهر ضيمور ، وهو مروزي الأصل . كان أحد أئمة الشعراء روه وص  
 (٢) ذلك : بن زاهر ، وله نسب كثيرة منها كتاب بغداد المصنف في أخبار خلفاء وأئمة . توفي سنة ٢٨٠ راجع : تاريخ بغداد ٤/ ٢١١ ، معجم الأدباء ١/ ١٥٢ ، فهرست ١٤٦  
 (٣) المشعُوف : من أصيب شغطة فيه بحب أو دهر أو جنون .  
 (٤) في الأصل ١٠ أكثر .

وكذلك ما ضرَّ هؤلاء الأربعة ، الذين أجمع العلماء على أنهم  
أشعرُ الناس : امرأ القيس والنابغة الذبياني وزهيراً والأعشى ،  
كُفِّرَهم في شعرهم ، وإنما ضرَّهم في أنفسهم . ولا رأينا جريراً  
والفرزدق يتقدَّمان الأخطلَ عند مَنْ يقدِّمهما عليه بإعانهما  
وكُفِّرَهما ، وإنما تقدَّمهما بالشعر . وقد قدَّم الأخطلَ عليهما خلقٌ من  
العلماء ، وهؤلاء الثلاثة طبقة واحدة ، وللناس في تقدِّمهم آراء .

حدثني القاسمُ بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو محمد التوجي<sup>(١)</sup> عن  
خلف الأحمر<sup>(٢)</sup> قال : سئل حمادُ الراوية<sup>(٣)</sup> عن جريرٍ والفرزدقِ

والأخطلِ أيُّهم أشعرُ ؟ فقال : الأخطلُ ، | ما تقولُ في رجلٍ قد [٨١]  
حبَّبَ إلى شعره النصرانيةَ وهذا أيضاً مزحٌ من حماد ، وفرطُ  
شعفٍ بشعرِ الأخطلِ . ولو تأوَّل الناسُ عليه كما تأوَّلوا على أبي تمام ،  
لكانَ ما قالَ قبيحاً ، وما أحسبُ شعرَ أبي تمام ، مع جودته وإجماع  
الناس عليه ، ينقص بطلن طاعنٍ عليه في زماننا هذا ، لأنِّي رأيتُ  
جماعةً من العلماء المتقدمين ، ممن قدَّمت عُذرهم في قلة المعرفة

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ  
عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرجسي كتاب سيبويه . وقال محمد بن يزيد  
البرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي . كان أعلم من الرياشي والمازني ،  
وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة ممر بن المنى . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة  
الألبا ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، بنية الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو عمرز خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر  
والشعراء ٤٩٦ ، المهرست ٥٠ ، نزهة الألبا ٦٩ ، بنية الوعاة ٢٤٢ ، معط اللآلئ ٤١٢  
(٣) راجع : وفيات الأعيان ٢٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٤٣ - ٥٠



- بالشعر وتقديره وتمييزه ، وأريت أن هذا ليس من صناعاتهم ، وقد  
 طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه ، ووضعوا عند أنفسهم منه ،  
 فكانوا عند الناس بمنزلة من يهذى ، وهو يأخذ بما طعنوا عليه ٣  
 الرغائب من علماء الملوك ، ورؤساء الكتاب ، الذين هم أعلم الناس  
 بالكلام منثور ومنظوم ، حتى كان هو يغطي الشعراء في زمانه  
 ويشفع لهم ؛ وكلُّ مُحسنٍ فهو غلامٌ له ، وتابِعٌ أثره . ٦  
 ومن الإفراط في عصبيتهم عليه ، ما حدثني به أبو العباس  
 عبد الله بن المعتز قال : حدثت إبراهيم بن المدبر — ورأيتُه يستجيدُ  
 شعرَ أبي تمام ولا يُوفيه حقَّه — بِحَدِيثِ حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ ٩  
 أَبِي الْحَسَنِ الطُّوسِي ، وجعلته مثلاً له ، قال : وجهٌ بي أبي ، ف ابن  
 الأعرابي <sup>(١)</sup> لأقرأ عليه أشعاراً ، وكُنْتُ مُتَجَبِّاً بِشِعْرِ بِي تَمَمٍ ،  
 فقرأتُ عليه من أشعار هُذَيْلٍ ، ثم قرأتُ أرجوزةً بي تَمَمٍ على أنها . ١٢  
 لبعض شعراء هُذَيْل :

وعاذِلٍ <sup>(٢)</sup> عَدَلْتُهُ فِي عَدْلِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ

سُطْر ١٠ — ١٤ راجع : بن حساكر ٤/٢٢ ، لمؤنة ١٠ ، بخلاف ، مروج

تذهب ١٦٢/٧ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بن لأمر بن ، كان مؤلف نثر هاشم  
 وكان من أكابر أئمة اللغة للصار إليهم في معرفتها . وكان ربيباً للفضل بنعي ، سمع منه  
 الدواوين وأخذ عن السكاني كتاب النوادر ، وأخذ عنه مسلم وأبو عكرمة وإبراهيم  
 الحارثي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواثق . وله تصانيف كثيرة ككتاب  
 النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة الخيل . راجع ترجمة الألبا ٢٠٧ ، وفيات الأعيان

٦٩٠ — ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٢/٧٠

(٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن حساكر ٤/٢٢ ، للمؤنة ١٠

حتى أتممتها ، فقال : اكتب لي هذه ، فكتبتها له ، ثم قلت : [٨٢]  
أحسنه هي ؟ قال : ما سمعت بأحسن منها اقلت : إنها لأبي تمام  
فقال : خرّق خرّق<sup>(١)</sup> !

وكان عبد الله قد عمّل بعد هذا الخبر كلاماً يتبعه<sup>(٢)</sup> به فكتبته  
عنه ، قال عبد الله : وهذا الفعل من العلماء مُفرطُ القبح ، لأنه  
يَجِبُ أَلَّا يُدْفَعَ إِحْسَانُ مُحْسِنٍ ، عَدُوًّا كَانَ أَوْ صَدِيقًا ، وَأَنْ تُوْخَذَ  
الفائدة من الرفيع والوضيع ، فإنه يُروى عن أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - أنه قال : الحكمة ضالة  
المؤمن ، نخذ ضالتك ولو من أهل الشرك . ويُروى عن بُرزجمهر  
أنه قال : أخذتُ من كل شيء أحسن ما فيه ، حتى انتهيت إلى  
الكلب والهيرة والخزير والغراب . قيل : وما أخذت من الكلب ؟  
قال : إلفه لأهله ، وذبه عن حريمه . قيل : فمن الغراب ؟ قال :  
شدة حذره . قيل : فمن الخزير ؟ قال : بُكُورَه في إرادته . قيل :  
فمن الهيرة ؟ قال : حُسن رفقها عند المسألة ، ولين صياحها .

قال أبو العباس : ومن عاب مثل هذه الأشعار ، التي تراح  
لها القلوب ، وتجذّل بها النفوس ، وتُصْنِي إليها الأسماع ، وتُشْحِذُ

سطر ١ - ٣ راجع : ابن حساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف .  
٧ - ١٤ : : : : : ٢٢/٤ ، سروج الذهب ١٦٤/٧ ، ١٦٥ .

(١) التخریق : التزويق .

(٢) في الأصل : تبعه ، بالنون .

بها الأذهانُ ، فأعما غَضَّ من نفسه ، وطعنَ على معرفته واختياره .  
وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال : الهوى إلهُ  
معبودٌ ، واحتجَّ بقول الله جل وعزَّ : ( أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ ٣  
هَوَاهُ )<sup>(١)</sup> . انقضى كلامُ عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب  
[٨٣] قال : وقف ابن الأعرابي على المدائني<sup>(٢)</sup> فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟  
قال : إلى الذي هو كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ<sup>(٣)</sup> أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

قال أبو بكر : فتمثَّلَ بِشِعْرِ أَبِي تمام وهو لا يدري ، ولملَّه لو دَرَى ٩  
ما تمثَّلَ به . وكذلك فَتَلَّ في النوادر<sup>(٤)</sup> : جاء فيها بكثير من أشعار  
المحدثين ، ولملَّه لو عَلِمَ بذلك ما فعله .

وقد رأينا الأعداء يَصْدُقُونَ في أعدائهم . لَا لِنِيَّةٍ في تقديمهم ، ١٢  
ولا لِحُبَّةٍ في رفعهم وتقرُّبهم ، ولا لِدِيَانَةٍ يَرْعَوْنَهَا فيهم ، ولكن  
يفعلونه حِيَاةً لأنفسهم ، وتنبِّهاً على فضلهم وعلمهم . فِـنْ ذَلِكَ

سخر ٨ تحمل أشباحنا = ترمي بأشباحنا .

(١) سورة الجاثية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف الخدعي مولود لعمرة بن  
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله  
تصانيف جمة . راجع : الفهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، العريضي ٢٧٨/١ ، الموشح ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢ ، ٢١٧

(٤) راجع : الفهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٣١٨/٥

- قولُ مُحمّارةَ بنِ عقيلٍ وقد أنشد قصيدةً للفرزدقٍ يهجو بها ج  
أكلَ واللهِ أبي ، أكلَ واللهِ أبي ! ومن ذلك قولُ الفرزدقِ ، وقد  
سمعَ قولَ جريرٍ ، حدثني به الفضل بن الحباب <sup>(١)</sup> ، قال : حدثني ٣  
محمد بن سلام <sup>(٢)</sup> عن مسleme بن محارب بن سلم بن زياد <sup>(٣)</sup> قال : كان  
الفرزدق عند أبي في مشربة <sup>(٤)</sup> له ، فدخل رجلٌ فقال : وَرَدَتْ  
اليومَ الرِّبْدَ قصيدةً لجرير ، تناشدها الناس ، فامتنعَ لونُ الفرزدقِ ، ٦  
فقال له : ليستَ فيكَ يا أبا فراس قال : ففيمَن ؟ قال : في ابنِ لجأ  
التيمنى <sup>(٥)</sup> ، قال : أحفظتَ منها شيئاً ؟ قال : نعم ، علقتُ منها بيتين ،  
قال : ما هما ؟ فأنشده : ٩

سطر • مصربة = معرفة .

• ٦ امتنع = انتزع .

• ٩-٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمعي البصري ، كان محدثاً متنفذاً ثبتاً  
أخباراً علماً . توفى سنة ٣٠٥ هـ . راجع : الفهرست ١١٤ ، شذرات الذهب  
٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجمعي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من  
الكتب : كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب يوتات العرب ، وكتاب طبقات  
الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرها . توفى سنة ٢٣٢ هـ .  
راجع : الفهرست ١١٣ ، نزعة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبري ١/٢٧٦٧ ، ٢٨٢٨ ، ١١/٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩٩/٣

(٤) المصربة بفتح الراء وضمة النرفة .

(٥) هو عمر بن لجأ الرازي ، وهو من بني تيم بن عبد مناة بن أد ... بن مضر ،  
من بطن يقال له أبو أسير . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزنة  
الأدب ١/٣٦٠ ، انوشج ١٢٧-١٢٩

لِئِنْ عَمَّرْتُ<sup>(١)</sup> تَيْمٌ زَمَانًا بَعِزَّةً  
لَقَدْ حَدَّثْتَ تَيْمٌ حُدَا<sup>(٢)</sup> عَصَبِي<sup>(٣)</sup>  
فَلَا يَضْمَنُ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ  
وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُتَيْبَا<sup>(٤)</sup>

[٨٤] | وفسر لي أبو خليفة وأبو ذكوان جميعاً هذا المعنى عن ابن سلام

قال : الليث إذا ضَمَّ الشاةَ ثم مُرِدَّ عنها جاءتِ الغنمُ تَشْمُ ذلكَ  
الموضعَ فينثرُها فيخطِفُ الشاةَ ، وعُكْلٌ إخوةُ التيمِ وعديّ  
وثورٌ ، وهم بنو عبد مناة بن أَدَ . يقول : فلا تَنْصُرُوهمْ فَأَهْجُواكُمْ<sup>(٥)</sup>  
وَأُدْعَهُمْ . قال ابن سلام : ونحوه قولُ جرير :

وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> نَصَاحَةٌ لِبْنِي عَدِيٍّ ثِيَابُكُمْ وَنَضِجَ دَمُ الْقَتِيلِ  
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : قَاتِلْهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخَذَ هَذَا الْمَأْخِذَ فَرَّ يُقَادُّ لَهُ : يعنى

الرَّوْيُ عَلَى الْيَاءِ . وقال ابن سلام حدثني رجل من بني حنيفة قال :  
قال الفرزدق : وَجَدْتُ أَلْيَاءَ<sup>(٧)</sup> أُمِّ جَرِيرٍ وَأَبَاهُ ، مَيَّ يَجِيدُ إِذَا

سخر ١ عَمَّرْتُ = سكت ، بزة = برة .

٢ - ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) في الأصل : عَمَّرْتُ .

(٢) : حَدَّثْتَ تَيْمٌ حُدَا .

(٣) عَصَبِي : شديدي .

(٤) ضَمَّه وضعه به كنع عضه وعضا دون نهش ، وهو لا يذله من

أهوى إليه . والفريس : الخيل ، جهه فرسي كفتي ، ونرد به هـ بن جـ .

(٥) لغاء وخيم من هذه نكلمة مطوستان في في الأصل .

(٦) ديوانه ٢٤٣ ، طيفت بن سلام ١٢٦

(٧) غير ضاهرة بالأصل وهذه أقرب قراءة له .

ركبها<sup>(١)</sup>. ومن ذلك قول الراعي<sup>(٢)</sup> في جرير وقد هجاء ، حدثني  
القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام  
قال ، حدثني أبو البيداء الرياحي قال : مرّ راكب يتغنى :  
وعاوي<sup>(٣)</sup> عوى من غير شيء رميته

بقافية أنفاذها<sup>(٤)</sup> تقطر الدما

٦ خروج بأفواه الرجال كأنها

قرى هندوانيّ إذا هز صمّا<sup>(٥)</sup>

فقال الراعي : من بالبيتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمعت  
الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئاً . قال ابن سلام ، قال الراعي :  
الأم أن يغلبي مثل هذا ؟

حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبّة عن محمد

سطر ٥ أنفاذها = أسبابها .

٦ أرجال = الرواة .

٨ من بالبيتين = من قال البيت .

١٠ أم أن يغلبي مثل هذا = علام يلومني الناس أن غلبي هذا .

٣ - ١٠ راجع : هائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ باختلاف .

(١) كذا الأصل .

(٢) رجع : الشعر والسمراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأعاني ١٦٨/٢٠ - ١٧٤ ،  
بي ٤٩

(٣) ديوانه ١١٩ ، ٢ ، هائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أنفاذها .

(٥) سيف هندوانيّ ويضم ، منسوب إلى رجل الهند ويسمون الأهامد والهاده .

سيف : أصاب انفص وقطعه . (لاموس)

[٨٥] ابن بشار قال ، قال بشار لراوته : أنشدتني من قول حماد<sup>(١)</sup> فأنشده :

نُسِبْتَ<sup>(٢)</sup> إلى بُرْدٍ وأنتَ لَنَسِيرِهِ

فَهَبَكَ لِبُرْدٍ - نِكَتُ أُمَّكَ - مَنْ بُرْدُ؟ ٣

فقال : هاهنا أحدٌ يسمعُ كلامي ؟ قال : لا ، قال : أحسنَ

ابن الزانية !

وهذا يكثرُ جدًّا ، ولكنني أتيتُ بشيء منه يدلُّ على جميعه . ٦

ومثلُ هذا من نقصِ ذوى الفضلِ والمتقدمين في الصنائع من جميع الناسِ قبيحٌ ، وهو من العلماء أقيحٌ . نعوذُ بالله من اتباعِ الهوى ،

ونصرِ الخطأ ، والكلامِ في العلمِ بالهمل<sup>(٣)</sup> واللجاجِ والعصبية . ٩

حدثني عونُ بن محمد قال : شهدتُ دُعْبَلًا عند الحسن بن رجاء ،

وهو يضعُ من أبي تمام ، فاعترضه عصابةُ الجرجرائي<sup>(٤)</sup> فقال :

يا أبا علي ، اسمعْ مني مما مدَحَ به أباسعيد محمد بن يوسف ، فإنَّ ١٢

رضيتهُ فذلك ، وأعوذُ بالله فيكَ من ألا ترَضاهُ ، ثم أنشده :

سطر ٢ ثبت = دعيت / لبرد = ابن برد .

٣ فهبك لبرد = فهبك ابن برد .

٤ - ١ - راجع : الألفاني ٧٦/١٣

سطر ١٠ - ١٣ راجع : الألفاني ١٠٥/١٥

(١) هو حماد مجرد الشاعر الشبلي المعروف . راجع : وفيات الأعيان ٢٤٢ ،

الشعر واشعراء ٤٩٠ ، الألفاني ٧٣/١٣ - ١٠٢ ، تاريخ بغداد ٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩

(٢) الألفاني ٧٦/١٣ ، ٨٤

(٣) الهمل : اللكر والكيد .

(٤) هو إبراهيم بن باذان ، له حكايت وشيخير وديون شعر ، روى عنه عون

ابن محمد السكندی . راجع : معجم البلدان ٣/٨٠

\* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدِّعُ <sup>(١)</sup> \*

فلما بلغ إلى قوله :

لقد <sup>(٢)</sup> آسَفَ الْأَعْدَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوْسُفَ

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلِّعٌ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتَ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَنْبَعُ <sup>(٣)</sup>

وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَارًّا

وَلَمْ أَرَ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيِّئُهُ

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ <sup>(٤)</sup>

إِ فَقَالَ دِعْبِلُ : لَمْ نَذْفَعْ فَضْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَكِنْ تَرْفَعُوهُ فَوْقَ [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقْدِّمُوهُ وَتَنْسِبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةُ :

تَقْدِّمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيْرَكَ لَهُ عَائِبًا ، وَعَلَيْهِ عَائِبًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

سطر ٦ من جانيبه = بالرقق منك .

» ١-١٣ راجع : الأغانى ١٠٥/١٠٥

(١) هذا مطلع قصيدة مدح أبو تمام بها أبا سعيد محمد بن يوسف النخعي ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدِّعُ وَرَبِّ عَفَا مِنْهُ مَصِيفُ وَرَبِّ

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، الأغانى ١٠٥/١٠٥

(٣) » يقول : هذا الممدوح لا تحسب مدافعتيه ، ولا ينال المراد منه بالهف ، وإذا

توون نيل منه المراد ، كما أن السيل الذي من واجبه مدافعا له بالهف فاده وصر به ، فن

خوتل وأتى من جانيبه على وجه الخاتلة والملاينة أمكن اختلاج السواقي منها » .

(٤) يقول : المعاد واجبة بعد الموت ، وهذا في الدنيا حنتا بصريه .

(شرح التبريزي)



## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٣

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد

المبرد أن أبا تمام سب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيذاً :

جُعِلَتْ<sup>(١)</sup> فِدَاكَ، عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي      بِعَقْبِ الْمَجْرٍ مِنْهُ وَالْبَعَادِ ٦  
لَهُ لُحْمَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْكُتَابِ يَبِضُّ      قَضُوا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوُدَادِ  
وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ      مُصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَدٍ<sup>(٣)</sup>  
فَكَمْ تَوَهُ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارٍ      بِمَعْرُوفٍ غَادٍ  
فَهَذَا يَسْتَهْلِكُ عَلَى غَيْرِ حِي      وَهَذَا يَسْتَهْلِكُ عَلَى بِلَادِي<sup>(٤)</sup>  
دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِنْ      نَعِيْنُهُ عَلَى مُقَدِّ جَدٍ<sup>(٥)</sup>

سفر ٧ به = زيرة = نصفه .

١١ نعيته = زوده = يمينه خطه جاد =

(١) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، مروج ذهب ٧ ١٥٤

(٢) يداه منته ، أي حيا

(٣) « استعار الجهد من نسبة يداه سنة جدتي لأمر فيه ويعوزني هو ينك  
أن شاء يجمع فيها . يقول إن لم تسفهم فقد صدقوا دعوة جدي » . ( شرح نيزري )

(٤) جاء بعد هذا البيت في نسخ ديوانه :

ويسقي ذم من كل عرق ويترج د قررة كل ود

(٥) « في دعوتهم علي أن تكون مأوتهم عيش ، وعقد جمع علة وهي مبدخر  
من الأموال نكرية » . ( شرح نيزري )

فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينارٍ، وقال : لكل دَنٍّ دينارٌ.

| حدثني عبد الله بن المعتز قال : صار إلى محمد بن يزيد النحوي [٨٧]

٣ منصرفاً من عند القاضي إسماعيل<sup>(١)</sup>، وكان يمحّث كثيراً إذا انصرف

من عنده، فأعلمني أن الحارثي الذي يقول فيه ابن [الجهم]<sup>(٢)</sup> :

لَمْ<sup>(٣)</sup> يَطْلُمَا إِلَّا لِأَبْدَةٍ الحارثي وكوكبُ الذنْبِ

٦ دخل إلى القاضي إسماعيل، فأنشده شعراً لأبي تمام إلى الحسن بن

وهب، يستسقيه نبيذاً لم [أر]<sup>(٤)</sup> أحسنَ منه في معناه، وأنه كَرِهَ

أن يستعيذه أو يقول له اكتبه، لحال القاضي، فقلتُ له : أتحفظُ منه

٩ شيئاً؟ قال : نعم، أوْلَه :

\* جُعِلَتْ فِدَاكَ [عبدُ الله]<sup>(٥)</sup> عندي \*

قال : فأنشدته الأبياتَ وكنْتُ أحفظُها، فكتبها بيده، وهي هذه

١٢ الأبياتُ التي ذكرناها.

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال، حدثني عبيدُ الله بن عبد الله قال :

استهدى أبو العيْناء مطبوعاً، فوجهتُ إليه بشيءٍ منه، فاستقله

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي . توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ . راجع : تاريخ بغداد

١٧٨/٢ ، شذرات الذهب

(٢) زيادة متولة من مروج الذهب ١٥٣/٧

(٣) مروج الذهب ١٥٣/٧

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) ساقطة من الأصل .

وكتب إلى : أقول للأخير ما قاله أبو تمام لمحمد بن علي بن عيسى  
القُمي ، وقد استهداه شراباً فأبطأ رسوله ، ثم وجه إليه شراب  
أسود قليل ، فكتب إليه :

قد<sup>(١)</sup> عرفنا دلائل المنم أو ما يُشبه المنم باحتباس الرسول  
واقتضنا عند الزبيب بماصح<sup>٢</sup> ، لديه من قُبْح وجه الشمول  
وهي نزلوا أنها من دُموع الصَّب لم تشف منه حرَّ الغليل<sup>٣</sup>  
قد كتبنا لك الأمان فما تُسأل منها عمر الزمان الطويل  
[٨٨] إكم مُنطى قد اخترنا نداه وعرفنا كثيره بالقليل  
قال : فارضيت أبا العيئة بعد ذلك .

ومثل قوله :

\* وهي نزلوا أنها<sup>(٢)</sup> من دُموع الصَّب \*

ما حدثني أحمد بن إبراهيم الفخري قال : صب أبو مالك الرُّسعي<sup>(٣)</sup>  
وخاله ذونواس البجليُّ الشاعر من صديق له نبذاً ، فوجه إليه بأرضي  
يسيرة فكتب إليه :

سفر ٧ تشف منها عمر نزل = شفا عمر ذونواس .  
٨ وعرفنا = وعبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو نزلوا منه .

(٣) الرُّسعي نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن حمزة  
بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من المعصم ولكن لم يوجد أبو مالك المذكور  
فيهم . راجع : معجم البلدان ٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كذب لأسباب ٢٥٣

لو كَانَ مَا أَهْدَيْتَهُ لَأُثِمِّدَا لَمْ يَكْفِ إِلَّا مُقَلَّةً وَاحِدَةً  
بَرَدَتْ وَاللَّهُ عَلَى أَتْنَهَا إِلَيْكَ مِنَّا حَاجَةٌ بَارِدَةٌ

٣ والبُحْتَرِيُّ يَقُولُ فِي نَحْوِ هَذَا لِأَبِي أَيُّوبَ ابْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ :

لَكَ الْخَيْرُ<sup>(١)</sup> ، مَا مِقْدَارُ عَفْوِي وَمَا جُهْدِي

وَأَلْ مُجِيدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي ؟

٦ تَتَابَعَتِ الطَّاءَانِ<sup>(٢)</sup> طُوسٌ وَطَيٌّ

فَقُلْتُ فِي خُرَاسَانَ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ

أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ

٩ بِرَاحِمِهِمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدٍ

وَلَمْ أَرِ خِلَا كَلْتَبِيدٍ إِذَا جَفَا

جَفَاكَ لَهُ خُلَاةُهُ وَذَوُو الْوُدِّ

١٢ وَمِمَّا دَهَى الْفِتْيَانَ أَنَّهُمْ غَدَوَا

بِأَخِيرِ شَعْبَانَ عَلَى أَوَّلِ الْوَزْدِ

غَدَا يَحْرُمُ الْمَاءَ الْقِرَاحُ وَتَنْتَوِي

وُجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ مُشْجِيَةٌ الْفَقْدِ

١٥

سطر ١٢ محرم = نحره وتنتوي = وتندى

د ١٥ متحبة = ددة .

(١) دبو ٢ ١٨٥

(٢) كه في - يوس ، وفي الأصل : الطاءات .

[٨٩] | أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ يُشَيِّعُ لَهَوَانَا

إِنِّي لَيْلَةٌ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِي

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: وَجَّهَ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِلَى ٣  
أَبِي تَمَامٍ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ خِلْمَةً فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ . فَمَتَدَحَهُ وَوَصَفَ  
الْخِلْمَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوْهَاهَا :

أَبُو عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> وَشَيْئٌ مُتَّحِمٌ فَحُلٌّ بِأَعْلَى وَادِيهِ وَجَرَعُهُ <sup>(٢)</sup> ٦  
ثُمَّ وَصَفَ الْخِلْمَةَ فَقَالَ :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِمِثْبَاسٍ نَخْمٍ لَمِيفٍ أَمْرِي وَثُرْبَةٍ  
لَوْ أَنَّهَا جُلَّتْ أَوْيَسَ <sup>(٣)</sup> نَمْدٌ سُرْعَتِ كَيْفِيَّةٍ فِي وَرَعِهِ <sup>(٤)</sup> ٩  
رَائِقُ خَزْءٍ جِيدَ سَرِيرِهِ سَكَبِ نَدِينُ نَقَبٍ مُدْرِغِيهِ  
وَسِرٌّ وَشْيٌ كَانَ

سخر ١ يشيع = يسه

١٠ جيد = تزه = مصه

١١ نجب = جيب

(١) ديوان ١٥٥

(٢) ربما ستمس نقي ووجه مع جرعه لأن جدم مصب رمي

أعني ، وكأخر ميمه وهو حرج . ( شرح بحرر )

(٣) هو ريس من عصر من حزم من ميث مردي ثم مري برده

من صمد ودر يره وسكن كرامة وهو من كرامه . ونسب وجه

روح : أشبه حجة ١٥١ ، ١٥٢

(٤) رؤس مري برده ، مكن يسر ولا حسن جزر ، جو

ندحتن لحوه . وحقيقة سكرته : أحبه رؤس ، كجانب وجهه ثم يحد

سوءا رؤس قبل أسس سوءا ممر فهو حذر

(٥) سره : حيزه . وحسن من سبب يكون وشه من حيزه ،

شعري في حله مناسب ليعود في تكونه فيب من سحر . ( شرح بحرر )

تَرَكَتِي سَائِي الْجُنُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذَعَةٍ<sup>(١)</sup>  
يريد على دهر قديم وهو الأزلَمَ لطوله وقدمه وجذعه ، لأن يومه  
جديد ، قال لَقِيطُ الْإِيَادِي<sup>(٢)</sup> :

يَا قَوْمُ ، يَنْفُضُكُمْ لَا تُفْجَعَنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعَا

وقد وصف خِلْمَةً أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ وَجَوَّدَهُ .

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني الحسين بن وداع<sup>(٣)</sup> ، كاتبُ

الحسن بن رجاء ، قال : حضرتُ محمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup> بالجبيل<sup>(٥)</sup>

وأبو تمام يَنْشُدُهُ :

أَجَادَتْ<sup>(٦)</sup> مَعَاهِدَهُمْ عِيَادُ بِسَحَابَةٍ

[٩٠]

مَاعَهْدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمٌ

سطر ١ تركنتي = تركنتي .

» ١٠ سحابة = غمامة .

» ٧ - ١١ راجع : الأعاني ١٠٥/١٥ ، زهر الآداب ١٢٦/٣

(١) « الأزلَمَ المُنْعَمَ : من أسماء الدهر ، يقال : لا أظنك الأزلَمَ المُنْعَمَ أي طوال الأيام . يقول : أغفر بيذه الخلة وأسمو على الدهر . وقال للدهر : جفيع لأنه جديد أبداً مبدئ كل شيء » . ( شرح التبريزي )

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادي ، شاعر جاهلي قديم مقل . راجع : الأعاني

٢٠/٢٣ - ٢٥

(٣) في الأعاني ١٠٥/١٥ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الهيثم بن شبابة الحراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مروج

الذهب ١١/١

(٥) راجع : معجم البلدان ٥٠/٣

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغَ منها أمرَ له بألفِ دينارٍ وخلعَ عليه خِلمَةً حسنةً ،  
وأقمنا ذلك اليومَ عنده ، ومعنا أبو تمام ، ثم انصرفَ وكتبَ إليه  
في غَدِ ذلك اليومَ :

قَدْ كَسَانَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقُ

مُكْتَسٍ مِنْ مَحَارِمٍ وَمَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

سَلَّةِ سَابِرِيَّةٍ وَرَدَا

كَسَعَا التَّقْنِيزِ أَوْ رِدَاءِ الشَّجَاعِ<sup>(٣)</sup>

كَالسَّرَابِ الرَّقَاقِ فِي الْحُسْنِ إِلَّا

أَنَّهُ لَيْسَ فِي خِدَعٍ ٩

قَصَبِيًّا<sup>(٤)</sup> تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَثْنِي

بِاصْبِرْ حَيُوبٌ مَصْبِرْ

سطر ٦ حلة = جبة ، ورد = وكده .

٨ احسن = تمت .

١٠ قصيبا = قصب

١١ ثيوب = ثيوب .

١٦ - ١١ رجع : أدنى ١٥ ، ١٠٥ ، زهر دأب ٣ - ١٢٠

(١) ديونه ١٩٥ ، لأدنى ١٥ ، ١٠٥ ، زهر دأب ٣ - ١٦ حذف

(٢) حرق بالكسر : نسى سكره . يخن هو يتحرق في سحبه ، و توسع

فيه وكسك خريق مثا عتيق .

(٣) « سَابِرِيَّة : تَرْيِيقَة . وَسَعَا لَيْسَ : يَسِيءُ نَحْتُ شَيْءٍ وَهُوَ حَسِرٌ دَعَى

مِنْ لَبِئْطَةٍ ، وَالسَّعَا مَتَحْتَهُ . وَرَدَا : انْشَجَعَ سَحَبُهُ ، وَشَجَعُ حَيَةٍ » .

(سرج شجيري)

(٤) المصعب : ثياب زهنة من كتان لوحد قصي .

- رَجَفَانَا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ  
 كِبْدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرْتَجِ  
 ٣ لَا زَمًا مَا يَلْبِسُهُ تَغْصِبُهُ جُزْءُ  
 ٤ «أ» مِنَ الثَّنَيْنِ وَالْأَمْضِلِجِ<sup>(١)</sup>  
 يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْحَجِيرِ وَلَوْ شُبَّ  
 ٦ ةٌ فِي حَرِّهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ  
 خِلْمَةٌ مِنْ أَغْرٍ أَرْوَعَ رَحْبِ الْعَصَا  
 ٩ مَذِرِ رَحْبِ الْفَوَادِرِ رَحْبِ الذَّرَاعِ  
 سَوَافٍ أَكْشُوكَ مَا يُعَقِّ عَلَيْهَا  
 مِنْ ثَنَاهِ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الْمَنَاجِ  
 حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعُيُونِ وَمَهَذَا  
 ١٢ حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَمْتَاجِ  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ : مَنْ لَا يُعْطَى عَلَى هَذَا مِلْكُهُ ؟ وَاللَّهِ لَا بَقِيَ  
 فِي دَارِي ثَوْبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ يَمْلِكُ  
 ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ :

سطر ٢ كبد الصب = كبد الضب .

د ٣ تحببه = تحببه .

د ٤ الثنئين = الثنئين .

د ١ - ١٥ راجع : الأغانى ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) «أى لرفته يلزم ما يليه من الجسد ، فلا ينبو عنه ولا يعمده ، بخلاف الثوب  
 الحفن العليظ » . ( شرح التبريزى )



ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد :

[٩١] بَأَيِّمَنَ <sup>(١)</sup> طَائِرٍ وَأَسْرَ قَالَ

وَأَعْلَى رُبَّةٍ وَأَجَلٌ حَالٍ ٣

شَرِبَتِ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْهُ

خُرُوجَ الْمَشْرِقِ مِنَ [الصَّقَالِ] <sup>(٢)</sup>

تَكْشَفَ عَنْكَ مَا عَايَنْتَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ ٦

كَمَا انْكَشَفَ الْقَمَامُ عَنِ الْهِلَالِ

لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ مُهْمٍ

بَلَّغَتْ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِي ٩

وَقَدْ أَهْدَيْتُ رِيحَانًا طَرِيفًا

بِهِ حَاجِيَتٌ مُسْتَمِيٌّ مَقَالِي

وَمَا هُوَ غَيْرُهُ حَاهُ بَعْدَ يَاهُ ١٢

تُخَيَّرَ بَعْدَ مِيمٍ قَبْلَ دَالٍ <sup>(٤)</sup>

لم ٤ خرجت منه = خرجت عنه .

د ١٠ طريفاً = طريفاً .

د ١١ حاجيت = حاجيت / مستمى مدنى = مستمع سؤد

(١) الأغاني ٧١/١٢

(٢) كذا في الأغاني ، واللفظ مطبوس في الأصل .

(٣) في الأصل : عانت .

(٤) رواية أثبت في الأغاني :

وما هو غير ياه بعد داه وقد سبلا ييم بعد دال

واللفظ خطأ على هذه الرواية .

- وَرِيحَانُ الثَّبَاتِ يَمِيشُ يَوْمًا  
 وَلَيْسَ يَمُوتُ رِيحَانُ الْمَقَالِ  
 ٣ وَلَمْ تَكُ مُؤَثِّرًا رِيحَانَ شَمِّهِ  
 عَلَى رِيحَانِ أَتَمَّاجِ الرُّجَالِ  
 وَلَى آيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَتْ بِهَا صَدِيقًا لِي ، وَصَفَتْ فِيهَا  
 ٦ الثِّيَابَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا وَصَفَهَا حَتَّى قَرَأْتُ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ ،  
 وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ . قُلْتُ :  
 أَيْنَ الدِّيْقِ<sup>(١)</sup> الَّذِي مَدَّتْ بِهِ  
 ٩ أَيْدَى النِّسَاءِ لِحَاءِ طَوْنِ الْمَنْزَلِ  
 فَمَضَتْ حَوَاشِيهِ لِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
 مِنْ غَيْرِ تَضْلِيلٍ وَغَيْرِ تَسْلُسُلِ  
 ١٢ وَالثَّوْبُ<sup>(٢)</sup> قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةِ نَسْجِهِ  
 نَسْجَ الْعَنَّاكِبِ بِالْمَكَانِ الْمُهْمَلِ  
 شُخِّلَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَأُهْلَتْ  
 ١٥ صُنَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَعْجَلْ

سطر ١ الثبات = الثياب .

د ٣ ريحان = تفتح (في الموضعين) .

(١) نسبة إلى ديق وهي بلدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الديقية .

(٢) في الأصل : والعرب .

فَقَدَا عَلَيْكَ مُهْلَهْلًا يَخْفَى عَلَى

رَاجِ الثَّجَارِ وَلَيْسَ بِالسَّتْرِيسِلِ

عِدْلُ الْهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَقْطَارُهُ

وَأَرْقُهُ نَسْجُ الْخَرِيفِ الْمُقْبِلِ

[٩٢] | أَوْ مِثْلُ نَسْجِ الشَّمْسِ تَضَيَّرُ دُونَهُ

وَتَكِلُ عَيْنُ النَّاطِلِ الْمُتَأَمِّلِ ٩

فَكَأَنَّهُ عَرْضٌ يَقُومُ بِهِ

مِنْ غَيْرِ مَا جِئِمَ لَهُ مُتَقَبِّلٌ<sup>(١)</sup>

وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ تَوْبٍ وَلَا غَزَلٍ إِلَّا ٩

مَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي صُرُوبُ بْنُ حَفْصٍ

الْمُنْقَرِيُّ لِأَبِي حَنْشَلِ النَّمِيرِيِّ فِي رَجُلٍ وَلِيَ الْإِمَارَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ هَكَذَا :

لِلَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلْتُ وَوُقِعْتُ ١٢

أَيَّامَ أَنْتَ بَضْرِيهِ لَا تَقْشُرُ

إِلَّا خُيُوطًا أُزْرِمَتْ طَائِفُهَا

تُنْتِ بِأَمْصَافِ الْبَنَانِ وَتُقْتَبَرُ

بِضًا تُبَاهِي الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا

كَالَرَقِّ<sup>(٢)</sup> رَقَقَ غَزْلُهُنَّ الْمَفْرَزُ

(١) فِي الْأَصْلِ : مُتَقَبِّلٌ ، يَتَجَدَّدُ الْبَاءُ الْمُدَّة .

(٢) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ : مَا يَكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جَدُّ رَقِيقِ ( نَسَان ) .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُ فِي التُّرُولِ بِحَدِّهِ

حَتَّى حَدِيثَ وَزَالَ مِنْكَ الْمَفْصِلُ

٣ أَيَّامَ قِدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً

مِنْ أُرْدَهَاجٍ لَيْسَ فِيهِ فُلْفُلُ

حدثني محمد بن موسى قال: كان أبو تمام يعشق غلاماً خزريّاً

٦ كَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَتَعَشَّقُ غُلَامًا كَانَ لِأَبِي تَمَامٍ

رُومِيًّا، فَرَأَاهُ أَبُو تَمَامٍ يَوْمًا يَبْتُ بِغُلَامِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ أُعْنِقْتَ

إِلَى الرُّومِ لَنَرُكُضَنَّ إِلَى الْخَزَرِ. فَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لَوْ شِئْتَ

٩ لِحُكْمَتِنَا وَاحْتَكَمْتَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ: أَنَا أَشَبَّهُكَ بِدَاوُدَ

وَأَشَبَّهُنِي بِخُصْنِهِ. فَقَالَ الْحَسَنُ: لَوْ كَانَ هَذَا مَنْظُومًا خِفْنَاهُ، [٩٣]

فَأَمَّا مَنْثُورًا فَهُوَ عَارِضٌ لَا حَقِيقَةٌ لَهُ، فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ:

١٢ أَبَا عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> لِيَصْرَفِ الدَّهْرَ وَالنَّيْرَ

وَاللَّحَوَادِثَ وَالْأَيَّامَ وَالْعَبْرَ

أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتَى

١٥ مُصْرَفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالذِّكْرِ

سطر ١٣ والعبر = فاعتبر.

١٥ والذكر = والفكر.

١٥-٥٠ راجع: الأمانى ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٦، الفرهمى

(١) ديوانه ٤٠٠، الأمانى ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٧، حبة الأيام ٥٩

- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا  
وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْأَخْشَاءِ بِالْقَمَرِ  
٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى  
جَاذِرِ الرُّومِ أَغْنَيْنَا إِلَى الْخَزَرِ  
إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مَنَى مَقَرُّهُ هَوَى  
٦ يَحْمِلُ مِنِّي حَمْلَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ صَاحِبًا وَرَحَى  
أَمْسَى وَتَكْتَهُ مِنِّي عَلَى خَطَرِ  
٩ جَرَّدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزَمِ وَأَنْكَشَفْتُ  
عَنْهُ غِيَابَتَهَا عَنْ نَيْكَةِ هَنْدَرِ  
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَلْرِحَةٍ  
١٢ مَا فَيْكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد رأت عاينها .

٢ مضطرب = مشتعل .

٣ القطوب = الثنور / من = عندي .

٤ صاحب = جناب .

٥ وتكته = وليكنه .

٦ جنود = جيوش .

٧ غيابتها = غيابته / نكة = برة .

٨ الأير = العين / والنظر = والآخر .

٩ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٧ ، نوات نوبات ١ ، ١٣٧ ، حبة الأديم

٥٩ ، العربي ٣٤٦ / ١

أَنْتَ الْمُقِيمُ فَاتَعَذُّو رَوَاحِلَهُ

وَأَيُّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلت لأبي تمام : غلامك أطوَّحُ للحسنِ من غلامِ الحسنِ لك ،

قال : لأنَّ غلامي يحدُّ عنده مالا يحدُّ غلامه عندي ، أنا أُعطي

ذلكَ قِيلاً وَقَالاً ، وهو يُعطى غلامي مالا . وقد رَوَى هذا الخبرُ على

خلافِ هذا .

حدثني أبو جعفر | المهلب قال ، حدثني ابن أبي قَتَنِ قال : [٩٤]

٩ أنشدَ أبو تمامٍ محمدَ بنَ البَيْهَتِ مدحاً له ، وعند محمدٍ غلامٌ خَزَرِيٌّ ،

ومع أبي تمامٍ غلامٌ روميٌّ ، فجعل محمدٌ يلعبُ به ، فقال أبو تمامٍ هذا

الشعرَ الرَّائِيَّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٢ حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني أبي وحدثني

أبو الفضل الكاتبُ المعروفُ بفنجان<sup>(١)</sup> قال : كان الحسنُ بنُ وهبٍ

يكتبُ لمحمد بن عبد الملك الزيات وهو يزُرُّ اللواتقَ ، وكان ابنُ الزياتِ

١٥ قد وقفَ على ما بين الحسن بن وهبٍ وأبي تمامٍ في غلاميهما ،

فتقدَّم إلى بعض وَلَدَيْهِ ، وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهبٍ ، أن

سطر ٢ وأیره = وفله .

سفر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

(١) كذا بالأصل .

يُعلموه خبرهما وما كان منهما ، قالا : فزَمَ غلامٌ أبي تمام على  
الحِجَامَةِ ، فكتب إلى الحسنِ يُعلمه بذلك ويسأله التوجيهَ إليه  
بنيذٍ ، فوجهَ إليه بمائةِ دَنٍّ ومائةِ دينارٍ وخِلعةٍ ويخوِر ، وكتب : ٣  
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي

هل تداوَيْتَ بالحِجَامَةِ بعدي ؟

٦ دَفَعَ اللهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ

بأكبرِ رافعٍ وإن خُنتَ عهدي

قد كُنتَ الهوى بمبلغِ جهدي

٩ فَبَدَا مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبْدَى

وَوَلَّيْتُ الْمِدَارَ فَلَيْلِمَ النَّاسِ

سُ بَاتِي لِيَاكَ أَصْنِي بُوْدِي

١٢ وَلَيَقُولُوا بَمَا أَحْبَبُوا وَإِنْ كُنْتُ

وَصُولًا وَلَمْ تَرْغَبْ بِصَدِّ

مِنْ عَذِيرِي مِنْ مُقْلَتِكَ وَمِنْ إِشْ

١٥ رَاقٍ ثَمَرٍ مِنْ تَحْتِ مُهْرَةٍ خَدَّ ؟

[٩٥] | ووضع الرقعة تحت مُصَلَّاهُ ، وبلغَ محمد بن عبد الملك خبرَ الرقعة ،

سطر ١٠ فليعلم الناس = إذ علم الناس .

١٥ مَرَّ = وجه / من تحت = من دون .

١٦-١٧ راجع : فوات الوفيات ١٣٧١

فوجه إلى الحسن فشغله بشيء من أمره ، ثم أمر من جاءه بالرقعة ،  
فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام :

لَيْتَ (١) شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا ٣

أَهْزَلِ تَقُولُهُ أَمْ يَجِدُ ؟  
فَلَيْتَنِي كُنْتُ فِي الْمَقَالِ مُحِقًّا

يَا بَنَ وَهَبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي ٦  
وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنْزُ

أَنَا الْمَاشِقُ الْمُتَيْمُّ وَخَدِي ٩  
أَتْرُكُ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا

عَثَرَاتُ الْهَوَى لَا بُعْزْتُ قَصْدِي  
لَا أُحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَانَ

نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاقِي وَجَهْدِي ١٢  
وَأُحِبُّ الْآخَ الْمُشَارِكَ فِي الْحُبِّ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي

سطر ٥ محققا = مجدا .

٦ تطرفت = تفتت = تطرفت .

١٠ عثرات = عثرات / قصدي = رشدي .

١٢ هلاكي وجهدي = صلاحي وزهدي .

١ - ١٤ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧ .

(١) فوات الوفيات ١/١٣٧ ، حبة الأيام ٦١ ، ٦٢ ، المقدم الفريد ٤/٣٥٦ ،

المعجمي ١/٣٤٦



كَتَدَيْتُ أَبِي عَلِيٍّ وَحَاشَا

لَنَدِيٍّ مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّي

٣ إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدُ غَيْرِي وَلَوْلَا

شَوْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي

سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ

٦ رَتْنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

ثُمَّ قَالَ : ضَعُوا الرُّقْمَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَسَنُ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ،

افْتَضَحْنَا وَاللَّهِ عِنْدَ الْوَزِيرِ ! وَأَعْلَمَ أَبَا تَمَامٍ بِمَا كَانَ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ

٩ بِالرُّقْمَةِ ، فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا جَعَلْنَا هَذَيْنِ سَبَبًا

لِتَكَاثُبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَطُنُّ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ

أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

١٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ دِهْبِ بْنِ عَمْرِو

[٩٦] | أَنَا وَالْعَمْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،

فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَجَعَلَ يَثْلُبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْرِقُ أَشْعَرَ ، ثُمَّ قُلْنَا

سخر ٣ عبد غيري = عبد غيري .

٤ عبدي = عمي .

٥ ١-١١ راجع : فوت ثوابت ١ ١٣٢

٦ ١٢-١٤ راجع : الموشح ٣٢٢ ، لأنه في ١٥ ، ١٠٧ .

(١) في الموشح : العمراوي .

(٢) يريد : سنة خمس وثلاثين ومئتين

- لغلامه : يا قَنَفٌ<sup>(١)</sup> ، هاتِ تلكَ الخِلاَةَ ، فجاءَ بِمِخْلَافٍ فيها دَقَاتِرُ ، فجعلَ  
يُمِرُّها عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى أخرجَ منها دَقَتْرًا ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا  
٣ فإذا في الدَقترِ : قال مَكْنَفٌ أَبُو سُلمى من وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلمى ،  
وكانَ هِجاءَ دُقَافَةً العِباسِيُّ بِأَيّاتِ منها :  
إن الضُّرَّاطَ به تَصاعَدَ جَدُّكم فَتَماظِمُوا ضَرِطًا بِنِي القَعَقاعِ  
٦ قال : ثم رثاه بعد ذلك فقال :  
أَبَدَ<sup>(٢)</sup> أَبِي العِباسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ  
وَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ حُسْنٌ وَلَا عُذْرُ  
٩ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُقَافَةً وَالنَّدَى  
تَعِيسَتَ وَشُلَّتْ مِنْ أُنَامِكَ العَشْرُ  
أَتَنَى لَنَا مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ صَخْرَةً  
١٢ تَفَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ العِدَى الصَّخْرُ

سطر • تصاعد = تماظم .

٧ • يستعذب = يستعجب / الدهر = العمر .

٨ • حسن = هني .

٩ • والدى = ذا الدى .

١١ • لنا = لنى .

١ - ١٢ راجع : للموشح ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأمان ١٠٧/١٥

(١) كذا في الأصل وفي الموشح ، ولكنه في الأمان ١٠٦/١٠ : هيف .

(٢) ابن ماسك ٢٥/٢٦ ، باختلاف كثير ، الموازنة ٢٩ ، الأمان ١٠٧/١٥ ،

نوشح ٣٢٨ ، باختلاف .

إذا ما أبو العباسِ خَلَى مَكَانَهُ

فلا تَحَلَّتْ أَتَى وَلَا نَالَهَا طُهُرُ

٣ وَلَا أَمَطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءَ وَلَا جَرَتْ

نُجُومٌ وَلَا لَذَتْ لِشَارِبِهَا خَمْرُ

كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ

٦ نُجُومٌ سَمَاءَ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

[٩٧] | تَوَفِّيَتْ الْآمَالُ بَعْدَ وَفَاتِهِ

وَأُصْبِحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

٩ ثُمَّ قَالَ : سَرَقَ أَبُو تَمَامٍ أَكْثَرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، فَأَدْخَلَهَا فِي شِعْرِهِ (١) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ قَالَ : لَخَدِثْتُ

الْحَسَنَ بْنَ وَهَبٍ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : أَمَا قَصِيدَةُ مَكْنَفٍ هَذِهِ فَتَنَ

١٢ أَعْرِفَهَا ، وَشِعْرُ هَذَا الرَّجُلِ عِنْدِي ، وَقَدْ كَانَ أَبُو تَمَامٍ يُنْشِدُنِيهِ ،

وَمَا فِي قَصِيدَتِهِ شَيْءٌ مِمَّا فِي قَصِيدَةِ أَبِي تَمَامٍ ، وَلَكِنْ دَغِيلًا خَصَّ

الْقَصِيدَتَيْنِ ، إِذْ كَانَتَا فِي وَزْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتَا مَرْتَبَتَيْنِ . يُكْذِبُ

١٥ عَلَى أُنَى تَمَامٍ .

سفر ٢ وَلَا نَالَهَا = وَلَا .

د ه وَهَتْ = مَعَبَه .

و ٧ وَهَتْ = ذُذَّة .

(١) يريد بذلك قصيدته التي رثى بها محمد بن حبيب بن عيسى ومعه :  
كذ فيجل أخطب ويصح لأمر فيس نجي ن يمس مؤوه عسر

حدثنا عبدُ الله بن الحسين قال ، حدثني وهبُ بن سعيد قال :  
 جاء <sup>(١)</sup> دُعبلٌ إلى أبي علي الحسن بن وهبٍ في حاجةٍ بعد ما مات  
 أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا علي ، أنت الذي تطعنُ على مَنْ يقولُ :  
 شهيدٌ <sup>(٢)</sup> لقد أفتوتَ معانيكمُ بمدي

وَحَتَّ كَمَا حَتَّ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْجَذْتُمْ مِنْ بَقْدٍ لِهَتَامٍ دَارِكُمْ <sup>(٤)</sup>

فِيادَمُعُ أَنْجَذَنِي عَلَى مَا كُنِي نَجْدٍ  
 فصاح دُعبلٌ : أحسنَ والله ، وجعل يرددُ :

• فَيَادَمُعُ أَنْجَذَنِي عَلَى مَا كُنِي نَجْدٍ • <sup>(٥)</sup>

ثم قال : رحمه الله ، لو ترك لي شيئاً من شعره لقلتُ إنه أشعرُ الناسِ .

ولهذا الشعرُ | خبرٌ : حدثني عبدُ الله بن المعتز قال ، جاءني محمد بن [٩٨]  
 يزيد النحوي فاحتبسته <sup>(٦)</sup> ، فأقام عندي ، فجزى ذِكْرُ أبي تمام ،  
 فلم يُوقِه حَقُّهُ ؛ وكان في المجلس رجلٌ من الكتابِ ثُماني ، ما رأيتُ  
 أحداً أحفظَ لشعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباسِ ، ضَعُ في

سطر ١ — ١٠ راجع : الأمان ١٥/١٠٧ ، ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأمان ١٥/١٠٧ ، حبة الأيام ١٥٠ ، الصناعتين ١٥٣

البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، وحت : أخلقت ، وهبت : حلفت ، كانه

قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاحتبسته .

نَفْسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشَّعْرَاءِ، ثُمَّ انْظُرْ، أَيُّحْسِنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ  
بِمَا قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ لِأَبِي الْمَغِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :  
شَهِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَنَائِكُمْ بَعْدِي

٣

وَعَحْتُ كَمَا عَحْتُ وَشَانَعْتُ مِنْ بُرْدٍ  
وَأُتِجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتَامِ دَارِكُمْ

فِيَادِمُعُ أَتَجِدُنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ  
ثُمَّ مَرَّ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِعْتِذَارِ :  
أَنَايَ (١) مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَّتُهُ

لَفَقْتُ لَهُ رَأْيِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ  
لَقَدْ نَكَبَ الْقَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحِي

إِذَنْ، وَسَرَحْتُ الدَّمَ فِي مَسْرَحِ اخْتِدٍ (٢)  
جَعَدْتُ إِذَنْ كَمِ يَدٍ لَكَ شَاكِلَتُ

١٢

يَدَ الْقُرْبِ أَعَدْتُ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ (٣)

سَطْر ١٠ مَكْب = أَسْ

١١ وَسَرَحْتُ = و

١٢ د

(١) ديوانه ١٢٨، حبة ذية ١٥٤

(٢) «مَنْ إِذَا كَانَ مَعَهُ صَاحِبٌ فَرَّقِي لَهُ أَتَمَّتْ مِنْ حَا وَفَرَّقِي لِي لَحْرَ ذِي

يَهْبِي» . (شرح تيجري)

(٣) «شَاكِلَتُ، أَيُ : مَنَاصِلُ عَدِي تَشَاكَلُ صَنِيعَةُ الْخُرْبِ إِلَى تَشَاكُلِ بَعْضِهِ

بَيْنَهُ وَيَنْ مِنْ بَعْدِهِ» . (شرح تيجري)

- وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيبِ كَأَنَّهُ  
 إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ  
 ٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَتُ بِعَدِّكَ بِالْحِجَبِ  
 وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرُمَةٍ بَعْدِي  
 أُسْرِبُلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ  
 ٦ إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي ؟  
 [٩٩] أَكْرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى  
 مِئِي ، وَمَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَخَدِي  
 ٩ فَلَنْ يَكُ جُرْمٌ عَنِّي أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ  
 عَلَى خَطَايَايَ مِئِي بِعُدْرِي عَلَى صَدْرِي  
 فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ ،  
 ١٢ مَا يَهْزِئُ هَذَا الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بَعْلِمِ الشُّعْرِ  
 وَمَعْرِفَةِ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَّبِعْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ عَنْ جَمِيعِ  
 ١٥ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقَرَّبٌ بِفَضْلِ أَبِي تَمَّامٍ وَإِحْسَانِهِ .  
 أَمَا قَوْلُهُ :

سطر ٤ ، وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخْلِلْ .

و . أُسْرِبُلُ = أَلْبَسَ .

أَبِيسُ <sup>(١)</sup> هُجِرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ

إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

٣ هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنِ لَا يَفْضُلُهُ شِعْرٌ.

حدثني محمد بن زكريا القلابي <sup>(٢)</sup> قال ، حدثني عبيد الله بن

الضحاك عن الهيثم بن عدي <sup>(٣)</sup> عن عوانة <sup>(٤)</sup> قال : أَتَيْتِ الْحَجَّاجَ

٦ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِي <sup>(٥)</sup> ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ

صَدِيقًا ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَعَفَا عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَوَصَلَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ،

فَضَى إِلَى قَطْرِي فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : حَاوِذِ قِتَالٍ عَدُوَّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ ،

٦ فَقَالَ : هِيَاتَا غَلَّ يَدَا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَ رَقَبَةُ مُعْتِقُهَا ،

ثُمَّ قَالَ :

(١) زهر الآداب ٦٤ ، النوزة ٣٠ ، صاعتين ١٦٢ ، دلائل الإعجاز

٣٨٤ ، المتشعل ٩٩ ، وقد ذكر بيت في نسخة سابقة بروية : شرس .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار خلّاه ، تحدّثه مروءة سيرة وأحدث

وغير ذلك ، وكان ثقة صادق ، وله من الكتب كتب مقتل الحسين بن علي وكتب وقعة

صفين وكتاب الجمل وغيرها . راجع : فهرست ١٠٨

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن عاقل الشكوفي لأخبرني مؤرخ ، روى

عن محمد وابن إسحاق وهو متروك حديث ، وقد يورد له حديث : كذب . مات

سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٤ ٥٠ ، شذرات الذهب ١٩٢

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن حارث السلمي وبني : حكم

بن عدي ، الشكوفين ، كان روية لأخباره من شعر وسب ، وكان فصيحا راسخا ،

وله من الكتب كتاب تاريخ وكتب سيرة معاوية ومرومية . توفي سنة ١٤٧ هـ

راجع : فهرست ٩١

(٥) راجع : وفیات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، مجمع الآثار ٥٩٠ ، الكتب

في مواضع متفرقة

- أَقَاتِلْ<sup>(١)</sup> الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ  
 يَسِدِ ثِقْرِ<sup>(٢)</sup> بَأْنَهَا مَوْلَانَهُ ؟  
 ٣ إِنِّي إِذَنْ لَأَخُو الدَّانَةِ وَالَّذِي  
 عَفْتُ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَانَهُ  
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ  
 ٦ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَبْتُ لَهُ فَعَلَانَهُ ؟  
 أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ  
 لَأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وَلَانَهُ  
 ٩ | وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَيِّعَةً  
 [١٠٠] غَرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلَتْ نَعْلَانَهُ ؟  
 هَذَا وَمَا طَيِّ بِجُبْنِ إِنِّي  
 ١٢ فَيَكُمُ لِمَطْرُقٍ<sup>(٣)</sup> مَشْهَدٍ وَعَلَانَهُ<sup>(٤)</sup>

• سطر ٣ الداناة = الجهالة .

• ٤ عفت = طعت / إحسانه = مرأته .

• ٥ إزاءه = موازيا .

• ٦ لا إني إذن = إذ لا إني = إني فيكم .

• سطر ١١ وما طي بجبن = وما طي بجبر .

(١) زهر الأداب ٤/٦٠٥ ، ابن حاكر ٤/٦٧ ، اللوازنة ٣٠ ، الصناعتين

١٦٢ ، دلائل الإجماز ٣٨٣

(٢) في الأصل : لمطرق ، بكسر الميم .

(٣) الطب بالكسر : العادة والفان . والعلة : السندان .



وجدتُ بخطَّ أحمدَ بن إسماعيلَ بن الحُصيبِ أن محمدَ بن عبد الملك أوصَلَ إلى الواثقِ قصيدةً لأبي تمامٍ يمدحُ بها أولها :

وَأَبِي<sup>(١)</sup> التَّنَازِلِ إِنَّهَا لَشَجُونُ  
وَعَلَى الْمُجُومَةِ إِنَّهَا لَتَبِينُ<sup>(٢)</sup>

فُقرئتُ عليه ، فلما بلغ إلى قوله :

جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ  
سَيِّطَانٍ فِيهَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ  
حُذِيتَ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهِفَتْ

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ<sup>(٣)</sup> وَالتَّنْسِينُ<sup>(٤)</sup>

سطر ٨ حديث = جليت .

٩ وأجابها = وأدوها التخصير = تنسين .

(١) ديوانه ٣٢٨ - ٣٣١ ، لأحمد ١٥ ، ١٠٠ ، زهير ٣ ٢٧ .

دلائل الإجماع ٣٩٤

(٢) « أفسم بأبيها وإن كان لأب لها تسامح » يقول : من سار حديثاً من أمها لموم . أفسم بها تعظيها . ولشجون : جمع شجن وهو غم ، أي شجن تكسر حاشق اليهود فتكسبه حزناً على ما بها من المعصية ، تشكو سوء حال شجر نزهة من بيت به من تسلط الروس عليها لغرفة سكنها ، وما يريد أن يوافي عيب . عتده وندم يحسن له ذلك ، فكان نذر عرقته وأخرته . ( شرح سريزي )

(٣) « يعني بالخصمية لسان حبيب من حصر موت » أي : من حصره يدرك لها خصران ، وملمسة إذ كانت تستيق من عرقه . أي في الأصبع . وكذا يسجور من يلبس حصر اللسان ، لأن لسانه لا يعصون به . ولا يتم ونوعه . فكون كعب العبد وحرمة . قال عنتبة بن مرداس :

يُرْ مَعْقِرٌ لَا يَعْصُونَ بِهِمْ وَلَا يَسُورُ سِتْرَهُمْ يَحْصِرُ

وقال تميمي في مدحك :

وَمِنْ كَأَشْلَاهِ لُحُوقِ سَهْبٍ يَرِى صَاحِبَ حَقِّ وَقْتِهِ : مَنْ

وسبق منهب وسبق على لعمري ربه محمد من حد من شؤبه من خير ، يرد من =

لِنَسِيَّةٍ وَخَشِيَّةٍ كَثُرَتْ بِهَا  
 حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا الْمَعَانِي فَعِنَى أَبْكَارُ إِذَا  
 نُصِتَتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ  
 أَحْذَاكَهَا صَنَعُ الضَّمِيرِ يَمُدُّهُ  
 جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينٌ<sup>(٢)</sup>

سطر ٤ نصت = فضت .

» الضمير = الشأن .

» جفر = حسب .

= يزجى بها وقتا . والمعنى : أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا كما أن النمل المخذوة تشاكل أختها ، فلا تريد عليها ولا تنقص دونها . ( شرح التبريزي )

(١) « لِنَسِيَّةٍ وَخَشِيَّةٍ » يحتمل وجوها منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن تروىها ، وقد يجوز أن يعنى بالنسبية أنها من إنشاء الإله ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضها . وخشية : أى تروى في البلاد كما تروى الوحوش ، ويجوز أن يعنى أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها إذا أراد غيره أن يأخذ بثملها تعذر ذلك عليه فكأنها تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، وإذا وردت على الأسماع كثر العجب منها ، لما يرد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال في موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشيتها      فما تحمل على قلب فترتمل

و « كثرت بها حركات أهل الأرض » أى طربوا إذا أُنشدت وخفوا استحسانا لها وهبها بها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يملكون ويضطربون حسداً فيها . و « هي سكون » أى كثيرة السكون ويروى بضم السين ويكون حيثخذ مصدرا وصف به . ( شرح التبريزي )

(٢) الجفر : بئر واسعة الغم ، يقول بعضهم إنها تكون غيد مطوية ، وهى مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها هاهنا فى معنى يدل على الغزارة . والمعنى : الذى يجرى على وجه الأرض ، وقد حُكِرَ ذلك حق صار الناس يسمون الماء الذى يستقى من الآبار معينا لأنه ينبوع من الأرض ، فيقولون بينه وبين المختزن من ماء المطر وغيره .

( شرح التبريزي )

وَيْسِي<sup>(١)</sup> بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنَ

هُوَ بَابِيهِ وَيَشْغَرُهُ مَقْتُون

٣ يَرْبِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَحَمِيهِ

أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حُرُون

وَلَسَلَّ مَا يَرْجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

٦ بِكَ حَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ

فقال : ادفعْ إليه مائتي دينار ، فقال محمد : إنه قوى الأمل واسع

الشكر ، قال : فأضعفها له . وقد رَوَيْنَا مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّهُ أَمَرَ

٩ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

[١٠١] وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ لِأَبِي تَمَامٍ فِي آلِ وَهْبٍ مَا اسْتَحْسِنُهُ :

كُلُّ شَيْبٍ<sup>(٢)</sup> كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ

١٢ فَهُوَ شِعْبِي وَشَيْبُ كُلِّ أَدِيبٍ

إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ

ي وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقَدِّ

١٥ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَدْحِ آلِ الرَّسُولِ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ —

وَالْتَفَجُّعُ لِمَا نَالَهُمْ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَبَعْدَهُ ، لَكَانَ فِيهِ أَشْعَرُ النَّاسِ .

سطر ١١ كنتم = أنتم .

(١) كُفَايَ دِيَوَانَهُ س ، وَنَرْجُ التَّبْرِيزِي ، وَفِي نَاصِل : وَتَسِي . بَشَد .

(٢) دِيَوَانَهُ ٣٨ ، حَبَّةُ الْأَيَّامِ ٥٦ ، ٥٧ ، نَسْتَحِلُّ ٢٢٧ ، زَهْرُ الْأَدَبِ ٣ ٤٤

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام ،

المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل

أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جاريةٌ ظريفةٌ ٣

فأومأ إليها الحسن يُغريها بأبي تمام ، فقالت :

يا ابن أوسٍ أشبهت في الفسق أوساً

وأتخذت الفلام لفاً وعرساً ٦

فقال أبو تمام :

أبرقت لي إذ ليس لي برقُ فتزحزحي ما عندنا عِشق

ما كنتُ أفسقُ والشبابُ أخى أفحين شئتُ يحوز لي الفسقُ؟ ٩

لي همةٌ عن ذلك تردعني ومركبٌ ما خانهُ عِرْقُ

## أخبار أبي تمام

مع آل طاهر بن الحسين

[١٠٢] | حدثنا محمد بن إسحاق النحوي<sup>(١)</sup> قال ، حدثنا أبو العيناء عن ٣

علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بياب عبد الله بن طاهر<sup>(٢)</sup> من بين شاعري وزائر ، ومعنا أبو تمام ، فحجبتنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :  
 أيهدأ<sup>(٣)</sup> العزيز قد مسنا الضر م جميعاً وأهلنا أشتت  
 ولنا في الزحاح شيخ كبير ولدينا بضاعة مزجة  
 قلّ طلابها فأضحت خساراً فتجارتنا  
 فاحتسب أجراً وأوف لنا الكي  
 فضحك عبد الله لما قرأ الشعر ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تعود  
 مثل هذا الشعر ، فإن القرآن أجل من أن يستعار شيء من نفاذه  
 للشعر ، قال : ووجد عليه<sup>(٤)</sup> .

١٢

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بن نوشاء ، كان من أهل الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ١/ ٢٥٣ .  
 (٢) راجع : تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٢ - ٤٨٩ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ حبة الأيام ١٣٩

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢١

(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه القصة (١٢/ ٤٢١) وهي فيه من توثيق

المبطل مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي قال ، حدثني محمد بن  
إسحاق الغنيلي<sup>(١)</sup> ، وكان يتوكل لعبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم  
أبو تمام على عبد الله بن طاهر أمر له بشئ لم ير منه ففرقه ، فغضب  
عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفرقه إياه ، فشكا أبو تمام ذلك إلى  
أبي العميتل<sup>(٢)</sup> شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على  
عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، أتعصب على من حمل إليك  
أمله من العراق ، وكدفك جسسه وفكره ، ومن يقول فيك :  
| يقول<sup>(٣)</sup> في قومسي<sup>(٤)</sup> صحبي وقد أخذت

[١٠٣]

منا الشرى وخطي المهرية القود<sup>(٥)</sup>  
أطلع الشمس تنوي أن تؤم بنا ؟  
فقلت : كلا ، ولكن مطلع الجود

(١) في الأصل : الختل بضم التاء المشددة ، وصوابها : الختل بفتح التاء المشددة ،  
نسبة إلى ختل ككر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ،  
ويقال أصله من الرى . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره متقطعا إليه ، وكانت أبيه  
طاهر من قبله ، وكان مكثرا من قل القفة عارفا بها شاعرا مجيدا ، وله من الكتب كتاب  
الآيات الشائرة ومعارف الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفیات الأعيان  
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، مجمع اللآلئ ٣٠٨

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قومس : صنع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) مهريه : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، حى نسب إليه الإبل ؟ والقود جمع  
قود أو أقود ، وهو القود الهند أو الشديد المق .

قال : فدعا به وناداه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار ، وخاتما كان في يده له قدر .

حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام <sup>٣</sup>  
أبرشهر <sup>(١)</sup> ، هوى بها مغنية كانت تنقن بالفارسية ، وكانت حاذقة  
طيبة الصوت ، فكان عبد الله كلما سأل عنه أخبر أنه عندها ،  
فقص عنده ، قال : وفيها يقول أبو تمام : <sup>٦</sup>  
أيامهري <sup>(٢)</sup> بليسة أبرشهر

إني نوما في ميواها

شكرتك ليثة حسنت

أقامه سرورهم ومضى كراها

إذا وهدت أرض كان فيها

لي فلا تعين إني ربه <sup>١٧</sup>

خر ٧ بنية = بيسة .

» ٨ يوم في سوه = في مي كره = في نومي سوها

» ٩ شكرتك = حسنت

» ١٠ سرورهم = سهدهم

» ١٢ رضى = هو .

(١) أبرشهر أو برشهر : سرمدية نيسابور بخرسن ، وشهر عارسية هو  
بلد ، وأبر : نخب ، ولورد بنك الحصب . رجع : معجم بلدن ١ ، ٧٤ .

(٢) ديوانه ٢٦٧ ، زهير كادب ١٣٧ ، ١ ، نوزنة ٣٥ بيت سابع ،  
لكماني لمبرد ٥٠٥ ، ديوان ناني ٣٢٦ ، ٣٢٥ .

مَتُ بِهَا غَنَاءَ كَانَ أُخْرَى  
بَانَ يَتَقَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا  
وَمُسْمِعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا  
وَلَمْ تُصْنِفْهُ لَا يُصْنَمُ صَدَاهَا  
مَرَّتْ<sup>(١)</sup> أَوْ تَارَهَا فَ تَ وَشَاقَتْ  
فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا  
وَلَمْ أَنَّهُمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ  
وَدَّتْ كِبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
فَبِتْ كَانِي أَعْمَى  
سَبَّ الْفَانَاتِ وَمَا تَرَاهَا

وقد أحسن أبو تمام في هذه الأبيات ، على أن الحسين [١٠٤] ابن الضحالك<sup>(٢)</sup> قد قال ، ورواه قوم لأبي نواس ولا أعلمه له ،

سطر ١ أخرى = أول .

د ٣ توت السمع حسا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسنا .

د ٥ نصبت = مفتت .

د ٦ سامعها = حاسدها .

د ٨ كبدى = قلبي .

د ٩ فبت = فككت = وظلت .

د ١٠ يحس = يحس .

(١) مرت : صربت .

(٢) هو الحسين بن الضحالك بن ياسر أبو علي البصري ، الشاعر المعروف بالخليع ، مولد بهامة ، خراساني الأصل ، أقام ببغداد ينادم اخفاء دهرها طويلا ، وله مع أبي نواس أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، الأغاني ١٧٠/٦



واكنَّ أبا جعفرٍ المهلبِ أنشدنيه للحسين ، وقد سمع فارسياً يُعنى :

وَصَوْتُ لَبْنِي الْأَحْرَا رِ أَهْلِ السَّيْرِ الحُسْنَى

شَجِيَّ يَا كُلُّ الْأَوْتَا رِ حَتَّى كُلُّهَا يَفْنَى

فَا أَذْرَى الْيَدُ الْبُسْرَى هُ أُسْقَى أَمِ الْيَمْنَى ؟

وَمَا أَفْهَمُ مَا يَعْنِي مُتَّيِّنًا إِذَا غَفَى

سِوَى أَتَى مِنْ حُبِّي لَهُ أُسْتَحْسِنُ الْمَنَى ٦

وَيُرْوَى : « أَتَى مِنْ حُبِّي بِهِ » .

وَوُلَّ مِنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَنَى وَزَعَمَ أَنَّ تُهْجِيًّا شَاقَهُ وَشَجَّاهُ

مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ<sup>(١)</sup> ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ صَوْتَ تَحْمِيَةٍ :

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَهُ نَتْنِي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

سِحْرًا وَهُ تَفَفَّرَ بِغَنَاطِهَا فَمَا :

مُ أَرَّ مُحَقَّقًا لَهُ مَثْلُ صَوْتِهَا

وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكَمَّا

١٢ محمور = محزوه

(١) هو حميد بن تور بن عبد الله بن حزن بن صمر بن بزي ربيعة هذلي ، أبو أنس ، أحد مفسريه من شعراء ويكي : لاحق ، أدب جبهة ويسلمه وليس له رأي في شيء من غيره وسره وشده لغيره :

صباح لي من سبي مفسد إن خطب مني وبك تفسد

توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . راجع : معجم الأدباء ١٥٣ : ١٥٤ ، طبقات ابن سلام

١٣٠ ، بن عساكر ٤٥٦ : ٤٥٧ ، معجم الأدباء ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ١٥٥ : ١٥٦ ، زهر الأدب ٢٠٢ : ٢٠٣ ، سكران لمبرد ٥٠٤ ،

٩١٣ ، ٩١٤ ، حيوان ٦١٣

وَلَمْ أَرِ مِثْلِي هَاجَةً الْيَوْمَ مِثْلَهَا  
وَلَا عَرِيًّا شَاقَةً صَوْتُ أَصْجَمًا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

• وَمُسْمِئَةً تَقَوْتُ السَّمْعَ حُسْنًا •

فهو من قولهم : الغناء غذاء الاسماع ، كما أن الطعام غذاء الأبدان .

حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان

مروان بن أبي حفصة <sup>(١)</sup> يحمي إلى جدتي إبراهيم ، فإذا تمدّى

| قال : قد أطمعتمونا طيبًا ، فأطعموا آذاننا حسنًا . [١٠٥]

وقال ابن أبي طاهر : قلت لأبي تمام : أعنيت بقولك أحدًا :

فبت كائنني أُمِّي مُمْنِي

يُحِبُّ الْغَايَاتِ وَمَا يَرَاهَا

فقال : نعم ، عنيت بشار بن برد الضرير ، قال : وأنا أحسبه أراد قَوْلَهُ :

يَا قَوْمِ <sup>(٢)</sup> أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ مَاشِقَةٌ

وَالْأَذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

قَالُوا : بِمَنْ لَا تَرَى تَهْدِي ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :

الْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا

سطر ١ هاجه اليوم مثلها = شاله صوت مثلها .

(١) راجع : الأمان ٣٦/٩ - ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٣

(٢) المعري ١/١٧ ، زهر الآداب ١/١٣٧

حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : مات ابنان صغيران لعبد الله

ابن طاهر في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

ما زالت<sup>(١)</sup> الأيام تُخبرُ سائلاً

٣

أَنْ سَوْفَ تَجْعَلُ مُسْهِلاً أَوْ قَاعِلاً<sup>(٢)</sup>

فلما بلغ إلى قوله :

عَجْدُ تَأَوَّبَ طَارِقاً حَتَّى إِذَا

٦

قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاً

تَجَانِبَ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَظْلَمَا

إِلَّا ارْتِدَادَ الصَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا

٩

إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا

لَأَجَلُ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَالِ

تَوْ يَنْشَأَنَّ لَكَ هَذَا غَارُ

١٢

لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلاً

كَذَا أَنْشَدَهُ ، وكذا يُنْشِدُهُ النَّاسُ ، والذي أقرأه أبو مانه عون

ابن محمد الكندي ، وقال : قرأته على أبي تمام « لو يُنْشَأَنَّ » م : ١٥

لو يُؤَخَّرَان ، وهو الأجودُ عندي .

- [١٠٦] لَهْفٌ<sup>(١)</sup> عَلَى تِلْكَ الْخَائِلِ فِيهِمَا  
 لو أَثْنَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا  
 ٣ لَقَدْ أَسْكُونُهُمَا جِجَى وَصَبَّاهُمَا  
 كَرَمًا وَتِلْكَ الْأَرْحَمِيَّةُ نَائِلًا  
 إِنْ الْمِلَالُ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ  
 ٦ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَذْرًا كَامِلًا  
 كَذَا أَنْشَدَ [وَالصَّحِيحُ]<sup>(٢)</sup> « وَصَبَّاهُمَا [حِلْمًا]<sup>(٣)</sup> » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ  
 جِهَاتٍ ، وَاحِدَةٍ : لِأَنَّ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكُرْمِ ، فَيَجِيءُ بِالْحِلْمِ  
 ٩ لِيَجْمَعَ أَصْنَافَ الْمَدْحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلْمَ أَحْسَنُ جِوَارًا لِلجِجَى  
 وَهُوَ الْعَقْلُ مِنَ الْكُرْمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سَكُونَهُمَا جِجَى  
 أَى عَقْلًا ، وَأَرْحَمِيَّتَهُمَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّبَّاءُ حِلْمًا ، حَتَّى  
 ١٢ لَا يَكُونَ تِلْكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلْمِ .  
 وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَفْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يَسْتَقِلَّ بِمَثَلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلَّمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سَطْر ١ الْخَائِلُ = الشَّوَاهِدُ .

» ٤ كَرَمًا = حِلْمًا = حَكَمًا .

» ٦ سَمِيرٌ = سَمُودٌ = سَبْكَوْنٌ .

(١) دبو ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الوارثة ٣٥ ، ديوان اللماحي ١٧٨/٢ ، رهم الأديب

٢١٠/٢ ، الصبائين ١٥٥ ، أسرار اللعانة ١٠٧ ، اللتان الأول والثاني ، الكامل ٧٢٢

(٢) ، (٣) زيادة يقتضيها السياق .

- من هذه الجهة مُتَعَلِّمٌ ذَكَرُ فِهِمْ قَبْلُ فِيهِ . وهذا دليلٌ على حِذْقِ  
أبي تمام ، وجَهْلِ الناسِ في الرُّوَايَةِ ، وهذا دأبٌ قديمٌ . قال جريرٌ  
لبعضِ الرُّوَاةِ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَشْمَرُ عِنْدَكَ : أَنَا أَوْ الْفَرَزْدَقُ ؟ ٣  
فقال : وَاللَّهِ لِأَصْدُقَنَّكَ ، أَمَّا عِنْدَ خَوَاصِّ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ فَهُوَ  
أَشْمَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا عِنْدَ طَائِفَةِ النَّاسِ وَدَهْلِيَّتِهِمْ فَفِيكَ أَشْمَرُ . فقال :  
غَلَبَتْهُ رَبُّ الْكُمَيْةِ وَتَقَدَّسَتْهُ ، مَتَى يَقَعُ الْخَصْمُ مِنَ الْمَاءِ ؟ ٦  
قال : فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَتَعَتُّهُ كَثِيرًا ، قَالَ :  
قَدْ أَحْسَنْتَ وَلَكِنَّكَ تُؤَسِّفُنِي وَلَيْسَ تُعْزِيْنِي . فَمَا قَالَ :  
قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ تَقِيْتَ مُؤَقَّرًا ٩  
منه رب الحديث حُلَّاجٌ (١)

[١٠٧] إِنْ تُرَزَّ (٢) فِي صُرْفِي نَهَارٍ وَحْدٍ

رررر سبب نوعة وبلايا ١٢

فَالْتَقَلُّ لَيْسَ مُضَاعَفًا مُضَيَّةً

إِلَّا إِذْ مَا كَانَ وَهْمًا (٣) بَزَلًا

(١) « مؤقَّر » : يمتسك به يكون من دهر وهو شبه - سح ، ويحورث يكون  
من سوفير أى هو - ثير ، من قومه في حجر : وقوله أى همه ، قال ش -  
مكة . نحو حر - قد و برنه كذا  
وحداهن : حبه ركبى . ( شرح شعبرى )

(٢) « ترز » : حطب حمرة فيه ، قد صارت له حمرة في حرد .  
( شرح شعبرى )

(٣) « بزل » : جعل واء ، قد كان يصعب حق - بولا .

- شَمَعَتْ خِلَالَكَ أَنْ يُوسِّيكَ امْرُؤُ  
أَوْ أَنْ تُذَكِّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا  
إِلَّا مَوَاعِظَ قَادِمًا لَكَ سَمَحَةً ٣
- إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا  
قال: الْآنَ عَزَيْتَ، وَأَمَرَ فَكُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ وَوَصَلَهُ .  
وهذا فلما احتذى به أبو تمام قولَ الفرزدقِ ، وقد ماتت له  
جاريةٌ تُقَسِّدُ ، فوُجِدَ<sup>(١)</sup> في بَطْنِهَا صَبِيٌّ مَيِّتٌ :  
وَجَفْنٍ<sup>(٢)</sup> سِلَاحٍ قَدْ رَزَزْتُ فَلَمْ أُنْعِ  
عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا ٩  
وفي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيفَةٍ  
لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا<sup>(٣)</sup> أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا !  
وليسَ كَلَامُهُ أَحْسَنَ<sup>(٤)</sup> مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَفْنٍ سِلَاحٍ قَدْ رَزَزْتُ »  
وتشبيهه هذا . ١٢

حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : سمعتُ أبا علي الحسين

سطر ٨ وجفن سلاح = ومعد سلاح .

» ١١ أنسأته = أميته .

(١) في الأصل : فوجد .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، النهاية للشمالي ١٣ ، سرج العيون ١٦٩/٢ ،  
الموازنة ٣٥ ، ديوان المصنعي ١٧٧/٢ ، الصناعتين ١٥٥ ، زهر الآداب ٢١٠/١ ،  
الطراز ٤٢١/١

(٣) في الأصل : « الليالي » ووقعها « المنايا » كرواية أخرى ، أو عدول من  
« الليالي » إلى « المنايا » .

(٤) في الأصل : أحسن ، بضم النون .

يقول : ما كان أحدٌ أشْفَ بشعر أبي تمام من إسحاق بن إبراهيم المصنعي<sup>(١)</sup> ، وكان يعطيه عطاءً كثيراً .

حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال ، حدثني أبي قال : ٣  
دخل أبو تمام على إسحاق بن إبراهيم ، فأنشده مدحاً له وجاء  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مُسَلِّماً عليه ، فلما استؤذِنَ  
له ، قال له أبو تمام : حاجتي أيها الأميرُ أن تأمرَ إسحاق أن يستمعَ  
بعضَ قصائدي فيكَ ، فلما دخلَ قال له ذلك ، فجلسَ وأنشده عِدَّةَ  
قصائد<sup>(٢)</sup> ، فأقبلَ إسحاق على أبي تمام فقال : أنت شاعرٌ مجيدٌ

[١٠٨] | عمن كثيرُ الاتِّكاهِ على نفسك ، يريدُ أنه يعملُ المعاني . وكان ٩  
إسحاق شديدَ المصيبةِ للأوائِلِ ، كثيرَ الاتِّباعِ لهم .

ويُروى أن عبد الله بن طاهر حجَّبه فكتبَ إليه :

صَبْرًا<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمُطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ ١٢  
وَاللُّخْصُوبُ إِذَا سَاغَتْهُمْ

(١) هو الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن مصعب خزمي بن هـ .

ولي بغداد أكثر من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحبِ جسر ،  
حزماً ، وهو متى كان غضبَ لعلاه وعنته به أمرُ المؤمنين . توفي سنة ٢٣٤ هـ .  
راجع : شتوت تهذيب ٢ ٨٤

(٢) من قوله : وفيك فله دخل . من قوله : ٧ عدة قصائد ، مكتوب هي  
هائش الأصل .

(٣) ديوانه ٢٢ ، شرح الميوس ٢ ٩٢ نبيت الأول ، نوزة ٢٩ نبيت ربع ،  
مجموعة المعاني ١٧٦ ، الطراز ١ ١٩١

عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتَ بِهَا  
مِنْ قَادِرٍ وَعَلَى السَّيِّئِ وَالطَّلَبِ  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤُوسِهِ ٣

وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ  
لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا

إِنْ السَّمَاءُ رَجَى ٦  
وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ،  
وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .

٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ الْيَزِيدِ قَالَ :  
لَمَّا صَارَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خِرَاسَانَ لِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ كَرِهَهَا ،  
وَأَقْبَلَ الشَّتَاءَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَدُّمُ الشَّتَاءُ وَيَمْدَحُ  
الصَّيْفُ : ١٢

لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ (١) لَا رَنْمٌ وَلَا طَلَلٌ  
وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ

سَطَر ١ رُمِيتَ = مَنِيَتْ .  
٢ قَادِرٌ = عَادِلٌ .  
٣ بِرُؤُوسِهِ = بِفَرْقِهِ .  
٤ لِمُرَاعِي = لِمُرَجَى .



عَدْلًا مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَتَكِي المَصِيفَ كَمَا

يُنَكِّي الشَّبَابُ وَيُنَكِّي اللَّهُو وَالْفَزْلُ

٣ يُنَعِّي الزَّمَانَ طَوْتُ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتْ

يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَصِيرِهِ بَدَلُ

وهي قصيدة سَنَدُ كُرْمَا فِي شَعْرِه ، فبلغ شعره عبد الله بن طاهر ،

٦ فمَجَّلَ جَانِزَتَهُ وَصَرَفَهُ .

حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصب قال ، حدثني عبد الله بن

أحمد النيسابوري ، وكان أديباً شاعراً ، قال : استبطأ أبو تمام رِصَةً

٩ عبد الله بن طاهر ، فكتب إلى أبي العيث شعر عبد الله . وكان

[١٠٩] دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً لِيُوصِّلَهَا إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ :

لَيْتَ الطَّبَّاءَ أَبَا آلِهِ

١٢ بَرًّا يُرَوِّى صَدِيقَ التَّهَامِ

إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَضْلَمَتْ

نُورُ الزَّمَانِ وَحَيَّةُ الْإِسْلَامِ

١٥ وَاللَّهُ مَا يَدْرِي بِأَيِّ حَالَةٍ

يُنْتِنِي مُجَبَّرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ

سطر ١ عدلا = عدل .

د ثامن منه = لباس بده .

د ١٦ يننى = چاى .

أَلِمَا يَحَامِيهِ لَدَيْهِ مِنْ

أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنْ الْإِعْدَامِ؟  
وَأَرَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قَتْرَةٌ ٣

قَتَرَتْ لَهَا الْأَزْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ  
إِنَّ الْعِيَادَ (١) إِذَا عَلَتْهَا ٥

رَأَقَتْ ذَوَى الْأَدَابِ وَالْأَفْهَامِ ٦  
لَتَزِيدَ الْأَبْصَارَ فِيهَا فُسْحَةً

وَتَأْمُلُ بِإِشَارَةِ الْقُؤَامِ (٢)  
لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنْ حَاكِمَ رَأْيِهِ ٩

فِي الشَّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلُ الْمُكَامِ  
لَتَكِلْتُ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا

وَلَكَانَ لِنَشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي ١٢

سطر ١ أَلِمَا = أَلَمَا / النى = الملاء .

٥ • إِذَا عَلَتْهَا = وَلَانَ عَلَتْهَا .

٦ • الْأَدَابِ = الْأَلْبَابِ .

٨ • بِإِشَارَةِ = بِمَنَاقِبِ .

١٢ • وَلَكَانَ = أَوْ كَانَ .

(١) في الأصل : الْحِيَادِ ، بِالْهَاءِ .

(٢) رواية البيت في س :

لَتَزِيدَ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً وَيَقْطَأُ . لِإِشَارَةِ الْقُؤَامِ

وَلَخِفْتُ<sup>(١)</sup> فِي تَقْرِيقِهِ مَا يَدْنَا

مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصَّصَامِ<sup>(٢)</sup>

فكتب إليه أبو العيثل :

أَهْمَتَنَا فَتَقَعْتَ بِالْإِفْصَامِ

فَأَسْمَعُ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامٍ

٦ إِنْ الطَّبَاءَ سَتَبِحُهَا بِحُجَّتِهَا

فِي جَهْلَهَا بِتَصَرُّفِ الْأَسْوَامِ

جَعَلَتْ بِأَيَّامِ الْقَتَى وَبِرِزْقِهِ

٩ فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَفْلَامِ

قَدْ كُنْتُ حَاضِرَ كُلِّ مَا حَبَّرْتَهُ

مِنْ مَنَصِي سَتَحْكُمِ الْإِبْرَامِ

١٢ فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيضٍ مُؤْنِقٍ

بَطَقَتْ ذَلِكَ أُنْسُهُ الْحُكْمِ

(١) في الأصل : وخت .

(٢) وخرجه مدني عنه ونحوه ، ان قلنا من عبيد بن وهب عنه من يسه .  
وهذا مني على خبر يروي عن عمرو بن معدى كروب : وذلك انه من شهر مضى  
سببه بين العرب منه بعض نوبة فآخذه فداها له صرب به حتى يبيع به بضع شيعة ،  
فحصر ذلك عمرا واخبره خبر سيف قتال عمرو : بيت من رقي فطينت سيف وه  
أعطت السعد ، واخذ عمرو عمودا من حديد فف عيه رده ، وجهوه بغير موضع  
العمود على عقه ثم خربه بالسيف فقطع العمود وحقق ، فرد ذلك سيف ، وكان  
الصبامة صار إلى آل سعيد بن الحارث في الإسلام فم يزن عندهم حتى خذنه من بعض  
ولده موسى الملقب بالهادي . ( شرح الجبري )

مِنَ الْمُتَوْنِ لَدَى الْمَمَامِ كَانَهَا  
لَسْنَا وَمَنْظَرَةٌ مُتَوْنٌ (١)

هَدْتُ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَقْبِهِ  
مِنْ أَنَّهُ عَسَىٰ بِمَا فَمَام

هَدْتُ أَجْمَلَ مُحَضِّرٍ مِنْ مَشْرِ  
مَنْحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجَلَ كِرَامِ

فَعَلَيْكَ مُحَمَّدَ الْأَنْثَاءِ . إِنَّهَا [١١٠]

وَالشُّجَاعِ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ

وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ

صَنْصَامَةَ النَّجَدَاتِ وَالْإِفْدَامِ

وَأَنَّهُ يَنْظِيتُ بَعِزَ

حَوَانِ مَذَبِهِ أَيْمَهُ نِظَامِ

١٢

وَنُهُ فِي مُقَدِّمِهِ بِخُرَاسَانَ وَتَكَرُّهُهُ إِيَّاهَا شِعَارُ سَنَدُكُمُهَا

فِي شِعْرِ هُجْوَانَ

أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف الثَّغَرِي  
الطَّائِي الحُمَيْدِي

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البحري قال :

أَبُو سَعِيدٍ الشَّعْرِيُّ حَاتِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، وَكَانَ مِنْ قَوَادِمِ .

الطوسي، ومن قوله: مدحه به وقت قوته: ٦

مِنْ سَجَاةٍ (١) تَلْعَلُونَ لَا تُجِيبُ  
فَصَوَابٌ مِنْ مُقَتَّتِي أَنْ تَقُوبَ

قُلْ: وَمَا أَخَذَ آبُوتَہُ مِنْ أَحَدٍ كَمَا أَخَذَ<sup>(۲۸)</sup> مِنْہُ. یٰسَ کٰنَ

يُكْتَرِه، وَلَكِنْ كَانَ يُدِيرُهُ مَا يُعْصِيهِ.

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الوليد قال: حدثني أبو محمد

محمد بن موسی بن حمد البربری<sup>(۳)</sup> قال ، حدثنی صالح بن محمد

افشي<sup>(۱)</sup> قل : دخت علی بن سعید نغری فخرج فی ۱۲

70 4.3 (1)

(۲۱) فی لایحی خذ، پنداء مجبور۔

(۳۱) ابو محمد بن محمد بن موسی بن محمد بن ابو سعید معروف به بزی، کن حجاز

وصاحب الهدى ومعرفة بئمه . توفى سنة ٢٩٤ هـ . رجع . ٢٤٣

(۱) هو صالح بن محمد بن صالح بن علی بن یحیی ... بن حسن بن عبد مسلم

جی ہانتی، و عرف بن شیبہ، حدیث عن بن حرساف، رجع: ۱۰۱

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحتُه فإذا فيه :

إلى (١) أنني من لذك صحيفة

غلبتْ مُهمومَ الصدرِ وهي غوالبُ

وطببتْ وُدِّي والثائفُ يئتنا

فنداك مطلوبٌ وبجدك طالبُ

وذكر يأت سنذكره في شعره تمام (٢) لهذا ، ثم قال لي :

كتبتُ إلى أبي تمام كتاباً ، وقرئته يبرأه ، فجعل جوابه هذا (٣)

شعر ، ولم يخاطبني بحرفٍ سواه .

حدثني عون بن محمد قال : قدم على أبي تمام رجلٌ من [١١١]

إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاد وأثرى ، فجاءه يستبيحه ، فقال

له أبو تمام : لو جمعتُ ما أخذُ ما احتجتُ إلى أحدٍ ، ولكني أخذُ

وأنفقُ . وسأخُذُ لك . فكتب إلى أبي سعيد بقصيدة منها :

لأزيتُ (٤) من شكري في حلَّةٍ لأبسُّها في سلبٍ (٥) فأخيرُ

يقوُّ من تفرُّعِ شجرةٍ كم ترني الأولُ للأخيرِ (٦)

(١) ديوانه ٢٩

(٢) في الأصل : تمام ، ش .

(٣) هـ : مكرية في الأصل مريب .

(٤) ديوانه ١٤٣ ، شرحه ١٥١ بيت أول وسو .

(٥) سب : مكرية هي : يسد من سس . ( س )

(٦) حسن ، س : في معنى جميع لأه مع جمع على واحد ولانين وندكر

وجه ٣ .

لِی صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مَوْئِسًا  
 تَحْمِلُ مِنْهُ الْعِيسُ أُعْجُوبَةً  
 وَمَأْلَقًا فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ  
 وَتَجِدُ السُّخْرَى<sup>(١)</sup> لِلْسَّاحِرِ  
 تَحْمِلُ مِنْهُ الْعِيسُ أُعْجُوبَةً  
 وَمُفْصَصًا<sup>(٢)</sup> يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرٍ  
 مَنِةً مِنْ أَمَلٍ طَائِرٍ  
 فَشَاكَ الْمَقْمُورَ فِيهِ وَلَا  
 تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَفَدَتْ<sup>(٤)</sup> الزَّائِرَ<sup>(٥)</sup> تَجِدُ وَلَا  
 كَرَفَدَتْ<sup>(٦)</sup> الزَّائِرَ<sup>(٥)</sup> لِلزَّائِرِ<sup>(٧)</sup>  
 فَوَجَّهْ لِأَبِي تَمِيمٍ بِشَمَائِلِ دِينَارٍ ، وَلِلزَّائِرِ بِمِثْلِي دِينَارٍ ، قُلْ : فَاعْضُدْ  
 بِمِخْسِينَ دِينَارًا حَتَّى شَمَّرَهُ .

سعر ٣ د تروٲ ... وٲٲٲا = وٲٲٲا ... وٲٲٲا .  
سعر ٤ دٲٲٲٲ = دٲٲٲٲ .

== نقش در دھنتی لاجوری  
وہلا دیک اچسٹاں بقول دھنتی لاجوری  
حز دھس جس کہ اچسٹاں بقول : حضرت محمدؐ ولا شجعت رسولہؐ ، ولا سور  
دیک عیسیٰؑ شامع غی ، و بعدی وہ ماحولہ کہ تارکت محمدؐ ، لہ ، اچسٹاں کی  
طہ صہ ، ولا عیب ہ

• ۱۰۰۰  
• ۱۰۰۰

وڪي وڪي

عصب : سبب مدوح ہوں ، ت حسرتی ہے  
مور خود و املاک : شرح میری  
لُص : رٹو، صبر  
و : رٹو، بکسر  
توں : میں رہے دفعہ ایک محبت ، دفعہ دوسرے رٹو رٹو بہانے

# أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ

أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم <sup>(١)</sup> قصيدته التي مدحه بها :

مَا فِي <sup>(٢)</sup> وَقُوفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَاسٍ

تَقْضِي ذِمَّةَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرِسِ <sup>(٣)</sup>

فَلَمَّا عَيْنَكَ أَنْ تُعَيِّنَ بِمَائِهَا

وَالذَّمُّ مِنْهُ خَاذِلٌ وَمُوَاسِي <sup>(٤)</sup>

سفر . د = هـ .

١ . تقضى = تقضى .

٢ . تعين = تجود .

٣ . د = هـ .

(١) هو سمين بنه أبو لبس محمد بن المعتصم محمد بن هرون نرشيد الحليفة جاسي ، ولد سنة ٢٢١ هـ . وتوفي خزانة ثلاث سنين ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ . راجع :

فوت أوبت ٦٨١ ، شرت ٢٤٢ ١٢٤

(٢) دونه ١٧٢ ، هبة ١٧

(٣) قص لبس هز ولا يجوز هزه هاه لأنه بصير عيب في الهذية ، كما أنه يدكن في قوف بس فيه بين ره تخليق هزمة كما قد رجز :

قد خضب سوه من طسي هه وخفق من نعي هسس

وم بأن ضغب من باس

و لأدرس بن جاس جمع درس فهو من شاهد وشهد وصاحب ومحب وإن جعل جمع درس فهو من ينيه وشريف وشرف . ( شرح لبريزي )

(٤) « عند التحويل من هـ إلى د يدخل ثن في خبرها فيدكن : خلك حموه =





قال : فجئنا من سُرْعته وفطنته . وقد رُويَ هذا الخبرُ على خلاف هذا ، وليسَ بشيء ، وهذا هو الصحيح .

وَيُرْوَى أَنَّهُ عِيبٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي فِيهَا :  
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مُشِيبَ الرَّءِ ، أَسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ  
فَزَادَ فِيهَا مِنْ لِحْظَتِهِ :

وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوْسٍ وَنَعِيمٍ طَلَّحُ الْأَجْسَادِ  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
— وَلَسْتُ أَدْرِي مَنْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا — قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمَامٍ يُنْشِدُ  
أَحْمَدَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا :

قُلْتُ<sup>(١)</sup> جَفَنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمِّهِ  
وَسَدَّ هَذَا أَحْشَا عَلَى مَضْمِنِهِ

شَجَبِي بِنَا عَنْ<sup>(٢)</sup> الْإِمَامِ أَبِي الزُّبَيْرِ  
عَبَّاسٍ أَمْسَى نَصَبًا يَغْتَرِضُهُ  
مَنْ لَا يُنْجِيهِ<sup>(٣)</sup> مِنْ شَرِّ النَّهْرِ

رَبِّهِ إِنْ أُنْمَ وَ جَرَضُهُ<sup>(٤)</sup>

صَاعَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ

بِدِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ<sup>(١)</sup>

[١١٣] سَهْنٌ مِنْ الْمَلِكِ لَا يُضَيِّعُهُ

بَارِدٌ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي غَرَضِهِ

وهذه من أحسن كناية في التعريض بانخلافه:

سَهْنٌ صَحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُتَابِهِ وَمُسْتَقْبَلِهِ<sup>(٢)</sup>

لَهُ نَمَّ بِهَا

فإن بعد

حَتَّى كَأَنَّا نُعَادُ مِنْ مَرِّ

فقال له محمد بن المعتصم: ما أبين لغة عييث! فقل: إنها لغة

قلب تميت الخاطر، وتسد الأنظار، وتسد الأبصار:

(١) هذه يد من جوهر ونمر، بن وصفها، شكوى، بل جوهر

وقد يجوز أن يحد وهو ههنا من جوهر في في در

أولاً، لأن معنى حرم يوحى من شوق

ويؤوب وند

منه . وقد يتكرر بعض جوهر في مروي حوله ثم يحد . حرم في معنى شوقية .

أن تعبر له حزن هذه أن يذكر مع جوهر متى يستعمل في صدقة كناية .

(شرح ترمذی)

(٢) سست من لثيث وهو شدة . وسست من لثيث وهو لثيث .

## أخبار أبي تمام مع مُخَلَّد<sup>(١)</sup> بن بَكَار الموصلي

حدثني محمد بن إبراهيم قال ، حدثني بدر غلام مُخَلَّد قال : دخل  
بوعناء الحنم ومُخَلَّد فيه ، وذاعبه شعر كثير . كأنه قد بُسَّ مَسْحًا ،  
فقال له أبو تمام : ما هذا ؟ قال : حَذَرًا من لسنتك أن ينسبني<sup>(٢)</sup>  
إلى البغاء<sup>(٣)</sup> .

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قيل لأبي تمام : قد هجأكَ  
مُخَلَّدٌ ، فلو هجوتَه ؟ قال : الهجاء يرفعُ منه ، قيل : أليس هو شاعرٌ ؟  
قال : لو كان شاعرًا ما كان من الموصلي . يعني أن الموصلي لم تُخرج  
شعرًا . قال أبو سبيحان : وأصل مُخَلَّد من الرُّحبة ثم أقام بالموصل .

حدثني محمد بن محمد البصري ، غلام خلد الحذاء الشاعر وراويته  
قال ، حدثني الخبيع<sup>(٤)</sup> شعر القرشي قال : كان أول شعر هجأ به  
مُخَلَّدٌ : تمه قوته :

(١) . ورد ذكر محمد في أكثر من عشرة موضع من نكتته . وقد ضبط  
جميع تحريه بجم نيم وفتح حاء ونشد . ثم مفتوحة ، وهو في الأعني (ضبعة  
ر كبت ٨ ٣٧٠) وصح بالآ (٢٦٧) محمد فتح نيم وانه وسكون خاء .  
(٢) في الأصل : نسبي .

(٣) في الأصل : نداء ، بجم . . .

(٤) هو حبيب بن ضحمة خبيع شاعر نفيس . وفي سنة ٢٥٠ هـ .  
جمع : قوريش بعد ٨ ٥٤ ، ٥٥ ، معجم لأدب ٤ ٣٠ ، لأعني ٦ ١٧٠ - ٢١٢ .

نت<sup>(١)</sup> عندى عربى الأصل ما فىك كلام  
عربى عربى أجربى ما تراءى  
شعر فخذيك وساقيك خزامى وثمارة<sup>(٢)</sup>  
وصلوع الشلوم من صد نبع وبشاة<sup>(٣)</sup>  
وواصلك ثفاه<sup>(٤)</sup>

[١١٤]

و تحركت كذا لآز  
وضبانه مخض  
ن ما دنى وإن خ  
وأتت منك بصي  
وقد يحلف ن ما  
عرقت فىك نكره

طر ١ عربى لاص م فىك = عربى پس فى د .

١. بن خعو = ن لحو .

٢. وقد يحلف = قد يحلف .

(١) عقد عربى ٣ ٢١ ٤ ١١٧

(٢) حرمى كبرى : بنت زهره ثيب - أزهريه سعة . و ثمة وبشوة : بنت

رؤف . (موسى)

(٣) ثمة : شعر قصير ، سمى بنت وقلة حة ، و ثمة : شعر غير راحة

(٤) فى لاص : ضم : يحد .

(٥) ثمة كحطب : بنت ذرمية ذرمية . و ثمة : بنت ذرمية . و ثمة : بنت ذرمية .

ولون ثمة أبيض كالثمة . (موسى)

(٦) الثيبوع : دوية فوق جرد ، تكر ولأثى به سوء . (مسان)

نُزْمٌ قَالُوا : جَاسِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامٌ  
كَذَبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ  
يَتُّهُ مَا يَنْ سَلَمَى وَحَوَالِيهِ سِلَامٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّهُ مِنْ لَارِثِ آبَا هُ قَيْسِيٍّ وَسِهَامُ  
لُ بَاسِقَاتُ قَذَدَا مِنْهَا بَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَلا

وَأُنْشِدُنِي أَبُو جَمْفَرٍ مَوْلَى آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لُحْدِي فِي بَنِي تَمَامَ :  
انْظُرْ إِلَيْهِ وَالْهَى خُشَّةٌ كَمْ تَطَامَا وَهُوَ مَنْشُورُ  
ثُمَّ عَلَى طَاقِ شَخِيبِ الْقَوَى نِسْبَتُهُ وَاللَّوْمُ مَضْفُورُ<sup>(٣)</sup>  
وَيْتِكَ ، مَنْ دَلَّكَ فِي نِسْبَةٍ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَذْعُورُ  
وَوَذِكْرَتُ خَلَا عَلَى فَرَسِيخٍ أَظَمَ فِي نَاضِرِكَ النُّورُ  
١٢ وَأُنْشِدُنِي أَبُو سَيْفٍ نَضِيرُ لُحْدِي فِي بَنِي تَمَامَ :

وَرَبَّةٌ وَصَ [١١٥]

وَأَمْسَتْ<sup>(٤)</sup> الْبَرْوَعُ نَيْبُ صُلْبَا<sup>(٥)</sup>

(١) سَلَمَى : حذرة ، وحملها سمية .

(٢) سِهَامٌ : صهره : ثور ، ذكر كَمْ . ( ص ١١٥ )

(٣) طَاقِ : كَمْ - وَ حذروا عيب . وسجبت  
عذر ، وشعت سكره .

(٤) دَعَا فِي الْمَنْتِ وَ ( د ) مَنَعَتْ ، حَيْثُ مَنَعَتْ وَحَدَّ

(٥) مَنَعَتْ : سَنَنْزِلُ . وَرَبَّةٌ : ثِيَابُ وَرَبَّةٌ ، وَهُوَ دُونَ عِلَا



مدا ويروح ربّا

ثُمَّ انْهَضْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبّاً

وَلَمْ تَسْمُ الْقُطْنَ إِلَّا عَطْبَا

وَقُلْتَ لِلْمَيِّرِ الْبَلِيدِ حَوْبَا<sup>(١)</sup>

كُنْتُ إِلَّا نَبْعِيًّا قَلْبَا

لَوْ تَقَرَّ الصَّخْرَ افْضَ رَبّاً

حَتَّى يُسَيِّعَ لِلنَّبَاتِ

وَوُثِّبَتْ<sup>(٢)</sup>

حَتَّى شَاعِرًا أَرْبَا<sup>(٣)</sup>

يَدِيرُ فِي حُسَامًا عَضْبَا

سَا

مُهَنْدَا مَد

يَلْحَبُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ لَحْبَا

١٢

وهذا المتن قد سبق مُخَدَّدٌ إليه : قل أبو نؤاسٍ في أبي خالدٍ

الفارسي ، وخرج إلى البدو شهرين فصار يُمَيِّرُيا ، وعاد فأنكرَ

(١) انطفأ باضم وبضتين : غصن . ولحوب : جبل ، ثم مكثر حتى صار

زجراً له . (دموس)

(٢) قلبي ، ويقال به من جنس النبع .

(لسان)

(٣) رب : آدم يسكن ، وزد .





قَالَ ابْنُ نُوحٍ لِي وَقَدْ أَظْهَرَ بَعْضَ الْغَضَبِ  
أَنْتَ الَّذِي تَفَنِّتَنِي فِي الشُّعْرِ عَنْ نُوحٍ أَيْ؟  
فَقُلْتُ : لَا ، لَا تَرْمِينِي مِنْكَ بِمَحْضِ الْكَذِبِ  
وَيَحْكَمْ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتُ سَقِيمَ الْحَسَبِ  
لَكُنْتِي كُنْتُ فَتَى عَلَامَةً بِالنَّسَبِ  
فَقُلْتُ لِي : نُوحٌ أَيْ ، فَقُلْتُ : جَاوِزٌ بِأَبٍ  
فَلَمْ تَجَاوِزْهُ وَفِي ذَلِكَ بَعْضُ الرُّيْبِ  
فَيَا ابْنَ نُوحٍ ، يَا أَخَا الْحَسَنِ ، وَيَا ابْنَ لَقْتَبِ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ نَشَأَ وَالِدُهُ بَيْنَ الرُّبِيِّ وَالْكُتَيْبِ  
يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي

ولما مات أبو تمام رثاه مخلد بهجاء فقال :

١٢ سَقَتْ حَتَارَتِي<sup>(٢)</sup> يَا ضَائِي غَادِيَةً

مِنْ أَلْمِيٍّ وَقُضْدُنْ مِنَ الْكَمْرِ

فَنُوهُ جُرْدَانٌ أَشْهَى لَا أَشْكُ بِهِ

إِلَى حَتَارَتِي مِنْ نَوَّيْنِ مِنْ مَطَرِ

(١) خس وخس من شبه وشبه : كل شيء ولي ظهر لجبر ونسابة تحت لرحس  
وغتب وسرج ، وهي بمنزلة فرشعة تكون تحت الجبد . ولغتب : رحى صغير على قدر  
سهم . (نسخ)

(٢) في الأصل : حذارته بكسر الحاء .

[١١٧] <sup>١</sup> حَرُّ الْحَلَاقِ وَبَرْدُ الشُّعْرِ أُنْفَلَقَ

فَجَاءَهُ الْمَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصَرٍ <sup>(١)</sup>

وكان أبو تمام لا يُحِبُّ هَاجِيًا لَهُ ، لَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَاهُ نَظِيرًا  
وَلَا يَسْتَفْلُ بِهِ .

حدثني أبو المشائر الأزدي الشاعرُ قال ، حدثني أبي قال :

قُلْتُ لِأَبِي تَمَامَ : وَيْحَكَ قَدْ فَضَحْنَا هَذَا الْمَوْصِلِيَّ بِهَجَائِكَ فَأَجِبْنِي ، <sup>٦</sup>

قَالَ : إِنَّ جَوَابِي يَرْفَعُ مِنْهُ ، وَأَسْتَدِيرُ بِهِ سَبَّهُ ، وَإِذَا أَمْسَكْتُ عَنْهُ  
سَكَتَتْ شَفْشَفَتُهُ ، وَمَا فِي فَضْلٍ مَعَ هَذَا مِنْ مَدْحٍ مَنِ اجْتَدِيهِ .

وَقَالَ فِيهِ مُخَلَّدُ :

يَا نَبِيَّ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ فِي الْـ . وَيَا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ .

أَنْتَ مِنْ أَشْعَبِ خَلْقِ اللَّهِ . مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

<sup>١٢</sup> وَقَدْ هَجَا أَبَا تَمَامَ مَنْ هُوَ أَشْعَرُ مِنْ مُخَلَّدَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى

الْهَاشِمِيُّ ، وَابُو الرَّيِّعِ الْمِنْقَرِيُّ قَالَا : عَزَمَ أَبُو تَمَامَ عَلَى الْأَنْحِدَارِ رَأْيِي

لِبُتْرَةِ وَالْأَهْوَاكِ لِمَدْحِ مَنْ بِهِمَا ، فَبَغَى ذَلِكَ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَنِ

<sup>١٥</sup> فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

١٣-١٥ . س . س .

(١) خَلَقَ : صِفَةٌ سَوِيَّةٌ كَانَتْ مَتَّعَ إِلَهًا بِمَسَّةٍ فَتَشَدُّ حَرَرَتُهُ ، وَهَوْنُ لَذَّةِ

الْإِشْبَعِ مِنَ السَّفَادِ . وَخَصَرٌ : تَحْرِيثٌ : جَرَدٌ يَحْدُثُ بِرَأْسٍ فِي شَرَفِهِ ، بِهَا : خَصَرَتْ  
بَدَنِي وَخَصَرْتُ يَوْمًا شَدِيدَ بَرْدِهِ . ( س . د )

(٢) هَجَا : لَأَيُّهُ ٩ ، نِهَاجَةُ السَّجِي ١٣ ، تَعْقُفُ عَقْفَةٍ وَخُفَّتْ مَعَهُ : لِأَبِي حَمِيشَ

٨٨ مَزُونًا فِيهِ لِأَبِي حَمِيشَ وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ مَعْدَنِ .

أَنْتَ<sup>(١)</sup> يَنْ اِثْنَيْنِ تَعْدُو مَعَ النَّاسِ وَكِلْتَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ<sup>(٢)</sup>  
 نَسْتَنَفِكَ طَالِبًا لِمُصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ  
 أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَنْتَقِي بِمَذْذُلٍ الْهَوَى وَذَلِكَ السُّوَالِ؛  
 فَلَمَّا قَرَأَ الشُّعْرَ قُلُوبٌ قَدْ شَغِفَتْ هَذَا مَا يَلِيهِ، فَلَا أَرَبَ لِنَافِيهِ، وَأَضْرَبَ  
 عَنْ عَزَمِهِ.

٦ وجدتُ في كُتُبِي: وَقَدْ أُوْنِدُ يَهْجُو بِأَتَمِّهِ . وَهِيَ قَصِيدَةٌ  
 اخْتَرْتُ مِنْهَا:

دَعِ اِهْجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُ  
 وَفَصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ لِحَقِّ مُتَّسِمٍ  
 . سَكِرَ حَبِيبُ بَنِي أَوْشُونَا وَدَعَا<sup>(٣)</sup>

[١١٨]

فَوْنٌ صَادٍ سَمَاءٍ هَاجِرٌ عَوِي

نَقَصَانِ مُحْتَقِمُ

وَأَخْفِضْ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ كُلَّ مَا رَفَعُو

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١٠٠ - ٣٠

(١) عريش ٧ ١٨٥ ، حيث نسج ٢ ٢٣٣ ، لأشقر ١٢ ٧٠

(٢) ساء : نون .

(٣) دعوة بكسر : لاداء و نسب .

لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنَافٍ فِي أَرْوَاهِمُ

تَقْبَلُوا لِمَا ضَرُّوا وَلَا تَقْعُوا

وَإِنْ نَفَوْكَ كَمَا يَنْفُونَ كَلِمَتَهُ

عَنِ الصَّيِّمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَانْتَفَعُوا

رَفَعُوا بِكَ خَرْقًا فِي أَدِيمِهِ

قَالَ الْعِبَادُ جَمِيعًا : يَا رَبِّ ارْقُمْوْنَا ۙ

يَا قَوْمِ ثَقُوسُ وَشَمْعُ

فَذَكِّرْ مَرَّيْتُهُ فِيهِ إِذَا رَجَعُوا (١)

مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُفْرِ الْخَوَافِ

لَكُنْتُ خُزَىٰ مُنْذُ

في هجوت عن عبد معرفه

بَانَ شَعْرَكَ قَدْ رُدِّي بِهِ قُفْرُ ١٢

إِنْ أَثَرُوهُ إِذَا بُدِ شَقِيقَتُهَا

مجلسه ۱۰۰۰

(١) مروج : م. جده رئيس وهو ربيع عجمة ، وشهد - ب. ب. : حجت  
يهود قحمة ، وهي قرى تابعة - جسر في قريش : في موضع من بلاد بني خثعم - ب. ب.  
في عجم - ب. ب. : ( ب. ب. )

## ما روى من معائب أبي تمام

- حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال : سئل دعبل عن أبي تمام  
 ٣ قل : ثلث شعره بقة . وثلثه غث ، وثلثه صالح .  
 وقل محمد . ذ . حدثني ابن أبي خيثمة <sup>(١)</sup> قال . سمعت  
 دعبلاً يقول : لم يكن أبو تمام شعراً . إنما كان خصباً . وشعره  
 ٦ بالكلام شبه منه بشعر . قل : وكان عيب عيبه ، ولم يدخه في  
 كتابه . كتاب الشعراء .  
 وحكى أن ابن الأعرابي قال ، وقد أنشد شعراً لأبي تمام :  
 ٩ إن كان هذا شعراً فاقالته العرب باطلاً !  
 حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد أبو  
 السجستان شعر لأبي تمام ، فـ . بعضه واستقبح بعضاً ،  
 ١٢ وجعل الذي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم . فقال :  
 . إنهم شعراً هذا الرجل . لا بتياب مصفات خفان ، لها روعة  
 وبها هـ فقد

١- ٧ رجع : نوشج ٣٠٤

١- ١٤ رجع : نوشج ٣٠٣ ، ٣٠٤

(١) هو محمد بن أبي بكر محمد بن أبي خيثمة زهير بن

أصل ، كان فها ، توفي سنة ٢٩٧ هـ . رجع : ٣٠٣

شذرت تذهب ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

[١١٩] حدثني القاسم بن إسماعيل قال : كنا عند التوجي ، فجاء ابن  
لأبي رهم السدوسي ، فأنشده قصيدة لأبي تمام يمدح بها خالد بن  
يزيد أولها :

طَلَّ (١) اَجْمِيعَ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدَا

وَكُنِيَ عَلَى رُزْنِي بِذَاكَ شَهِيدَا (٢)

قُل : لِمَنْ يَضْرِبُ فَب . وَكُنْتُ عَالِمَ بِشَعْرِهِ ، فَجَمَعْتُ أَقْوَمَهُ ،  
فَمَا فَرَّغَ قُل : يَا بَا مُحَمَّد . كَيْفَ تَرَى هَذَا الشَّعْرَ ؟ فَقُل : فِيهِ  
مُسْتَحْسَنُهُ . وَفِيهِ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَذُ شَمِعَ بَشَلِهِ . فَمَا تُنْ يَكُونُ هَذَا  
أَزْجَلُ شَعْرٍ أَلَسَ جَمِيعًا . وَفَمَا تُنْ يَكُونُ أَلَسَ جَمِيعًا شَعْرًا مِنْهُ !  
وَحُكِيَ عَنْ بَنِي مِهْرَاقِي (٣) عَنْ أَبِي هِنْدٍ (٤) قُل : قُلْتُ  
لَأَبِي تَمَامَ : تَعْمِدُ رِي دُرَّةً فَتَقِيهِ ، فِي بَحْرِ خُرَّةٍ (٥) . فَنُ يُخْرِجُهُ غَيْرُهُ ؟

١١٤١

(١) ديوان ٨٧ ، نورة ٨٩

(٢) ١٣١ في معون محمود بك . غيره من كبار بركات من . . .  
رُزْنِي شَاهِدَ عَفْوَتِهِ . فِي عَفْوَتِهِ . يَكْفِي مِنْهُ لِمَنْ شَمِعَهُ عَنِ رُزْنِي بَيْتَ مَرْقُ هَمَات .  
فِي رُزْنِهِ . لَأَبِي تَمَامَ . فِي لَأَبِي تَمَامَ . وَلا تَنْزِلُ . فَكَيْفَ . فِي مَعَ عَمِي وَتَمِيزِي .  
وَمَوْضِعُ ١ بَنِي . رَجَعَ بِهَذَا . وَفِي دَهْشَتِ بَشَلِهِ . . . مَرْقُ شَرَرِي  
٣١ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَفِي مَنَاسِكِ مَعْدَابِ حِينَ

سَوَقِي . رَجَعَ : سَهْرَتِ ١٠ . دَعَا ١٢ .

٢١ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . بَنِي حَرْبٍ أَبُو هَدَدٍ . مَهْرِي حَسَنِي شَعْرٍ . كَيْفَ مِنْ  
فِيهِ بَصِيرَةٌ وَمَا كَيْفَ مَعْدَابِ . وَكَيْفَ مَعْرِ كَبِيرِي فِي دَعَابِ . وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ،  
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ . رَجَعَ : رَجَعَ مَعْدَابِ ٣٧٠ . سَهْرَتِ ١٢٤ .

سَهْرَتِ ٣٣٥

٥٠ فِي الْأَمْسِ : حَرْبِ .

حدثني أبو صالح الكاتب<sup>(١)</sup> قال ، سمعت أبا العنبر<sup>(٢)</sup> يقول ،  
وكان جاراً لي : راسل أبو تمام أم البحتري في التزويج بها ، فأجابته  
وقالت له : اجمع للناس للإملاك<sup>(٣)</sup> ، فقال : الله أجل من أن يذكر  
بيننا ، ولكن تماسح وتساخ ، فكان معها بلا نكاح .

وهذا إنما كذبه أبو العنبر . واحتذى به حديثاً حدثه به  
الكديمي<sup>(٤)</sup> عن الأصمعي قال : جاء سود وسوداء إلى أبي هديّة<sup>(٥)</sup>  
فقدلاه : قد ردنا التزويج فخطب فقيل : إن له أجل من  
يذكر بينكم . فاذها فاصطكاً لعنكم الله !

وقال قوه : هو حبيب بن تدوس النصراني ، فغير فصير أوس .  
حدثت جماعة عن ابن الدقاق قال ، قرأ على أبي تمام أرجوزة

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد ، أحد كتّاب ليثاء ، وه من

كتب كتب التاريخ وكتب رسله . راجع : فهرست ١٢٤

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حبيب بصيري الشافعي ،

كان شاعراً ، وكان خبيراً بآراء أبي حبيب ، وكان شاعراً زماماً ، وقدم بغداد

وزاد جمعاً شوكلي . راجع : تاريخ بغداد ١٣٨ ، فهرست ١٥١

(٣) في الأصل : زمام ، بفتح زيم . وزاد بكسرهما : تزويج

وهو خطأ .

(٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن سمين بن عبد بن ربيعة بن كدي ، أبو العباس

خرشي سمي سحري معروف بالكديمي . كان عفيفاً كثير حديث ، سافر وسمع بأخجاز

ومين . ثم نقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ٢٨٠ هـ . راجع : تاريخ بغداد

٣ ٤٣٥ - ٤٤٥ هـ ، شربت له ٢ ١٩٤

(٥) كان ثورياً صاحب عري ، يروي عنه بصيرون . : كتب المعارف

لابن قتيبة ٢٧١ ، فهرست ٤٦



أبى نواس التى مدحَ بها الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> :

\* وبلدة<sup>(٢)</sup> فيها زَوْزٌ \*

فاستحسنها وقال : سأروضُ نفسى فى عمل نحوها ، فجعلَ يخرجُ إلى  
الجُبَيْنَةِ ، ويستغلُّ بِنِ يَمَلُّهُ ، ويحسُّ على ماء جارٍ ، ثم ينصرفُ  
بالمشى ، فعينَ ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرَّقَ ما عَمِلَ وقال : لِمَ أَرْضَ

ما حادَّ

[١٢٠] حدَّثنى أحمد بن سعيد قال . حدَّثنا محمد بن عمرو قال ، قال

ابنُ "خُثَعَمَى" الشاعر : جُنَّ أبو تمامٍ فى قوله :

عِينَ كُلِّ يَوْمٍ وَتَقْتَدِي

خُضِبَتْ كَذِّ دَهْرٍ مِنْهُ نَصَاءٌ

يصارع دهره . قال : فقتله : هـ

١٢

وما لا صح

صَحَوْتُ . وإنْ دَقَّ زَمَانُ نَمُو

قال : فسكت . قال : فقتله : و أبو يعقوب :

١ . ويكنى

٥٧٠٨

٥١٠ . ٥١٥

٢٧٤ . ٢٧٥ . ٢٧٦

١٩٠٤ . ١٩٠٥

ولَيْنَ لِي ذَهْرِي بِاتِّبَاعِ جُـ دِهـ

فَكِدْتُ لِلَّيْنِ الدَّهْرُ أَنْ أَعِقِدَ الدَّهْرَا

الدَّهْرُ يُعَقِّدُ؟ قَالَ : فَسَكَتَ . ٣

وقال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبا تمام :

قد جَانَنِي وَالْمَقَالُ غُتْلَفُ

شَعْرُ أَبِي نَاقِصٍ عَلَى بُعْدِهِ ٦

فَكَانَ كَالسَّهْمِ صَافٍ عَنْ سَدَدِ الْقَوْ

لِ وَعَنْ قَصْدِهِ وَعَنْ أَمْدِهِ

## مارواه أبو تمام

حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ القَنْزِيُّ<sup>(١)</sup> قال ، حدثني أبو بكر محمد

ابن إبراهيم بن عَتَّابٍ قال ، حدثني أبو تمام الطائي قال : مرَّ<sup>٣</sup>  
الطَّرِمَّاحُ<sup>(٢)</sup> بمسجدِ البَصْرَةِ ، وهو يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ ، فقال رجل :  
مَنْ هَذَا الْخَطَّارُ ؟ فقال : أنا الذي أقول :

لقد<sup>(٣)</sup> زادني حُبًّا لنَفْسِي تُنِي

بغِيضٍ إِيَّ كُلِّ امرئٍ غَيْرِ حَائِلٍ  
إِذَا مَا رَأَى قَصْعَ الضَّرْفِ دُونَهُ

وَدُونِي فَمِنْ تَعَرَّفٍ مُتَجَاهِلٍ  
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْ

مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَابِلٍ

٩١٨ خرف = نحن دونه ودور = به وبه

(١) هو حسن بن عيسى بن ...

كان صاحب أخبار وذهب ، وكان صدوق ، توفي سنة ٢٨٠ هـ . ر .  
تاريخ بغداد ٣٩٨ . ٣٩٩

(٢) هو طرمح بن حكام بن حكام بن عمر بن قيس ... بن صفي ، وهو  
بأنثى وبنو ضبيعة . وطرمح : غروب قامة ، وهو من طوبى شعراء بأسر  
وفصحاءهم ، ومنشؤه بصرى . ونفسه في الكوفة حدثت مع من ورد من حيوش  
لده ، وعنده مذهب عشرة لأزقة . راجع : لأثر ١٠ - ١١ - ١٢

(٣) عيون الأخبار ٣ ١١٧ ، لأثر ١٠ ١٤٨

- حدثني أحمد بن يزيد الملهي قال ، حدثني أبو الفضل أحمد [١٢١]  
 ابن أبي صهر قال ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قال ،  
 حدثنا العصف بن هارون عن يحيى بن حمزة<sup>(١)</sup> قاضي دمشق ٣  
 — وكان فيمن تولى الوليد بن يزيد — قال : إني لفي مجلس  
 يزيد بن الوليد انقص . إذ حدثه رجل فكذبه ، فعلم يزيد أنه  
 قد كذبه . فقال له : يا هذا ، إنك تكذب نفسك قبل أن ٦  
 تكذب جليسك . قل : فزينا نعرف لرجل بعد ذلك بالشوقي .  
 حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثني أحمد بن أبي صهر قال ،  
 حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخ من الحنفي قال : كان فينا رجل ٩  
 شريف . فأتلف ماله في الجود ، فصار بعد لا يفي ، فقيل له :  
 صرت كذابا ؟ فقال : نُصِرْتُ الصِّدْقِ أَفْضْتُ بِي إِلَى الْكُذْبِ !  
 قال أبو بكر : فنق هذا ابن أبي صهر شعرا له ، فقال : ١٢  
 قد كنت<sup>(٢)</sup> تجز دهر ما وعدت ، بي  
 أن تُنفَ الدهر ما جئت من  
 تُفي وعدي خاكذ

فَنُصِرْتُ لَصْدَقٍ فَضْتُ بِي إِلَى الْكُذْبِ !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة صهرى قاضي دمشق ومنها ، وكان من  
 حصة حديث وتولى قضاء حرم من بني سفة ، وقيل له مات سنة ١٨٣ هـ . راجع :  
 تذكرة حمص : شهي ٢٦١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٥  
 (٢) حسن وأصدد ٣٠

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا ابن أبي طاهر قال ، حدثني  
أبو تمام قال ، حدثني كرامة بن أبان العدوي قال ، حدثني رجل من  
حاملة من بني زهدة قال ، قال عدي بن الرقاع : ما أسمعُ صريرَ بن  
الوليد بن عبد الملك مديحاً قطُّ إلا كذتُ أسمعُ حديثَ نفسه  
بجيتي<sup>(١)</sup> . قال : فوالله إني بعد هذا الحديث إني مجس صرير . إذ دخل  
عنه عدي ، فأنشده شعراً فيه . فدعا مولى له فقال : هاتِ تقيضاً  
هذه تقيضه . فظننتُ أنه يُنشدُه شعراً . فأتاني يَدْرِي فيها عشرة  
كألفٍ درهمٍ فدفعها إليه .

حدثنا أحمد بن يزيد المهدي قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .  
حدثني أبو تمام قال . حدثني أبو عبد الرحمن لأموي قال : وصف  
ابنُ لسانٍ نخمرة ، وهو ربيعة بن حصن<sup>(٢)</sup> من بني . . .  
[١٢٢] ثعبان . قوماً بائعي فقال : منهم من ينقصُ كلامه قبل أن يصرف  
لسانه . ومنهم من لا يبيعُ كلامه ذنَّ جيبه . ومنهم من يقتسرُ  
الأذن فيحتملُ في لأذهنٍ عبثاً قبيلاً .  
حدثني أحمد قال . حدثني أحمد<sup>(٣)</sup> قال .

(١) حذو : عده . زحر . ولام . وده . حده . سدد . فموس  
٢ . وكتبه يروى في نسخة ١٢٠٠ . ولام . وأشعر . وكتبه في نسخة .  
كانت من . ونقصه صرير .  
(٣) حذو : لأموي . أحمد . يروى . ولام . وده . وده . أحمد .  
في نسخة .

كان يزيد بن الحُصَيْنِ بن تميم السَّكُونِيُّ لَا يُعْطَى ، فإذا أُعْطِيَ  
أُعْطِيَ كَثِيرًا ، ويقول : أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مَوَاهِي كَتَائِبَ كَتَائِبَ ،  
ولا أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مَقَابِلَ مَقَابِلَ <sup>(١)</sup> . ٣

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام عن رجلٍ  
من كَلْبٍ قال : كنتُ مع يزيد بن حاتم <sup>(٢)</sup> بإفريقية ، فاعترض <sup>(٣)</sup>  
دُرُوعًا وبالع فيهما ، وكانت جِيَادًا <sup>(٤)</sup> ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنما  
أشترى أعمارًا لا دُرُوعًا ! ٦

حدثني أحمدُ بن يزيد قال ، حدثنا أبي عن حمه حبيب بن  
المُهَلَّبِ قال : ما رأيتُ قطُّ رجلًا مُسْتَلِمًا في حربٍ إلَّا كان عندي  
بمنزلة رجلين اثنين ، ولا رأيتُ رجلين حاسرين <sup>(٥)</sup> في حربٍ قطُّ  
إلَّا كانا عندي بمنزلة رجلٍ واحدٍ . ٩

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
حدثني كرامة قال : قدم رجلٌ من ولدِ معدان بن عبيد المَعْنِيِّ من  
عند البرامكة . فقنت له : كيف تركتهم ؟ فقال : تركتهم وقد ١٢

(١) السَّكُونِيَّة : جماعة خيل إذا أهدت من شاة إلى ألف . والمُعْبَى بالكسر :  
جمعة خيل ونمرود وقيل هو دون شاة ، ويجمع مقاب .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صفرة والي إفريقية . توفي بها

فوف ترشيد الخ . روح بن حاتم بعده . رجع : المطبوع ٣ ، ٦٧ ، ١٢٠ .

(٣) في الأصل : فاعترض ، بالفتح . واعترض الشاع : عرض واحدًا واحدًا .

(٤) في الأصل : حيد ، بالفتح .

(٥) حاسر : ندى لا يفضة على رأسه ، أو ندى لا درع له . (اللسان)

أُنِسْتُ بِهِمُ الثُّمَّةُ حَتَّى كَانَتْهَا بَعْضُهُمْ ۖ قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، قَالَ كَرَامَةُ :  
 حَدَّثْتُ بِهَذَا ثُمْلَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ الْعَامِلِيَّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ  
 أَغْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدِمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيرٍ فِي ٣  
 عُقُوفَانِ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى  
 الثُّمَّةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ ثِيَابِهِمْ ۖ قُلْتُ : فَإِنْ  
 صَاحَبَ هَذَا الْكَلَامِ ابْنُ عُمَرَ صَاحِبَ هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا أَرَى (١) ، ٦  
 مَا تَرَى كَلَامَهُ ابْنُ عُمَرَ كَلَامِيهِ ؟

حَدَّثْتُ مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
 حَدَّثْتُ كَرَامَةَ قَالَ : تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثَمِ بْنِ صَاحٍ فَهَذَرَ ٩  
 وَهُوَ يُصِيبُ . فَقُلْتُ : يَا هَذَا ، بِكَلَامٍ مُثْلِكَ يُزِقُّ نَفْسَتُ الْهَبَّةِ !  
 حَدَّثْتُ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ حَدَّثْتُ أَبُو تَمَامٍ  
 قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرٍ التَّهْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمرِيَّ يَصِفُ ١٢  
 قَوْمًا لَيْسُوا الثُّمَّةَ ثُمَّ عَرَّوْا مِنْهَا ، فَقُلْتُ : مَا كَانَتْ نِعْمَةً سَابِقًا فَرَدَنِي  
 إِلَّا صَيْفًا وَنِيَ مَعَ انْتَبَهِيهِ !

حَدَّثْتُ مُحَمَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ . حَدَّثْتُ أَبُو تَمَامٍ عَنْ سَلَامَةَ ١٥  
 ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَقْسِرِيَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ  
 سَيَّارٍ وَكَانَ عَدُوَّهُ فَقُلْتُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحْسِنٌ كَثُرَ مِنْ مَسْوِيهِ .

لا يضربُ طَبَقَةً إِلَّا انتصفَ منها ، لا يأتي أَمْراً يُعْتَذَرُ منه ،  
 قَسَمَ أَخْلَاقَهُ بين أيامِ الفضلِ ، فجعلَ لكلِ خُلُقٍ نَوْبَةً ، لا يذري  
 ٣ أَىُّ أَهْوَانِهِ أَحْسَنُ ، ما هَدَاهُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَ ما كَسَبَهُ <sup>(١١)</sup> إِيَّاهُ أَدَبُهُ !  
 فقال هشام : لقد مدحتّه على سُوءِ رَأْيِكَ فيه ، فقال : نعم ، لأنّي فيما  
 يسأئني أميرُ المؤمنينَ عنه كما قال الشاعرُ :

٦ كَفَى ثَمَنًا لِمَا أُسْدَيْتَ أَتَى صَدَقْتُكَ فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَايَ  
 وَأَتَى حِينَ تَنْدُبُنِي لِأَمْرِ يَكُونُ هَوَاكَ أَغْصَبَ مِنْ هَوَايَ  
 قال : ذاكَ الظَّنُّ بك .

٩ حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
 حدثني محمدُ بنُ خالدِ الشَّيْبَانِيُّ قال : قال رجلٌ يوماً لِرَقَبَةَ بنِ  
 مَصْقَلَةَ عَمْدِي : مِنْ أَىِّ شَيْءٍ كَثُرَ شَكُّكَ ؟ قال : مِنْ مُحَامَاتِي  
 ١٢ عَنْ لَيْقِينَ !

حدثنا محمدُ بنُ يزيدَ قال . حدثنا أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ قال ،  
 حدثني أبو تمام قال . حدثني أبو عبدِ الرَّحْمَنِ الْأَمْوِيُّ قال : ذُكِرَ  
 ١٥ نِكْلَامُ فِي مَجْلِسِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْمَةَ هَلْ أَجْلَسَ ، فقال  
 سُلَيْمَانُ : كَلَّا ، مِنْ مَنْ تَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ ، قَدِرَ عَلَى أَنْ يَسْكُتَ  
 فَيَحْسَنَ : وَيَسْ كَلَّمَ مَنْ سَكَتَ فَأَحْسَنَ . قَدِرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ



حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ قال ، حدثني

أبو تمام قال ، حدثني شيخٌ من بني عديٍّ بن عمرو قال : نزلتُ<sup>(١)</sup>

عندنا أخوية<sup>(٢)</sup> من طيٍّ ، فكنتُ أتحدثُ إلى فتى يتحدثُ إلى ابنةِ

[١٢٤] عمِّ له ، وهو من أفرجِ الناسِ كبدًا ، فسارَ فريقها الأدنى إلى

القُور ، وغَبر في أهل بيته ، فاشتدَّ جَزَعُهُ . فقال : يا ابنَ عمِّ ، إن

الصبرَ عن المحبوبِ أشدُّ من الصبرِ على المكروهِ .

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا محمدُ بنُ أبي طاهرٍ قال ، حدثني

حبيبُ بنِ رُوسِ الضائي قال ، حدثنا قِلَابَةُ الجَرَمِيُّ قال : قال يزيدُ

ابنُ مُهَبِّبٍ يومًا لجسائه : أراكم تُستَفُونِي في الإقدامِ ! قو : نعم ،

واللهِ ، لك نَزَمِي بنفسِكَ في مُهَالِكِ . فقال : إليكم عني . فوثقوا

آتِ الموتِ مُسترسِلًا ، لَأَتَانِي مُستعِجِلًا : إني لستُ آتِي موتَ

من حُبِّهِ . إنما آتِيهِ من بُغْضِهِ ! وقد حَسَنَ الحُصَيْنُ بنُ حُثَمَةَ

المرثي<sup>(٣)</sup> حيث يقولُ :

(١) في الأصل : نزلت ، ص ٥٥ .

(٢) الأخوية : جمع حواء وهو حية يدنو بصها من مصر . وقد بره : ص ١٠٠ .  
والهوى : كلاما حارة يوت لاس إذ تدنت ، وهي من نور .

(٣) هو الحسين بن تمام بن ربيعة ... بن مصر بن نزر ويكنى : يزيد . كان  
دارأى وقائد قومه ، وكان يقاتل : منع لهم ، ورعه أبو عبيدة ... فُرث للإسلام ،  
واحتم على ذلك شعر له . راجع : لأه في ١٢٣/١٢ - ١٢٩ ، ص ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٢٢٦ .

تَأَخَّرْتُ<sup>(١)</sup> أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بنى عمرو بن تميم : يزعم الناس أن السيوف مأثورة تقطع وتسكهم ،

والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فنبأ سيفه ، فقال ثابت قُتِلَ :

٦ والله لو لم تكن السيوف مأثورة ، لصيرتها يد يزيد مأثورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

حدثني مالك بن ذئلم عن ابن الكلبي<sup>(٢)</sup> قال : مات ابن لأرطاة بن

٩ سُهَيْبَةَ الْمُرِّي<sup>(٣)</sup> يقال له عمرو — وسُهَيْبَةُ أُمُ أَرطَاةَ وَأَبُوهُ زُفَرُ أَحَدُ

بنى مُرَّةَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ — فَجَزَعَ عَلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ قَارَبَ ،

فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ :

سفر ٢ حياة نفسى = نفسى حياة .

(١) لأهاف ١١ ، ٩٢

(٢) هو أبو نصر محمد بن السائب بن بهر وقيل ميمر بن عمرو الكلبي الكوفي صاحب نظير وعمه السب ، كان إماماً في هذين العندين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ حتى كان يقول : إن محمداً بن أبي طالب لم يمت ، وإنه راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام وروى عنه سفيان ثوري وعبد بن إسحاق وكان يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف .

توفي سنة ١٤٦ هـ . بالكوفة . راجع : وفيت لأعيان ٦٩٦

(٣) هو أُرطَاة بن زمر بن عبد الله بن مالك نرى . وسببة أمه وهي بنت زامل بن مروان بن عوف . وقيل منها سببة من كعب ، كانت حمران بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر وهي حسن حدث بركة . وهو شاعر إسلامي قال لخص زمن معاوية بن أبي سفيان . وفي ذلك زمن سبياد أو بعده . راجع : لأهاف ١١ ، ١٣٩ — ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، بن عبد كرم ٣٦٥ — ٣٦٧ ، الإصابة ١٠٤ ، ١٠٥ ، صحت الملاكي

٦٠٣ ، ٢٩٩

وقفت<sup>(١)</sup> على قبر ابن سلمى فلم يكن  
 وتوفي عليه غير مبكى وتخرج  
 عن الدهر فاصفح<sup>(٢)</sup> إنه غير معتب  
 وفي غير من قد وارت الأرض فاصبح  
 هل أنت ، ابن سلمى إن نظرتك<sup>(٣)</sup> ، راح

مع القوم أو فاد غداة<sup>(٤)</sup> غد معي ؟  
 حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال :  
 [١٢٥] تذاكرنا الكلام في مجلس سعيد بن عبد العزيز الثنوخى وحسنه ،  
 والصمت وبئله ، فقال : ليس النجم كالقمر ، إنما تمدح<sup>(٥)</sup> السكوت  
 بالكلام ، ولا تمدح<sup>(٦)</sup> الكلام بالسكوت ، وما نأب<sup>(٧)</sup> عن شيء فهو  
 أكثر منه .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
 حدثني أبو عبد الرحمن الأموى قال : تكلم رجل عند هشام

سطر ١ بن سلمى = ابن سلمى .  
 ٢ عن الدهر فاصفح = هو الدهر وعتب ( فى لأمس ) .  
 ٣ بن سلمى = بن سلمى .  
 ٤ نحوه = ركب .

(١) الأمازي ١١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، حصة فى تمام ( حصة بولاق سنة ١٢٥٠ هـ )

(٢) فى لأمس : هو الدهر وعتب .  
 (٣) نظرتك : نظرتك .  
 (٤) فى لأمس : عده .  
 (٥) ١ : ٢ : تمدح .

فأحسن ، فقال هشام : إن أحسن الحديث ما أحدث بالقلوب عهداً .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا حبيب بن أوس قال ، حدثني عمرو بن هاشم السروي قال : تحدثنا عند محمد بن عمرو الأوزاعي - والأوزاعي من خير - ومنا أعرابي من بني عليم بن جناب لا يتكلم ، فقلنا له : بحق ما سئمت خرب العرب ، ألا تحدث القوم ؟ فقال : إن الحظ لمرء في أذنه ، وإن الحظ في أمانه لغيره ، فقال الأوزاعي : وبيته لقد

حدثنا أحمد قال . حدثنا أحمد قال . حدثنا أبو تمام قال : قال رجل لرجل : ما أحسن حديثك ! فقال له : إنما حسنته حسن جوار

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي عاصم قال ، حدثني أبو تمام قال ، حدثني يحيى بن إسماعيل الأموي قال ، حدثني إسماعيل بن عبد الله قال ، قال جدي : نصت من العقل ، ونصت يقضته . ولا منه ، لا يقضه . ولا يقضه إلا بمن .

## صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عون بن محمد قال : كان أبو تمام طوالاً ، وكانت فيه  
تمتة يسيرة ، وكان حلو الكلام فصيحاً ، كأن لفظه  
لفظ الأعراب . ٣

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : رأيت أبا تمام وأنا صبي  
صغير ، فكان أسمر طوالاً . ٦

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : كنت جالساً مع ابن عتب ،  
فر بنا رجل من الكتاب ، فجلس إلينا وكان فصيحاً مديحاً أحدث .  
فاطال معنا ثم قام ، فقال لي ابن عتاب : ما رأيت رجلاً شبه نصف  
بأبي تمام من هذا إلا حُبسة قليلة كانت في لسان أبي تمام . ٨

حدثني عبد الله بن عبد الله قال : كان لأبي تمام شح يشق له [١٢٦]

سهم ، وكان يقول الشعر ، فن شعره : ١٢

ونازعته شيئاً إليه مبغضاً فلما رأى وجدى به صار يعشقه  
فدعه ولا تحزن على فائز به فإن جديداً ليلى ستحبه

حدثني سوار بن أبي شراعة<sup>(١)</sup> قال ، حدثني بحتري قال : ١٥

(١) هو سوار بن أبي شراعة أبو اليافر ، وسمي بشريعة محمد بن محمد بن  
عبد الحميد البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن نجاش بن عرج وعنه عمرو بن بحر  
الجاحظ ، وكان صاحب أخبار وتوابع . راجع : تاريخ بغداد ٢١٢

كان لأبي تمام أخ يقال له سهم ، وكان يقول شعراً دُونَنا ، فجاء إلى أبي تمام يستميحه فقال له : والله ما يَفْضُلُ عني شيء ، ولكني أختالُ لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أولها :

لِأَحَدِي بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

يَبْنَ الكَثِيبِ الْفَرْدِ فَلَا مَوَاهِ (١)

فصل فيها :

سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي مَمَانِكَ وَائِقٍ (٢)

أَنْ لَسْتُ بِالنَّاسِ وَلَا بِالسَّاهِي

أُجْزِلُ لَهُ الْحَظَيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ

رُكْنَا عَلَى الْأَيَّامِ لَيْسَ بِوَاهِي

بِوَلَايَتَيْنِ وَلَايَةٍ مَشْهُورَةٍ

فِي كَوْرَةٍ وَوَلَايَةٍ بِالْجَاهِ (٣)

١٢

سفر ١ وائِقٍ = سَهْمٌ .

١١ مشهورة = مذكورة

١٢ بجاه = في جناه .

(١) هذه البيت شرح ضويل أورده شبرزى بقول شاعر : « عِدْمَاه » بالهاء نكسورة والاصل في يقول : « عِدْمَاه » بفتح وهو اسم النعم نمرود وقد أجزه نمرود في الحرب تحبس هاه لتأبث وهاه تخبر وهاه توقف بعضها على بعض تشبهها . وقد قرأ بعضهم « عِدْمَاه » على غير التصريح . وقيل إنه سماه بى عِدْمَاه بهاء ضنية من زه يوه يذ تنفر ذكره لأن النعم يسمح لهم بتفسير الأسماء إلى ما قدرها . ( عن شرح الشبرزى )

(٢) في الأصل : وَهَّ .

(٣) يقول : أجزل حظي سهم بولایتين تونيهما يده ، فإحدى الولایتين ولایت =



- حَيَّاكَ<sup>(١)</sup> رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَا    إِنَّ الَّذِي أُمِّلَتْ أخطَا كَا  
مَدَحْتَ خِرْقًا مُنْهَبًا مَالَهُ    وَلَوْ رَأَى مَدْحًا لَوَاسًا كَا  
فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَةً    مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيتَ أُعْطَا كَا ٣  
فَقَالَ تَمَامٌ : أَعَزَّ إِلَهُ الْأَمِيرِ ، إِنْ الشَّعَرَ بِالشَّعْرِ رَبًّا ، فَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا  
رَضْنًا<sup>(٢)</sup> مِنْ دِرَاهِمٍ حَتَّى يَحِلَّ لِي وَلَكَ ! فَضَحَكَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ : إِنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ شَعْرُ أَبِيهِ ، فَمَعَهُ ضَرْفُ أَبِيهِ ، أَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ،  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ : وَلَقَوِيَّ فِي الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :  
أَمْطِيعَ الشَّمْسِ تَنْوِي أَنْ تَوَدُّمَ بِنَا ؟  
فَقُلْتُ : كَلَّا ، وَلَكِنْ مَطِيعَ الْجُودِ ٩  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سطر ٢ مَدَحْتَ خِرْقًا مُنْهَبًا مَالَهُ = قُلْتُ قَوْلًا فِيهِ مَزْنَةٌ = وَبِتَ شَخْصًا قَدْ

١ - ١٠ رَجَع : زَهْرٌ لَدَد ٢ ٧٨ ، بَنِي عَدِ كَر ٣ ٣٤١

(١) زَهْرٌ لَدَد ٢ ٧٨ ، بَنِي عَدِ كَر ٣ ٣٤١

(٢) رَضْنٌ : مَضَى ، وَهُوَ ضَرْفٌ مُنْهَبٌ .



## أخبار لآبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد المهبلي قال . حدثني محمد بن  
القاسم بن مبرويه - وقد كان بن مبرويه هذا يسمع معن من  
مغيرة بن محمد المهبلي وغيره ببصرة . وسمعت منه شيئاً عن  
حمدوى - قال : سمعت أبا تمام يقول : أنا كقوف :

من هو

م خب ولا محيب لأو  
كم منزل في الأرض . غنة غنة

وحكى محمد بن دود هذا في كتابه (١) وقال : هذا

[١٢٨] من قلوب بن عزره

٣٧١ . شعر ١١٧ . بيت أول . عزره . وسوى ١٢٢٠ . عزره  
ولاه

هذا البيت مكتوب - يزيد بن سميعة جريه

و . . . . .  
مروءة لا يهاب ولا يهابه . . . . .  
عنه وهو من قبل . . . . .  
معه لأد . . . . .

أَتَانِي<sup>(١)</sup> هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى

فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِقًا فَتَمَكَّنَا

٣ وهو عندي بقول كثير<sup>(٢)</sup> أشبه، ومنه أخذه :

إِذَا وَصَلْتَنَا خُلَّةً لَتُزِيلَهَا أَيْتَنَا وَقُلْنَا : الْحَاجِيَّةُ أَوَّلُ

وهو يتعلق أيضاً بما قاله من جهة .

٦ حدثنا أحمد بن يزيد الملقب قال ، حدثنا أبي قال : أنشدت

يوماً لجرير :

وَمَا زَالَ<sup>(٣)</sup> مَقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَى

٩ وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْخَيْرِ حَاسِسُ

حكى محمد بن داود أن أبا عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي

الكوفي قال لأبي تمام وقد اجتمعا فقدم أبو تمام إلى الخلاء :

١٢ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لَا نَحْمِلُكَ .

حدثني محمد بن موسى قال : أخبرني أبو الغمر الأنصاري عن

سطر ٢ قاً مرعاً = لى حياً .

د ٨ لى = لملأ .

د ٩ خير = الجهد .

(١) أنين وأنين ٢٥٢ معروا فيه جيون بي مصر ، كتاب الزهرة لأبي

نكر بن دود ٢٢ ، الحاس والأشدا ١٠ ، الحاسن والمساوى ٩/١ .

(٢) رجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأعاني ٢٧/٨ - ٤٤ ،

١١ - ٤٦ ، شعر والشعراء ٣١٦ - ٣٢٩ ، اللوشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وبيان

الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمط المآلى ٦١

(٣) ديوان ١٥١ ، غير مصاحفة ١٤٤

صرو بن أبي قليفة قال : رأيت أبا تمام في النوم فقلت له :  
لم ابتدأت بقولك :

\* كَذَا فَلْيَجِئِ الْخَطْبُ وَلْيَقْدَحِ الْأَمْرُ <sup>(١)</sup> \*

فقال لي : تركت الناس يأت قبيل هذا ، إنما قلت :

حَرَامٌ لَعَيْنٍ أَنْ تَجِفَّ لَهَا شَفْرُ

وَأَنْ تَضُمَّ أُنْتِ مَا أَمْتَمَ الْمَهْرُ ٦

كذ فيجبل ...

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : ندي يقول فيه بوجه :

يَا سَمِيَّ <sup>(٢)</sup> لَنَبِيٍّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ - وَبِثَانِي نَعَزِيْرٍ بِتَضَرِّ <sup>(٣)</sup>

هو عبد الله بن يزيد بن نهش بن حَرْبِيٍّ ، من أهل الأندلس ، كاتب

(١) المعينة في شرح حبيب بن ريرى مسودة - جيتبا :

مضى -

بجس -

بجس -

وقد صوب في معنى بيت ش

الكم ، ولا في تعميم سرور . و . شيب ليل في تعميم سرور ، و ليل في تعميم  
حرب شيب . وقد حوت بشارة في كلام حرب شيب . و ليل في تعميم سرور . و ليل في تعميم  
شيب . و ليل في تعميم سرور . و ليل في تعميم سرور .

(٢) ديوانه ٢٤٢

(٣) في نسخة من هذا شعر مدني وهو يروي عنه أنه يكتب مدني في قوله .

\* حدثت مدني - مدني مدني \*

ومضى قوله في بيتي في سورة عن قوله مدني : و ليل في تعميم سرور .

في حقيقه . وقوله : في مدني .

عنه مدني في مدني في مدني .

أبي سعيد الثوري ، ثم كتب بعده لابنه يوسف .

حدثني ابن التوكلي القنطري قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

ابن منصور ، فأنشده مدحا له ، فلما بلغ إلى قوله :

أَسَأَلْتُ<sup>(١)</sup> نَصْرٍ ، لَا تَسَلُهُ ، فَإِنَّهُ

أُحَنُّ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ

قال له نصر : أنا والله أغارُ على مدحتك أن تضعه في غير موضعه ،

ولئن بقيت لأحضرن ذلك إلا على أهله ، ومرة به بجائزة سنية

وكسوة . قال : فأت نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين

ومائتين

حدثنا محمد بن إسماعيل قال ، حدثني من سأل أبا تمام عن قوله :

غُرْبَةٌ<sup>(٢)</sup> تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بَدْ

بن زهير والحارث بن مضاض<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه في ١ ٢٩

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) قيس بن زهير لم يسم مفسور ، كان شاعرا حرب ذيان تغل في البلاد ، ثم يه في آخر عمره هو مدح في بعض رويع ترهب . ويقال له قتل : لم يسم رجل فسه عن خبره ، فسمعه أنه قال حديثه وحمل أبي بدر قسله . والحارث بن مضاض ينسب في جرم ، وكان رئيسا في مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خراعة أجتبه عنها . وهذا شعر ينسب إلى الحارث بن مضاض :

كان لا يكن بين حجولك نصف صير ولم يسمر بمكة سامر يقول : خير من صبرك على نسيب غربة كغربة هذين وهي أشد غربة وأطولها .

(هـ راجع انتريزي)

فقال : أما غربة قيس بن زهير العبسي فمشهورة ، وهذا الحادث  
ابن مضاف الجرمي زوج سيدة من إسماعيل بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، ثم  
تحدث بحديث طويل ، قد ذكرته في شعره عند هذا البيت .

حدثني محمد بن البربري قال ، حدثني الحسن بن وهب قال :  
قلت لأبي تمام : ففهمه معتصم بالله من شعره شيء ؟ قال : استعداني  
ثلاث مرات :

وَإِنْ تُسَمِّحَ مَنْ تَشْكُو بِهِ هَوَى  
مَنْ كَانَ تَحْسَنَ شَيْءَ

نَه . ثم قال لابن أبي دواد : يا أبا عبد الله . نظاني بالبصريين<sup>٩</sup>  
أشبهه منه بشئ من

حدث أبو عبد الله لأوسى قال . أخبرني أبو محمد نخعي  
الكني صاحب كتب مكة عن لأزرق قال : بلغ دُعْبَاءُ  
بأحمد هجاء عنده قال قصيدته التي ردَّ فيها على نكيت<sup>(٢)</sup> وهو :  
أَفَيْقِي<sup>(٣)</sup> مِنْ مَرَامِيثٍ فُضِعَتْ كَفَدَائِي نَوْمَ مَرَّ لَا زَبِينِ

(١) كنه . ويريد به حادث من حرق ومسه روح سيوف . وحميل غيبة .  
وربما يشير إليه بأبيهم وأولادهم :

١٠٨٠ هـ  
٥١

[١٣٠]

فقال أبو تمام :

نَقَضْنَا <sup>(١)</sup> لِلْمُحْطَبَةِ أَلْفَ يَنْتِ كَذَلِكَ الْحَى يُغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ  
وَذَلِكَ دِغْبَلٌ يَرْجُو سَقَاهَا وَحَقًّا أَنْ يَنَالَ مَدَى الْكُمَيْتِ  
إِذَا مَا الْحَى نَاقَضَ جِذْمَ قَبْرِ فَذَلِكُمْ ابْنُ زَائِسَةٍ بَرَيْتِ  
وَأَنْ دِغْبَلًا قَالَ لَمْ يَلْفَتْهُ هَذِهِ الْأَيَّاتُ :

يَا عَجَبًا <sup>(٢)</sup> مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقِ آبَاؤُهُ فِي صَيِّهِ تَنْتِي  
أُنْبِئْتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ جَهْلِهِ أُمِّي . وَمَا أَصْبَحَ مِنْ مَمِي  
فَقُلْتُ : لَكِنْ حَبْدًا أُمُّهُ طَاهِرَةٌ زَاكِيَةٌ عَلَيَّ  
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمِّي ا

وقد رويت هذه الأياتُ التامةُ لأبي سعد الخزومي <sup>(٣)</sup> ، ورويت

(١) ورد صاحب الأغانى هذه أيات الثلاثة مسبوقة بأبي سعد الخزومي  
لا إلى قوله ، وسأكت رواية الأغانى من الاختلاف فقد أمتناها بما يلي :  
وَنَحْبٌ مِنْ مَمِيٍّ أَوْ رَأْيَا مَعَهُ قَدْ مَيَّ لَيْتِ  
وَمِمَّا دَعَى كَفَّ مَمِي تَسْطِيرُ الْأَعْمَاسِ فِي الْكُمَيْتِ  
وَهُ يَحْوِ ثَكَيْتٍ وَلَمْ يَمُوتْ لَر دَى إِلَّا فِي رَيْبَةٍ نَزَتْ  
رجع : لأغانى ١٨ ٣١

(٢) رواية هذه أيات في لأغانى :

بَعْدَ مَمِيٍّ فِي نَسَبِهِ لَحَى وَهُ نَسِي  
بِخْتِ مَمِيٍّ عَدَدُ دَكْرِي وَهُ تَمِي وَلَا أَصْبَحَ مِنْ مَمِي  
لَا فِي حَسَبِ ثَمَةٍ حَجَرَةٌ طَاهِرَةٌ عَلَيَّ  
بِوَحْتِ مَمِيٍّ كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمِّي

ومعه : « حَرْكٌ - وَهُ تَمِي » إشارة إلى خاركى مصرى ، وهو رحل من الأردن كان  
له معاً دِغْبَلًا مَرَدٌ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَيَّاتُ . رجع : لأغانى ١٨ / ٣٤

(٣) رجع : لأغانى ١٨ ، ٣١ ، ٥٠ - ٥٦ ، نسخة الأغانى ٥٧٨

الآيات الميمية لغير دُعْبِي في أبي تمام .

وزعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال : زار الحسن

ابن وهب وأبو تمام ، أبانهم بن محمد ، فقال أبو تمام وقد جلسوا : ٣

أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهْشَلٍ

ثم قال للحسن : أجز ، فقال :

بَعْدُ مِمَّ شَادَنَ أَكْبَحُ ٦

ثم قال لآي نهشل : أجز ، فقال :

يَطِيعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رُمَتْهُ

رَ مَعَ الْعَيُوقِ فِي مَنْزِلِ

حدثني ميمون بن هرون قال ، حدثني صاحب غزاة

قال : غضب علياً أبو تمام فكتبتُ إليه بهد شعر ، وهو و .

قلته قصه (١)

١٢

[١٣١] إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فِدَا فَضْلُ نَكِيرٍ مِ

فَإِنْ تَكُنْ خَوْادِثُ حَرٍّ كَثِيرَةٍ مِمَّنْ يَنْصَبُ بِهَمْزٍ

جاءني في موضع ندي كنت فيه فترضاني .

تُ نَحْضُ عَبْدٌ مِمَّنْ يَنْعَتَرُ ٨ ١٠

(١) شائع في « قصه » أبي عيسى ، وحيث سمعته في بيتي ؟

وكقول من صحابة : نصر ، صلاة في سمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكافأة ، أي أكثر وجوده ، في معنى . رجع : معنى . بيت ١ ١٤٧

أحمد بن الحصب<sup>(١)</sup> في حاجة له أيام الوراق ، فأجلسه إلى  
أن أصابته الشمس ، فقال :

٣ تَغَافَلَ عَنَّا أَحْمَدُ مُتَنَاسِيًا

ذِمَامَ عُهُودِ الْمَذِجِ وَالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ

نَمُوتُ مِنَ الْعَرِّ الْمُبْرِجِ عِنْدَهُ

٦ وَحَاجَاتُكَ قَدْ مِئَنَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ !

حدثني أبو ذكوان قال ، حدثني عمك أحمد بن عبد الله

طماس قال : كنتُ عند عمي إبراهيم بن العباس ، فدخل عليه رجلٌ

٩ فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً ، ثم حادته إلى أن قال له :

يا أبا تمام ، وَمَنْ بَقِيَ تَمَنُّ يُتَمَصَّمُ بِهِ وَيُلَجَّأُ إِلَيْهِ ؟ فقال : أَنْتَ

فلا عُذِمْتَ ، قال : وكان إبراهيم تائماً فأنشده :

١٢ يَمُتُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ

بِأَعْلَى سَنَانِي فَالِجِ<sup>(٢)</sup> يَتَطَوَّحُ

وَيُذِلُّجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ

١٥ وَيُورِي كَرِيمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ

(١) في الأصل « حصب » .

(٢) المذج : يغير ذو سنمين وهو تى بين يبقى ولعربى ، أو هو الجمل الضخم

ذو سنمين يحس من السند للحملة . ( مسان )



إِذَا اَعْتَمَ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي خِلْتَهُ

هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَلْمَحُ

٣ يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ فَضِيلَةً

وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَذْحُ مَنْ يَتَمَذَّحُ

فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تُحَسِّنُ قَائِلًا وَرَاوِيًا وَمُتَمَثِّلًا ، فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعْتُهُ ،

٦ فَقُلْتُ : أَمِلْ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ ، فَقَالَ : هِيَ لِأَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ

الْمَبْدِيِّ<sup>(١)</sup> يَقُولُهَا لِلجُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) هو عيسى بن ثوس بن عصبة من عبد قيس ، وهو في مصنفنا (٣٠٣)

بجويرة بغيرنا تعريف . راجع : معجم الشعراء لعززي (٧٥٨ ، مصط. لآبي ٣٧٢

(٢) هو حنيد بن عبد الرحمن مزي و آخره . راجع : مغربي ١٥٧١ -

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ - ١٥٤٠ ، ١٥٤٣ - ١٥٤٨ ، ١٥٥٠ - ١٥٥٤

## وفاة أبى تمام

ومبلغ سِنُّه

٣ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢]

عبد الملك<sup>(١)</sup> قال : لما مات أبو تمام قال الواصل لأبي : قد غمّني موت

الطائي الشاعر ، فقال : طيّباً بجمعها فداء أمير المؤمنين والناس

٦ طراً ؛ ولو جاز أن يتأخر ميتٌ عن أجله ، ثم سمع هذا من

أمير المؤمنين لما مات

حدثني محمد بن موسى قال : غني الحسن بن وهب بأبي تمام ،

٩ وكان يكتبُ لـ محمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريد الموصلي ،

فأقام بها سنة ، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ،

ودُفِنَ بالموصلي .

١٢ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئاً

من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعتُه يقول :

مولدي سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني محمد الموصلي أن أبا تمام

(١) هو هرون بن محمد بن عبد الله . نزلت أبو موسى الكاتب . راجع : تاريخ

مات بالموصل ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup> .

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :

مَوْلِدُ أَبِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
وِثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في الأصل « ومائة » ومرو خطه .

## مراثى أبى تمام

أُنشدنى أبو الغوث<sup>(١)</sup> لأبيه ، يرثى أبا تمام ودعبلاً :

٣ قَدْ زَادَ<sup>(٢)</sup> فِي كَلْفِي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي

مَثَوَى حَبِيبِ يَوْمَ مَاتَ وَدِعْبِلِ

وَبَقَاءِ ضَرْبِ الْخُثَمِيِّ وَشِبْهِهِ

٦ مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْقَرِيحَةِ مُهِينِ

أَهْلُ الْمَنَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنْ مُمْ

عَلَّبُوا الْبِدَاعَةَ وَالْكَالِمَ الْمُغْضِلِ

٩ أَخَوَى ، لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخِيلَةَ

تَفْشَاكُمَا بِحَيًّا مُقِيمٍ مُسْبِلِ

سفر ٢ كل = حزني .

٥ د ولاء ضرب خثمي = وعاصرت بخثمي .

٦ ه من = محن .

٨ د سعة وسكالة مضن = لبرعة . الكلام لغة

(١) هو يحيى بن جرادة الويد بن عبيد بجري شاعر ، يكنى شه غوث ،  
وكنى ملقب بشه وقدم بعدد ، وروى عنه أبيه شعره . وروى عنه أبو بكر اصول  
وعيره . رجع : تاريخ بعدد ١٤ ٢٢٨

(٢) هذه الأبيات غير موجودة في ديوان ابجري ، نشرت في ١١٢/٢  
بيت لأول .

مَسْرَى النِّجَى وَرَمَّةٌ بِالْمَوْصِلِ

سَعَائِبُ يَنْتَعِبْنَ لَهُ نَحِيبًا

شُعَيْبُ الْمُرْزُ مُنْبَعًا شُعَيْبُ

وَشَقَّقَتِ الرُّغُودُ نَهَا جَيُوبَ

حَبِيبًا كَأَن يَدْعَىٰ وَحَبِيبَ

أُصَيْدَ رِي فِي الْبُحْرِ

يَسْرُورَةً مِنْهُ وَعِيَةً

قَدْ خَلَقْنَاكَ فَادْعُ حَبِيبِي

تُحْيِيهِ مَدَى مَا فِي ضَرْبِ

صِيْرَ وَذُوْغَسْبَ قَرِيْبَ ۱۲

جميع

وَكُنْتَ مَذْجِبٌ تُهْوَى عَيْنًا

— 5 —

• 2 = 2 •

• 41 = 22 11 2

۱۲۰

فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ مَرْثَدَةَ نِكَاحَ ابْنَةِ الْيَاسَنِ  
وَأَبْدَى الدَّهْرُ أَفْبَحَ صَفَحَتَيْهِ  
فَأُخْرِجَ بِأَنَّهُ يَطِيبُ الْمَوْتَ فِيهِ  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَرِثُهُ :

فَاضَتْ بِدَائِعُ فِطْنَةِ الْأَوْهَامِ

وَعَدَتْ عَلَيْنَا نَكْبَةَ الْأَيَّامِ

وَعَدَا الْقَرِيضُ صَنِيلَ شَخْصٍ بَاكِيًا

۹ وَتَأَوَّمَتْ عُرْرُ الْقَوَافِي بَعْدَهُ يَشْكُو رَزِيَّتَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ

وَرَى الزَّمانَ صَحيحًا بِسَقامِ  
أُودَى مُتَقَفِّها وَرَائِضُ مَنبِها

وَعَدِيرُ رَوْضَتِهَا أَبُو تَمَامٍ ۱۲

وَأَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْهَدَادِيُّ، لِأَحْمَدَ بْنَ  
يَحْيَى الْبَلَاذُورِيِّ<sup>(١)</sup>، يَرْتِي بِأَتَمِّهِ، وَيَهْجُو أَبَا مُسَدٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ:

سفر ۱ نکرت = کیرت .

۲. نَحْرِي = دَحْرِي دُ وَحْرِي عِيْشَا .

(۱) هو ابو جعفر محمد بن يحيى بن جبر السدوسي ، من أهل بغداد وقيل بكي . حسن ، وكان جده جبر بنكت من نصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً روية . وله من الكتب كتب جدي نصير وكتب جدي سكير وكتب 'أخبار' و'أسانيع' غيرها . وكان محمد خلفه من نسبه مسمى بن نسيان هري . رجع : شهرست ۱۱۳ ، فوت : فوت ۷۱ . معجم الأدباء ۱۲۷۲

أَمْسَى حَيْبٌ رَهْنَ قَبْرِ مُوحِشٍ  
لَمْ تُدْفَعِ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِأَيْدٍ

لَمْ يُنْجِهِ لَمَّا تَنَاهَى عُمُرُهُ ٣

أَدَبٌ، وَهُوَ يَسْنُو بِقُوَّةٍ كَيْدُ  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ تَمْلِكَ رَحْمَةً

لَكِنْ أَخَافُ قَرَابَةَ بْنِ مُجِيدٍ ٤  
وَقَدْ فِيهِ الْحُسْنُ بْنُ وَهْبٍ يُفَا:

فُجِعَ<sup>(١)</sup> تَقْرِضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرِ رَوْضَتِ حَيْبٍ نَفَافِي  
مَاتَ مَعَ فَتَجَوَّرَا فِي خُنْفَرَةٍ وَكَذَلِكَ قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ ٥

١٣٤١ وقال محمد بن عبد الله بن ربيعة وهو وزير:

بَيْتٌ<sup>(٢)</sup> تَقَى مِنْ عَظْمٍ لَا بَيَاءَ

لَمْ يَكُنْ مَقْتَبِ احْتَدَ ١٢

فَقُلْ: حَيْبٌ قَدْ تَوَيَّ، فَجَبْتُهُ:

شَدَّكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ ضَائِي

١٣ وقال يفا:

لَا تَمِ مَ جَنَّتِ لُخُصُوبُ

تُخْصِرُ مِنْ حُبَّتِ حَيْبِ

- فَمَاتَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ  
فَلَا أَدَبٌ يُحْسُ وَلَا أَدِيبُ  
وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدِكَ يَا ابْنَ أَوْسٍ ٣  
وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقُ<sup>(١)</sup> خُرُوبُ  
لَيْنٍ قَطَمَتَكَ قَاصِعَةُ الْمَنَى  
لَيْسَتْ وَفِيكَ قَطَمَتْ تَقُوبُ ٦  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْبِ<sup>(٢)</sup>  
أَصْبَحَ فِي مَنَّاكَ مِنَ الْأَرْضِ  
مَنْ عَرَضُ ذِكْرَاهُ وَمَنْ طَوْلَهَا ٩  
أَكْرَمَ بِمَلْحُودٍ يُدْنِي إِلَى  
مَا فِي حَبِيبِي، بَنَ أَوْسٍ، تُسَى  
حَرَ ذُوو لَدَبٍ إِذْ فُوجِئُوا ١٢  
اِنْتَقَضَ مِيزَرُهُ مِنْ عَمْرِ مِنْ  
كَانَ لَمْ يَزَلْ وَالْاِنْتَقَضِ  
صَوْدٌ مِنْ شَعْرِ دَا بَعْضُهُ  
بَعْضٌ، فَهَذَا لِبَعْضٍ بِبَعْضٍ  
بَخَرٌ مِنْ شَعْرِ نَا جَائِشٍ ١٥  
مُنْتَقِظٌ بِمَوْنُو الْبُصْ

(١) حذف بدور تقطعت في لابس، وحسن عرب: الخراف، الخراف.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو شيبي شاعر، يكنى أبا جعفر، وهو الأديب.

عبد، وهو بن عبد الله بن أبي حمزة، وقيل هو عبد بن رزين وكان من دعيين،  
وإذا صح، وكان أحد شعراء الرشيد، وفيه مدح كثيرة. راجع: تاريخ عدد  
٥٠١ هـ، جهرست ١٦١، شعر و شعر - ٥٣٥ - ٥٣٩، ص ٥٠٦، فوات

نويست ٢٨١ هـ، لأبي ١٥٥



كَانَ الشُّعْرُ شِعَارَهُ أَوْ وَرَقٌ فِي غُصْنٍ غَضٌّ

بسم الله فيث الذي امت من بسط ومن قبض

وَمَا زِلْمُوا لَكُمْ لِيَمَيَّا وَمَا آذَنَّا عِنْدَ الرُّمِّي بِالنَّبِضِ ۝

لَوْ كَانَ الشُّعْرُ عُيُونًا بَكَتْ إِكْوَاكِبُ الشُّعْرِ مُنْقَضٌ

وقول، ووجدته خضاً من مبرؤيه:

طرفة نصلي، ي مري      تويت منه في مري ر

سَعَادَةُ لَيْلٍ وَسَعَادَةُ سَاعَةٍ سَعَادَةُ يَوْمٍ

کَیْزِیْنِ اُنْمَاکَ مِنْ حَکْمَةٍ کَانَتِ مِنْهُ نَفْسٌ اِلَیْهِ

[۳۵] تَتَّخِذُ خَيْرُ الْقَوْمِ وَهُوَ حَمْدُكَ وَصِيٌّ بِمَا عَلَى سِيْلِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

# فهارس الكتا

- ١ - فهرس الاعلام
- ٢ - فهرس البلدان والامكنة والجيال
- ٣ - فهرس أبيات الشعر والمعارف
- ٤ - فهرس القوافي
- ٥ - فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ - فهرس المراجع







أبو توبة الشيباني ١٥٩ : ١٤  
 أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن علي  
 ٣٣٦ : ٧  
 أبو جعفر بن حيد ٨٤ : ٨  
 أبو جعفر النهلي = النهلي  
 أبو الجويرية البدي ٢٧١ : ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٩ : ٦ — ١٣٩ :  
 ١٠ — ٢٤٤ : ١٠ ، ١٢  
 أبو الحسن الأنصاري ٧٢ : ٧ — ١٧٠ :  
 ٨ — ١٩٦ : ١٢  
 أبو الحسن السجستاني = البحرى  
 أبو الحسن لكتاب ٦٧ : ١١  
 أبو الحسن بن سحى ١٠٤ : ٤  
 أبو الحسن الحرجي = الحرجي (علي  
 ابن محمد)  
 أبو حنن المرارى ٥١ : ٨  
 أبو حنن النخعي ١٩٣ : ١١  
 أبو خند المراسي ٢٣٨ : ١٣ — ٢٣٩ :  
 ٦ ، ٥  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب  
 أبو دلف البجلي ١٣١ : ٨ — ١٢٢ :  
 ٤ — ١٢٤ : ١ ، ٣ ، ٩  
 ٢٢٢ : ٧  
 أبو ذكوان (الحامد بن إسماعيل) ٤٦ :  
 ٨ — ١٠٢ : ٥ — ١٠٤ : ١  
 — ١٣٢ : ٥ — ١٧٤ : ٧  
 — ١٧٩ : ٥ — ٢٤٥ : ١  
 ٢٧٠ : ٧  
 أبو ربيع شقري ٢٤١ : ١٣  
 أبو رهم اندوسي ٢٤٥ : ٢  
 أبو سعيد الخروزي ٤٥ : ١٣ — ٢٦٨ :  
 ١٠  
 أبو سعيد نصر ٧٢ : ١٢  
 أبو سفيان الشافعي ٤٠ : ٢ — ٢٣٤ :  
 ٧ ، ١٠ — ٢٧٣ : ٢

ابن سلمي ٢٥٧ : ١ ، ٥  
 ابن الطرية ٢٦٣ : ١١  
 ابن طوق ١٤٦ : ١٤  
 ابن حدكان ١٣٠ : ٩  
 ابن عتاب (محمد بن إبراهيم) ٢٤٩ : ٢  
 — ٢٥٩ : ٧ ، ٩  
 ابن قنبر ١٣٧ : ٤  
 ابن قيس الرقيات ٣٠ : ٧  
 ابن السكلي (محمد بن السائب) ٢٥٦ : ٨  
 ابن جأنيبي ١٧٨ : ٧  
 ابن سنان الجمر (ريعة بن حصن)  
 ٢٥١ : ١١  
 ابن انشاكل الخطري ٢٦٦ : ٢  
 ابن الدبر ٩٧ : ٩ — ١٧٥ : ٨  
 ابن المعتز ٨٩ : ١ — ٩٦ : ١٢ —  
 ٩٧ : ٩ — ١٠٠ : ٧ — ١٧٥ :  
 ٢ — ١٧٦ : ٤ ، ١٥ ، ١٥  
 ١٨٤ : ٢ — ٢٠٢ : ١١ ، ١٤  
 ٢٠٤ : ١٤ — ٢٦٩ : ١٦  
 ابن المغزل = عبد الصمد بن المغزل  
 ابن اسحق (أبو أحمد يحيى بن علي) ٢٢ :  
 ٣ — ٤٠ : ٩ — ٢٢١ : ٣  
 ابن مبروه (محمد بن القاسم الخولاني)  
 ٦٥ : ٨ — ٢٤٥ : ١٠ —  
 ٢٦٣ : ٢ ، ٢٧٩ : ٥  
 ابن ميدة ٣٢ : ٥  
 ابن أوشاء = محمد بن إسحاق سحوي  
 أبو أحمد ١١٤ : ٣  
 أبو إسحاق خري ٦٢ : ٨  
 أبو يوسف ١٨٦ : ٣  
 أبو بكر بن حرسا ١٤١ : ٣  
 أبو بكر صوف = صوف (محمد بن يحيى)  
 أبو بكر الخطري ١٦٣ : ٣ — ١٧١ :  
 ١٢  
 ابراهيم ١٨٠ : ٣

٦ : ١٣٣  
 أبو محمد اخزمي السكي ١١ : ٢٦٧  
 أبو محمد الهدادي ١٣ : ٢٧٦  
 أبو مسلم بن حيد الطوسي ١٤ : ٢٧٦  
 — ٦ : ٢٧٧  
 أبو مهدي ٦ : ٢٤٦  
 أبو موسى الطامس = الخامس  
 أبو النعم (عضل بن قدمة) ١ : ٢٦  
 أبو نهش بن حيد ٧ : ٤ ، ٣ : ٢٦٩  
 أبو نوس ١٥ : ١٦ — ١٤ : —  
 — ٨ : ٢٥ — ١٠ : ٣٢ — ١٥ : —  
 — ٩ : ٣٣ — ٥ : ٣٧ — ٥ : ٥٣  
 — ٨ : ٧٥ — ١٣ : ٥٥ — ١٠ : —  
 ٧ : ٤ ، ١٤٢ — ١٢ : ١٤١  
 — ١٢ : ١٥١ — ٨ : ١٢٦ —  
 — ١ : ١٦٥ — ٣ : ١٧٣ —  
 — ١٣ : ٢٣٨ — ١٢ : ٢١٤  
 — ١ : ٢٤٧ — ١٠ : ٢٣٩  
 أبو هشام — ٥ : ٥٢ — ٤ : ٤٨  
 أبو هذيل (محمد بن حرب هجري)  
 ١٠ : ٢٤٥  
 أبو خريز ٢ : ٩١  
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد ٥ : ٣٥  
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد ٥ : ١٢٣  
 — ٣ : ٢٣٢ — ١٢ : ١٨٥  
 محمد بن قزوين — بن قزوين  
 محمد بن قزوين بن محمد بن محمد ٥ : ٥٧  
 — ١ : ١٧٣ — ١ : ٢١٦ — ٥ : —  
 — ١٢ : ٨٠١ — ٢٥٠ : —  
 — ١٥ : ٢٥١ — ١٥ : ٢٥٢ — ١٥ : —  
 — ١٢ : ٢٥٣ — ١١ : ٢٥٤ — ١١ : —  
 — ١٥ : ٢٥٥ — ١٢ : ٢٥٦ — ١٢ : —  
 — ١٢ : ٢٥٧ — ١٢ : ٢٥٨ — ١٢ : —  
 ١٢ : ٢٥٩

أبو سهل الرازي ٣ : ٢٦١  
 أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن  
 يزيد  
 أبو الصقر (إسماعيل بن بلل) ٧٤ :  
 ١١  
 أبو الطمغان النخعي ٧ : ١٣٥  
 أبو عباد لبحري = لبحري  
 أبو العباس بن ثوبة = بن ثوبة  
 أبو عبد الرحمن الأموي ١٠ : ٢٥١ —  
 ١٣ : ٢٥٧ — ١٤ : ٢٥٤  
 أبو عبد الله الأتوسي = الأتوسي  
 أبو عبيدة ١٠ : ١٣٩  
 أبو عثمان الأزدى الطامس ٥ : ٢٤١  
 أبو علي الحسين ١٤ : ٢٢٠  
 أبو عمرو بن إدريس ١٥ : ١٣٩  
 أبو عمرو ١٦ : ١٣٩  
 أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ٥ : ١٧٥  
 أبو الميثاق ٢٣ : ٩ ، ١١ —  
 ٣ : ٢٢٥  
 أبو العباس (محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
 نصيري) ٥ : ٢٤٦ ، ١ : ٥  
 أبو نعيمة (محمد بن محمد بن خلاد)  
 ٨ : ٩٣ — ١٠ : ٩٦ — ١٠ : ١٨٤  
 — ١٤ : ١٨٥ — ٩ : ٢١١ — ٣ : —  
 الفرس لأصاري ١٣ : ٢٦٤  
 نوحث = يحيى بن عبد الله بن  
 نوحث ، أبو نوحث بن نوحث ٦ : ١٣  
 عضل نكبت = عضل  
 نكبت ، أبو نكبت بن نكبت ١٣ : —  
 قر ٥ : ١٤٠  
 كرب ٨ : ١١٠  
 أبو ميثاق = يحيى بن محمد كسي  
 أبو ميثاق نرسي ١٢ : ١٨٥  
 أبو محمد ٧ : ٥٢ — ١٤ : ١٣٢ —

إسحاق بن إبراهيم الموصلی ٢٢١ : ٤٥  
١١٤٨

أسد بن عبد الله القسری ٢٥٣ : ١٦  
الإسكندر ١١٠ : ٩

إسماعیل بن إبراهيم علیهما السلام ٢٦٧ :  
٣

إسماعیل بن إسحاق النخاسی (أبو إسحاق)  
١٨٤ : ٨٤٦٣

إسماعیل بن بلبل = أبو العشر

إسماعیل بن عبد الله ٢٥٨ : ١٤

إسماعیل بن علی ٢٣٩ : ١١

إسماعیل بن نعام ١٢٠ : ١٠

اسمی ٦٠٤ : ٦٣

أصبی = منصور بن ردة

أصم = محمد بن سعید

أصمى ٢٦ : ١ : ٩٧ : ٣ : ٧  
— ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ١٢٧ —

٦ : ٢٤٦

أعفی ٣٦ : ٨ : ١٧٤ : ٢

أفتین ٩٤ : ٧ : ١٦٣ : ١٢

أفوه لأودی ١٦٦ : ٣

أفوسی (عبد بن عبد الرحيم) ٦٦ :

١١ : ٢٦٧ : ١١

أجترى ٢٤٦ : ٢

أجور عیس ١٧ : ١٠ : ٣٢ : ٤

— ١٢ : ١٣٤ : ٢ : ١٧٤

الأنبری (أبو الحسن علی بن محمد)

٤ : ٦٨

أناض ٢٣٦ : ١

أنصاری = أبو حسن أنصاری

أوزع ٢٥٨ : ٥

أوزعی (محمد بن عمرو) ٢٥٨ : ٨٤٤

أوس بن حجر ٥٣ : ١١ : ١٣٥ : ٥

أوس بن عمر الخرمی الرهد ١٨٧ : ٩

أحد بن أبي فن = ابن أبي فن

أحد بن إسرائيل ٩١ : ٦

أحد بن إسماعیل بن أنصیب = ابن  
أنصیب

أحد بن سعید الطائی (أبو بكر) ١٢٠ :  
٧ : ٢٤٧ : ٧

أحد بن عبد الله طاس ٢٧٠ : ٧

أحد بن محمد البصری ٢٢٢ : ٩ —  
١١ : ٢٣٤

أحد بن محمد الحشمی نکوفی (أبو عبد الله)  
٢٦٤ : ١٠

أحد بن منصور = منصور بالله

أحد بن موسى ٢٦٤ : ١٣

أحد بن یحیی ٥٣ : ٢

أحد بن یحیی البلاذری = البلاذری

أحد بن یزید النهی ١٠٤ : ١١ —

٢٥٠ : ٨٤١ : ٢٥١ : ١

١٢٤٨ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٤٨

— ٢٥٣ : ١١ : ١٥ : ٨

٢٥٤ : ١٣ : ٢٥٥ : ١

٢ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٥٧

١٢٤٧ : ١٢ : ٢٥٨ : ٢ : ١٢٤٨

— ٢ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٥٩

٦ : ٢٦٤

الأحلف بن عیس ٢٣١ : ٥

أحون = حمويه أحن

أخض ١٢ : ١٢ : ١٦ : ٢١

١٢ : ١٢ : ١٦ : ٢١

١١ : ٩٤٥

أد ١٥١ : ٢

أردة بن سبیه نری ٢٥٦ : ٨

الأزدي = خنبن بن حسن أودي

الأزرق ٢٦٧ : ١٢

إسحاق بن إبراهيم نصمی ١٤٤ : ٤ —

٢٢١ : ٤٤١ : ٢٢٢ : ٨



بشار ١٤ : ١١ — ١٠ : ١ — ١٦ :  
 — ٧ — ١٨ : ١ — ٢٥ : ٨ :  
 ٢٦ : ٦ — ٤٢ : ٦ — ٤٨ :  
 ٤ — ٧٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٠ :  
 — ١٤٢ : ٥ — ١٨١ : ١ :  
 ٢١٦ : ١٢ — ٢٤٧ : ١١ :

بصر ٧٨ : ٥ :

البصري = أحمد بن محمد

البيت ٩٩ : ١١ — ١١٧ : ٩ :  
 البلاذري (أحمد بن يحيى) ٢٧٦ : ١٣ :  
 البلخي، وكيل الحسن بن سهل ١٦٣ :  
 ١١ :

البندنجي (إبراهيم بن الفرج) ٦٧ :  
 ١١ :

بنو أمية ١٠٨ : ١٣ — ١٤٠ : ١٠٩ :  
 ٤٠١ : ٢ : ١٤٠ :

بنو بكر بن عبد مناة ٢٦٠ : ٤ :

بنو تميم ثلاث بن ثعلبة ٢٥١ : ١١ :

بنو حنبل ٤٢ : ٩ — ١٧٩ : ١٢ :

بنو زهدة ٢٥١ : ٢ :

بنو حاصر ٨٩ : ٥ :

بنو العباس ١٠٨ : ١٣ — ١٠٩ : ٧ :

بنو عيسى بن عمرو ١٧٩ : ١٠ —  
 ٢٥٥ : ٢ :

بنو عيين بن جب ٢٥٨ : ٥ :

بنو عمرو بن تميم ٢٥٦ : ٤ :

بنو الطغاة ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٥ :

بنو مرة ٢٥٦ : ١٠ :

بنو نهبان ١٢٥ : ١٣ :

بنو نيفت أو نوبخت ١٥ : ٥ —  
 ١٦ : ٢ :

بنو هاشم = بنو هاشم

(ت)

وش ٤٩ : ٧ :

بن أبي تمام ٢٦١ : ١٢ :

إياد ١٥١ : ٣ — ١٥٥ : ٣ :  
 إياس بن معاوية الثقفي ٣٣١ : ٥ :  
 أيوب بن أحمد ٤٠ : ٢ :  
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٤٣ : ٥ :  
 — ١٥٥ : ١٢ — ١٥٦ : ٨ :  
 ١١ :

(ب)

الباهلي = أبو همام الباهلي

الباهلي = محمد بن حازم

الباهلية = صفية الباهلية

البحسري ٢١ : ٧ — ٣٣ : ٦ —  
 ٥٠ : ١٠ — ٦٣ : ٣ — ٦٥ :

٦ — ٦٦ : ٣ — ١٢٤ : ١٠ — ١٣ :

٦٧ : ٢ — ٤٤ : ٦ — ٤٨ : ١٣ :

٦٨ : ٤ — ٦٩ : ٣ — ٧٠ :

٨ — ٧٣ : ١ — ١٢ : ٧٤ :

٦ — ٧٦ : ١١ — ١١٠ :

٧٧ : ٤ — ٧٩ : ١٠ — ٨٠ :

١٢ — ٨٠ : ٦ — ٨١ : ٨٣ :

٨ — ٨٢ : ٤ — ٨٤ : ٨ — ١٢ :

١ — ٨٤ : ١ — ٨٦ : ٦ — ٨٥ :

٨٧ : ١٢ — ٨٨ : ١٢ — ٨٩ :

٩٠ : ١٢ — ٩٦ : ١٣ — ٩٧ :

٩٨ : ٤ — ١٠٢ : ٣ — ١٠٣ :

٩٩ : ٤ — ١٠٥ : ٢ — ١٠٦ :

١٠٧ : ١١ — ١٢٠ : ١١ — ١٢١ :

١٢٢ : ١٦ — ١٧١ : ١٦ — ١٨٦ :

١٨٧ : ٣ — ٢٥٩ : ١٥ — ٢٧٤ :

٢٧٥ : ٣ :  
 بنو، غلاة محمد بن بكر نوصلي ٢٣٤ : ٣ :

بنو مكة ٢٥٢ : ١٤ :

بنو بري = محمد بن موسى بن حماد

برد ١٨١ : ٣ — ٢٠٢ :

بنو جهر ١٧٦ : ٩ :

الحارث بن مضاف الجرمي ١٢ : ٢٦٦  
— ١ : ٢٦٧

الحارثي = زيد بن عبيدة

الحامض (أبو موسى) ١٦ : ١٠

حبيب بن عبيدة بن الزبير ١١ : ١٣٩

حبيب بن للهلب ٨ : ٢٥٢

الحجاج بن يوسف ٤ : ٢٠ — ١٥٥ :

١ : ٢٠٦ — ٨٤٦ : ٢٠٥ — ٩

حجر بن أحمد ٣ : ٣٩

الحنافي ٣ : ١٥٥

حنيفة بن بمر ٩ : ٥٩

الحري = أبو إسحاق الحري

الحزبل = محمد بن عبيدة التيمي

حسان بن ثابت ٣ : ٤٩

الحسن بن الحسن بن رجاء ٢ : ١٧٢

الحسن بن الحسين الأزدي (أبو سعيد) ٢ : ١٧٢

الحسن بن رجاء ٤ : ١١٨ — ١٦٧ :

٤٤٤ : ١٦٨ — ٧٤٦ : ٥٤٢

٩٠٦ : ٣ : ١٧٠ — ١١٤٩

— ١٤٤١ : ٣ : ١٧١ —

٨ : ١٨٨ — ١٢٤١٠ : ١٨١

الحسن بن سهل ١١ : ١٦٣

الحسن بن عبيدة ٤ : ١٠٤

الحسن بن عليل العنزي ٢ : ٢٤٩

الحسن بن وهب ١٠ : ١٠٨ — ١٠٩

١١٨ — ٥٤٢ — ٤ : ١١٤

١٨٤ — ٥٤٢ : ١٨٣ — ١٥

١٩٤ — ٦٤٣ : ١٨٧ — ٦

١٩٦ — ١٢٤١٠ : ٨٤٦

١٩٧ — ١٦٤١٥ : ١٣٤٤

١٩٩ — ٦٤١ : ١٩٨ — ٢

٢٠٢ — ١١ : ٢٠١ — ٧٤١

— ٤٤٣ : ٢١٠ — ٣٤٢

٢ : ٢٧٣ — ٤ : ٢٦٢

نجم ٣ : ١٢٣

التيمي = محمد بن عبيدة التيمي

التوحي = سعيد بن عبد العزيز

التوزي = التوزي

التوزي (عبيدة بن محمد) ٨ : ٤٦ —

٧٤١ : ٢٤٥ — ٧ : ١٧٤

توفلس ٥ : ١١٣

تيم ٧٤٢ : ١ : ١٧٩

(ث)

ثابت طنة ٥ : ٢٥٦

ثعلب (أبو إلياس أحمد بن يحيى) ٧ :

٧ — ٩ : ١٥ — ١٠ : ١٣٠ —

٥ : ١٧٧

ثعلبة بن الضحاك العاملي ٢ : ٢٥٣

الثري = محمد بن يوسف الثري

الثري = يوسف بن محمد بن يوسف

٨ : ١٧٩ نور

(ج)

الجراني (أبو الحسين علي بن محمد) ٧٢ :

٤ : ٢١١ — ١١

الجرى = قلاية الجرى

جرير ٢ : ١٣ — ١٦٤١١ : ١٢

— ١١ : ١٣٣ — ٤٩ :

— ٨٤٣ : ١٧٤ — ٣ : ١٣٤

— ١٧٩ — ٦٤٣ : ١ : ١٧٨

— ٨٤١ : ١٨٠ — ١٢٤٩

— ٧ : ٢٦٤ — ٢ : ٢١٩

الجنيد بن عبد الرحمن المري ٧ : ٣٧١

(ح)

حاتم الطائي ٤ : ٣٣١

حب بن زرة التيمي ٦ : ١٢٣

٦ — ١٦٣ : ٤٤ : ١١٠٧ —  
 ١٦٤ : ٨ : ٢٤٥ —  
 خالد الحناء القاهر ١١ : ٢٣٤  
 الحنّى = محمد بن إسحاق الحنّى  
 الحنسى = أحمد بن محمد  
 الحريرى ١٢٦ : ٣ : ١٣٤ : ٤٧ —  
 ١٥ — ١٣٥ : ١١ : ٥٠٢ —  
 ١٣٦ : ١٠ —

اخضر ١٩٤ : ٨ : ١٩٥ —  
 خلف الأحر ٨ : ١٧٤ —  
 الحبيع = الحسين بن الضحاك  
 الحليل بن أحمد ١٢٦ : ١٢ —  
 الحناء ١٤٢ : ١٣ —  
 اخروج ٢٠٥ : ٦ —  
 خولة ١٣٤ : ١٤ —  
 خير كتاب ٤٩ : ١١ —

## (د)

دود عبه سلام ١٩٤ : ١٤٠٠ —  
 دود بن خرّج (نوسيب) ١٠٨ :  
 ١١ —  
 دعل ٥٠ : ٨ : ٦١ — ٦٣ :  
 ١٧ — ٦٤ : ١٢ : ١٤ : ٦٥ —  
 ٤ : ٣ : ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ —  
 ١١ — ١٩٩ : ١٢ : ٢٠١ —  
 ١٣ — ٢٠٢ : ٢ : ٢٤٤ —  
 ٥٠٢ — ٢٦٧ : ١٢ : ٣٦٨ —  
 ٥٠٢ — ٢٦٩ : ١ : ٣٧٤ —

دوسر بن يزيد ١١٤ : -

## (ذ)

ذومة حسى (نوسيب) ٢٠٠ : ٤ —  
 ٩٠٧ : ٢٠١ : ١ —

(١٥)

٢٦٧ : ٤ — ٢٦٩ : ٥٠٢ —  
 ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٥ — ٣ : ٢٧٧ :  
 ٧ —  
 الحسين بن إسحاق ١١٨ : ٧ —  
 الحسين بن الحسن الأزدي ٢٩ : ٦ —  
 الحسين بن الضحاك ، المعروف بالخليج  
 ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ١ —  
 ٢٣٤ : ١٢ —

الحسين بن طى (أبو عبد الله) ٦٧ : ٦ —  
 ١٠٤ : ٨ —  
 الحسين بن فهم ١٠١ : ١٠ —  
 الحسين بن ودع ١٨٨ : ٧ —  
 الحسين بن يحيى الكاتب ١٤٤ : ٨ —  
 الحسين بن الحماة شري ٢٥٥ : ١٢ —  
 الحطيئة ٤٤ : ١٠ : ٤٧ : ٢ —  
 ٣٦٨ : ٣ —

حاد بن إسحاق ٢١٦ : ٦ —  
 حد روية ١٧٤ : ٨ : ١٠٠ —  
 دهر ١٨١ : ١ : ٢٣٩ — ١٢ : ١٣ —

الحدوى ٣٦٣ : ٥ —  
 حدويه الأخون ٧٠ : ٦ —  
 حان بن بدر ٥١ : ١٢ —  
 حيد بن نور بن عبد الله غلاف ٢١٥ :  
 ٩ —  
 حيد انطوسى ٢٠ : ٩ : ٢٢٧ : ٥ —  
 حير ٢٣٧ : ٩ : ٢٥٨ : ٥ —  
 حيفة ٤٢ : ١٠ —

## (ح)

حند ١١٨ : ٩ —  
 حنّ بن يزيد ثقيفى ١٠٧ : ٤ —  
 ١٥٤ : ١٠٤ : ١ : ٢٠١ : ١٤ : ١٥٦ —  
 ١٠٠٨ : ١٥٨ : ٢ : ٩٠٦ —  
 ١٦٠ : ٢٠١ : ٢ : ١٦٢ : ٤٥ —

السوسي = أبو ريم السوسي  
 السروي = مرو بن هاشم  
 سعيد بن جابر الكرخي ٧ : ١٢٩  
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٨ : ٢٥٧  
 السكوني = يزيد بن الحسين بن تميم  
 سلامة بن جابر الهدي ١٢ : ٢٥٣  
 ١٥  
 سلم الحاصر ٨ : ١٩ — ١٢ : ٢١  
 سلمي ٣ : ٢٣٦  
 سليمان بن عبد الملك ٩ : ١٥٥  
 ١١ — ٧٠ : ١٥٦ — ٢٥٤ : ٢٥٤  
 ١٦ : ١٥  
 سليمان بن وهب ١٠ : ٨ : ١٠٤  
 السموه ٦ : ١٤٠  
 سم بن أوس ١٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ : ٢٦٠  
 ٧٠ : ١  
 سم بن حنظلة ٣ : ١٤٠  
 سبية ، أم أوطاة ٩ : ٢٥٦  
 سوار بن أبي شعاعة ٣ : ٦٦ —  
 ١٥ : ٢٥٩

### (ش)

شبان ٢ : ١٥٥

### (ص)

صاح ، غلام أبي تمام ١ : ٢١٠ —  
 ١٠ : ٢٦٩  
 صاح بن محمد الهاشمي ، المروفي ، ابن أم شبان  
 ١١ : ٢٢٧  
 صعودا ( أبو سعيد محمد بن هيرة )  
 ١ : ٨٩  
 صفة النباهية ٦ : ١٣٣  
 الصولي ( إبراهيم بن العباس ) ٥ : ٤٣  
 — ٦ : ١٠٢ — ١٢ : ٧١ —  
 — ١٢ : ١٢٩ — ٥ : ١٠٤

ذو الرمة ٢ : ٣٤ — ٣ : ٨٣ — ٤ : ١١٣

ذو نواس البجلي الشاعر ١٣ : ١٨٥

### (ر)

الرازي = أبو سهل الرازي  
 الرازي = علي الرازي  
 الرازي = محمد بن موسى  
 الرازي ٩ : ٨٠ : ١٨٠  
 رافع بن هرمقة ١٣ : ٧٣  
 الرافقي = موسى بن إبراهيم  
 ريعة ١ : ١٠٧ — ١ : ١٢٤ —  
 ٣ : ١٦٢  
 ريعة بن حصن = ابن لسان الجرة  
 الرسبي = أبو مالك الرسبي  
 الرشيد ٦ : ١٠٠  
 رقية بن مصقلة العبدي ١٠ : ٢٥٤  
 الروم ٨ : ٣١ — ٨ : ١٩٤ —  
 ٤ : ١٩٥  
 روي = محمد بن عمرو  
 الرومي شاعر ٣ : ١١٧  
 روي = أبو نبيداه الرومي

### (ز)

الزهر ( محمد بن عبد الله ) ٤ : ١٤٦  
 الزجج ٩ : ٤٠  
 زفر بن عبد الله بن مالك ثوري ٩ : ٢٥٦  
 زهر ٣ : ١٥٥  
 زهير بن أبي سلمى ١٣ : ٨١ —  
 ٧ : ١٧٤  
 زود بن عبيد الله الحارثي ٦٨ : ٣٨ —  
 ٥ : ١٤٠ — ٩ : ١٨٤

### (س)

السامي = هون بن إدريس  
 السجستاني = أبو حاتم السجستاني

عبد الحمی بن عبد اللہ بن عمر ۲۸ : ۱۰

عبد الرحمن بن محمد بن یونس (ابوبکر) ۱۸۳ : ۲۲۰ : ۱۴ — ۱۰ : ۲۲۷

عبد حمید بن یحییٰ ۸ : ۳۵ — ۱۴ : ۲۵۱ : ۱ : ۱۹۱

عبد حریر بن وید ۱۰ : ۱۵۵ — ۱۰ : ۱۵۶

عبد بنہ ۱۸۳ : ۱۸۵ — ۱۰ : ۱۸۵

عبد بنہ بن یحییٰ

عبد بنہ بن محمد

۷ : ۲۶۲

عبد بنہ بن محمد ۷ : ۲۶۲

عبد بنہ بن عمر ۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

عبد بنہ بن محمد ۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

صحیح سکنہ ۷ : ۲۶۲

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

۱۰ : ۲۶۵

۱۳۰ : ۲۰۱ : ۱۳۲ : ۱۰

۱۱ : ۸ : ۲۷۰ : ۱۴

الصوفی (ابوبکر محمد بن یحییٰ) ۳۱ :

۱۴ : ۶۷ : ۱۳ : ۶۴ : ۸ :

— ۶ : ۹۷ : ۷ : ۹۵ —

— ۱۲ : ۱۰۹ : ۱۰ : ۹۹ —

— ۱۱ : ۱۲۵ : ۱۳ : ۱۱۱ —

— ۹ : ۱۷۷ : ۳ : ۱۵۲ —

۱۲ : ۲۵۰

(س)

(ص)

عبد بنہ بن محمد ۱۳ : ۱۷۲

عبد بنہ بن محمد ۱۳ : ۱۷۲

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ

— ۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

— ۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

— ۱۰ : ۱۸۵ : ۱۰ : ۱۸۵

۱۰ : ۲۶۲

۵

۳ : ۲۵۱

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

عبد بنہ بن محمد بن یحییٰ بن عمر

۱۰ : ۱۶۵ : ۱۰ : ۱۶۵

عبد الملك بن صالح .  
عبد مناف ٢٤٣ : ١  
عبد مناة بن أد ١٧٩ : ٨  
عبد الوهاب للدائى ٢٩ : ١  
عبد بن الأبرس ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٥  
عبد اللس السبرى ٣٣ : ٤  
عبد الله بن الضحاح ٢٠٥ : ٤  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠١ :  
٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣  
الغنى ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣  
الغنى ٣٩ : ٣  
الغنى (محمد بن عبد الله) ٨٠ : ٩  
عثمان بن إدريس السامى ٦٨ : ١٣ —  
٢ : ٦٩  
غدى ١٧٩ : ٧  
عدى بن الرقاق ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ :  
٦ ، ٣  
الغزى ١٧٣ : ٣  
الحزير ٢٦٥ : ٩  
عكلى ١٧٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
عصبة الجرجرى ١٨١ : ١١ — ١٨٢ :  
١٢  
حذف بن هرون ٢٥٠ : ٣  
حكلى = مسيح بن حاتم حكلى  
حكوك (عبد بن جبلة) ٢٠ : ٩ —  
٢١ : ٥ ، ٦ — ١١٤ : ٧  
على بن أبي صلب ١٢٨ : ١٧ —  
١٧٦ : ٨  
على بن إسماعيل بنونفى (أبو الحسن)  
١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —  
١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧  
على بن جبلة = انكوك  
على بن الجهم = بن الجهم  
على بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —  
٣٦٥ : ٨  
على بن العباس الرومى = ابن الرومى  
على بن محمد الأسدى ١٧٧ : ٥  
على بن محمد الأبارى = الأبارى  
على بن محمد الجرجانى = الجرجانى  
على بن محمد الدائى = الدائى  
على بن يحيى النجم ٤٢ : ١ — ٤٤ :  
٣ — ٢٢١ : ٣  
على الرازى ٢٤٢ : ٣  
عمارة بن عليل ٥٩ : ٧ — ٦٠ : ٩ ،  
١٤ — ٦٢ : ١٣ —  
٦٣ : ١ — ٩٤ : ١ ، ٥ ، ١١  
— ٩٦ : ٩ — ١٦٣ : ٥ —  
١٧٨ : ١  
عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة  
عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١٨٠ : ١١  
عمر بن الوليد بن عبد الملك ٢٥١ : ٣ ، ٥  
عمر بن أبي قطيفة ٢٦٥ : ١  
عمرو بن أرملة بن سبية ٢٥٦ : ٩  
عمرو بن حفص الثرى ١٩٣ : ١٠  
عمرو بن فرج ٩٠ : ٥  
عمرو بن معدى كرب ٢٢٥ : ٢ —  
٢٢٦ : ٩ — ٢٣١ : ٤  
عمرو بن هاشم السروى ٢٥٨ : ٤  
عمرو بن هذ ١٣٢ : ٩ ، ١١  
العمرى ١٩٩ : ١٣  
العنبرى = عبيد اللس العنبرى  
العزى = الحسن بن عليل  
عوالة بن حكم (أبو الحكم) ٢٠٥ : ٥  
عون بن محمد الكندى (أبو مالك) ٣١ :  
٣ ، ١٣ — ١٤٧ : ٧ — ١٦٧ :  
٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٨ :  
٧ — ٢١٧ : ١٤ — ٢٢٨ : ٩  
— ٢٥٩ : ٢ — ٢٧٢ : ١٢  
عياش بن هبة ١٢١ : ٥  
عيسى بن صرير عيه السلام ٢٤١ : ١٠

عبد الملك بن صالح .  
عبد مناف ٢٤٣ : ١  
عبد مناة بن أد ١٧٩ : ٨  
عبد الوهاب للدائى ٢٩ : ١  
عبد بن الأبرس ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٥  
عبد اللس السبرى ٣٣ : ٤  
عبد الله بن الضحاح ٢٠٥ : ٤  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠١ :  
٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣  
الغنى ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣  
الغنى ٣٩ : ٣  
الغنى (محمد بن عبد الله) ٨٠ : ٩  
عثمان بن إدريس السامى ٦٨ : ١٣ —  
٢ : ٦٩  
غدى ١٧٩ : ٧  
عدى بن الرقاق ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ :  
٦ ، ٣  
الغزى ١٧٣ : ٣  
الحزير ٢٦٥ : ٩  
عكلى ١٧٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
عصبة الجرجرى ١٨١ : ١١ — ١٨٢ :  
١٢  
حذف بن هرون ٢٥٠ : ٣  
حكلى = مسيح بن حاتم حكلى  
حكوك (عبد بن جبلة) ٢٠ : ٩ —  
٢١ : ٥ ، ٦ — ١١٤ : ٧  
على بن أبي صلب ١٢٨ : ١٧ —  
١٧٦ : ٨  
على بن إسماعيل بنونفى (أبو الحسن)  
١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —  
١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧  
على بن جبلة = انكوك  
على بن الجهم = بن الجهم  
على بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —  
٣٦٥ : ٨

س عيان ٢٠٠ : ١١ - ٣٣٧  
١٠

(ك)

كنيز ٣ : ٢٦٤  
كندي ( محمد بن يوسف بن موسى )  
٦ : ٢٤٦

كرمة بن ش. حدوى ٢ : ٢٥١ -  
١٠ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٥٢

كروحي = سعيد بن جبر  
كسري ٨ : ١١٠

كس ٩ : ١٣٠  
كعب بن زهير ١٥ : ١٣٨ - ١٣٩ :  
٨ - ١٢٥ : ١

كب ٥ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٣٧  
كب بن زهير ١٣ : ٢٦٧  
٣ : ٢٦٨

ك ٨ : ١٣٢  
كسي = عوان بن محمد سكسي  
كسي = كسي بن كسي

كسي ( يلقب ب. رسلق ) ٦ : ٢٥  
٣ : ٢٣١ -

(ل)

ل ٣ : ١٧٣ - ٢ : ٢٣٨  
١٠ : ١٢٢  
ل بكر بن زهير ٣ : ١٨٨

ل بن زهير ١ : ٢٥٦  
ل ١٠ : ٨١

٧  
ل ٢ : ٥٩ - ٢ : ٦٧ - ١٠ : ١١٨  
١٠ : ٩٦ - ١٢ : ٩٧ - ١٠ : ١١٨

(غ)

الغريضي ٦ : ١٣٣  
غسان بن عبد الله بن خيبري ٣ : ٢٥٣  
اغلابي = محمد بن زكريا  
اغلوي = محمد بن زكريا

(ف)

ف ١٠ : ٣٠  
فردق ١٣ : ١٢ - ١٢ : ١١ - ١٣ :  
١ - ٢٠ : ٤ - ٤٩ : ١ -  
١٧٤ : ٤ : ١٤٣ - ٥ : ١٧٤  
١٠ : ٢٠ : ١ : ١٧٨ - ٨ : ٤  
١٣ : ١١ : ١٧٩ - ٧ : ٦  
٣ : ٢٢٠ - ٣ : ٢١٩  
ف بن حبيب ١٧٨ : ٣ - ١٧٩ :  
٥ - ١٨٠ : ٥  
ف بن ربيع بن يوسف ١ : ٢٤٧  
ف بن محمد

٧ : ٩٠  
ف ١٩٦

١٣

(ف)

ف ١٠ : ١٣٢  
ف بن محمد سكسي ٣ : ٦٥  
ف ١٠ : ٧٥ - ١٠ : ٧٥  
٥ : ١٣٩ - ٥ : ٧٨  
ف بن محمد ١٠ : ٦ : ٢٠٥  
ف ١ : ٢٥٥  
ف = محمد بن علي بن عيسى  
ف = بن عوان بن محمد  
ف بن زهير ١١ : ٢٦٦  
١ : ٢٦٧

محمد بن سلام الجمعي = ابن سلام  
محمد بن طاهر (أبو عبد الله) ٢١٣ :  
٢٦٢ — ١٠٤٤ : ٢٦١ — ٣

محمد بن عباس ١٣٩ : ١٠  
محمد بن عبد الله = الزائر  
محمد بن عبد الله التميمي الخزرجي (أبو عبد الله)  
٦ : ١٢١ — ٧ : ٣٥

محمد بن عبد الله بن صالح ٢٤٨ : ٤  
محمد بن عبد الله بن زيات ٤٣ : ٥ —  
٩٠ : ٩٠ — ١١٨ : ١٦ — ١١٩ :  
١١ — ١٨٣ : ٣ — ١٩٦ : ١٤ —  
١٩٧ : ١٦ — ١٩٩ : ٩ —  
٢٠٧ : ١ — ٢٠٩ : ٧ — ٢٧٢ :  
٩٤٤ — ٢٧٧ : ١٠

محمد بن . الله . الله = الله  
محمد بن علي بن عيسى التميمي ٦٩ : ٣  
١ : ١٨٥ —

محمد بن عمرو الأوزاعي = لأوزاعي  
محمد بن عمرو روى ١٤٤ : ٨ —  
٢ : ٢٤٧

محمد بن الفضل ١٨٠ : ١١  
محمد بن القاسم بن خالد = أبو عينا  
محمد بن منصور ٩٤ : ١  
محمد بن موسى ٢٧٢ : ٨

محمد بن موسى بن حماد الأبري ٦١ : ٨  
١٠ : ١١٨ — ١٠ : ١٠٨ —  
٣ : ١٨٧ — ٥ : ١٩٤ —

١٠ : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٩  
٤ : ٢٦٧ — ١١ : ٢٢٧  
محمد بن موسى نراي (أبو عبد الله)  
١ : ٢١٢

محمد بن موسى الغشقي ٢٤١ : ١٢  
محمد بن روح ٢٣٩ : ١٢ — ٢٤٠ :  
٨٤١

٤ : ١٣٨ — ٩ : ١٥٨ — ٤ :  
١٦٣ : ٣ — ١٧١ : ١٣ —  
١٨٢ : ٤ — ١٨٤ : ٢ —  
١٩٣ : ١٠ — ٢٠٢ : ١١ —  
٢٠٤ : ١١ — ٢١٧ : ١ :

مبهوتة الهاشمي ١٧٠ : ٩  
مثقال (محمد بن يثوب لواسطي) ١١٤ :  
١٣

محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب  
محمد بن أبي عينة = ابن أبي عينة  
محمد بن إسحاق ١٩٦ : ٣  
محمد بن إسحاق الخنلي ٢١٢ : ١  
محمد بن إسحاق النحوي المعروف بـ ابن الوشاء  
٣ : ٢١١

محمد بن بشر ١٨٠ : ١١  
محمد بن البيت ١٩٦ : ١٠٤٩  
محمد بن حمزة الباهلي ٦٥ : ٩

محمد بن الحسن البشكري ٢٤٤ : ١٠  
محمد بن الحسين ٢٦٩ : ٢  
محمد بن حيد ١٢٤ : ١١

محمد بن خالد الشيباني ٢٥٤ : ١٠  
محمد بن خلف ٢٧٢ : ٣  
محمد بن دود ٦٥ : ١ — ٢٠٩ : ١٠ —

٢ : ٢٦٣ — ٤ : ٢٤٤ —  
٢ : ٢٦٩ — ١٠ : ٢٦٤  
محمد بن روح السكاري ١٤٣ : ٩

محمد بن ربيعة (أبو عبد الله)  
٤ : ٢٠٥  
محمد بن زيد = بن أهرابي

محمد بن سعيد = سعيد بن روق (أبو عبد الله)  
١٦٧ : ٤ — ١٧٠ : ٥  
محمد بن سعيد ٢٥ : ١٠ — ٢١٦ :

محمد بن سعيد الأحمر (أبو بكر) ٧٠ :  
١٤



- محمد بن هيرة النحوي = صودا  
 محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني : ١٨٨  
 ٨ — ١٩٠ : ١٣  
 محمد بن يحيى بن خهم ٧ : ٩٤  
 محمد بن يحيى بن عباد ٣ : ٣٣٠  
 محمد بن يحيى النصول = نصول  
 محمد بن يقوب الوسطى = مثقال  
 محمد بن يوسف النخعي (أبو سعيد)  
 ١٠٥ : ١٢٠ : ٨٠ : ٦٠ : ٤٠ : ١٤٠  
 — ١٨١ : ١٢ : ١٨٢ : ٣  
 ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٢  
 — ٢٦٦ : ١  
 محمود بن زرق ٧ : ١٤٧  
 الخليل بن شكري ٨ : ٤٦  
 الخزومي = أبو سعد الخزومي  
 محمد بن بكر بنوصي ٨ : ٤٩ —  
 ٢٣٤ : ٢ : ٣ : ٤ : ٨ : ١٠٠ : ١٠٠  
 ١٣ — ٣٣٦ : ٧ : ١٢ —  
 ٣٣٨ : ١٣ : ٢٤٠ — ١١ :  
 ٢٤١ : ٦ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٧٢ :  
 ١٤  
 محمد بن عبد الوهاب بن ثوي  
 محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله  
 ٦ : ١٧٧  
 مبرور بن أبي حصبة ٧ : ٢١٦  
 مزاح بن دنك (أبو بيت) ٣ : ١  
 مسيح بن حمككي ١٠ : ٣٣٩  
 مسعود بن عيسى ١ : ٢١٠  
 مسر ٢ : ١٥ — ٨ : ٢٥ — ٤١ :  
 ٢ — ٨ : ٤٢ — ٥ : ٥٥ —  
 ٧٨ : ١٣ : ١٠٢ — ١٠ :  
 ١٦٤ : ١٤ : ١٧٣ : ٣  
 مسلمة بن محبوب ٤ : ١٧٨  
 = عبد الله بن مراهيم  
 بن مريم ١٦ : ١٣٩  
 ١٤٧ : ١٢ : ١٥٢ : ٥  
 معاوية بن أبي سفيان ١٠ : ٢٥٦  
 معبد ١٠ : ٨١  
 معتز بن عطاء ٥ : ٧٥  
 معتصم بن ١٤ : ٢٩ — ٨ : ٣١ —  
 ١٠٤ : ٦ : ١٠٩ — ٨ : ١٤٣ :  
 ١١٠ : ١١ — ١٤٤ : ١٥ : ٦ :  
 ١٤٥ : ٣ : ١٦٣ — ١٢ :  
 ٣٣٠ : ٤٠ : ٢٣٢ : ١٢ :  
 — ٢٣٣ : ١٠ : ٢٦٧ : ٥  
 معد بن عبد الله ١٣ : ٢٥٢  
 مخيرة بن محمد النهدي ٤ : ٢٦٣  
 مكلف أبو سفيان ٣ : ٢٠٠ — ٢٠١ :  
 ١١  
 منجد (بن لأمر بن) ٧ : ٧٢  
 منجد = يحيى بن يحيى  
 منصور بن دعلج ٥ : ٤٨  
 منصور بن غزالي ٤ : ١٨ — ٣٧ :  
 منجد = أبو ربيع بن منجد  
 منجد ١٩ : ٤ — ١٥٩ : ١٠٠ :  
 ١٢  
 منجد بن جهم ١١ : ٦٥ — ١٩٦ :  
 ٨ — ١٠ : ٢١٥ — ١٣ : ٣٧٧ :  
 منجد = محمد بن يزيد  
 منجد = مخيرة بن محمد  
 منجد = هرون بن عبد الله  
 منجد = يزيد بن منجد  
 موسى بن مهران بن أبي حنيفة  
 ٣ : ٢٠٣  
 موسى = سعد بن مهران  
 موسى ٣ : ٤١  
 ميمون بن هرون ١٠ : ٣٦٩  
 مية ٣ : ١١٢  
 (ن)  
 نعة بن جهم ١٠ : ٥٤ — ١ : ٩٧ —  
 نعة بن جهم ٣ : ١٩ — ٥ : ٢٠ —

١٤ : ١٩٦ — ١٠ : ١٤٤ — ٢  
— ١ : ٢٧٠ — ٢ : ٢٠٧ —  
٤ : ٢٧٢

وائل ١١ : ١٠٨

الوليد ٦ : ٢٤٢

الوليد بن عبادة = البحرى

الوليد بن عبد الملك ١١ : ١٣٣ —

١٠ : ٨٠٦ : ١٥٥ — ٣ : ١٣٤

١٢ : ١١٠٩ : ١٥٦ —

الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠

بن سيمد ١٢٠٢

### (ى)

يحيى بن أبى عبادة الوليد بن عبيد البحرى

٢ : ٢٧٤

يحيى بن إسحاق الأموى ١٢ : ٢٥٨

يحيى بن حزة الحضرى ٣ : ٢٥٠

يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠

يحيى بن عبادة ٣ : ٢٦٠

يحيى بن حلى = ابن النجم

يزيد بن حاتم بن قبيصة ٥ : ٢٥٢

يزيد بن الحسين بن تميم الكوفى ٢ : ٢٥٢

يزيد بن المهلب ٨ : ٧ : ١٥٥ —

٨ : ٢٥٥ — ٥ : ٣ : ١٥٦

٦ : ٥ : ٢٥٦

يزيد بن الوليد الناقس ٥ : ٢٥٠

يزيد المهلبى ٦ : ٤٥ — ٦ : ٢٦٤

اليزيدى ( الفضل بن محمد ) ٣ : ١٠١

٩ : ٢٢٢ —

اليشكرى = محمد بن الحسن اليشكرى

يعقوب بن إسحاق الكندى = الكندى

يعقوب بن جعفر ١١ : ٢٣٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ١ : ٢٦٦

يوسف الصديق ٨ : ١١٥

يونس بن حبيب ١ : ٣٤

١٣٠ — ٥ : ٢٤ — ٦ : ٢١

١٤ : ٨٠٦ : ١٣٢ — ١٢ : ١٢

— ٤ : ١٥٣ — ٤ : ١٣٤ —

٢ : ١٧٤ — ٧ : ٥ : ١٦٥

النايلسى = أبو سليمان النابلسى

نجاح بن سلفة ٣ : ٩٢

النجاشى ٣ : ١٣٣

نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣

نصر بن منصور ٨ : ٦ : ٤ : ٢ : ٢٦٦

نصيب بن رياح ٤ : ١٣٤

نصير الرومى ٨ : ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩ : ٣ — ١٣٠ :

١٢ — ١٥٣ — ٤ : ١٥٧ — ٢ :

نقف ١ : ٢٠٠

النمرى = منصور النمرى

النهدى = سلامة بن جابر

نوح ٢ : ٢٤٠

نوح بن عمرو ٥ : ٨٤

النيسابورى ( عبادة بن أحمد ) ٧ : ٢٢٣

### (هـ)

هاجر ٤ : ١٦٦

هارون بن عبد الله الهلبى ( أبو بكر )

١١ : ٦٣ — ٢ : ٢٤٤

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

٣ : ٢٧٢

هارون بن المصم ٥ : ١٤٥

الهدادى = أبو عبد الهدادى

هذيل ١٣ : ١٢ : ١٧٥

هشام بن عبد الملك ١٦ : ٤ : ٢٥٣ —

٤ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٧ —

١ : ٢٥٨

الهيم بن صالح ٩ : ٢٥٣

الهيم بن عدى ( أبو عبد الرحمن ) ٥ : ٢٠٥

### (و)

الواثق ٢ : ٨٩ — ٤ : ٩٣ — ٩٤ :

## ٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال

رضوى ٢:٨٥	أبان ١١:٨٤
سرمين رأى ٣:٨٩ - ١٠:١٤٣	أبر شهر ٧:٤:٢١٣
الشام ١٠:٧١ - ١٣:١٩٩	أرمينية ٧:١٥٨
١١:٢٣٧	إفريقية ٥:٢٥٢
خوس ٦:١٨٦	الأبار ١٠:٢٦٥
عرق ٧:٢١٢	أطمة ١:١١١
عسكر ٧:٩٢	الأهواز ١٤:٢٤١ - ١:٢٧٥
عمورية ١٤:٢٩ - ٧:٣١	بدر ١٤:١١٣
١١:١٤٣ - ١:١١٠	أنبرون ٢:٧٠
قرقيباء ٨:٧٠	برقييد ٥:٣:٤٠
قزوين ٢:٧٠	برقة شهد ١٤:١٣٤
قوس ٨:٢١٢	بصرة ١٤:٢٤١ - ٤:٢٤٩
كربلاء ١٦:٢٠٩	٤:٢٦٣
مدح ٢:٨٥	بغداد ٧:٥٩
مرو ٥:٢٢٧	تدمر ١٣:٦٨
مصر ٩:٢٦٥	شهد ٣:٢٣٩
نصيبه ١:١٤٤	جسر ٥:٥٩
مقرة سمون ١٢:٤:٦٦	الجبل ٨:١٨٨
منبج ٦:١٠٠	حلاون ٨:٣٠
نوص ٤:١٨٧ - ١٠:٥:٣٣٤	حمص ٥:٦٦
١٢:٩:٢٧٢ - ١:٢٧٣	حيدر سرمين رأى ٨:١٤٧
٤:٢:٢٧٥ -	خرسان ١٠:٧١ - ١٢:٧٢
٧:١٨٦ - ٥:٧:٢٠٢	١١:٥:١١٥ - ٧:١٨٦
٣:٢٠٣	١٠:٢٢٢ - ١٣:٢٢٦
قبة ٥:٥١	٤:٢٦١
يهر ١١:٨٤	أخذ ١:٦٧
١٠:١٤٧ - ٣:١٤٦	دمشق ٣:٢٥٠
١٠:١٦٢	ذوقر ٥:١٢٣
	رجبة ١٠:٢٣٤

### ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصاريع

(١)

- أتانى مع الركبان ... المجذ ٢٠٣  
أتانى هواها قبل ... فتمكنا ٢٦٤  
أترك القصد فى ... قصدى ١٩٨  
أتنى فى = أتنى لنا  
أتنى لنا من .. الصغر ٢٠٠  
أتونى بلا وعدٍ ... وعدٍ ١٨٦  
أنا فى سؤدد تمت ... نسر ١٣  
أثنى فلا آؤ ... وأقول ١٤٣  
أجزل له الحظين ... بواهى ٢٦٠  
أحدى بنى بكر ... فالأمواه ٢٦٠  
أحذا كما صنع الضمير ... معين ٢٠٨  
أحلى الرجال من ... خدودا ١٠٦  
أحمى علاقى ... مأجد ٨٣  
أحيا الرجاء لنا = بسط الرجاء  
أخذت بكفى كفه = لمست بكفى  
أخلاقك الثمر ... عده ١٦٢  
أخنى على مالك ... يذر ١٣٣  
أخوى لا تزل السماء ... مسبل ٢٧٤  
أدارا بحزوى ... يترق ٣٤  
أدب لعمرك ... برقيد ٤٠  
آثرنى إذ جلته ... سنده ١٦٣  
أفاق صب ... شفيقا ١٠٥  
أقتل الحجاج ... مولاته ٢٠٦  
أقول جار على ... ولاته ٢٠٦  
ألبس هجر اقول = أسربل هجر  
أن ترسمت من ... مسجوم ٣٤  
أن توهمت = أن ترسمت  
أأتم أوى جثم ... طائر ٤٤  
أأتماء الطائى ... ٢٧٥  
أأعلى نصرف ... عبر ١٩٤  
أعشق ٢١٠  
أدأبى أعبا ... عدر ٢٠  
أبقيت جد بنى ... صبيب ١١٠  
أبكى شب بآ ... تسم ٢٨  
أبليت هذا المجد ... ويحيى ٢٣١  
أبى يحامعه = أنسا يحامعه  
أبو على وصمى ... جريحه ١٨٧  
أتانى شارد الأنباء = أتانى عثر  
أتانى عثر الأنباء ... ناد ١٥٢

إذا ما غدوا بالجيش ... بمصائب ١٦٥  
 إذا ما غزوا بالجيش ... إذا ما غدوا  
 إذا محاسن اللان ... أعتذر ٥١  
 إذا مشر صاوا ... ابتداء ٣٣  
 إذا مقرر منا ... مقرر ١٣٥  
 إذا نحن أثينا ... نثي ١٤٢  
 إذا وصلتنا خلّة ... أول ٢٦٤  
 إذا وضعناك ... مدح ٤٤  
 إذا وهدت أرض ... ره ٢١٣  
 أذكرتني سر داود ... وتذكر ١٩٤  
 أذهب إلى حرب ... حرب ٤٢  
 ذهب أنت ضيق ... ح ٤٣  
 ريت أي سونف ... فرود ١٥٤  
 ردت من هجوتك ... تمزت ٤٨  
 روحه في مكان ... خر صدر ٧١  
 ريجو بلاد ... هوهر ٤٥  
 ساس نصر لا تسه ... رفد ٣٦٦  
 سربل هجر قولي ... عندي ٢٠٥

٢٠٥

سرى ضرية ... بطريد ١٥٤  
 سن تنى خنق ... ر ٤٢  
 شرقت لأرض به ... نجو ٢٦١  
 صبح في ضنك من ... لأرض ٢٧٨

إذا لا يزال كريم ... يشبه ٤٨  
 إذا أطلمنه أطلقن ... شعيبا ٢٧٥  
 إذا اضمم بالبرد ... يلح ٢٧١  
 إذا افتخرت يوما ... مناقب ١٢٣  
 إذا أجمعت يوما ... النجائب ١٢٢  
 إذا العيس لاقى ... النوائب ١٢٢  
 إذا القصائد كانت ... مدائحها ٧٦  
 إذا أنت لم تنفع ... وينفا ٢٨  
 إذا بدا منها الذي تغطي ٢٦  
 إذا دعا لصاحب ... يبياء ٣٣٩  
 إذا ذكروا الخطيئة ... قديتا ٤٧  
 إذا ذكروا أوصانهم ... لذنك ٢٤  
 إذا سيد من ... سيد ١٣٦  
 إذا شاهدته روائك ... وصيب ٢٧٥  
 إذا عقتني في كل ... المنير ٢٦٩  
 إذا فكرت ... شعري ٤٤  
 إذا قر منهم تغور ... يمع ١٢٦

١٣٤

إذا كنت لا تدري ... تدري ١٢٨  
 إذا ما أبو نعبس ... شهر ٢٠١  
 إذا ما الحى نقض ... بري ٢٦٨  
 إذا ما رآني قطع ... متجهر ٢٤٩  
 إذا ما غدا أغدى ... خضب ١٢٢

أصبحت حاتمها جوداً ... ودَغفلها	أكتم لوعات ... جنوني ٣٧
١٤٧	أكذبُ والله على ... أمي ٢٦٨
أصفراء كان الود ... مُزاحا ١٢٩	أكرمُ بملحود يُداني ... المحض ٢٧٨
أصم بك الناعي وإن كان أسماً ٦٥	أكسبها الحب ... والحدق ٢٥
أضاءت لهم أحسابهم ... ثاقبه ١٣٦	ألا أيها الناعي ... المشر ٢٠٠
أنهى سعى إليك ... قال ١٦٩	ألا لله ما جنت ... حبيب ٢٧٧
أطافت بثمت ... صونها ١١٧	ألا ليت شعري ... أهلى ٢٣
أطلبنا ناكاً سوى ... والبيد ٨٣	ألا هي بصحنك فاصبحينا ١٣٤
أظنى الفصوص ... ريان ٦٨	إلا خيوطاً أبرمت ... وتقتل ١٩٣
أعضك الله أبا تهشل ... أكل ٢٦٩	إلا مواعط قأدا ... قائل ٢٢٠
أعقبك الله صحة ... الفصن ١٤٥	ألم تر أن الله ... يتذبذب ١٣١
أعن ترسمت = أأن ترسمت	ألم تعلموا ما ترزأ ... التجارب ٥٤
أعنا على يوم ... مُردى ١٨٧	ألياً يجامعه لديه ... الإعدام ٢٢٤
أعندك الشمس لم ... بالقمر ١٩٥	إليك بعث أبكار ... وحادي ١٥٣
أغلا الحديد ... الحديد ٤٠	أليس من أشرط ... مذم ٤٨
أغل عذارى الشعر ... غوال ١٦٩	أم لهم لورجوا ... وأب ١١٠
أفرق بين معروفى ... والحقوق ٧٢	أما للمعانى فى ... عون ٢٠٨
أفهمتنا ففقت ... يا أبا تمام ٢٢٥	أما الهجاء فدى ... جليل ٤١
أفئق من ملامك ... الأربعينا ٢٦٧	أما لانه لولا الخليط اللودع ١٨٢
أقدمت مع الزايات ... تقتل ١٦٤	أمسى بنوه وقد ... القمر ١٣٤
إقداة عمرو فى ... لياس ٢٣١	أمسى حبيب رهن قبر ... بأيد ٢٧٧
أفوق جفن العينين ... مضيه ٢٣٢	أمسى سى إليك = أنهى سى
أقول بما صبت ... أحطب ٥٤	أمطلع الشمس تنوى ... الجود
	٢٦٢، ٢١٢

- ٤٢ إن المضيع شعره ... هجا كا  
 إن الغفور له = إن العطوب  
 إن اهلل إذا ... كاملا ٢١٨  
 إن امراً أسدى ... لأحق ٦٥، ٦٥  
 إن بقاء الجود ... الثمن ١٤٦  
 إن قلبى لكم ... كلقوب ٢٠٩  
 إن مولاي عبد غيرى ... عبدى ١٨٩  
 ما ذو صفت ... لعد ١٦٧  
 ما ذنبى إن ... لأده ٢٣٥  
 ما من عرفت = ما ذو عرفت  
 نبثه يشتم ... هوى ٢٦٨  
 نت لى نفيتى ... نى ٢٤٠  
 أنت مقيم فى ... سفر ١٩٦  
 نت بين تين ... فدر ٢٤٢  
 نت جبت خذم ... وحوى ١٤٩  
 نت عندى صرى ... كلاله ٢٣٥  
 نت عندى صرى ... وسلام ٢٣٦  
 نت من شعرخق ... تنكه ٢٤١  
 انتقز لبره .. و نقض ٢٧٨  
 وحته عرب ... صم  
 ٢٠٨  
 نضويه وى ... منشور ٢٣٦  
 شه بوضه ... وغدر ٧٣

- أمويس قل لى ... مجهول ٤١  
 أميدان لوى ... والجنايب ١٢٢  
 أميل مع النماء ... الشقيق ٧٢  
 إن أنت لم تترك ... الخزر ١٩٥  
 إن ترز فى طرفى ... وبلا بلا ٢١٩  
 إن دخل الإيوان صاح الكرا ٢٣٧  
 إن كان بين ... منقضب ١١٣  
 إن كنت لست معى ... بصرى  
 ١٣٧

- إن كنت لم تطمى ... لا يقع ٢٧  
 إن لم يجده بدليل = ما لم تجده  
 إن يرقموا بك ... رقوموا ٢٤٣  
 إن يقبوك ... نقصن ٢٤٢  
 إن يكدر مطرف ... تلم ٦٢  
 إن الأمير إذا .. الإسلام ٢٢٣  
 إن الجيد إذا ... والأفهم ٢٢٤  
 إن اخلقة قد ... زور ١٣٣  
 لله طه ... قمع ٢٠٠  
 نضباء سنيحه ... لأومر ٢٢٥  
 نجيبة بريض ... ذو بلا ٢١٧  
 نبروه إذا ... هيج ٢٤٣  
 إن معطوب له .. ونصر ١٩٥  
 إن تقوى عى ... فريد ١٠٨

- إلى أتتني من لدنك ... غوالب ٢٢٨  
إلى إذن لأخو ... جهلاته ٢٠٦  
إلى أعود بخير ... وتجنب ٢٠  
إلى سأصرف ... سواكا ٤٢  
إلى لأرفع نفسي ... التابي ١٢٧  
إلى هبوتك عن علم ... الفرغ ٢٤٣  
أهلُ الماني المستحيلة ... المضيل

(ب)

- بالث جرها يلقي ٢٣٧  
بالله أنسى دعه ... فنده ١٦٢  
بان الشباب ... خدع ٢٧  
بانت سعاد ... مكبول ١٣٩  
بانك شمس والملوك ... كوكب ١٣١  
بأني نلت من ... الجواد ١٥٢  
بأعين طائر وأسر ... حال ١٩١  
بحر من الشعر له ... البض ٢٧٨  
بحمد من سنانك ... مثال ١٤٠  
بخل تدين بجنوه ... التوحيد ٧٧  
بذة والديك ... الجواب ٤٢  
بردت والله على ... بارده ١٨٦  
بسط الرجاء لنا ... الآمال ١٦٩  
بشرهم قبل النوال اللاحق ٧٥  
بصرت بالراحة ... التعب ١١٣  
بطل تناذره ... أحق ٣٣
- ٢٧٤  
أهلا بذلك الخيال ... يفعل ٦٩  
أهن عوادي يوسف = هن عوادي  
أهيف ماء الشباب ... قطرا ٣٥  
أوكلم طن ... كريم ٥٠  
أومثل نسج ... التمل ١٩٣  
أوفتقر نسب = أوفتقر نسب  
أويختلف ماء ... واحد ٦٢، ٧٨  
أويفتقر نسب ... الوالد ٦٢  
أودى مثقتها ورائض ... بوتام
- ٢٧٦  
أوفى به اندهر ... ينقصد ١٠٠  
أي ماء ماء ... لسؤال ٣٤، ٢٤٢  
أيا سهرى بليلة ... سواها ٢١٣  
أيام قدرك ... فعل ١٩٤  
أئنا مصقوة ... أسحار ٩٩





- تعوّد بسط الكف ... أنامله ١٠٣  
تذفل عنا أحد ... والحد ٢٧٠  
تفيض سماحة ... نابي ٨٣  
تقى جمعاتى لست طوع مؤنبى ١٢١  
تكاد تيمد الأرض ... عاتب ١٣٢  
تكشف عنك ... الهلال ١٩١  
تندى عفاتك ... الزوا ٨٨ ، ٩٩  
تنصل ربها من ... والوداد ١٥٣  
تنفق فى اليوم ... سنتك ١٥٩  
توفيت الآمال ... السفر ٢٠١
- (ث)
- ثم اخذت اللات فينا ربا ٢٣٨  
ثم على طاق شخيت ... مضفور ٢٣٦  
ثم قلاوا جاسمى ... خام ٢٣٩  
ثم قدمت القرفصا منكبا ٢٣٧  
نوى بالمشرقين ... المنفرين ٧٨

### (ج)

- (ح)
- حار ذوو الآداب ... مبيض ٢٧٨  
حتى كأن جلايب ... تنب ١١١  
حتى هوت بكل ... مديحا ٤٤  
حتى يحل جصبانا رجا ٢٣٧  
حتى يسبح للنبات شربا ٢٣٨  
خديت حذاء الحضرمية ... والتلسين ٢٠٧  
حرّ الخلاق وبرد ... خصير ٢٤١  
حرام لمن أن تجف ... الدهر ٢٦٥
- جاء من ابدا ... تده ٢٣٩  
جاءتك من نغم ... المكنون ٢٠٧  
جاء إبراهيم حتى = جدت بالأموال  
حتى  
جاءت معاهدم ... ذميم ١٨٨

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذاثروة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذَكَرْتَ عَمَقِي ... ٥١

ذهب الذين أحبهم ... أحبه ٤٨

ذهيبٌ مُرِيحاً ... يزيداً ١٠٧

ذو الود منى ... وإخوانى ٧١

ذو عفة يطلب = ذا ثروة يعطى

(ر)

راح فى نقي ... خيرة ١٦٥

رائتك تسخى ... أبهر ٤٧

رائتك سمح سمح ... نعة ١٧٠

رائق خز حيد ... مدبره ١٨٧

رجف كنه ... نيرة ١٩٠

رعته غي فى بعد ... منه ١١٦

... يا بنصر ٢٧٩

نذعه ... لافض ٩٥

حزت العلا سبقا ... الأقدام ٨٨

حسن هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحق أبلغ ... حذار ٩٤

حافت إن لم = أيقنت إن لم

حالة سبرية ... الشجاع ١٨٩

حمدتك ليلة = شكرتك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

حيالك رب الناس ... أخطا ٢٩٢

(خ)

خروج بأفواه رجال ... صم ١٨٠

الصونيك ... عز ٩٩

خصموا لصونك = خشموا لصونك

خض صيف حجن ... نوزع ١٩

خفض عليك وقف ... وغر ٤٦

خلافة أهل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقداً بيضاء ... سودة ١٦٠

خلعة من أمر ... الذراع ١٩٠

(د)

دع فجة فين ... تسع ٢٤٢

دعومهم عيبك ولنت

١٨٣

(س)

ساقى بحق ... خبر ١٢٨

(٢٠)

ساقى بحق

(ش)

شاب رأسي وما ... الفؤاد ١٤٨ ،

٢٣٢

شاقني عبد بني مسمع ... والعرضا ٤٥

شجني بما عن للأمر ... لمعترضه ٢٣٢

شعبي يا كل الأوتار ... ينفى ٢١٥

شربت الدهن ... الصقال ١٩١

شرف على ولي ... جديدا ١٠٧

شعطا رميت فوقه بشعطا ٢٦

شعاره أنت ولم ... ذي نفسي ٢٧٩

شعر تخذيك ... وثمام ٢٣٥

شقلت به ممر ... تستجبل ١٩٢

شفيئك فاشكر ... يخلق ٦٤

شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣

شمعت خلاك ... غافلا ٢٢٠

شهدت جسيات ... غائبا ٨٠

شهدت لقد أقوت ... بردي ٢٠٢ ،

٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضة ٢٣٣

صبرا على نطل ... عقب ٢٢١

صبرت على مقاتله ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سبحته ... والنظر ١٩٥

سرت تستجير = غدت تستجير

سعدت ضربة النوى ... والإنجاد ١٤٨

سقى عهد الحمى ... وبدي ١٥٠

سقت بالموصل القبر ... نحيبا ٢٧٥

سقت حنارك يا طائي ... الكثر

٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل

سقىا حلوان ... عينة ٣٠

سُلبوا وأشرقت ... يلبوا ٢١

سماجة غنيت ... عجب ١١٢

سمعت به غناء ... غناها ٢١٤

سهب بن أوس في ... يسهى ٢٦٠

سهب من ملك ... رضه ٢٣٣

ود المباس ... قري ٩٦

سوف أكوئ ... صديع ١٩٠

ي ٢٨

عذ ٧٥

سوى في من حبى ... لعفى ٢١٥

لدى سيدى ومولاي ... خدى

١٩٩

ف أصدق أبناء ... والعب ٣٠

(ع)

عادت له آياته ... ليلى ١٦٨

العبد يجتنب الهجاء ... جال ٥٠

هبت لها أنى ... فسا ٢١٥

هجزا من سر ... أرفع ٢٦

عدل لهواء ذا ... ثقليل ١٩٣

عدل من الدمع = عدلا من الدمع

عدلا من الدمع ... والنزل ٢٢٣

عرف هبى ... ما تراه ٢٣٥

عرف لبيد ... واقطر ٩٤

عان لا يكبو ... شهود ١٠٧

عجوزى ٧١

عصوا جود على ٨٨

عفت لبيد محه فقدم ١٣٤

عقل هذيك ... جديد ٤٠

عنى جودك لبيد ... صتاك ١٥٨

عمر وعنب = عن عمر

عوى ٥٢

عوى ٧٢٧

عوى ١١٦

عوى ١٢١

عوى مدبر

عوى كل روى

عوى

١٢١

صحة صة الرجاء ... ومنتقى ٢٣٣

صفة الطلول بلاغة ... الكرم ١٦

صوانح قد أيقن = جوانح قد أيقن

(ض)

ضحكات فى إرهق ... وعوده ٧٤

ضخم القذال حسن الخط ٢٦

ضرب الخيل ونوقار ... بالأسداد

١٥٠

ضوء من ندر ... شح ١١١

ضيف لم يقرى ... النزل ٨٨

(ط)

طارت له شمل ... غبر ٩٥

طال نكارى جيس ... نود

١٤٨

طبت ربيع ربيعة ... ملودا ١٠٧

طنا الحزم قد ... شيد ٢٤٥

ط ... سقط ٢٧٨

(ظ)

ظفى عليه من ... وجذته ٣٥

ظريفا شعرا فطن ... أريتا ٢٧٥

(ف)

فأثبت في مستنقع ... الحشر ١٢٥  
فأجرى لما الإشفاق ... مؤزّر ٦٠  
فاحتسب أجرا ... أموات ٢١١  
فأحر بأن يطيب ... تطيبا ٢٧٦  
فإذا حضرت الباب = وإذا حضرنا  
انباب

فأذرى ما الإشفق = فأجرى لما  
فذهب فانت طليق ... ذليل ٤١  
فذهب فنت طليق ... الغضب ٤٣  
فسمع مقالة زائر ... الميّد ١٥٤  
فشدد بهارون ... قرار ١٤٥  
فاصلب هدوا في ... هجود ١٠٦  
فقد فنت ...  
طليق

فالثقل ليس مضاعف ... بزالا ٢١٩  
فلشمس طالعة من ... تجيب ١١٢  
فالغيث من زهر ... حديد ١٥٥  
فلله قد ضرب ... والنبراس ٢٣١  
فلنشي همس ... سرار ٩٩  
فما إذا هانت ... بضائعه ١٢٠  
فما الذي هانت = فاما إذا هانت  
فإن أكن صرت ... الكذب ٢٥٠

على نحت التوافي ... البقر ٥٠

عن الدهر فاصفح ... فاطمع ٢٥٧  
لعنياه المتقى والتين ٣٠  
عهدت به شرح ... ظلالكا ٢٤  
انعيس والم = اليد والعيس

(غ)

غادرت فيها بهيم ... ألهب ١١١  
غاضت بدانع فطنق ... الأيام ٢٧٦  
غدا الشيب مختط ... متهيم ٩٨  
غدا الملك معمور ... المناهل ١٦٣  
غدا الم مختط = غدا الشيب مختط  
غدا غدوة بين ... المغارب ٧٩  
غدا غدوة واحد ... الأجر ١٢٥  
غدا نحر الم الماء = غدا بحرم الماء  
غدا يحرم لنا ... انفق ١٨٦

غدت تستجير الدمع ... مرقد ٦٠  
غربة تقندي بغربة ... مفاض ٢٦٦  
نقى تقحمها ... خزون ٥٣

١١٨

نضت حوشيه لمدقر ...

١٩٢

غير أن أرثي ... زهد ١٤٩  
غير همر بيته ... كلب ٤٧

- فَبْنُ أَنَا لَمْ يَحْدُثْ ... حَامِدٌ ٨٠  
 فَبْنُ بَاشِرَ الْإِسْحَارِ ... مَذْهَبُهُ ١٠٣  
 فَبْنُ تَرَوْهُ عَنْ عَمْرِ ... مَنَزَعُهُ ٩٨  
 فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ ... بِأَنَّهُمْ ٢٦٩  
 فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي ... أُعْذِرُ ٥١  
 فَإِنْ كُنْتُ عَنْ ... شَيْءٍ ٢٣  
 فَإِنْ مَجَّدَ عِلَّةً ... مَرَضُهُ ٢٣٣  
 فَإِنْ يَكُ جَرْمٌ عَنِّي ... عَمْدِي ٢٠٤  
 فَإِنْ سُنَّيَا وَلِصَّوَارِهِ ... الْأَقْرَبِ  
 ١٢٣  
 فَإِنْ تَرَابُ ذِكْرٍ قَبِيرٍ ... حَبِيبٍ ٢٧٥  
 فَتَمَّ بِذِي قَرٍّ ... حَجَبٍ ١٢٣  
 فَتَصَرَّفَتْ نَحْوَهُ ... عَنِّي ٢٥  
 فَتَبْتُ شَمْسٍ = بَنْتُ تَمَسٍ  
 فَتَوَكَّأْتُ كَأَنْبَلٍ ... وَسْعُ ١٩  
 فَتَوَلَّى رَيْتُ الشَّمْسِ ... بِسَرْمَةٍ ٦١  
 فَتَبْتُ كَأَنْتِي تُعْنِي ... يَرَهُ ٢١٤  
 ٢١٦  
 فَتَبْنُ يَمِيكُ ... تَسْبِيحٍ ١١٣  
 فَتَبْنُ لِقَتُوحٍ تَعْنِي ... خُصْبٍ ١٠٩  
 فَتَبْنُ تَفْتَحُ بَابُ ... تَشْبِ ١٠٩  
 فَتَبْنُ نَحِيرُ عَلَى ... سَهْرُ ١٦٦  
 فَتَبْنُ حَرْحَرْ زُرُورٍ = فَتَبْنُ زُرُورٍ  
 فَتَبْنُ الزُّورِ ... مَشِيدٍ ١٥٦  
 فَتَبْنُ الْإِلَهِ ... أَعْيَا ٤٠  
 فَتَبْنُ الْقَدِيرِ بِتَحْتَمٍ ... الطَّائِي ٢٧٧  
 فَتَبْنُ وَلَا تَحْنُ ... سَتَحْنُهُ ٢٥٩  
 فَتَبْنُ تَحْنُ ... حَسَنَتُ ٤٨  
 فَتَبْنُ تَحْنُ ... تَحْنُ ٢٢٩  
 فَتَبْنُ وَجَابِقِي ... حَبِيبٍ ٧٦  
 فَتَبْنُ تَحْنُ ... تَحْنُ ٢٢٩  
 فَتَبْنُ جَوَّوَهُ ... مَدِيدُهُ ١٦١  
 فَتَبْنُ مَدِي ... تَحْنُ ٢٢٩  
 فَتَبْنُ مِنْهُ كُلِّ - فَتَبْنُ مِنْهُ كُلِّ  
 فَتَبْنُ عَنْ شَيْءٍ ... كَذْبِي ٤٥  
 فَتَبْنُ تَحْنُ ... لَا يَرَهُ ٢٢٦  
 فَتَبْنُ عَمَّا خَفِيَ ... مَدِي ١٣  
 فَتَبْنُ عَمَّا خَفِيَ ... تَحْنُ ١٩٣  
 فَتَبْنُ مِنْهُ كُلِّ ... قَدَرٍ ٩٥  
 فَتَبْنُ مَدِي ... هَكَ ٢٥  
 فَتَبْنُ مَدِي ... مَدِي ٢٧٥  
 فَتَبْنُ بَعْضُ حَدِيثٍ ... بَعْضُ ١٣٨  
 فَتَبْنُ قَوْلًا فِيهِ = مَدِي خَرَفَ  
 فَتَبْنُ لَا تَحْنُ ... كَرِيمٍ ٢٥٠  
 فَتَبْنُ لَكُنْ حَبْنُ ... عَمِي ٢٦٨  
 فَتَبْنُ عَنْ لَعْنٍ ... حَبِيبٍ ٥٢

- قُلتَ لى نوحُ أبى ... بأبٍ ٢٤٠  
فكانَ على القى ... للنون ١١٨  
فكانَ كالسهم صافٍ ... أمد ٢٤٨  
فكانَ نه عرضٌ يقوم ... متقبل ١٩٣  
فكفاه أعرٌ منهم ... رجب ٤٧  
فكم قى تصغر ... فأنضجت ٤٨  
فكم نود من ... غدى ١٨٣  
فكنتَ كأننى أعمى = فبتَ كأننى  
فلا أنا منه ... عندي ١٥٩  
فلا تخش من أسهمى ... العائر ٤٧  
فلا يضغمن الليث ... المنيا ١٧٩  
فلا ينسبط من ... راغم ٣٦  
فلست أدري من ... هيتك ١٥٩  
فلعل هيتك أن ... ومواسى ٢٣٠  
فلقيتُ بين يديك ... سؤاله ٦٤  
فلما تجاوزته وفى ... الرريب ٢٤٠  
فلما بنتَ نكرت ... الغريبا ٢٧٦  
فلوان حى ... وادوب ٣٩  
فلو أنى بُيتُ ... عبد المدان ٣٩  
فلو تراه شبيحا ... ووحدان ٦٨  
فلو صدق الهوى ... انقلاب ٥٢  
فلو كان ينفى الشعر ... الذواه  
فلئن كنتَ فى القفال ... بَعْدَى ١٩٨  
فما أدرى اليد ... اليمى ٢١٥  
فما بلغ المهدون ... أفضل ١٤٣  
فما سافرتُ فى ... وزادى ١٤١  
فما كنتَ إلا السيف ... فتقطعا ٩٨  
فما لضباغ نذلة ... ضباغ ٥٠  
فما ت الشعر من بعد ... أديب ٣٧٨  
فمن أتمُّ إنا ... الأصابير ٤٤  
فمنى عنك زخرف ... السداد ١٥٠  
فنوء جُردان أشهى ... مطر ١٠  
فهاك إن شئتَ بها ... عصا ٢٦٢  
فهذا يستهل على ... تلادى ١٨٣  
فهو لا يزداد رشدا ... غيا ١٠  
فيا ابن نوح يا أخا ... القتب ٢٤٠  
فيه المايب ما تخلو ... لكذاب  
١٢٧  
فيه لطائف من قريض ... الحكام  
٢٢٥  
(ق)  
قال ابن نوح لى ... القضب ٢٤٠



قالوا بسلامی تهذی ... انی فکر ۱۳۷	اللقا یشهد = وقفاً یحلف
قالوا بمن لا تری ... ما کان ۲۱۶	قلّ طلابها فأنصت ... ترهات ۲۱۱
قالوا حبیب قد نوى ... تخطی ۲۷۷	قل لابن حوق ... وسفها ۱۴۶
قد جاءنی وبقول ... بعده ۲۴۸	قل لأمیر وبن ... خلایا ۲۱۹
قد زاد فی کفنی ... ودعبل ۲۷۴	قوم إذا خضر ... مسیت ۱۳۹
قد شخ ثم در مرتین ۱۲۸	قوم إذا بسوا ... دروء ۸۶
قد عرف دلائل ... رسول ۱۸۵	قوم حضور ... قیوم ۸۰
قد عود یغیر ... مرتع ۱۶۴	( ن )
قد قلت إذا ما صبتک یرعش ۳۵	کابری یدوقل جود دق ۱۵
قد کتبت لك ... نضوی ۱۸۵	کاسر ب یزوق ... خور ۱۸۹
قد کتبت لغوی ... بیدی ۱۹۷	کانت نس = کاسم یسر
... جانی ۴۹	کاند

۱۸۹	ینبیح
قد کنت رجولن ... بن حمیر	کسین بن سعت ... ویر ۱۵
۲۷۷	کسین بن سعت ... نیت ۷۴
قد کنت تجز دهر ... نشب ۲۵۰	کسین بن سعت ... هیکل ۶۹
قد کنت حاضر کل ... لایز ۲۲۵	کسین بن سعت ... مدر ۲۰۱
قوت بد غضبت ... عین کا ۲۶۱	کسین بن سعت ... مدر ۱۲۵
قصید تدرجف ... مضاع ۱۸۹	کسین تحت درعه شمع ۲۶
قفا نبت من ذکرى حبیب ومزل	کسین قوب یغیر ... ویر ۱۷
۱۳۴	کسین متر سقع ... کو کنه ۱۸
	کانت بت شتک ... ۱۰۰

کاندیمی اُبی علی ... جَدی ۱۹۹  
 کھامہ الشیخ الیانی النط ۲۶  
 کواکب دجن کلا انقض ...  
 کوکب ۱۳۶  
 کواکب دجن کھا غاب ... کواکبہ  
 کائما الشعر شعار ... غص ۲۷۹  
 کائما حرہ خبرہ ... حرق ۲۴  
 کائہ قُصَ علی مِقط ۲۶  
 کائہ من ثمر البساتین ۳۰  
 کائما جنہ الفردوس ... فادخلها

140

كأنها من عمر = كأنه من عمر  
كذا فليجل الخطب وليندح الأمر  
كيف أجوك ... أصلك ٤٥  
كيف وجدت اللواء ... الزمن

440

(J)

كفناك في قوم... أذنبوا ١٣١  
لا أحب الذي يلوم... وجهدي ١٩٨  
كفى نعمنا لما أسديت... عداي  
لا تحمدني وكن... البلاء ٤٩

Y02

۲۵۴      لا تَدْعُونُ نُوْحَ ... جَلِيْلًا ۸۴  
 كُنْ وَغَايَ فَاْنِي ... بَتَوَايَ ۱۶۷      لَا تَسُبَّنِي فَلَسْتُ ... الْكَرِيْمُ ۴۹

کل شیب کتہ ... دیب ۲۰۹      لا تسقی ماء الملام ... بکائی ۳۳

كَيْ يَبَيِّنَ أَتَمَّكَ مِنْ ... بِالْأَنْفِ لَا تَعْبُرُ الْحَقَّ إِلَى ... الْمَاءِ ٢٣٩

TVA

کہ مُنَعٰی قَدْ ... بِاَقْبَلِ ۱۸۵      لَا تَنْکَرِ عَطَل ... الْعَالِی ۱۶۸

كم منزل في الأرض... منزل ٢٦٣ لا حيث أضحى النسبُ المرَبِّي ٢٣٧

کن کیف شت ... شمالاً ۴۳      لازلت تُزَمی بکار ... القن ۱۴۶

کن کا ٹھہر لیل ... القمہ ۱۳۳ لا زلت من شکری ... فاخر ۲۲۸

كنت الرقيم أمامه ... يزيد ١٥٤ لازما ما يليه ... والأضلاع ١٩٠

١١١	لقد تركت أمير ... وا	١٤٥	لا نزع الله منك ... الحسن
	لقد جازيت بالإحسان ... بالسواد		لا يبرحون ومن ... الأسفار
١٥٢		١٠١، ٥١	لا يدهنك من ... بقر
	لقد جل قدر ... حجر	٨٢	لا يصل المعنى ... الرد
	لقد زادني حبا ... حائل	١٣٩	لا يقع الطعن إلا ... تهليل
	لقد نكب الغدر ... اخذ	٥٣	لا ينبغ عذرا في ... المقادير
	لك اخير ما مقدار ... عندى	١١٦، ٥٣	لأمر عليهم ... عواقبه
٢٤٠	لكننى كنت فى ... بالنسب	١١٧	
	لله سيفك ... تقتل		لأنك شمس = بأنك شمس
	ل يبق عر ... يقر	١٣٩	لبسوا القلوب على ... ذلك
	ل يبق للصيف ... تمل	٢٢٤	لزيد الأبصار ... القوام
	ل يرم قوم ... زعب	٢٢٤	لشكت مالى لديه ... كلامى
	ل يطمع لا ... تدب	١٣٤	لخولة أخلال بفرقة شهيد
	ل يمل فى بعض ... ينح	١٤٩	لزموا مركز الهندى ... النوادى
	ل يغز قوم = ل يرم قوم	٤٥	لست أهولك لست ... وبرجلك
	ل ينجيه من تدهى ... كد	٢٤٢	لست تنفك طالبا ... لنوال
	ل تسمى به فيك ... قضى	١٩١	لطول سلامة وطول ... نال
١٥٦	ل خضفى غرمتك ... نهوى	٤٩	لمصرى قد مدينتى ... أحرق
	ل تقين وقد ... نكبي	٢١٨	لغدا سيكونهم حبي ... نال
	ل سفد ساحة ... لأحد	١٨٢	لقد سلف لأعداء ... مؤن
١١١	ل ...		لقد أسقط لغدر = قد نكب
	ل رى حرب ... حرب		لست مسوى ... فى دود
٣٧	ل نديت نجزيين ... كلامى	١٥١، ١٤١	

- لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨  
لما وردنا ساحة = لما بلغنا  
لمست بكفى كفه ... يمدى ١٥٩  
لنا نبة تهوى ... عرونها ١٤٠  
له لمة من الكتاب ... والوداد ١٨٣  
له منظر فى العين ... أسفع ٩٨  
لها السادة الأشراف ... النجائب ٥٥  
لها حر يستمير ... حتى ٢٤  
لها على ما ألقى = صبرت على مقاته  
لها علينا أن نقول وتفعل ١١٩  
لحنى على تلك ... شمائل ٢١٨  
لم جهل السباع ... عاد ١٥١  
لمون من وجدى ... أكلب ٣٩  
لو امتخطت وبرة وضبا ٢٣٦  
لو أن أعمارنا ... اليمين ١٤٦  
لو أن عبد مناف ... نفثوا ٢٤٣  
لو أنها جئت ... ورعة ١٨٧  
لو تحركت كذا ... نعام ٢٣٥  
لو خر سيف ... يقع ١٣٨  
لو ذكرت ماء ... النور ٢٣٦  
لو كان للشعر عيون ... منقض ٢٧٩  
لو كان ما أهديته ... واحدة ١٨٦  
لو ك من توى ... وإراى ٤٥  
لو كنت من فاكهة ... الفيراء ٢٣٩  
لو لم يقد جفلا ... لجب ١١٣  
لو قر الصخر أفاض غربا ٢٣٨  
لو يقدرن مشوا ... الأقدام ٦٦  
لو ينشأن لكان ... كاهلا ٢١٧  
لولا اشتعال النار ... العود ١٥٧  
لولا الأمير وأن ... الحكام ٢٢٤  
لولا التخوف للعواقب ... المحسود ١٥٧  
لثم تدين بملوه = بخل تدين  
لى صاحب قد كان ... الغابر ٢٢٩  
لى حمة عن ذاك ... عرق ٢١٠  
ليت الظباء ... الهام ٢٢٣  
ليت شعرى عن ... بجده ١٩٨  
ليت شعرى يا أملح ... بلى ١٩٧  
ليس الحجاب بمقص ... تحتجب ٢٢٢  
ليس له سوى ثنتين ١٢٨  
ليل من النقع ... الشرع ١٨  
لئن سكنت تيم = لئن عمرت تيم  
لئن عمرت تيم ... عصبصبا ١٧٩  
لئن قطعك قاطعة ... القلوب ٢٧٨  
لئن كان ذنبى = فإن كان ذنبى

ما كان يعطى مثلها ... مجنون ٣٣  
 ما كنتُ أحسبُ أن ... قبيحا ٤٤  
 ما كنتُ أعطى ... تبع ٢٧  
 ما كنتُ أفسقُ ... انفسق ٢١٠  
 ما كنتُ إلا نبطيا قنبا ٢٣٨  
 ما كنتُ فيهن إلا ... ويسراها  
 ١٢٩

ما لكثيب اخى ... جرد ١٦٠  
 ما لم تجده بدليل بارق ٧٥  
 ما لي أراك ... وقيود ٣٩  
 ما لي أرى الحجر ... ثقتها ١٤٧  
 ما مده كفك = م جود كفك  
 ما مر شهر حتى ... رنت ١٥٩  
 ما وجه نشي ... ومرتد ٢٨  
 ما يضر بحر مسمى ... بحجر ٤٦  
 يفسو بحر ... قعر ٨٧  
 متقلل لأحده ... قيم ٨٥  
 متهلل خلق ... شير ٧٥  
 متوجس برقيقتين ... موصل ٦٩  
 متوضئ عقيبت ... لأقد ٨٧  
 متى تحب به ... وغوي ١٥١  
 مجد ثوب حرق ... رج ٢١٧  
 محسن من محب ... كمدب ١٢٣

ليواصلتك ذكر ... الأعداء ٨١

(م)

ما أبالي أنب ... لثيم ٤٩  
 ما إن رأى الأقوم ... بظلام ٦٦  
 ما إن يجود = ما كان يعطى  
 ما إن يعاف قذى ... الأحوال ٧٠  
 ماتا معا فتجاورا ... الأحياء ٢٧٧  
 ما تنفضى حسرة ... يرتجع ٢٧  
 ما جود كفك إن ... عوض ٩٣  
 ما خالدى دون ... وليد ١٥٦  
 ما ذا أقول إذا ... فعلاؤه ٢٠٦  
 ما رأينا مع المضعف ... دموه ٤٠  
 ما ربيع مية معمورا ... انخرب ١١٢  
 ما زال سر الكفر ... الوارى ٩٤  
 ما زال يهذى ... محمودة ٣٢  
 ما زالت الأيام تجبر ... قلا ٢١٧  
 ما زلت تقرب فى ... تفصيل ١٩٤  
 ما ضرتغيب وائل ... نبحران ٤٩  
 ما عسى حاسد ... خضب ٤٧  
 ما فى ... ابن راس ... ونمض  
 ٢٧٨  
 ما فى وقوفك ساعة ... لأدرس  
 ٢٣٠

- محمد إذا الحبى = قرت بما أعطيت  
مدت سنا بكها = تبني سنا بكها  
مدحت خرقاً متهباً ... لواساكا  
٢٦٢  
مرباع قومك ناقوس ... ارتبوا ٢٤٣  
مهرت أو تارها ... فداها ٢١٤  
مستوطنو عقيبك = متوطنو عقيبك  
مشرق للندى ... حديد ٧٤  
مطر أبوك ... وعيداً ١٠٧  
معاد البعث معروف ... معادى  
١٥٢  
معاد الزرى بعد ... وترجع ١٨٢  
معالي تغالت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو  
معالي تبادت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو  
مقيم الظن عندك ... البلاد ١٤١ ،  
١٥١  
مكارم لجت فى ... السكواكب ١٢٣  
ملاّت عليه الأرض ... حايلى ٢٤٩  
مئس المئون لئى ... سلاهم ٢٢٦  
ملك العيون فإن ... المقبل ٧٠  
ملك له فى كل ... مجرب ٨٢  
ملوك وإخوان إذا ... وأقرب ١٣١  
من أحاديث حين ... الإسناد ١٥٠  
من الألى نستجير ... جرضه ٢٣٢  
من بعد ما غلونا ... صبيد ١٥٧  
من سجايا الطلول ... تصوبا ٢٢٧  
من عهد إسكندر ... تشب ١١٠  
من كل معة ... شريدا ١٠٦  
من عذرى ... خد ١٩٧  
من عرض ذكره ... والقرض  
٢٧٨  
من ليس يدرى ... نريد ٣٩ ، ٤٠  
من ليس يضبطه ... القصيد ٤٠  
من يشتري شيخاً بدرهمين ١٢٨  
منزهة عن الشرق ... المعاد ٨٢ ،  
١٥٣  
مئيت منى وقد ... والطلب ٤٣  
مهاة النقا لولا الشوى والمأبض ١١٤  
مهنداً مداحة مسبا ٢٣٨  
موف على مهبج ... أمل ١٠٢  
مياس قل لى = أمويس قل لى  
( ن )  
ناراً يساور ... إزار ٩٥

هل أنت ابن سلى ... مبي ٢٥٧	نبأ أتى من أعظم ... الأحشاء ٢٧٧
هل فى وقوفك = مافى وقوفك	نُبئتُ كلباً هاب ... نأى ٤٥
هل يضر البحر = ما يضر البحر	نجا بك لؤمك ... ينالاً ٤٣
هـ هيجوا الحرب ... الحرب	نجمان شاء الله ... يافلاً ٢١٧
هـ تنطح النجوم ... حضيض ٨٧	نجوم سماء كلما كواكب دجن
هن عوادى يوسف ... طلبة ١١٥	نزعوا بسهم قطيعة ... سديد ١٥٧
هناك رب الناس ... أعطى ٢٦١	نسب كان عليه ... عموداً ١٠٧
من اى ... احله ١٠٣	نسبت إلى برد ... برد ١٨١
هو البدر وائناس ... الكواكب	نسيت إذن كم = جحدت إذن
١٣٤	نشوان يطرب ... معبد ٨١
هو الزور يحنى ... يرقع ٩٨	نصحتكم لو كان ... غائب ٨٠
هو سيل ون ... فيس ١٨٢	نم الفتى أنت ... والقمر ١٣٣
١٣٢	نم لواء الخيس ... أفدة ١٦٠
هو الماء إن ... رثه ١٢٠	نفسى فداؤك أى ... بالإقليد ١٥٦
هو يرمى منى = هو بحر	نقضنا للحطيطه ألف ... ميت ٢٦٨
هو فى لغى غرسى ... شه ٢٦١	نقل فؤادك حيث ... الأول ٢٦٣
هى البدر يفتيه ... ودد ٦٠	نموت من الحر ... البرد ٢٧٠
هى جوهر نمر ... وعقود ١٠٨	
منى سر رب ٢٣٨	

(هـ)

(و)

وأبدى لهر قبح ... قعود ٢٧٦	المجولما أن ... تهجونى ٤٧
وأي شاذل ينه ... شين ٢٠٧	هذا الوليد رأى ... مودى ١٥٥
	هذا وما طوى ... وعلائه ٢٠٦
	هذليها مريها = ذهليها مريها

- وَأَنْتَ مِنْكَ سَجَايَا ... لثَامُ ٢٣٥  
وَأَحِبُّ الْأَخَ لِلشَّارِكِ ... وَجَدِي ١٩٨  
وَأَحْسَبُ يَوْمَهُم ... جَمَادٍ ١٨٣  
وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرٍ ... لِلطَّالِبِ ١٢٢  
وَإِذَا أَحَاضِبَ الشَّبَابَ تَبَشُّ ٣٥  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ... حُسُودَ ١٥٧، ٧٧  
وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى ... مَالَهُ ٦٤  
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ ... الْحَاجِبِ ١٦٣  
وَإِذَا طَلَعْتَ طَلْعَتَ ... مَقْرَمِدِ ٢٤  
وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا ... صُورَةَ ١٦٥  
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ ... الْحَصَدِ ٢٤  
وَإِذَا نَمَتْ = وَإِذَا وَصَفَتْ  
وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ ... وَفَهْمِ ١٧  
وَإِذَا كَرَّ حَبِيبُ بْنُ أَوْشُونَا ... جَزَعُوا  
٢٤٢  
وَأَرَى الصَّحِيفَةَ قَدْ ... الْأَجْسَامِ ٢٢٤  
وَأَشْبَلُ غِيْضَةً تَحْمَى ... لِقَدْرِ ١٣  
وَأَعْرَفَ فِي الزَّمَنِ ... مَحْجَلِ ٦٩  
وَأَفْتَضَحْنَا عِنْدَ الزَّيْبِ ... الشَّمُولِ  
١٨٥  
وَأَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفٍ = أَفْرَقَ بَيْنَ  
وَأَفَيْتَ شَخْصًا قَدْ = مَدَحْتَ خَرْقًا  
وَأَقْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ... وَاحِدِ ٧٨  
وَأَكْرَهْتُ الْمُهْجَاءَ ... طَافَهُ ٥٠  
وَإِذَا كَشَفْتُ قَنَاعَ ... غَضَبًا ٤٦  
وَالْأَفَاعِلُ بِأَنَّكَ ... قَاتِلُهُ ١٠٣  
وَالثُّوبُ قَدْ يَحْكِي ... الْمَهْلِ ١٩٢  
وَالشَّمُّ أَيْضًا قَالَ ... دُونِي ٤٧  
وَالْمَيْنُ تُبْصِرُ ... النَّظَرِ ١٣٧  
وَالنَّيْتُ يَغْفِي وَقَعَهُ لِلرَّامِقِ ٧٥  
وَالْقَتْلُ مَيْتَنَا ... الشُّهْبِ ١٣٨  
وَالْكَلْبُ إِنْ يَنْفِجَ ... كَلْبًا ٤٦  
وَاللَّهُ مَا يَدْرِي ... الْأَيَّامِ ٢٢٣  
وَاللَّهُ يُنْظِمُنَا بَعْدَ ... نِظَامِ ٢٢٦  
وَلَمَّا تَلَقَّنِي حَرًا ... الصَّدِيقِ ٧٢  
وَامْتَشَتِ الْيَرْبُوعُ نَيْيَا صَلْبًا ٢٣٦  
وَامْتَصَّتِ الْخَنْظَلُ غَضًّا رَطْبًا ٢٣٧  
وَلِنْ أَنْتِ تَنِي حَرًا = وَلَمَّا تَلَقَّنِي حَرًا  
وَلِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ ... نَعْنِي ١٤٢،  
١٥١  
وَلِنْ مَقْرَمٌ مِنْهَا = إِذَا مَقْرَمٌ مِنْهَا  
وَلِنْ فَرَّكَ كَمَا ... وَاتْتَفَعُوا ٢٤٣  
وَلِنْ بَيْنَ حَيْطَانَا ... مَعَاظِلَهُ ١٠٣  
وَلِنْ يَكُ مِنْ بَنِي ... إِيَادِ ١٥١  
وَلِنْ أَسْمَجٌ مَنْ ... الْعَذْلُ ٢٦٧  
وَلِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ... الدَّهْرُ ٢٢



وتمكن ابن أبى ... سيد ١٥٦  
وتنظرى خبب الركاب ... السال

١٦٨

وجدناك أندى ... وأجلاً ١١٩  
وجفن سلاح قد ... لبوا كيا ٢٢٠  
وجب أوطان ... هنا لك ٢٤

وحسن متقلب ... منقلب ١١٢  
وحوان أبت عيب ... الأحقاد ١٥٠  
وخلعت العذار ... بوذى ١٩٧

وذكر ذنوب ... بالظن ٢٩  
وذكرت عمراً قبلاً ... وإقام ٢٢٦

وذلك دعبل يرجو ... نكيت ٢٦٨

وذنبى حضر ... بنقيب ٥٢  
ورأيتى فسنت ... سوي ١٦٩  
ورب أمنع منه ... تحير ١٩٥  
ورثها لأوة ... وجدود ١٠٨  
وك ك حرف ... غيبه ٥٢

١١٦، ١١٧

وركب كمثل = وركب كحرف  
وريجن نبت ... نقدي ١٩٢  
وسابح هض ... خوني ٦٨

وإن قيس لمبرية ... حاد ٤٧  
وإنا لتستحلى النايا ... ماتوقها ١٤٠  
وإنا لنمطى المشرقية ... وتقطع ١٠٠  
وأنت كالنهر ... هرب ٢٠

وأنجدتم من بعد ... نجد ٢٠٢ ،  
٢٠٣

وأنقذها من غرة ... تعذر ٦٠  
وأنى حين تندبى ... هواي ٢٥٤  
وإنى من القوم ... صاحبه ١٣٥

وبرزة الوجه ... أبى كرب ١١٠  
وبقاء ضرب الخشمى ... مزل ٢٧٤  
وبلت بول جل قد هباً ٢٣٧

وبلدة فيها زور ٢٤٧  
وبيض أضاءت ... الحناديس ٨٨

وتأوهت غرر القوافى ... بسقام ٢٧٦  
وتدين بالبخل ... ويعبد ٧٧  
وتستلب الدم ... الحرائب ٥٥

وتشبهت بى وكنت ... وحدي ١٩٨  
وتشرف العليا ... قيم ٨٥

وتقاصرت بالخشمى = وبقاء ضرب  
الخشمى

وتماحكوا فى البخل = وتدين بالبخل  
وتماحكوا فى البخل = وتدين بالبخل

- وسألت من لا ... يسأل ٧٦  
وسرّ وشي كأن ... بدعة ١٨٧  
وسرّت أسوق غير ... الجهاد ١٥٢  
وشاورت في أمرى ... لا يشاور ٥٣  
وشهدت أجل محضر ... كرام ٢٢٦  
وشهدت ما قال ... غمام ٢٢٦  
وصوت لبني ... الحسنى ٢١٥  
وضلوع الشلو ... وبشأم ٢٣٥  
وضياه الآمال أفسح ... البلاد ٢٤٩  
وطلبت ودى والتنائف ... طالب ٢٢٨  
وطول مقام المرء ... تتجدد ٦١  
وظباء غنصبات ... عظام ٢٣٥  
وظلت كأننى أعمى = فبت كأننى  
وعاذل عدلته ... جليل ١٧٥  
وعاوى عوى من ... الدما ١٨٠  
وعطاه غيرك إن ... عطاؤك ٦٥  
وغدا القريض ضئيل ... الأعلام  
٢٧٦  
وغدا تبين ... ونجودى ١٥٥  
وغدوة نين المشرق = غدا غدوة بين  
وغد سلاح = وجفن سلاح  
وفؤارة نأرها ... نأرها ١٢٣  
وفى جوفه من ... لياليا ٢٢٠
- وقالت أتتسى البدر ... البدر ١٣٣  
وقد أتانى الرسول ... ومرتبعة ١٨٧  
وقد أهديت ريحاناً ... مقال ١٩١  
وقد جاهدت حتى ... الأريب ٥٢  
وقد ظلت عقبان ... نواهل ١٦٤  
وقد علت أسد ... جماع ٥٠  
وقد كان فوت ... الوعر ٨٦ ، ١٢٤  
وقذى عينيك ... ثمام ٢٣٥  
وقفا يحلف ... الكرام ٢٣٥  
وقفت على قبر ... وعجز ٢٥٧  
وقلت للبر البليد حوياً ٢٣٨  
وقلت نصيحة لبني ... القليل ١٧٩  
وقتل نأى ... عازبة ١١٥  
وقيس عيلان الكرام الفلبا ٢٣٧  
وكان جوارى الحى = وكن جوارى  
وكان على الفتى ... للنون ٥٣  
وكانت مذبح تغاوى ... شعوبا ٢٧٥  
وكأنا نفنت ... قطربل ٧٠  
وكائن فى العاشر ... كرام ١٣٠  
وكذا السحاب ... تبرق ٧٣  
وكذلك القلوب فى ... الأجساد  
١٤٨ ، ٢٣٢  
وكل حى من ... أرب ١٣٨

ولقد علتُ بآن ... سيوار ١٤٥  
ولقد قتلتك بالهباء ... الأعار ٤٧  
ولكن وذاك ... الخاطر ٤٧  
ولكنني كنتُ امرءا ... ومطلبُ

١٣١

ولكنني لم أحو ... مبدؤ ٦٠  
ولكنه صوبُ ... بسد ٥٤

١٢٤

ولم أجابه احقرًا ... عضا ٤٥  
ولم أر خلا ... أوذ ١٨٦  
ولم أر محصور ... وكنتا ٢١٥  
ولم أر مثلي هاجه ... أجهت ٢١٦  
ولم أر نفعًا ... ينفع ١٨٢

ولم أفهم معانيه ... ٣١٤

ولم تلق ماءً قدحًا عذب ٣٣٧

ولم ترم إلا جدل كسب ٣٣٧

ولم تسم القطن إلا غضب ٣٣٨

ولم تعطى الأية ... مشرد ٦٠

ولم تت مؤثر ... نرجس ١٩٢

ونن تستبين الدهر ... بحسب ٧٧

ونن ينعل د ... مدح ٨٥

ولنا في نرحل شينه ... عز ٢١١

ونه من يارث ... وسيد ٢٣٦

(٢١)

وكم من موقف ... الذنوب ٥٢، ٥١

وكنت أخا لنا ... القريب ٢٧٥

وكن جوارى الحى ... ملاحا ١٢٩

وكنت ضريب وحلك ... صروب

٢٧٨

وكنت وقد أملت ... توصل ٨٧

وكيف أهلك وما ... تزيقت ٤٨

وكيف خلقت لوى ... والآ ٢٣٩

وكيف وما أخلت ... بعدي ٢٠٤

وكيف يهيجى ... وإيا كا ٤٤

ولا الخلدود ولو ... الترب ١١٢

ولا أمطرت أرضا ... الخمر ٢٠١

ولا تناسى أحياء ... حشيدة ١٦٢

ولا تنس الفضل ... زهر ١٣

ولا زان العدو ... صغير ١٣

ولا عذر يمد ... المريب ٥٢

ونلفت في تفريقه ... انصصام

٢٢٥

ولست بشاتم كعبا ... السلام ١٣٠

ولطمت البروق لها ... جيويا ٢٧٥

ولعل ما يرجوه مما ... سيكون ٢٠٩

ولقد أردتم مجده ... ويللم ٨٤

ولقد جهدتم أن تزيلوا = ولقد أردتم

مجده

وما زال معقولا ... حابس ٢٦٤  
وما كان الحطية ... النجوم ٤٧  
وما كل أهل الوتر ... الأكارم  
٢٩

وما كل كلب نابج ... أراع ٤٩  
وما كنت إلا كالزمان ... أموق  
٢٤٧

وما لامرئ حاولته ... المطالع ٢١  
وما مات حق ... الشعر ١٢٤  
وما مات منا ... قتيل ١٤٠  
وما هو غير حاد ... دال ١٩١  
وما وامرئ النفس ... صميرها ١٤٣  
ومجربون سقم ... أخار ٨٢  
ومر تهفو ذؤابته ... جسيده ١٦١  
ومسمع تقوت ... صداها ٢١٤ ،  
٢١٦

ومما دهي القتيان ... الورد ١٨٦  
ومن زمن ألبستني ... الورد ٢٠٤  
ومن نشا والده ... والكثب ٢٤٠  
ومن يأذن إلى ... حداد ١٥٣  
ومن يكن فاخرا ... تفتخر ٧٦  
ونازعته شيئا إليه ... يمشقه ٢٥٩  
ونخيل باسقات ... صراء ٢٣٦

ولو أنه استاء ... الأسباب ٨٦  
ولو أنهم ركبوا ... هرب ٢١  
ولو أنهم فروا ... كرم ٧٦  
ولو تذا بطي كل ... اجتمعوا ٢٤٣  
ولو حملتى الريح ... مقادرة ٢٠  
ولو كان يفى الشعر ... الدواهب  
١٢٤

ولو ملكت عنان ... الطلب ٢٠  
ولو نكعت حميرا وكلبا ٣٣٧  
ولي وطن كيت ... مالكا ٢٣  
ولي وقد أجم ... صخب ١١٣  
وليس امرؤ في ... بأعزلا ١١٩  
وليس هلى الله = وليس لله  
وليس لله يستنكر ... واحد ١٤٦  
وليس رغو من ... الرماد ١٥٣  
وليقوا بما أحبوا ... بصد ١٩٧  
وليل كائنه الرويزى = ليل كجلباب  
عروس

ونيل كجلباب العروس ... واحد ٨٣  
واين لي دهرى ... الدفر ٢٤٨  
وما أبلى وخير ... دمي ٩٢  
وما أفهم ما يعنى ... غنى ٢١٥  
وما العرف بالتسويق ... مزارها  
٨٦

وثمة معني جدواه ... الساع ٨١  
 وهل يساميك في ... بلدة ١٦١  
 وهي مكنونة ... الشباب ٣٥  
 وهي نزل لو ... القليل ١٨٥  
 ووالله ما آتيك ... تنقلا ١١٩  
 ووقت أنك = أيقنت أنك  
 ويحدث الأقواء ... نخلاته ٢٠٦  
 ويحك له فعل ... الحسب ٢٤٠  
 ويُدخ في حاجات من ... يقدح ٢٧٠  
 ويسىء بالإحسن ... مفتون ٢٩٠  
 ويقولون ذا ردى ... ويروى ٢٨  
 ويبس أخلاق ... ذريع ٨٥  
 وبلت من دلائل ... مذعور ٢٣٨  
 ونبئت نعب به ونفض ٢٣٨

۵

جمنروم ... کچر ۸۴  
یزید بہتہ، بیٹ ... حرون ۲۰۹  
یزید ضیق ... نوحی ۷۵  
یزید ہی فصل زنجب ... جمہ  
۱۴۱  
۳۷۱  
یزید مصر عرف ... عجمہ ۳۶  
یزید لاس ... صدق ۷۳  
یسکرہ قبل انور = بشرہ قبل  
بنی ہجر سات ... وحر ۱۶۶  
با حفرة طائی آی ۲۷۹

- ٢٢٨ يقول مَن تَقْرَعُ ... لِلْآخِرِ  
 يكفى وغاك = كفى وغاك  
 يلحِبُّ أعراض اللثام لَعْبًا ٢٣٨  
 يمدُّ نجاد السيفِ ... يتطوَّحُ ٢٧٠  
 يُعْنَى الزمان طَوْتُ ... بَدَلُ ٢٢٣  
 يهوى كما تهوى ... الأجلِ ٦٩  
 يُوليك صدرَ اليوم ... مواعدا ٧٥  
 يصبحُ عبدًا ويروح ربًّا ٢٣٨  
 يعطدُ اليومَ ذا ... الوَداعِ ١٩٠  
 يُطْمَعُ في الوصلِ فإن ... منزلِ ٢٦٩  
 يعرف للنارَ أبو خالد ... أسماء ٢٣٩  
 يعزّون عن ناورٍ ... والشعرُ ١٢٥  
 يقرب حبُّ الموتِ ... فتطولُ ١٤٠  
 يقول في قومس ... القودِ ٢١٢

## ٤ - فهرس القوافي

٢٢٨	أبو تمام	غواب	(٤)		
٥٤	وس بن حجر	أحطب	٨١	البعثري	الأعداء
٢١	البعثري	يسلبوا	*		
١٣٢	رجل من كندة	عتب	٢٣٩	أبو نواس	والشء
٢٠	سم الخمر	تجنب	*		
١٣٦	صفيل أغوى	كوكب	٣٣	أبو تمام	بكائي
٢٧٧	محمد بن عبد الله	حبيب	٢٧٧	الحسن بن وهب	الطائي
	نزيات		٢٧٧	محمد بن عبد الملك	الأحشاء
١٣١	نذبة	ومضب		انزيات	
٥٤	نذبة جعدى	تجرت	٤٩	محمد بن بكر	هوى
١٣٤	نصيب	نكواكب	٤٥	يزيد نهلي	فانى
١١٥	بو تمام	طينة	(١)		
١١٧٠٥٢		غيبه	٢١٥	حسين بن	الحسن
١٣٥	و ضحى	صحة		نضحك أو...	
	قيقى		٢٨		يسوى
١٨	بشر	كوكبة	(ب)		
٢٢	عمر	ترب	٣٩	بن مفرغ	وذوب
٤٨		حبة	٤٧	أوبكر صوى	خطب
			٢٢١	بو تمام	عقت

٨٢	»	مجرّب	٨٠	أبو تمام	غائباً
٨٦	»	الأسباب	٢٢٧	»	تصوباً
٨٤	»	نوابي	٤٦	أبو جاد الكاتب	تسبّ
٢٤٠	حماد مجرد	الغضب	١٧٩	جرير	عصبياً
١٨٤	علي بن الجهم	الذنب	٢٧٥	الحسن بن وهب	نحيباً
١٦٣	عمارة بن عقيل	عائب	٢٣٦	غزلد بن بكار	صليباً
١٦٥	الثابتة	بمصائب	٤٢	مسلم	نسباً
١٢٧		النابي	*		
١٣٨		الحسب	٥٥	إبراهيم بن المهدي	الحرّ
١٧٧	أبو تمام	أديّة	٣٥	ابن أبي ربيعة	الشباب
٣٠	ابن قيس الرقيات	حنية	٣٠	أبو تمام	واللمب
	(ت)		١٠٩	»	الخطب
٢١١	أبو تمام	أشتات	٨٣	»	نابي
٤٨	منصور بن باذام	تقرّزت	١٢٤، ٥٤	»	النواهب
٢٠٥	قطري	مولاته	١٢١	»	السواكب
*			٧٦	»	مجبب
٢٦٨	أبو تمام	ميت	٢٠٩	»	أديب
٣٥	أبو المتاهية	وجناته	٥١	أبو حنش الفزاري	الذنوب
	(ح)		٤٢٠٠٠	أبو هشام أو	الجواب
٢٧٠	أبو تمام	يتطوح	٢٥٠	محمد بن أبي طاهر	نشب
*			٧٩	البعثري	المغارب
١٢٩	بشار ؟	مزاحا	٧٩	»	جائب
			٨٠	البعثري	غائب



١٥٩	ابن الخطاط المديني	يُعدى	٤٤	قيسحا	
١٤٨	أبو تمام	والإنجاد	*		
١٥٠	»	وبادى	٧٦	أبو تمام	مدائحها
١٨٣	»	والبعاد	*		
١٤١	»	أبي دؤاد	٣٢	أبو نواس	صحيح
٨٢	»	المعاد	(د)		
٨٠	»	حامد	٨١	البحترى	مبد
٧٨	»	واحد	٧٧	»	ويُعد
٧٧	»	بمسد	١٠٠	البعث	ينقصد
٦٢	»	تند	١٨١	حمد عجرد	برد
٢٠٢	»	برد	٨٣	ذو الرمة	واحد
٢٦٦	»	ازرقيد	٥٢		الرواعد
٢٧٠	»	وحيد	١٣٦		قه سيد
٦٠	»	مرقيد	١٣٦		آخر سيد
١٥٥	»	فززود	٣٩		نريد
٢١٢		نمود	٤٠		بر قعيد
٢٦٣	»	جود	٣٩		والقيود
٧٧		حسيد	*		
٧٧		توحيد	١٠٦	أبو تمام	خلودا
٢٣٢		غفر	٢٤٥	»	شهيدا
٨٨		نهر	٧٥	البحترى	مواعدا
١٤٦	أبو نواس	وحيد	١٨٣		واحدة
٨٧	البحترى	قه	*		

١٠١٠٥١	أبو تمام	بقرُ	٧٨	البحترى	واحد
١٢٤	»	السمرُ	١٨٦	»	عندي
١٢٥	»	البدُرُ	٨٣	»	والبيدِ
٧٣	»	وغديرُ	٢٧٦	البلادري	بأيدِ
٢٢	الأخطل	الدهرُ	٧٨	الفرزدق	واحد
٧٦	البحترى	تفتخرُ	٧٨	مسلم	بالمقاليدي
٥٠	»	البقرُ	٢٤	النايفة	مقرمدي
١٣٧	بشار	الفكرُ	١٩٧		بعدي
١٣٣	جرير	زورُ	١٩٨		أم مجدي
١٣٣	صفية الباهلية	يذرُ	١٦٠	أبو تمام	جردي
١٩	العتابي	المبايرُ	٧٤	البحترى	حديدي
٩٤	عمارة بن عقيل	والقطرُ	٢٤٨	محمد بن عبد الملك	بُعدي
٢٣٦	مخلد بن بكار	منشورُ		ابن صالح	
٢٠٠	مكنف أبو سلمى	ولا عذرُ	*		
١٣٣	النجاشي	والقمرُ	٨٢	البحترى	المردد
١٣٣		البدُرُ	(ر)		
٨٦	أبو تمام	مزارها	٥٣	أبو بكر الصولي	يشاورُ
١٤٣	الفرزدق	ضميرها	٩٨	أبو تمام	عارُ
٢٠	»	مقادرة	٨٨	»	انزورُ
*			٨٢	»	أعمارُ
٣٥	أحمد بن إبراهيم	قطرًا	٨٦	»	الوعرُ
٢٤٨		الدهرُ	٢٦٥	»	الدهرُ
*			٥١	»	العذرُ

٢١٠	وَعِرْسًا	ابن قنبر	١٣٧	بصرى
*		أبو بكر الصولى	١٣	زهر
٢٣٠	أبو تمام	الأدراى	١٤٥	قرار
٨٨	البعثرى	خندس	٩٤	حذار
٢٧٩	عبد الله بن	الرمس	١٩٤	والعبر
	أفى "شيسر"		٢٦٥	بمصر
(ش)			٢٢٨	فاخر
٣٥	تَبْتَرُ	أبونواس	٤٤	يجرى
(ض)		ابن الروى	٤٧	الباهر
٩٣	بوتة	البعثرى	٨٤	كبار
٨٧	)	الحطيفة	٤٤	الأعاصير
*		مخلد بن بكار	٢٤٠	السكر
٤٥	وَحِرَض		١٢٨	الخبر
*			٤٧	الأصير
٢٦٦	بوتة	أبونواس	١٦٥	صورة
٢٧٨	عبد الله بن	على بن الجهم	١٧٣	نارها
	بى تبصر			
٢٣٢	بوتة	الأفوه الأودى	١٦٦	ومحز
(ط)		مصبة	٤٨	حجر
٢٦	بوتة	تغوى	٤٦	بجحر
(ع)				(س)
٨٥	بوتة	جرير	٢٦٢	حابس
		*		

٨١	أبو تمام	الساع	٢٤٧	أبو تمام	يُصرعُ
٢٥٧	أرطاة بن سبية	ومجزع	١٨٢	»	مولعُ
٢٠٠	مكنف أبو سلى	القعقاع	١٣٨	»	يقعُ
١٨٧	أبو تمام	جرعة	٩٨	»	مهيئ
(ف)			٨٥	البحترى	متالمُ
٥٠	دعبل	عاقه	٢٦	بشار	أرفعُ
(ق)			١٠٠	البعيث	وتقطعُ
٢١٠	أبو تمام	عشقُ	١٣٤، ١٢٦	الحريى	يلعُ
٢٤٧	بشار	أموقُ	٤٩	خيار الكاتب	أراعُ
٦٤	دعبل	لأحقُ	٢٠	على بن جبلة	المطالعُ
٣٤	ذو الرمة	يتفرقُ	٢٧	منصور التمرى	يُرجمُ
٤٩		أخذقُ	١٨	»	الشرعُ
٣٣		أحقُ	١٩	النايفة	واسعُ
٢٥٩	سهم بن أوس	يمشقهُ	٢٤٢	الوليد ؟	متسعُ
١٤٠		تذوقها	١٢٠	ابن الزيات	بائنهُ
*			*		
٣٣	أبونواس	حقاً	٩٨	أبو تمام	منزعا
١٠٥	البحترى	شفيقا	٨٦	البحترى	دروعا
*			٢٨	عبد الأعلى بن	وينفعا
٧٢	إبراهيم الصولى	الشقيقِ		عبد الله	
٢٤	ابن الرومى	حنقِ	١٨٨	لقيط الإيادى	الجلدعا
٧٣	أبو تمام	المغدي	*		
٧٥	أبونواس	دافقِ	١٨٩	أبو تمام	ومساعِ

٤١	مسلّم أو ...	جهول	(ك)		
٥٠	أصابى	جال	٢٣	ابن الرومى	مالكا
١٠٣	أبو تمام	منهله	٢٦١	تمام بن أبى تمام	أعطاك
٨١	زهير	سائله	٤٤	على بن جبلة	مدحناكا
*			٤٢	على بن يحيى	حماكا
٤٣	إبراهيم النصولى	شمالا	٢٦٢		أخطاك
٨٤	أبو تمام	جلىلا	١٥٨	أبو تمام	صلتك
١١٩	»	وَجَلَا	٦٥	البحترى	عطاؤك
٢١٧	»	عَقَلَا	١٣٩		مسايت
١٤٦	»	وَأَسْفَلَا	٤٥		وبرجنت
*			(ل)		
٣٤	بن مَعْدَن	سَوِي	٢٦٧	أبو تمام	العذل
٢٤٢		مَذَلِ	٢٢٢	»	تَمَلَّ
١٩١	»	حَلِ	١٩٣	أبو حنبل التميمى	تقتل
٢٣	بن ميدة	هَوِ	٨٧	البحترى	تواصل
١٩٢	أبو بكر صوفى	نَغَزَا	٧٦	»	يَسَّ
٢٦٣	أبو تمام	لَاوِي	١٤٣	الخنس	أفضل
١٦٣		شَهَرِ	١٣٩	زهير	مكبو
١٦٧		بَتَوِي	١٤٠ ...	السمون	تسيل
١٨٥		نَرْسَوِي	١٤٣	عذى بن رزق	وأقول
٢٦٩	أبو تمام	مَكَا	٢٦٤	كثير	أوت
			٨٠	محمد بن عبيد الله	قفل

٨٨	البحترى	الأقدام	أبو نهشل بن ٢٦٩	مرلي
٤٨	بشار	لشتم	حميد	
٤٩	حسان	الكريم	اسرو القيس ١٧	نبالي
٥٠	خيار الكاتب	كريم	البحترى ٦٩	يفعل
٣٤	ذو الزمة	مسجوم	» ٢٧٤	ودعبل
٢٣٥	غخلد بن بكار	كلام	» ٧٥	بالنائل
١٣٠		السلام	» ٧٧	النزل
	*		جرير ١٧٩	القتيل
٨٥	البحترى	قيما	سهم بن حنظلة ١٤٠	ميتال
٧٤	»	النما	الطرماح ٢٤٩	طائل
١٨٠	جرير	الدما	مسلم ١٦٤	مرتحل
٢٥٦	الحصين بن الحمام	تقدما	» ١٠٢	أمل
٢١٥	حميد بن نور	فما	أبو تمام ٦٤	سؤاله
٤٧	الخبل	قديمًا	» ١٧٥	جهله
٨٦		أكرمًا	البحترى ٣٣	ابتذاله
	*		(م)	
٩٢	أبو تمام	دي		
٢٢٣	»	الهم	أبو تمام ٨٧	الأقدام
٦٦	»	بغلام	» ٣٢	محمود
٢٢٥	أبو العميشل	يا أبا تمام	» ١٨٨	ذميم
١٦	أبونواس	الكرم	الأعشى ٣٦	الحاجم
٣٧	»	كلامي	أبو تمام ٨٥	قيم
١٣٥	أوس بن حجر	مكرم	» ٨٤	ويلم

١٤٥	أبو تمام	النصني	٢٦٨	دعبل	تنس
٧١	»	وإخواني	٢٦٩	صالح ، غلام	النسيم
٦٨	»	خوان		أبي تدم	
٧٨	»	المفريتي	٢٩	عبد الوهاب	الأكارم
١٥١٤	أبو نواس	نفي		للدائي	
٣٩	زيد الخرقى	عبد لمدان	٢٧٦	على بن الجهم	الأيام
٣٧	نعتابى	جفوى	*		
٥٩	قرزوق	البحران	١٠٠	ابن المعتز	النسيم
٥٧		تهجوى	٢٤١	مخلد بن بكار	مرية
١٢٨		مرتين	(ن)		
	*		٥٣	ابن ثبي ؟	خوون
٣٠		ونتين	٢٠٧	بوتمة	ثنين
	(أ)		٣٣	عبيد لمع	مجنون
٥٠		عده		نعتري	
	*		١١٨		خوون
١٢٩	برهم صوفى	ويسره	١١٧	نبيعث	صون
٢١٣	نوتمة	سيو	*		
	*		٢٦٤	ابن اخترية	فتسك
٢٦٠	نوتمة	فلأموه	٢١٦	بشر	أحياء
	اى ا		٢٦٧	دعبل	الأربعين
٢٧٠	عردق	نبركي	*		
٢٥٤		عدي	٨٢	أبوتمة	قرن
١٠		تيد	٧٩	»	وطن

## ٥ - فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

- ١ - أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٢
- ٢ - الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٢ : ١١
- ٣ - الشبان والنوادر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٣ : ١١
- ٤ - الفطن والحن : للمبرد ٦ : ١٥٨
- ٥ - كتاب الشعراء : للدعبل ٧ : ٢٤٤
- ٦ - كتاب مكة : لأبي محمد الخزاعي المكي ١٢ : ٣٦٧
- ٧ - النقائض : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٩ : ١٢
- ٨ - النوادر : لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ١٠ : ١٧٧



## ٦- فهرس المراجع

### التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ - أحسن ما سمعت : للشعالبي . صححه محمد صادق خنبر . طبعة القاهرة
- ٢ - أدب الكاتب : لابن قتيبة . نشره ماكس جرونرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م - وطبعة القاهرة التي نشرها محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ - أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ - أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- ٥ - أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره تشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ هـ
- ٦ - الإصابة ، في تمييز أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٧ - إيجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ - الأغاني : لأبي القرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ - أمالي السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ هـ
- ١٠ - الأنساب : للسماعني . نشره مرجيوت . طبعة لندن سنة ١٩١٢ هـ
- ١١ - أنيس الجلساء ، في شرح ديوان خنساء : نشره لأب لويس تينخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ - الأوراق : للصولي . نشره دَن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ هـ
- ١٣ - البديع : لابن المعتز . نشره كراتشكوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ هـ
- ١٤ - بغية الرعاة : للسيوطي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندوي . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣١ م
- ١٧ — تاريخ الطبري . طبعة لندن سنة ١٨٧٩ م
- ١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٢٩ هـ
- ١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧ م
- ٢٠ — التصحيح والتحريف : لأبي أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ
- ٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكيت . نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ٢٢ — الجليس الصالح الكافي ، والأنيس الناصح الشافي : لابن طرار الجريري النهرواني . ( مخطوط بالمكتبة التبروانية بليكرة الهند )
- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م
- ٢٤ — الحيوان : للجاحظ . طبعة محمد ماسي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٢٥ — خاص الخصاص : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨ م
- ٢٦ — خاتدان نوبخت : لعباس إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١ هـ
- ٢٧ — خزنة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ
- ٢٩ — ديوان ابن الرومي . نشره كامل كيلاني سنة ١٩٢٤ م
- ٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رودوكونا كس . طبعة فينا ١٩٠١ م
- ٣١ — ديوان ابن المعتز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
- ٣٢ — ديوان أبي تمام . نشره محي الدين الخياط . طبعة القاهرة

- ٣٣ — ديوان أبى تمام (رواية القتلى) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الأسكوريال يسبانيا .
- ٣٤ — ديوان أبى العتاهية ، السمس : الأنوار الزاهية ، فى ديوان أبى العتاهية . طبعة بيروت سنة ١٨٨٦ هـ
- ٣٥ — ديوان أبى نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨ هـ
- ٣٦ — ديوان الأعشى . نشره جابر . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ هـ
- ٣٧ — ديوان البحتري . طبعة الجيوب بالأسفانة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ — ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ — ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة لندن سنة ١٩١٠ هـ
- ٤٠ — ديوان الخليلية . نشره جويد زهير . طبعة نيوزج سنة ١٨٩٣ هـ
- ٤١ — ديوان ذى الرمة . نشره مكارتنى . طبعة كمبريدج سنة ١٩١٩ هـ
- ٤٢ — ديوان عمر بن أبى ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ — ديوان فرزدق . نشره بوتيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ هـ
- ٤٤ — ديوان مسمر . نشره دى جويه . طبعة يسان سنة ١٨٧٥ هـ
- ٤٥ — ديوان نعان . لأبى هلال مسكرى . طبعة القاهرة ١٩٠٢ هـ
- ٤٦ — زهر لآدب ، وثمر لأدب : بحصرى . نشره زكى مبرك . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥ هـ
- ٤٧ — سر الفصحى : لأبى سنن خلفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ هـ
- ٤٨ — شرح اعيون ، شرح رسالة ابن زيدون : لأبى ناقة . طبعة بلاق سنة ١٢٧٨ هـ
- ٤٩ — سبط الآبى : شيخ عبد عزيز نيمى . طبعة حة تليف و ترجمة ونشر بارة هرة سنة ١٩٣٦ هـ

٥٠ — شذرات الذهب ، فى أخبار من ذهب : لابن العاد . طبعة القاهرة

سنة ١٣٥٠ هـ

٥١ — شرح ديوان أبى تمام : لابن المستوفى . (مخطوط)

٥٢ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مطول » . (مخطوط)

٥٣ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مختصر » . (مخطوط)

٥٤ — شرح ديوان أبى تمام : للصولى . (مخطوط)

٥٥ — شرح ديوان الحامسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م

٥٦ — شرح ديوان المتنبى : للمكبرى . طبعة بولاق سنة ١٣٧٨ هـ

٥٧ — شرح شواهد الفنى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

٥٨ — شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

٥٩ — الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جوية . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م

٦٠ — الصناعتين : لأبى هلال المسكوى . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ

٦١ — طبقات الشعراء : لابن سلام الجهمى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة

١٩١٣ م

٦٢ — الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ليحمى بن حمزة

العلوى اليمنى . طبعة للمكتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م

٦٣ — طراز المجالس : للخضاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

٦٤ — العقد الثمين ، فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد .

طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م

٦٥ — العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م

٦٦ — الصلدة : لابن رشيقي القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م

٦٧ — عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م

٦٨ — الفيت السجم ، فى شرح لامية العجم : للصندى . طبعة القاهرة سنة

١٣٠٥ هـ

- ٦٩ — فرق الشيعة : للنوبختي . نشره رتر . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
- ٧٠ — الفهرست : لابن النديم . نشره فلوجل . طبعة ليبزج سنة ١٨٧١ م
- ٧١ — فوات الوفيات : لابن شكر الكنتي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٧٢ — القاموس المحيط : لفيروز آبادي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
- ٧٣ — قراضة الذهب : لابن رشيق القيرواني . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة ليبزج سنة ١٨٦٤ م
- ٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
- ٧٦ — ما تنفق لفظه واختلف معناه : لأبي عميل . نشره كرنكو . طبعة لندن سنة ١٩٢٥ م
- ٧٧ — مجموعة لمعاني . طبعة الجواب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
- ٧٨ — المحسن والأضداد : لبحر حفظ . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٧٩ — المحسن والسوى : لبهيقي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
- ٨٠ — المختار ، من تعريش : لمخلدين . نشره محمد بدر الدين معوي . طبعة لجنة لتأليف والترجمة ونشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ٨١ — مختصر : لابن سيده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٢ — مروج الذهب : لمعمودي . نشره دي مينر و دي كورتل . طبعة باريس سنة ١٨٦١ م
- ٨٣ — مطع بندور . في منزل حرور : لغزولي . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
- ٨٤ — معروف : لابن قتيبة . نشره وستفيلد . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
- ٨٥ — مهمل التنصيص . في شرح شواهد تنخيص : لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٦ — معجم لأدباء : ياقوت . نشره مرجيوث . طبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩٢٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزبانى . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٨٩ — مغنى اللبيب ، عن كتب الأعراب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المتنحل : للشعالى . نشره الشيخ أحمد أبو على . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبى تمام والبحترى : للآمدى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٢٨٧ هـ
- ٩٢ — المؤلف والمختلف : للآمدى . نسخة الأستاذ عبد العزيز الميمنى .
- ٩٣ — الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، فى نقد الرجال : للحافظ الذهبى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — نزهة الألبا ، فى طبقات الأدبا : للأنبارى . طبع حجر سنة ١٢٩٤ هـ
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها بيفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : أقدامة بن جعفر . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٢ هـ
- ٩٨ — نقد النثر : أقدامة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، فى فنون الأدب : للنويرى . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، فى التعريض والكناية : للشعالى . طبعة مكة سنة ١٣٠١ هـ
- ١٠١ — هبة الأيام ، فى يتعلق بأبى تمام : للبديعى . نشره الشيخ محمود مصطفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتب : للجهشيارى . نشره منريك . طبعة فينا سنة ١٩٢٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلكان . نشره دى سلاز . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للشعالى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م



